

الأسبوع الصافي في الأسبوع التوكمي

- أسبوع الصلاة
- أسبوع الدفاع المدني
- أسبوع الصحابة
- أسبوع التابعين
- أسبوع المسجد
- أسبوع الشجرة
- أسبوع الاختبارات
- أسبوع التدخين
- أسبوع الحج
- أسبوع الرسول ﷺ
- أسبوع المخدرات
- أسبوع المرور
- أسبوع النظافة
- أسبوع بر الوالدين
- أسبوع رمضان

تأليف

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة

www.alukah.net



الينبوع الصافي
في
الأسبوع التوعوي

تأليف
أبو عبد الله

الطبعة الأولى
٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع
والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين



أجمل هدية من يديك

أختي القارئة الكريمة :

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردى في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوك أن تستشعري - وأنت تقرئينه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتيه .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والتفع.



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(الينبوع الصافي في الأسبوع التوعوي)**، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب. يحتوي هذا الكتاب على خمسة وسبعين برنامجاً إذاعياً موسمياً، موزعاً على أسابيع، كل أسبوع له موضوع ومناسبة يتحدث عنها، أي أن هناك خمسة برامج لكل أسبوع، يتحدث عنها بالتفصيل.

ولهذه البرامج الأسبوعية المتخصصة في موضوع معين أهداف عظيمة: منها الدينية، ومنها الثقافية، ومنها التعليمية، ومنها التربوية؛ كل منها تبحر في سفينة.. تركب فيها، وترمي بشباكها، لتصطاد ما كتب الله لها من الفوائد والفرائد.

ونذكر هنا طرفاً من فوائد هذه الأسابيع المتخصصة:

أولاً: التفاعل مع المناسبات الدينية من خلال التذكير بها، وبما تحمله من خير وبركة، وبما ينبغي أن نعرفه عنها، وأن نعمله فيها.

مثلاً: شهر رمضان؛ مناسبة دينية تهلّ علينا كل سنة تحتاج إلى التذكير بها، والتعريف بفضلها، وبما ينبغي فعله فيها، والذكرى تتفع المؤمنين.

ف يتم التذكير بأهمية وفضائل وأعمال هذا الشهر على مدى أسبوع؛ أي خمسة أيام، من السبت إلى الأربعاء.

ثانياً: التفاعل مع المناسبات الوطنية، مثل: أسبوع المرور، حيث تهدف الإدارة العامة للمرور إلى إيصال صوتها بشكل مكثف في هذه الفترة، ومما لا شك فيه أن المدارس تشكل جزءاً مهماً من أهدافها؛ لذا كان لزاماً على المشرفات على البرامج المدرسية استنفار الجهود والطاقات في مثل هذه الأسابيع للتفاعل معها التفاعل الأمثل، من خلال إيصال الرسائل المرورية وغيرها بأبهى صورة، وأبين خطاب.

ثالثاً: التفاعل مع القضايا الاجتماعية. فقد كثرت في هذه الأيام المشكلات الاجتماعية مثل: عقود الوالدين، وشجار الأخوة، ومقاطعة الأقارب لبعضهم؛ فضلاً عن قصص الإيذاء التي تحدث بين بعض الجيران.

وللأسف .. تؤججها الكثير من الوسائل الإعلامية بسبب نشرها للعصبيات، وما يهدم ولا يبني.

فعلينا دور كبير في هذا المنبر لتصحيح ما نستطيع تصحيحه مما نشاهده في مجتمعنا الذي نعيش فيه.

رابعاً: التفاعل مع القضايا الإسلامية، مثل: الرسومات المسيئة للرسول الكريم ﷺ، فقد نهضت الأمة من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، للدفاع والذب عن عرض نبينا ﷺ، ولسنا بمتأخرين عن ركب هذه القافلة؛ حيث يجب علينا في منبرنا الصباحي أن نعلنها

مدوية بأن عرض نبينا ﷺ فوق كل عرض، وبأن سيرته أعظم سيرة،
وبأن منهجه أعظم منهج.

خامساً: التفاعل مع الأنشطة الثقافية، مثل: أسبوع الكتاب، وهو
من الأنشطة الثقافية المهمة، حيث يرسم للطالبات نهجاً ثقافياً جديداً،
من خلال توعيتهن بأهمية القراءة؛ لذا على مشرفات الإذاعة احتساب
الأجر والمثوبة في هذا الأسبوع بالذات وسائر الأسابيع الأخرى؛ لأن
معنى أنك تغرسين في عقل ووجدان طالبة حب القراءة.. أنك فتحت
لها جنة من المعرفة وقلت لها: ادخلي فيها، واقطفي من ثمارها.
ولا ننسى أن أي حرف تقرأه تلك الطالبة فإن لمن أرشدتها إلى
القراءة مثل أجرها؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

وجميع هذه المواضع وغيرها قد خصصت لها أسابيع متكاملة،
تتحدث عنها بالتفصيل، بحمد الله؛ وهي على النحو التالي:

أسبوع الصلاة.

أسبوع الامتحانات.

أسبوع الدفاع المدني.

أسبوع المرور.

أسبوع التدخين.

أسبوع الحج.

أسبوع الرسول ﷺ.

أسبوع الشجرة.

أسبوع الكتاب.

أسبوع المخدرات.

أسبوع المسجد.

أسبوع النظافة.

أسبوع رمضان.

أسبوع الشبكة العنكبوتية.

أسبوع المراهقة.

أسبوع الابتعاث.

هذه الأسابيع متخصصة في مواضيع معينة؛ لذا لا ينبغي إدراج فقرات تتحدث خارج الموضوع المخصص؛ حتى لا تفقد هذه الأسابيع خاصيتها ورونقها؛ لكن مع التنبيه إلى محاولة عرض الفقرات بقالب متنوع ومرح قدر الإمكان؛ وكذلك محاولة تخصيص يوم واحد، أو يومين لعرض مشهد أو مسرحية تتحدث عن الموضوع نفسه، وستجدون ما يناسبكم من المشاهد والمسرحيات - بإذن الله - في كتابي: (المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة) الموجود في هذه الموسوعة.

- يحتوي الكتاب أيضاً على استمارة تقييم تضاف إلى كل برنامج إذاعي تتولى تقييمه إحدى المعلمات أو الإداريات، بحيث يتم تصوير هذا التقييم، ومن ثم الاحتفاظ بكل تقييم في ملف الإذاعة المدرسية بشكل يومي أو أسبوعي.

وللحديث عن هذا الكتاب وما يحتويه، أودّ قبل ذلك أن أتحدث عن الهدف من إعداده، وهو أن البرنامج الإذاعي كما هو معلوم يحتاج إلى جهد يومي، وتحضير مستمر، فضلاً عن التدريب على الإلقاء، وغيرها من المتطلبات الكثيرة، التي ربما تتعرض مشرفة الإذاعة، وكذلك الطالبات إلى الإخلال ببعضها سهواً، أو بسبب نوع من الضغوط التي قد تحصل لنا جميعاً.

لذا؛ كان هذا الكتاب بمثابة المنقذ والمسعف بعد الله - عز وجل - في حال حدوث أي طارئ يمنع من إتمام البرنامج الإذاعي قدر المستطاع. فهذا الكتاب يحتوي على برامج إذاعية موسمية لمناسبات سنوية كثيرة، فما على المشرفة على الإذاعة سوى اختيار أحد هذه المواضيع، ومن ثم فسح المجال للطالبات لإلقائه.

وأيضاً تتميز هذه البرامج بكونها جاهزةً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ؛ فهي تقدم البرنامج الإذاعي بمقدمته، وخاتمته، حتى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية مكتوبة نصاً في البرنامج؛ يعني ما على الطالبة سوى التوكل على الله، ومن ثم الانطلاق حتى نهاية البرنامج. بالطبع، هذا في بعض الحالات التي يحدث فيها نقص، أو خلل في الإعداد؛ وإلا فإن البرنامج الإذاعي يحتاج إلى عناية واهتمام وجهد؛ لكن كما قلنا إن هذه البرامج تساعد في كثير من الأحيان، وخصوصاً في بعض الفترات الصعبة مثل: أسابيع الامتحانات الشهرية أو النهائية، أو غيرها من الظروف التي لا يعلمها إلا الله سبحانه.

كما أنها تغلق الباب أمام بعض مشرفات الإذاعات اللاتي يتحججن بالأوقات لديهن لإعداد برامج الإذاعة بشكل يومي؛ لأن هذا الكتاب قد أتاح لهن الحصول على البرامج بكل أريحية، وأعدّها لهن بكل روية؛ ولكن أيضاً عليهن بأن يحاولن التخلص من هذا الكسل والخمول، وأن يزرعن في أنفسهن وطالباتهن مبدأ أن الإذاعة المدرسية منبر يجب أن يستفاد منه.

وبالنسبة إلى لون خط البرامج؛ فإنه يتكون من لونين، كما أن كل فقرة من فقرات البرنامج الإذاعي تحتوي على عنوان لها يميزها، وينبّه عليها.

والهدف من اختيار لونين بدلاً من الاقتصار على لون واحد؛ هو الرغبة في التسهيل والتيسير على طالبات الإذاعة، ومنعاً لحدوث أي اشتباه بين ما ينبغي أن تقوله مقدمة البرنامج وبين ما ينبغي أن تقوله مقدمة الفقرة.

هذا في حال لو كانت البرامج تقرأ من الكتاب مباشرة؛ أما في حالة تصوير البرنامج الإذاعي من الكتاب، أو كتابته بخط اليد من قبل الطالبات لإلقائه؛ فيجب التنبيه والحرص على عدم الخلط بين ما هو من كلام مقدمة البرنامج، وما هو من كلام مقدمة الفقرة.

ويحتوي كل برنامج على فقرات متعددة، منها ما يحتوي على خمس أو ست أو سبع أو ثماني أو تسع فقرات؛ لكن الغالب هو الذي

يحتوي على سبع فقرات.

إلا أن غالب البرامج عدد صفحاتها من ثلاث إلى خمس صفحات؛
وذلك للحفاظ على عامل الوقت دون نقص أو زيادة.

وحسب الدراسات العالمية، فإن الصفحة الواحدة تستغرق
قراءتها ما بين ثلاث إلى أربع دقائق، يعني أن البرنامج الإذاعي لن
يتجاوز اثنتي عشرة دقيقة، على فرض الأخذ بأن الصفحة الواحدة
تستغرق قراءتها أربع دقائق.

$$3'' \text{ (عدد الصفحات)} \times 4 \text{ (الدقائق الكافية لقراءتها)} \\ = (12 \text{ دقيقة})$$

* وتتعدد الفقرات وتتنوع في كل برنامج، فقد ترى مشرفة الإذاعة
الاستغناء عن بعضها، أو إضافة فقرات بدلاً منها؛ كل هذه الأمور قد
تحدث، فعلى مشرفة الإذاعة مراعاة احتياجات طالباتها من الفقرات،
وما يناسبهن؛ لذا.. أودُّ التذكير بأن هذه الموسوعة المباركة - بإذن الله
- تحتوي على كتاب كامل للفقرات هو (اللؤلؤة المنضودة في الفقرات
المكونة) يمكن الرجوع إليه، واستخراج الفقرات المناسبة منه في شتى
المجالات.

* وبقي لي تنبيهان مهمان، ألا وهما:

الأول: أهمية الحرص على اختيار البرنامج الإذاعي المناسب في
الوقت المناسب؛ فمثلاً: عند قرب فريضة الحج من المناسب أن تطرح

برامج الحج، وإذا حان دخول شهر رمضان من الأولى أن نتحدث عن رمضان، وهكذا عديد وعديد من الأحداث والمناسبات التي من المناسب أن تطرح مواضيعها في وقت حدوثها؛ فكما يقال: «لكل مقام مقال».

والآخر: أنه يمكن استغلال هذه البرامج الجاهزة في المناسبات والأماكن المختلفة، مثل المراكز الصيفية، والنوادي، والحفلات المدرسية، وحصص النشاط المدرسي، وغيرها من المناسبات والملتقيات المختلفة. وقبل الختام .. أودُّ لفت الأنظار إلى أنني قد ذكرت كثيراً من النقاط المهمة والمحاور الرئيسة فيما يخص واقع البرامج الإذاعية، وسبل الرقي بها، وعديداً من المواضيع والأفكار والتوجيهات.. جميعها ستجدنها - بإذن الله - في كتابي (الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية) لذا؛ أوصي بالاستفادة منه في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين،،،



فتوى مهمة (١)

السؤال : لدي كتاب ثقافي مدرسي معد على شكل أسابيع ثقافية، مثل: أسبوع المرور، أسبوع الشجرة، أسبوع النبي - ﷺ -، أسبوع الصلاة، أسبوع المراهقة، أسبوع الاختبارات، أسبوع بر الوالدين.. وهكذا، بحيث تطرح فقرات تهم الموضوع المخصص بشكل مكثف وطوال الأسبوع، دون تخصيص تاريخ محدد لعرض كل أسبوع، بل هي لمجرد تسليط الضوء، وتكثيف النصح لموضوع معين، فما رأيكم في هذا العمل - حفظكم الله - ؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه،
أما بعد:

فوسائل الدعوة ليست توقيفية، ولكن يشترط أن تكون وسيلة مباحة لا محرمة، وانظر الفتويين رقم: (٢٢٢٨٤١)، ورقم: (٢٣٧٧٠٠). فلا حرج. إن شاء الله في ذلك طالما لم تجعل عيداً ثابتاً. لا سيما وأنه لا يُتعبد بالوسيلة، وإنما يُراد ما وراءها، فقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: عن الفرق بين ما يسمى بأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - والاحتفال بالمولد النبوي، حيث ينكر على من فعل الثاني دون الأول؟ فأجاب بقوله: الفرق بينهما حسب علمنا من وجهين:

(١) عرضت السؤال على مركز الفتوى في موقع (إسلام ويب) على الشبكة العنكبوتية، وكانت الإجابة بتاريخ (٨/٧/١٤٣٥هـ).

الأول: أن أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - لم يتخذ تقرباً إلى الله - عز وجل - ، وإنما يقصد به إزالة شبهة في نفوس بعض الناس في هذا الرجل، ويبين ما من الله به على المسلمين على يد هذا الرجل.

الثاني: أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لا يتكرر ويعود كما تعود الأعياد، بل هو أمر بين للناس وكتب فيه ما كتب، وتبين في حق هذا الرجل ما لم يكن معروفاً من قبل لكثير من الناس ثم انتهى أمره. اهـ.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة بخصوص إقامة هذه الأسابيع ونحوها: وما كان المقصود منه تنظيم الأعمال مثلاً لمصلحة الأمة وضبط أمورها، كأسبوع المرور، وتنظيم مواعيد الدراسة، والاجتماع بالموظفين للعمل ونحو ذلك مما لا يفضي به إلى التقرب والعبادة والتعظيم بالأصالة، فهو من البدع العادية التي لا يشملها قوله ﷺ: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - متفق عليه - فلا حرج فيه، بل يكون مشروعاً. انتهى. والله أعلم.

أسبوع الصلاة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتدبيراً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، هذه هي وصية محمد ﷺ، فهل استشعرنا المكانة العالية للصلاة في الإسلام؟

نحن معكن اليوم، وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن موضوع الصلاة.

نبدأ معكن من هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () أول أيامنا عن أسبوع الصلاة.

نبدأ بآيات عن الصلاة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بقرهٗ قَالُوا أَنتخذنا هزواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ

لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانُ بَيْنَكَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا
مَا تُؤْمُرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَدْعُ لِنَارِكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْنُهَا تَسْرُ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾ (البقرة).

والصلاة حاضرة وبقوة في السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه
لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في
العمرة والصبح لأتوها ولو حبوا» رواه البخاري.

"فوائد طبية للصلاة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

فوائد طبية للصلاة

من الفوائد الطبية للصلاة أنها تقوي عضلات البطن، لأنها تمنع
تراكم الدهون التي تؤدي إلى البدانة و الترهّل، فتمنع تشوهات الجسم
وتزيد من رشاقته. والصلاة بحركاتها المتعدّدة تزيد من حركة الأمعاء
فتقلل من حالات الإمساك وتقي منه، وتقوي كذلك من إفراز المرارة.
وضع الركوع والسجود وما يحدث فيه من ضغط على أطراف
أصابع القدمين، يؤدي إلى تقليل الضغط على الدماغ، وذلك كأثر
تدليك أصابع الأقدام تمامًا، مما يشعر بالاسترخاء والهدوء. والسجود

الطويل يؤدي إلى عودة ضغط الدم إلى معدلاته الطبيعية في الجسم كله، ويعمل على تدفق الدم إلى كل أجهزة الجسم.

كلمتنا اليوم هي عن عمود الدين:

أركان الصلاة

يقول الشيخ/ صالح الفوزان - حفظه الله - : أيها المسلم! إن الصلاة عبادة عظيمة، تشمل على أقوال وأفعال مشروعة تتكون منها صفتها الكاملة؛ فهي كما يعرفها العلماء: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.

وهذه الأقوال والأفعال ثلاثة أقسام: أركان، وواجبات، وسنن.

فالأركان: إذا ترك منها شيء، بطلت الصلاة، سواء كان تركه عمداً أم سهواً، أو بطلت الركعة التي تركه منها، وقامت التي تليها مقامها، كما يأتي بيانه.

والواجبات: إذا ترك منها شيء عمداً؛ بطلت الصلاة، وإن كان تركه سهواً؛ لم تبطل، ويجبره سجود السهو.

والسنن لا تبطل الصلاة بترك شيء منها لا عمداً ولا سهواً، لكن تنقص هيئة الصلاة بذلك. والنبي ﷺ صلى صلاة كاملة بجميع أركانها وواجباتها وسننها، وقال: "صلوا كما رأيتموني أصلي..".

فأركان الصلاة أربعة عشر: وهي كما يلي:

الركن الأول: القيام في صلاة الفريضة: قال تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨)، وفي حديث عمران مرفوعاً: "صل قائماً، فإن لم تستطع، فقاعدًا، فإن لم تستطع؛ فعلى جنب" فدلّت الآية والحديث

على وجوب القيام في الصلاة المفروضة مع القدرة عليه.

فإن لم يقدر على القيام لمرض؛ صلى على حسب حاله قاعداً أو على جنب، ومثل المريض الخائف والعريان، ومن يحتاج للجلوس أو الاضطجاع مداواة تتطلب عدم القيام، وكذلك من كان لا يستطيع القيام لقصر سقف فوقه، ولا يستطيع الخروج، ويعذر أيضاً بترك القيام من يصلي خلف الإمام الراتب الذي يعجز عن القيام، فإذا صلى قاعداً؛ فإن من خلفه يصلون قعوداً؛ تبعاً لإمامهم؛ لأنه ﷺ لما مرض، صلى قاعداً، وأمر من خلفه بالتعود.

وصلاة الناظلة يجوز أن تُصلى قياماً وقعوداً؛ فلا يجب القيام فيها؛ لثبوت أن النبي ﷺ كان يصلها أحياناً جالساً من غير عذر.

الركن الثاني: تكبيرة الإحرام في أولها: لقوله ﷺ: "ثم استقبل القبلة وكبر" وقوله ﷺ: "تحريمها التكبير" ولم ينقل عنه ﷺ أنه افتتح الصلاة بغير التكبير، وصيغتها أن يقول: الله أكبر، لا يجزيه غيرها؛ لأن هذا هو الوارد عن الرسول ﷺ.

الركن الثالث: قراءة الفاتحة: لحديث: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"

وقراءتها ركن في كل ركعة، وصح عن النبي ﷺ أنه كان يقرأها في كل ركعة، وحينما علم ﷺ المسيء في صلاته كيف يصلي؛ أمره بقراءة الفاتحة. وهل هي واجبة في حق كل مصل، أو يختص وجوبها بالإمام والمنفرد؟ فيه خلاف بين العلماء، والأحوط أن المأموم يحصر على قراءتها في الصلوات التي لا يجهر فيها الإمام، وفي سكتات الإمام في الصلاة الجهرية.

الركن الرابع: الركوع في كل ركعة: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾. وقد ثبت الركوع في سنة الرسول ﷺ، فهو واجب بالكتاب والسنة والإجماع. وهو في اللغة الانحناء، والركوع المجزئ من القائم هو أن ينحني حتى تبلغ كفاه ركبتيه إذا كان وسط الخلقة؛ أي: غير طويل اليدين أو قصيرهما، وقدّر ذلك من غير وسط الخلقة، والمجزئ من الركوع في حق الجالس مقابلة وجهه ما وراء ركبتيه من الأرض.

الركن الخامس والسادس: الرفع من الركوع والاعتدال واقفاً كحاله قبله: لأنه ﷺ داوم على فعله، وقال: "صلوا كما رأيتموني أصلي".

الركن السابع: السجود: وهو وضع الجبهة على الأرض، ويكون على الأعضاء السبعة، في كل ركعة مرتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدُوا﴾، وللأحاديث الواردة من أمر النبي ﷺ به، وفعله له، وقوله: "صلوا كما رأيتموني أصلي" فالأعضاء السبعة هي: (الوجه ومنه) الجبهة، والأنف، واليدين، والركبتان، وأطراف القدمين؛ فلا بد أن يباشر كل واحد من هذه الأعضاء موضع السجود وحسب الإمكان، والسجود أعظم أركان الصلاة، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأفضل الأحوال حال يكون العبد فيها أقرب إلى الله، وهو السجود.

الركن الثامن: الرفع من السجود والجلوس بين السجودتين: لقول عائشة - رضي الله عنها - : "كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من السجود؛ لم يسجد حتى يستوي قاعداً" رواه مسلم.

الركن التاسع: الطمأنينة في كل الأفعال المذكورة: وهي السكون، وإن قل، وقد دل الكتاب والسنة على أن من لا يطمئن في صلاته؛ لا يكون مصلياً، ويؤمر بإعادتها.

الركن العاشر والحادي عشر: التشهد الأخير وجلسته: وهو أن

يقول: (التحيات ... إلخ " اللهم صل على محمد " ؛ فقد ثبت أنه ﷺ لازمه، وقال: " صلوا كما رأيتموني أصلي ". وقال ابن مسعود -رضي الله عنه- : " كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد؛ فقلوه: قبل أن يفرض؛ دليل على فرضه.

الركن الثاني عشر: الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير: بأن يقول: " اللهم صل على محمد ... " وما زاد على ذلك؛ فهو سنة.

الركن الثالث عشر: الترتيب بين الأركان: لأن النبي ﷺ كان يصليها مرتبة، وقال: " صلوا كما رأيتموني أصلي " وقد علمها للمسيء مرتبة ب(ثم).

الركن الرابع عشر: التسليم: لقوله ﷺ: " وختامها التسليم "، وقوله ﷺ: " وتحليلها التسليم " فالتسليم شرع للتحلل من الصلاة؛ فهو ختامها وعلامة انتهائها.

أيها القارئ الكريم! من ترك ركنا من هذه الأركان: فإن كان التحريم؛ لم تتعد صلواته، وإن كان غير التحريم، وقد تركه عمداً؛ بطلت صلواته أيضاً، وإن كان تركه سهواً - كركوع أو سجود - ، فإن ذكره قبل شروعه في قراءة ركعة أخرى؛ فإنه يعود ليأتي به وبما بعده من الركعة التي تركه فيها، وإن ذكره بعد شروعه في قراءة الركعة الأخرى؛ ألغيت الركعة التي تركه منها وقامت الركعة التي شرع في قراءتها مقامها، ويسجد للسهو، وإن علم الركن المتروك بعد السلام، فإن كان تشهداً أخيراً أو سلاماً؛ أتى به، وسجد للسهو وسلم، وإن كان غيرهما - كركوع أو سجود - ؛ فإنه يأتي بركعة كاملة بدل الركعة التي تركه منها، ويسجد للسهو، ما لم يطل الفصل، فإن طال الفصل، أو انتقض وضوؤه؛ أعاد الصلاة كاملة. فما أعظم هذه الصلاة وما تشمل من الأقوال والأفعال الجليلة! وفق الله الجميع لإقامتها والمحافظة عليها.

خامسة فقراتنا هي بعنوان (أختي المسلمة)

أختي المسلمة

- عند سماع الأذان اتركي ما في يدكِ فالله أكبر من كل شيء.
- كوني على طهارة دائماً، مستعدة لنداء الرحمن.
- أسبغي وضوءك، وانتظري الصلاة بعد الصلاة.
- روح الصلاة الخشوع، فصلي صلاة خاشعة.
- تدبّري ما يتلى من القرآن في أثناء الصلاة.
- إياكِ والانتفات في الصلاة أو النظر إلى الساعة والعبث بالملابس فإنه خلاف الخشوع.
- نامي مبكرة وعلى طهارة لتتمكني من القيام لصلاة الفجر بسهولة.
- حافظي على النوافل وبخاصة صلاة الوتر، وصلي في الليل ولو ركعتين.

واخترنا لَكُنَّ هذه الفقرة:

حكم تأخير صلاتي الظهر والعصر

س: سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: كثير من العمال يؤخرون صلاة الظهر والعصر إلى الليل معللين ذلك بأنهم منشغولون بأعمالهم أو أن ثيابهم نجسة أو غير نظيفة فبماذا توجههم؟

ج: لا يجوز للمسلم أو المسلمة تأخير الصلاة المفروضة عن وقتها بل يجب على كل مسلم ومسلمة من المكلفين أن يؤديوا الصلاة في وقتها وحسب الطاقة.

وليس العمل عذرًا في تأخيرها وهكذا نجاسة الثياب ووساختها كل ذلك ليس بعذرٍ.

وأوقات الصلاة يجب أن تُستثنى من العمل وعلى العامل وقت الصلاة أن يغسل ثيابه من النجاسة أو يبدلها بثياب طاهرة، أما الوسخ فليس مانعًا من الصلاة فيها، إذا لم يكن ذلك الوسخ من النجاسات أو فيه رائحة كريهة تؤذي المصلين، فإن كان الوسخ يؤدي المصلين بنفسه أو رائحته وجب على المسلم غسله قبل الصلاة، أو إبداله بغيره من الثياب النظيفة حتى يؤدي الصلاة مع الجماعة.

ويجوز للمعذور شرعًا كالمريض والمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما، كما صحّت بذلك السنّة عن النبي ﷺ وهكذا يجوز الجمع في المطر والوحل الذي يشق على الناس.

آخرة فقراتنا عن الصلاة لهذا اليوم هي:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعيّة في الصلاة: السجود على أعضاء السجود السبعة. ففي الحديث: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة- وأشار بيده على أنفه- واليدين، والرجلين، وأطراف القدمين، ولا تكف

الثياب ولا الشعر» رواه مسلم، ولا ترفع شيئاً من هذه الأعضاء حالة السجود، ومن فعلت ذلك فقد خالفت هدي النبي ﷺ، فكل عضو من الأعضاء السبعة يسجد، ففي الحديث: «اليدان تسجد كما يسجد الوجه» رواه أبو داود.

وهناك من إذا سجدت للتلاوة وضعت أصبعها في مكان التلاوة وتقلب كفها وقد تقبضه في سجودها، وهذا خطأ؛ لأنَّ السنَّة بسط الكف على الأرض كما هو محفوظ عنه ﷺ.

كما أنه ينبغي مباشرة الجبهة والأنف الأرض وتمكينها منها لا كما يفعله البعض، فبمجرد أن تلامس جبهتها الأرض رفعت رأسها، وبعضهن يسجدن على جزء يسير من جبهاتهن أو يسجدن على طرف أرنبة الأنف، وبعضهن لا يسجدن لا على الجبهة ولا على الأنف، فإذا كادت تباشر الأرض رفعت رأسها. وهذا كله خلاف هديه ﷺ، ففي الحديث: «أنه سجد فرثي على جبهته وعلى أرنبته أثر طين من صلاة صلاها بالناس» رواه أبو داود، فالأفضل مباشرة الأرض حتى تصيب السنَّة على وجهها.

ختاماً نقول لَكُنْ: الصلاة عنوان، والصلاة دين، والصلاة عبادة، فراقبن صلواتكن هل هي في أوقاتها، وهل حرصتن على أركانها، وهل حرصتن على سننها.

"وصل اللهم وسلم على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع الصلاة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين، وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:
كم تعشق آذان المسلمين في كل ربوع الأرض سماع صوت الأذان، ذاك
الصوت المؤذن بدخول وقت الصلاة.

ونحن معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام
() للحديث عن أمر الصلاة.
وكما أن الصلوات المفروضات هي خمس، أيضًا فقراتنا لهذا اليوم
خمس فقرات متنوعة.

صلاة الفجر؛ يبدأ وقتها من طلوع الفجر الثاني، ومع القرآن
الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا
وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا
تَسْقِي الْمَرْءَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْكَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

﴿٧٢﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾ أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ (البقرة).

**صلاة الظهر؛ يبدأ وقتها من زوال الشمس عن كبد السماء،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ النبي ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ابن شهاب وكان رسول الله ﷺ يقول آمين» رواه البخاري.

**صلاة العصر؛ يبدأ وقتها عند مصير ظل كل شيء مثله، ومع
الكلمة الصباحية:**

الصلاة كعلاج نفسي

تساعد الصلاة الخاشعة على تهدئة النفس وإزالة التوتر لأسباب كثيرة، أهمها شعور الإنسان بضآلته وبالتالي ضآلة كل مشكلاته أمام قدرة وعظمة الخالق المدبر لهذا الكون الفسيح، فيخرج المسلم من

صلاته وقد ألقى كل ما في جعبته من مشكلات وهموم، وترك علاجها وتصريفها إلى الرب الرحيم، وكذلك تؤدي الصلاة إلى إزالة التوتر بسبب عملية تغيير الحركة المستمر فيها، ومن المعلوم أنّ هذا التغيير الحركي يحدث استرخاءً فسيولوجياً هاماً في الجسم، وقد أمر به الرسول ﷺ أيّ مسلم تتابته حالة من الغضب، كما ثبت علمياً أنّ للصلاة تأثيراً مباشراً على الجهاز العصبي، إذ إنها تهدئ من ثورته وتحافظ على اتزانه، كما تعتبر علاجاً ناجعاً للأرق الناتج عن الاضطراب العصبي.

ويقول الدكتور "توماس هايسلوب": "إنّ من أهم مقوّمات النوم التي عرفتها في خلال سنين طويلة من الخبرة والبحث الصلاة، وأنا ألقى هذا القول بوصفي طبيباً، فإنّ الصلاة هي أهم وسيلة عرفها الإنسان تبث الطمأنينة في نفسه والهدوء في أعصابه."

أما الدكتور "إليكسيس كارليل" الحائز على جائزة نوبل في الطب فيقول عن الصلاة: "إنها تحدث نشاطاً عجبياً في أجهزة الجسم وأعضائه، بل هي أعظم مولد للنشاط عُرف إلى يومنا هذا، وقد رأيت كثيراً من المرضى الذين أخفقت العقاقير في علاجهم كيف تدخلت الصلاة فأبرأتهم تماماً من عللهم، إنّ الصلاة كمعدن الراديوم مصدر للإشعاع ومولد ذاتي للنشاط، ولقد شاهدت تأثير الصلاة في مداواة أمراض مختلفة، مثل التدرّن البريتوني والتهاب العظام والجروح المتقيحة والسرطان وغيره".

أيضاً يعمل ترتيل القرآن الكريم في الصلاة حسب قواعد التجويد،

على تنظيم التنفس خلال تعاقب الشهيق والزفير، وهذا يؤدي بدوره إلى تخفيف التوتر بدرجة كبيرة، كما أنّ حركة عضلات الفم المصاحبة للترتيل تقلل من الشعور بالإرهاق وتكسب العقل نشاطاً وحيوية كما ثبت في بعض الأبحاث الطبية الحديثة.

وللسجود دور عميق في إزالة القلق من نفس المسلم، حيث يشعر فيه بفيض من السكينة يغمره وطوفان من نور اليقين والتوحيد. وكثير من الناس في اليابان يخرون ساجدين بمجرد شعورهم بالإرهاق أو الضيق والاكتئاب، دون أن يعرفوا أنّ هذا الفعل ركن من أركان صلاة المسلمين.

صلاة المغرب؛ يبدأ وقتها إذا غربت الشمس، ومع هذه الفقرة:

لعِب الشطرنج وتضييع الصلاة

س: سُئِل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: هل يجوز لعب الشطرنج تحت الشروط الآتية، ليس باستمرار بل في بعض الأحيان، عدم التلفُّظ بالكلمات البذيئة في أثناء اللعب، عدم تضييع أوقات الصلوات المفروضة .. أرجو بهذا إفادة.

ج: القول الراجح أنّ اللعب بالشطرنج محرّم أولاً لأنه لا يخلو غالباً من صورة تمثاليه مجسّمة ومعلوم أنّ اصطحاب الصور محرّم لقول النبي ﷺ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، وثانياً لأنه غالباً يلهي كثيراً عن ذكر الله - عزّ وجلّ - وما ألهى كثيراً عن ذكر الله - عزّ

وجلّ - فإنه يكون حراماً، لقول الله تعالى في بيان حكمة تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام في قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة: ٩١).

ولأنّ الغالب في اللاعبين بهذه اللعبة التنازع والتنافر و الكلمات النابية التي لا ينبغي أن تقع من مسلم لأخيه، ولأنّ حصر الذهن على هذا النوع من الذكاء يستلزم أن ينحصر تفكير الإنسان وذكاؤه في هذا النوع، ويكون فيما عداه بليداً، كما حدثني بذلك من أثق به قال إنّ المنهمكين في لعب الشطرنج نجدهم إذا خرجوا عن ميادينه مما يتطلّب ذكاء و فطنة نجدهم أبله الناس وأغفلهم، لهذه الأسباب كانت لعبة الشطرنج حراماً، هذا إذا سلمت مما ذكره السائل وسلمت من الميسر وهو جعل عوض على المغلوب، فإن اقترنت بما ذكره السائل أو جعل فيها ميسر وهو العوض عن المغلوب صارت أخبت وأشر نعم.

**صلاة العشاء؛ يبدأ وقتها إذا غاب الشفق الأحمر، ومع هذه
الفقرة:**

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: التجا في في السجود مع ضم العقبين، فيجا في يديه عن جنبيه، ففي الحديث: «أنه كان ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه»، لكن إذا كان المصلي في جماعة فلا يبالغ في المجافاة حتى لا يضيق على من حوله، وإنما يستحب المبالغة فيها

للإمام والمنفرد، لأنّ فيها إظهار للذلة والخضوع لله سبحانه، ففي سنن ابن ماجه: «أنه إذا جافى ﷺ أشفق عليه الصحابة» والسبب في ذلك أنه أدعى لكمال السجود، فيسجد كل عضو، ففي الطبراني: «واعتمد على راحتك، وأبد ضبيحك، فإذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك»، وفيه إظهار للنشاط في العبادة المنافي للكسل والخمول، ولهذا نهي المصلي أن يبسط ذراعيه كالكلب؛ لأنّ هذا الانبساط يدل على الخمول والكسل، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَبُّهُم بِسِطِّ ذِرَاعَيْهِ﴾ (الكهف: ١٨)، أما ضم العقبين في السجود فلحديث «فوجدته ساجدا راصاً عقبه مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة» رواه ابن ماجه عن عائشة -رضي الله عنها-.

ونختم بهذه الفقرة:

باب في سجود التلاوة

يقول الشيخ/ صالح الفوزان - حفظه الله - : ومن السنن سجود التلاوة، سمي بذلك من إضافة المسبب للسبب؛ لأن التلاوة سببه، فهو سجود شرعه الله ورسوله عبودية عند تلاوة الآيات واستماعها؛ تقرباً إليه سبحانه، وخضوعاً لعظمته، وتذللاً بين يديه.

ويسن سجود التلاوة للقارئ والمستمع، وقد أجمع العلماء على مشروعيتها. قال ابن عمر -رضي الله عنهما- : "كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة، فيسجد، ونسجد معه، حتى ما يجد أحدنا موضعاً لجبهته" متفق عليه. قال الإمام العلامة ابن القيم - رحمه الله - : "ومواضع السجود أخبار وأوامر: خبر من الله عن سجود

مخلوقاته له عمومًا أو خصوصًا؛ فسن للتالي والسماع أن يتشبه بهم عند تلاوته آية السجدة أو سماعها، وآيات الأوامر (أي: التي تأمر بالسجود) بطريق الأولى". وعن أبي هريرة مرفوعا: "إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله! أمر ابن آدم بالسجود، فسجد؛ فله الجنة. وأمرت بالسجود، فأبيت، فلي النار" رواه مسلم وابن ماجه. ويشترع سجود التلاوة في حق القارئ والمستمع، وهو الذي يقصد الاستماع للقراءة، وفي حديث ابن عمر: "كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة؛ فيسجد ونسجد معه". ففيه دلالة على مشروعية سجود المستمع، وأما السماع، وهو الذي لم يقصد الاستماع؛ فلا يشترع في حقه سجود التلاوة: لما روى البخاري: "أن عثمان -رضي الله عنه- مر بقارئ يقرأ سجدة ليسجد معه عثمان؛ فلم يسجد، وقال: "إنما السجدة على من استمع" وروي ذلك عن غيره من الصحابة. وسجدات التلاوة والقرآن؛ في: الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، والحج، والفرقان، والنمل، و(ألم تنزيل)، و(حم) السجدة، والنجم، والانشقاق، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وفي سجدة (ص) خلاف بين العلماء، هل هي سجدة شكر أو سجدة تلاوة؛ والله أعلم.

ويكبر إذا سجد للتلاوة لحديث "ابن عمر: كان -عليه الصلاة والسلام- يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة؛ كبر، وسجد، وسجدنا معه" رواه أبو داود. ويقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى"؛ كما يقول في سجود الصلاة، وإن قال: "سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره، وشق

سمعه وبصره، بحوله وقوته، اللهم اكتب لي بها أجرا، وضع عني بها
وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك
داود" ؛ فلا بأس. والإتيان بسجود التلاوة عن قيام أفضل من الإتيان
به عن قعود.

أيها المسلم! إن طرق الخير كثيرة، فعليك بالجد والاجتهاد فيها،
والإخلاص في القول والعمل، لعل الله أن يكتبك من جملة السعداء.
إلى هنا نكون قد انتهينا من فقراتنا، فإن أصبنا فمن الله،
ونسأله المزيد من التوفيق والسداد.

"وصل اللهم وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"

أسبوع الصلاة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعدَّ النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصلِّ اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

تكثر الانتحارات في الدول غير الإسلامية، ذلك لأنهم يفتقدون الإيمان، ولا إيمان بلا صلاة، ذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه. ونحن معكن في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، للحدّث عن الصلاة.

هل تعلمين أن أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة؟ ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَنْظُنُونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا

قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَانَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ
 تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ
 اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَكَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
 وَأَحْطَتْ بِهٖ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ ﴿

(البقرة) .

**هل تعلمين أن تارك الصلاة يُحشر يوم القيامة مع فرعون؟
 ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- - أن النبي ﷺ قال: «سبعة
 يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في
 عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا
 عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني
 أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،
 ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه» رواه البخاري.

**هل تعلمين أن النبي ﷺ وصف تارك الصلاة بالكفر؟ ومع هذه
 الفقرة:**

أشياء مبطلّة للصلاة

- ١- تبطل الصلاة بالكلام عمداً وإن كان يسيراً.
- ٢- تبطل الصلاة بالانحراف عن القبلة بجميع البدن.

٣- وتبطل الصلاة بخروج الريح من دبره، وبجميع ما يوجب الوضوء أو الغسل.

٤- وتبطل الصلاة بالحركات الكثيرة المتوالية لغير ضرورة.

٥- وتبطل الصلاة بالضحك وإن كان يسيراً.

٦- وتبطل الصلاة إذا زاد فيها ركوعاً أو سجوداً أو قياماً أو قعوداً متعمداً ذلك.

٧- وتبطل الصلاة بمسابقة الإمام عمداً.

هل تعلمين أن تارك الصلاة يُعَذَّب في قبره؟ ومع هذه الفقرة:

إخراج المصحف الوقف من المسجد

إذا أوقف مصحفٌ على مسجدٍ معيّن، فلا يجوز إخراجه منه، لأنّ الوقف يجب حبسه على ما وقف عليه، أما ما يحدث الآن من بعض الناس من أخذ مصاحف المسجد للقراءة في البيوت ونحو ذلك فهذا لا يجوز.

**هل تعلمين أن الذي لا يصلي إذا مات لا يُدفن في مقابر المسلمين؟
ومع هذه الفقرة:**

حكم ترك صلاة الفجر من شدة التعب

س: سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: شاب ملتزم والحمد لله ولكنه يتعب كثيراً في عمله، حتى إنه لا يستطيع أن يصلي الفجر في وقتها من شدة التعب والإرهاق. فما حكم الشرع في

نظرك فيمن هو على هذا الحال، وما نصيحتكم له؟ جزاكم الله خيرا.
ج: الواجب عليه أن يدع العمل الذي كان سببا في تأخير صلاة
الفجر؛ لأن الوسائل لها أحكام المقاصد إذا كان يعرف أنه لو ترك
الإجتهاد تمكن من صلاة الفجر فالواجب عليه ألا يجهد نفسه لكي
يصلّي الفجر في وقتها مع المسلمين.

**هل تعلمين أن الله - عز وجل - يأمرك بالصلاة؟ ومع هذه
الفقرة:**

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: الدعاء في السجود. والدعاء
نوعان: دعاء ثناء كقوله: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ (يونس: ١٠)، ودعاء مسألة، ولهذا فإنه ينبغي الاجتهاد
في الدعاء في السجود؛ لأنّ هذا الركن أفضل الأركان الفعلية في الصلاة
وسرّها التي شرعت من أجله وفي الحديث: «عليك بكثرة السجود فإنك
لن تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة» رواه مسلم، وقال تعالى:
﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: ١٩). والمراد بقربه سبحانه من الداعي
في السجود، وحديث: «أما السجود فأكثرها فيه من الدعاء، فقم أن
يستجاب لكم»، فأمر بالاجتهاد في الدعاء لقرب العبد من ربه وهو
ساجد، وهذا قرب خاص، وقد أمر المصلي أن يقول في سجوده (سبحان
ربي الأعلى وبحمده)، وحديث ابن مسعود -رضي الله عنه-: «إذا سجد
العبد فقال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك

أدناه» رواه أبو داود.

وذلك أنّ السجود غاية الخضوع والذل من العبد، وغاية تسفيله وتواضعه بأشرف شيء فيه لله، وهو وجهه فيضعه على التراب، ولما كان العبد في غاية خضوعه وسفوله، ناسب أن يصف ربه بأنه الأعلى، والأعلى أبلغ من العلي، فإنّ العبد ليس له من نفسه شيء، فاعتبر نفسه عدماً محضاً وليس له من الكبرياء والعظمة نصيب، فلما كان السجود غاية سفول العبد وخضوعه سبّح اسم ربه الأعلى، فهو سبحانه الأعلى والعبد الأسفل، وليس بين العبد وربّه إلا محض العبودية، وكلما كملها قرب العبد من ربه، وكلما عظم فقره لربه كان أغنى، وكلما عظم ذله له كان أعز، وما في هذه النفس من الأهواء المتنوّعة وتسويل الشيطان لها تبعتها عن الله حتى تصير ملعونة بعيدة من رحمة الله.

واللعنة هي البُعد عن الله، ومن أعظم ذنوبها إرادة العلو في الأرض، والسجود فيه غاية سفولها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠).

هنا نتأمل ونتساءل كيف يعيش قلب بلا صلاة؟! بل كيف يسعد

إنسان بلا صلاة؟!

"وصلّ اللهم وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الصلاة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرا، وأحاط بكل شيء خبيرا. أحمدته سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته سترا، وأفرغ علينا بفضله صبيرا. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أما بعد:

من حيَّ على الصلاة، ونداء بيوت الله، نطل عليكم في يوم جديد من أسبوعنا عن الصلاة.

آه .. على طالبات لا يتقن الوضوء.

آه .. على شابات لا يحرصن على الصلوات.

آه .. على فتيات لا يخشعن في صلاتهن.

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()،

نقدّم لكنّ شيئاً من آداب الصلاة وأحكامها.

القرآن ربيع القلوب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٨٢) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ
وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ تَقْتُلُونَ
أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَوْا مَنِونَ
بِبَعْضِ الْكُذِبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِّنْكُمْ
إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ
عَمَّا نَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ (البقرة).

في التشهد الأول نصلي على محمد ﷺ، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «لا تبادروا
الإمام، إذا كبر فكبروا، وإذا قال ولا الضالين: فقولوا: آمين، وإذا ركع
فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد»
صححه الألباني.

في الرُّكعة الثالثة نقرأ سورة الفاتحة، ومع ثلاثة فقراتنا

الكلمة الصباحية:

حكم تأخير الصلاة عن وقتها

تأخير الصلاة عن وقتها حرام لا يجوز؛ لأن الصلاة لها وقت
محدد يجب أن تؤدى فيه، وإذا خرج وقتها بطلت ولم تقبل إلا من عذرٍ

قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾
(النساء: ١٠٣)، وإذا بطلت صلاة العبد فإنه يكفر بذلك ويكون كتاركها بالكلية.

وفيما يلي بعض الأدلة على تحريم تأخير الصلاة عن وقتها وأنه يكفر، والوعيد الشديد لمن فعل ذلك قال - تعالى - : ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ (مريم: ٥٩).

قال ابن مسعود -رضي الله عنه- وغيره: "ليس معنى (أضاعوا) تركوها بالكلية ولكن أخروها عن وقتها وذلك كمن لا يصلي الفجر إلا بعد طلوع الشمس أو لا يصلي العصر إلا بعد غروب الشمس".

وقال محمد بن نصر المروزي: "سمعت إسحاق يقول: صحَّ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ تَارَكَ الصَّلَاةَ كَافِرٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَأْيَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ تَارَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا مِنْ غَيْرِ عِذْرٍ حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا كَافِرٌ".

وقال أبو محمد بن حزم: "وقد جاء عن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة --رضي الله عنهم--: "أَنْ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً مُتَعَمِّدًا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌ" ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً".

وسئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن من يركب الساعة (المنبه) على وقت الدوام ولا يصلي الفجر إلا بعد طلوع الشمس، فأجاب حفظه الله بقوله: "إن من يتعمد تركيب الساعة على وقت الدوام ولا يصلي الفجر إلا بعد طلوع الشمس فإن هذا قد تعمد ترك الصلاة

وهو كافرٌ بهذا عند جمع من أهل العلم. وقال أيضاً: وذهب جمع من أهل العلم إلى أنه يكفر بذلك كفراً أكبر وهو المنقول عن الصحابة -رضي الله عنهم- " . ١. هـ.

وقال - تعالى - : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (الماعون).

عن صلاتهم ساهون أي يؤخّرونها عن وقتها ولم يتركوها بالكلية، فتوعدهم الله بهذه الكلمة العظيمة (ويلٌ)، وهو وادٍ في جهنم حرٌّ شديد وقره بعيد لو سيّرت به جبال الدنيا لذابت من شدة حرارته. الأفلتنبه لذلك بعض مسلمي ومسلمات هذا الزمن الذين يؤخّرون صلاتي الفجر والعصر إلى ما بعد خروج وقتيهما عنوة، ويظنون بعد كل ذلك أنهم من المصلين المحافظين على الصلاة.

أيا لاهياً في غمرة الجهل والهوى

صريعاً على فرش الردى يتقلب

ستعلم يوم الحشر أي تجارة

أضعت إذا تلك الموازين تنصب

فيا من تركت الصلاة بالكلية أو تهاونت بها، البدار، البدار بالتوبة قبل فوات الأوان، فوالله لن يغني أحد عنك من الله شيئاً، ولن يتحمل وزرك ولن يجادل الله عنك ولن يدفع نقمته إذا حلت بك، وستندمين على عملك هذا يوم لا ينفعك الندم، فتوبي إلى الله ما دمت تستطيعين ذلك قبل أن تقولي: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (١١) لَعَلِّي

أَعْمَلُ صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴿ (المؤمنون).

وقبل أن يُغلق في وجهك الباب ويعلوك التراب فإني والله لك من الناصحين وعليك من المشفقين.

الزمي السكينة في الصلاة، ومع هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: عدم مسابقة الإمام في السجود. وقد تلاعب الشيطان بكثير من المصلين في هذا الركن بالذات، فمنهم من يسابق الإمام أو يساويه، فلا هو صَلَّى وحده ولا بإمامه اقتدى، ففي الحديث: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا» رواه مسلم، وحديث: «الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم» رواه النسائي.

- ومن الآداب المرعية في الصلاة: أن المصلي إذا سجد وضع ركبتيه أولاً ثم يديه ثم جبهته. ففي حديث وائل بن حجر -رضي الله عنه-: «رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه» رواه الإمام أحمد، وقال الترمذي: العمل عليه عند أكثر أهل العلم يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه. وعند الإمام أحمد: «رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه». وذكر ابن خزيمة أن وضع اليدين قبل الركبتين منسوخ، ولهذا رجح أهل العلم أن النبي ﷺ نهى عن بروك كبروك البعير، وهو إذا برك وضع يديه أولاً. ثم إن هذا الأدب هو الأليق

بالمصلي فيضع ركبتيه أولاً إذا سجد؛ لأن أول ما يقع من المصلي على الأرض منها الأقرب وهي الركبة.

احرصي على الصلاة كما صلى رسول الله ﷺ :

الصلاة في الطائرة

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: كيف يؤدي المسلم الصلاة في الطائرة وهل الأفضل له الصلاة في الطائرة أول الوقت؟ أو الانتظار حتى يصل المطار إذا كان سيصل في آخر الوقت؟
الجواب: الواجب على المسلم في الطائرة إذا حضرت الصلاة أن يصلها حسب الطاقة فإن استطاع أن يصلها قائماً ويركع ويسجد فعل ذلك، وإن لم يستطع صلى جالساً وأوماً بالركوع والسجود. في الأرض بدلاً من الإيماء، وجب عليه ذلك لقول الله سبحانه: ﴿ فَأَنقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ (التغابن: ١٦).

وقول النبي ﷺ لعمران بن حصين -رضي الله عنهما- وكان مريضاً: «صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب» رواه البخاري في الصحيح ورواه النسائي بإسناد صحيح وزاد: فإن لم تستطع فمستلقياً. والأفضل له، أن يصلي في أول الوقت فإن أخرجها إلى آخر الوقت ليصلها في الأرض فلا بأس لعموم الأدلة. وحكم السيارة والقطار والسفينة حكم الطائرة. والله ولي التوفيق.

ونختم بهذه الفقرة:

واجبات الصلاة ثمانية

يقول الشيخ/ صالح الفوزان - حفظه الله - : واجبات الصلاة ثمانية.

الأول: جميع التكبيرات التي في الصلاة غير تكبيرة الإحرام واجبة؛ فجميع تكبيرات الانتقال من قبيل الواجب لا من قبيل الركن. الثاني: التسميع؛ أي قول: "سمع الله لمن حمده" ، وإنما يكون واجبا في حق الإمام والمنفرد، فأما المأموم؛ فلا يقوله.

الثالث: التحميد؛ أي قول: "ربنا ولك الحمد" ، للإمام والمأموم والمنفرد؛ لقوله ﷺ: "إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده؛ فقولوا: ربنا ولك الحمد".

الرابع: قول: "سبحان ربي العظيم" ، في الركوع، مرة واحدة، وتسن الزيادة إلى ثلاث هي أوفى الكمال، وإلى عشر وهي أعلاه. الخامس: قوله: "سبحان ربي الأعلى" ، في السجود، مرة واحدة، وتسن الزيادة إلى ثلاث.

السادس: قول: "رب اغفر لي" ، بين السجدين، مرة واحدة، وتسن الزيادة إلى ثلاث.

السابع: التشهد الأول، وهو أن يقول: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله" ، أو نحو ذلك مما ورد.

الثامن: الجلوس للتشهد الأول؛ لفعله ﷺ ذلك، ومداومته عليه ، مع قوله ﷺ: " صلوا كما رأيتموني أصلي".

ومن ترك واجباً من هذه الواجبات القولية والفعلية الثمانية متعمداً؛ بطلت صلاته؛ لأنه متلاعب فيها، ومن تركه سهواً أو جهلاً؛ فإنه يسجد للسهو؛ لأنه ترك واجباً يحرم تركه، فيجبره بسجود السهو.

الله الله بالصلاة وصية نوصى بها أنفسنا ومن تسمعنا، فإن كنت ممن يئمن عن الصلاة فتذكري أن القبر ينتظرك، وإن كنت ممن يخشين برودة الجو فتذكري أن النار مصير من لا تصلي، وإن كنت متهاونة فبادري إلى التوبة.

"وصل اللهم وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين"



أسبوع الصلاة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدّس فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وسيِّدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد:

يا لها من نعمة يوم أن يوفقك الله للمحافظة على الصلوات، يا لها من بركة يوم أن تكوني من عشاق بيوت الله، يا لها من حسنات يوم أن تكثري من النوافل والطاعات.

نحن معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام ()
() للحديث عن الصلاة في آخر أيامنا من أسبوع الصلاة.

الصلاة نور وبركة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكِينَتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا
لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا

عُلِفُ بَل لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِينَ بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا
وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقُولُونَ أُنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴿ (البقرة) .

الصلاة عبادة وطاعة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا
لبستهم، وإذا توضأتهم، فابدؤوا بأيمانكم " صححه الألباني.

ومع هذه الفقرة المهمة:

سنن الصلاة

يقول الشيخ/ صالح الفوزان - حفظه الله - : القسم الثالث من
أفعال وأقوال الصلاة غير ما ذكر في القسمين الأولين : سنة، لا تبطل
الصلاة بتركه.

وسنن الصلاة نوعان:

النوع الأول: سنن الأقوال، وهي كثيرة؛ منها: الاستفتاح، والتعوذ،
والبسملة، والتأمين، والقراءة بعد الفاتحة بما تيسر من القرآن في
صلاة الفجر وصلاة الجمعة والعيد وصلاة الكسوف والركعتين الأوليين
من المغرب والعشاء والظهر والعصر .

ومن سنن الأقوال قول: "ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت
من شيء بعد" ؛ بعد قوله: "ربنا ولك الحمد" ، وما زاد على المرة
الواحدة في تسبيح ركوع وسجود، والزيادة على المرة في قول: "رب اغفر
لي" ؛ بين السجدين، وقوله: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم،
ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال"
، وما زاد على ذلك من الدعاء في التشهد الأخير .

والنوع الثاني: سنن الأفعال؛ كرفع اليدين عند تكبيرة الإحرام،
وعند الهوي إلى الركوع، وعند الرفع منه، ووضع اليد اليمنى على
اليسرى، ووضعهما على صدره أو تحت سترته في حال القيام، والنظر
إلى موضع سجوده، ووضع اليدين على الركبتين في الركوع، ومجافاة
بطنه عن فخذه وفخذه عن ساقيه في السجود، ومد ظهره في الركوع
معتدلاً، وجعل رأسه حياله؛ فلا يخفضه ولا يرفعه، وتمكين جبهته وأنفه
وبقية الأعضاء من موضع السجود، وغير ذلك من سنن الأقوال والأفعال
مما هو مفصل في كتب الفقه .

وهذه السنن لا يلزم الإتيان بها في الصلاة، بل من فعلها أو شيئاً منها؛
فله زيادة أجر، ومن تركها أو بعضها؛ فلا حرج عليه؛ شأن سائر السنن.

ومن هنا لا نرى مبرراً لما يفعله بعض الشباب اليوم من التشدد في أمر السنن في الصلاة، حتى ربما أدى بهم هذا إلى التزيد في تطبيقها بصورة غريبة؛ كأن يحني أحدهم رأسه في القيام إلى قريب من الركوع، ويجمع يديه على ثغرة نحره بدلاً من وضعهما على صدره أو تحت سرتة؛ كما وردت به السنة، وتشددهم في شأن السترة، حتى إن بعضهم يترك القيام في الصف لأداء النافلة، ويذهب إلى مكان آخر، يبحث فيه عن سترة، وكذا مد أحدهم رأسه إلى أمام ورجليه إلى خلف في السجود، حتى يصبح كالقوس أو قريباً من المنبطح، وكذا فحج أحدهم رجليه في حال القيام حتى يضيق على من بجانبه، وهذه صفات غريبة، ربما تؤدي بهم إلى الغلو الممقوت.

ونسأل الله لنا ولهم التوفيق للحق والعمل به .

الصلاة صلة بين العبد وربّه، ومع هذه الفقرة:

السهر وصلاة الفجر

يقول الشيخ ابن باز - رحمه الله - : " ووصيتي لكل مؤمن ومؤمنة الحذر من السهر الذي يضر بالساهر قبل غيره، السنّة البدار بالنوم وعدم السهر، والنبي - عليه الصلاة والسلام - كره النوم قبلها والحديث بعدها، يعني العشاء، وكره السمر بعدها، فالسنّة للمؤمن والمؤمنة البدار بالنوم في أول الليل حتى ينشط على صلاة آخر الليل، وحتى ينشط على أعماله في النهار، وربما سهر فضيع صلاة الفجر أو ضيع قيام الليل، وهذا خطرٌ عظيم إذا ضيع صلاة الفجر أتى جريمة عظيمة، فالواجب

الحذر من ذلك، وأن يحافظ على صلاة الفجر في الجماعة إن كان رجلاً وفي الوقت إن كانت امرأة، إلا إذا كان السهر لمصلحة عارضة مع الضيف، أو في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو مع أهله لمصلحة لكن سهر لا يضر ولا يضيع التهجد بالليل، ولا يضيع صلاة الفجر، فالسهر الذي له حاجة لا بأس به، كان النبي يسهر مع الضيف ويسهر في مصالح المسلمين -عليه الصلاة والسلام- بعض الوقت مع الصديق ومع عمر، فلا بأس بهذا، كون الإنسان يسهر بعض الوقت مع أهله في معاشرتهن، أو في مسائل تدعو الحاجة إلى ذلك، أو مع الضيف، أو في طلب العلم والدراسة للعلم كما كان أبو هريرة يفعل، فإن كان لحاجة ومصلحة بشرط ألا يضيع صلاة الفجر، بشرط أن يمنعه عن أعماله النهارية التي يلزمه أداؤها، فالحاصل أن السهر للمصلحة الشرعية، الذي لا يترتب عليه فوات مصالح أخرى، ولا يترتب عليه فوات صلاة الفجر، أمرٌ لا بأس به. والسنة في الجملة العناية بالنوم مبكراً لما فيه من المصالح العظيمة".

الصلاة أركان وواجبات وسنن، ومع هذه الفقرة:

حكم إمامة من يفعل بعض المعاصي

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم إمامة من يفعل شيئاً من المعاصي: كشرب الدخان أو حلق اللحية أو إسبال الثياب أو نحو ذلك؟

الجواب: صلاته صحيحة إذا أداها كما شرع الله بإجماع أهل

العلم، وهكذا صلاة من خلفه إذا كان إماماً في أصح قولي العلماء.
أما الكافر فلا تصح صلاته ولا صلاة من خلفه لفقد شرطها وهو
الإسلام، ولكن الواجب على الجهات المسؤولة أن تختار للإمامة من هو
معروف بالعلم والفضل والعدالة حسب الإمكان، والله ولي التوفيق.

الصلاة راحة للقلب وسرور وسعادة، ومع هذه الفقرة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: الدعاء بين السجدين. وإطالة
هذا الركن بقدر السجود، ويضع يديه على فخذه، ففي حديث وائل
بن حجر -رضي الله عنه- : «فلما سجد وضع يديه من وجهه بذلك
الموضع، فلما قعد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على ركبته
اليسرى، ووضع حد مرفقه على فخذه اليمنى، وعقد ثلاثين وحلق
واحدة، وأشار بأصبعه السبابة» رواه الإمام أحمد، وفي رواية: «ثم سجد
فوضع يديه حذو أذنيه ثم جلس فافترش رجله اليسرى، ثم وضع يده
اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى،
ثم أشار بسببته، ووضع الإبهام على الوسطى وقبض سائر أصابعه،
ثم سجد فكانت يدها حذاء أذنيه» رواه أحمد، وفي رواية له أيضاً عند
الإمام أحمد: «ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه، ثم قعد فافترش
رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى، وجعل حد
مرفقة الأيمن على فخذه اليمنى، ثم قبض أصابعه فحلق حلقة ثم رفع
أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها، ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد

فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب من البرد»
رواه الإمام أحمد عن وائل بن حجر -رضي الله عنه-.

فخرج من هذه الروايات على سنيّة الإشارة بالسبابة بين
السجدين وتحريك الأصبع السبابة والدعاء بها، وقد اختار هذا القول
ابن القيم، وهو الأظهر لكون هذا الصحابي له عناية خاصة في نقل
صفة صلاته ﷺ، فقد قال: قلت: «لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف
يصلي» فذكر في هذا الحديث:

١- سنية الإشارة بين السجدين، وذكر مكان المرفق على الفخذ.

٢- قبض أصبعيه والتحليق بالوسطى والإبهام.

٣- تحريك السبابة ورفعها.

٤- الاستمرار بالتحريك إلى آخر الدعاء لكن لو ترجع عند
البعض عدم سنيّته فلا ينكر عليه، وقد قال به جماهير أهل العلم.

**ختاماً نقول لَكُنْ: هنا نحن نودعكن في آخر أيامنا من أسبوع
الصلاة، ولكن إياكن أن تظنن بأن الصلاة يوم أو أسبوع، بل هي وظيفة
العمر، تصليها أينما كنت، وفي كل الظروف، فهي وظيفة العمر.**
"وصلّ اللهم وسلم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"



أسبوع الامتحانات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من بذكره أقيمت الشعائر، ونزلت الشرائع، وفرضت الفرائض، وسنت المواسم، مواسم الخير، ومناسبات الملة، وأعياد الدين. مقاليد الملك بيده، مقادير الأشياء عنده، مفاتيح الأمور لديه، مصير العباد إليه، جل اسمه، تقدس ذكره، سما قدره، عز شأنه، دام سلطانه.

والصلاة والسلام على النبي الهمام، والآل والصحب الكرام العظام، ثم أما بعد:

يمكن القول أن أداء أي عمل لا بد وأن يُستعد له استعداداً جيداً حتى يتحقق الأداء بكفاءة وتميز، وكذلك لا بد للطالبة من الاستعداد للامتحان عن طريق المذاكرة الجادة والمراجعة المنتظمة، والاستعداد للامتحان لا يقتصر على فترة ما قبل الامتحان، بل يمتد ليشمل الفترة السابقة على يوم الامتحان وما يجب مراعاته ليلة الامتحان ويوم الامتحان.

وهذا هو محور إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية، ومن منبرنا المتجدد نطل عليكم إطلاقة صباحية، بالخير مزدانة، وبالجود فياضة.

وخير ما نستقبل به امتحاناتنا، سرّ فلاحنا، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَلْهَمَكُمُ التَّكَاثُرَ ۚ ۱ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ ۲ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ۳ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ۴ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۚ ۵ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۚ ۶ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ۷ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۚ ۸﴾ (التكاثر).

ونستعيد دروساً من الدروس النبوية الخالدة:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-- عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله، كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فإذا تثأب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثأب ضحك منه الشيطان» رواه البخاري.

ونقطف من الحكمة ثمارها اليانعة:

الحكمة

-أشجع الناس أثبتهم عقلاً في بدهاة الخوف.

ومحور كلمتنا لهذا اليوم هو بعنوان:

كيف تعدّي نفسك عزيزتي الطالبة للامتحانات؟

هناك ثلاث مراحل تمر بها الطالبة للإعداد للامتحانات متى حرصت عليها سوف تصل إلى النتيجة المرجوة بإذن الله وهي:

المرحلة الأولى:

الإعداد العلمي للامتحانات قبل بدايتها، وتشمل الآتي:

- ١- لا تركز على بعض الدروس وتهمل الدروس الأخرى.
- ٢- القراءة وحدها ليست كافية بل لا بد من التلخيص وتحضير الأسئلة والإجابة عنها.
- ٣- إذا كان هناك أي سؤال أو معلومة غير مفهومة دونها واسأل عنها أستاذك.
- ٤- اجمعي أسئلة من امتحانات سابقة أو كوني أسئلة وحاولي الإجابة عنها.
- ٥- راجعي باستمرار ما درستيه وركزي على المعلومات الأساسية.
- ٦- لا ترهقي نفسك ليلة الامتحان.
- ٧- تجنب التوتر الناجم عن كثرة الأسئلة من الزميلات مباشرة قبل الامتحان.

المرحلة الثانية:

في بداية الامتحان، وتشمل الآتي :

- ١- اهتمي بقراءة السؤال جيداً؛ ففهم السؤال نصف الإجابة.
- ٢- ضعي وقتاً محدداً للإجابة عن كل سؤال وأعطي لكل سؤال حقه من الوقت.
- ٣- إذا أشكل عليك سؤال فانتقلي إلى آخر حتى لا يضيع الوقت.

٤- لا تتركي الغرفة قبل نهاية الوقت.

٥- قبل تسليمك الورقة اقرئي الإجابات التي كتبتها أكثر من مرة.

٦- حاولي إتمام الأجوبة التي لم تنهيها.

٧- حافظي على ترتيب ورقة الامتحان.

المرحلة الثالثة:

بعد الامتحان:

١- لا تضيعي وقتك بجمع العلامات.

٢- لا تناقشي الأجوبة بعد الامتحان بشكل كبير مع الزميلات أو

مع المعلمات؛ لأن ذلك من شأنه أن يجعلك تتشككين بصحة إجاباتك،
ويدفعك لليأس وعدم الثقة بقدراتك.

٣- استغلي وقتك لمذاكرة الامتحان القادم.

٤- احذري أن يتسلل الملل أو الكسل إلى قلبك بل ضاعفي جهدك
وقوي همّتك.

ومحورنا الثاني هو بعنوان:

نصائح غذائية في أثناء الامتحانات

- تناول بعض الوجبات الخفيفة بين فترة وأخرى من فترات
الاستذكار.

- اهتمي في تناول وجبة الإفطار لأن عدم تناولها يؤدي إلى تشتيت
الذهن وعدم التركيز.

- تناول وجبة الغداء في هدوء واستقرار؛ مع الانتباه إلى أن فترة الاستراحة التي تلي وجبة الغداء مهمة تعطي للجسم الاسترخاء وانتظام الهضم.

- العشاء: من المستحسن أن يكون مبكراً وخفيفاً، حتى لا تشعر الطالبة بالكسل والشعور بالرغبة في النوم.

- تناول بعض الأغذية الغنية بالفيتامينات مثل الحليب؛ لأنها تعمل على زيادة الدم وتنمية خلايا المخ للعمل بكامل قوته ونشاطه من حيث القدرة على الهضم والحفظ والتذكر.

- يرجى الانتباه!

إلى أن فقر الدم ونقص المواد الغذائية يترك آثاره السيئة في المراكز العصبية والحيوية في الجسم؛ ويؤدي إلى صعوبة في الاستذكار. ومن الأطعمة التي تمنع حدوث ذلك: الألبان، اللحوم، الأسماك، البيض.

مع نهاية وقتنا لهذا اليوم، نتمنى لَكُنَّ التوفيق والنجاح في الامتحانات الدنيوية والأخروية، واستعن بالله على كل حال، وابدئن الأسباب بالذاكرة والاجتهاد، والله لا يضيع أجر العاملين.



أسبوع الامتحانات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء، وكاشف الضراء،
معطي السراء.

الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر،
الحمد لله المتكفل بالأقوات، المدعو عند المدلهمات، المطلوب عند كشف
الكربات، المرجو في الأزومات.

والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي المبين، وآله وصحبه
أجمعين، ثم أما بعد:

تصاحب الامتحانات بل تسبقها فترة من القلق؛ قد تزيد لدى
بعض الطالبات وقد تنقص، وتمثل خطورة القلق إذا زاد عن الحد
المناسب أما الشيء اليسير من القلق فإنه لا يضر كما ذكرنا سابقاً؛
بل يدفع الطالبات إلى المزيد من الاهتمام، لكن لا بد من التذكير أنه
لا يجوز أن تترك الطالبة نفسها للقلق الزائد؛ من هذا المنبر يطيب
لنا اللقاء بكن، ويتجدد الإخاء، مع بداية هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ألف وأربعمائة و()
من الهجرة.

وخير ما ندفع به قلق امتحاناتنا، كلام ربنا، القرآن الكريم؛

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُوتُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ
أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ (القدر).

ومما نهدئ به نفوسنا ، ونسكن به قلوبنا سنة من سنن

نبينا ﷺ :

الحديث

عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه-- قال: قال رسول الله
ﷺ: « لا يرحم الله من لا يرحم الناس» رواه البخاري.

والحكمة حاضرة في إذاعتنا :

الحكمة

- من يتكل على الأمل يموت جوعا.

وللحديث عن جانب القلق في الامتحانات خصصنا لكن هذه

الكلمة :

القلق والخوف من الامتحانات

إننا نعلم عزيزاتنا الطالبات أنّ للامتحان رهبة، ولكن في الوقت
نفسه فإنّ هذه الرهبة يمكن أن تكون بسيطة ومحدودة جداً عند
الطالبات اللاتي يدرسن بشكل جيد وتكون ثقتهن بقدراتهن عالية.

يمكن أن تسأل إحدى الطالبات؛ هل من الضروري أن يكون الإنسان قلقاً من الامتحان، هل هو ظاهرة إيجابية أم ظاهرة سلبية؟ يمكن القول أن القلق يعتبر إيجابياً، ولكن نسبة القلق وارتفاعه يعتبر غير إيجابي؛ فالذي يحدث للأسف لبعض بناتنا العزيزات أنهن يدخلن قاعات الامتحان وقد اصفرت وجوههن، ويلاحظ عليهن الارتجاف والسكون غير الطبيعي؛ ولقد وجد عدد من العلماء أن حالة الرهبة والخوف من الامتحانات تزداد عند الطالبات في الحالات التالية:

يزداد الخوف والقلق عند الطالبات في حالة عدم دراستهن لموضوع الامتحان دراسة وافية؛ فيشعرن أنهن لم يفهمن المادة جيداً، أو لم يفهمن جزءاً من المادة؛ فيكن متوترات وخائفات لأن ثقتهم بدراستهن ضعيفة، وبالتالي سيكسبن الخوف والقلق والتوتر وربما النسيان لأجزاء من المادة مع أنها فهمتها وحفظتها جيداً؛ وهناك طالبات يخفن ويقلقن بصورة تدفعهم لأن يدرسن أجزاء معينة من المادة، ويتركن أجزاءً أخرى لأنهن يتبنين مبدأ التوقع؛ بحيث تقول إحداهن: أتوقع أن هذا السؤال يأتي، وأتوقع أن هذا السؤال لا يأتي؛ فإذا أخفقت التوقعات حل الرسوب، وهو أيضاً يسبب الارتباك، لأن عامل التخمين يلعب دوراً كبيراً في النجاح أو الرسوب.

وتتركبن الآن مع فقرة بعنوان: نصائح عامة للامتحانات:

نصائح عامة للامتحانات

- كوني هادئة؛ وإن كنت تشعرين بالقلق فحاولي تهدئة نفسك من خلال إحسان الظن بالله، ثم الثقة بالنفس؛ وأن الامتحان مثله مثل أي موقف تمرين به في حياتك؛ وتسلحي دائماً بالطموح دون مغالاة.

- وفي ليلة الامتحان:

- لا تسهري إلى وقت متأخر من الليل!

- توقفي عن الاستذكار في الوقت المناسب حتى تحظي بقدر كافٍ من النوم والراحة، الأمر الذي يساعد بدوره على ثبات أعصابك.

- انهضي قبل صلاة الفجر بربع ساعة؛ صلي ركعتين، ثم ادعي الله في سجودك، وهو أفضل أوقات الدعاء؛ بعدها قومي بعمل مراجعة سريعة.

- وفي يوم الامتحان: ينبغي القيام بما يلي:

- الاستيقاظ مبكراً.

- تناولي الإفطار؛ وهنا تجدر الإشارة إلى أن يكون الطعام خفيفاً حتى لا يصيب الطالبة بالتراخي والشعور بالرغبة في النوم.

- توكلي على الله، واذهبي مبكراً إلى الامتحان واحذري من النقاش مع الزميلات قبيل الامتحان؛ لأن هذه المناقشات قد توحى إليك بأن عندك بعض القصور في معلوماتك، الأمر الذي قد يصيبك بشيء

من الإحباط وفقدان الثقة.

- كما يجب عليك ألا تتسي أدواتك المدرسية، وما تحتاجين إليه ويساعدك على الإجابة مثل: الأقلام، والمسطرة، والمحاة، وعلبة الهندسة.

ونضيف لجو الامتحانات شيئاً من الطرافة :

الطالب ومعلمه بشير

بعد انتهاء اختبار مادة البلاغة قام الأستاذ بشير بتصحيح أوراق الإجابة وكعادته ما إن يمسك الورقة حتى يبدأ بتصحيح إجابة السؤال الأول ومن ثم السؤال الثاني وهكذا.

وفي بعض الأحيان يلحظ أن بعض الطلاب يترك سؤالاً أو سؤالين دون إجابة ، وهو أمر معتاد إلا أن ما أثار استغرابه ودهشته ورقة إجابة أحد الطلاب وقد تركها خالية...!

لم يجب فيها عن أي سؤال ووضع بدل الإجابة القصيدة التالية التي نظمها خلال فترة الامتحان:

أبشير قل لي ما العمل

والياس قد غلب الأمل

قيل امتحان بلاغة

فحسبته حان الأجل

وفزعت من صوت المراقب

إن تنحنح أو سعل

وأخذ يجول بين صفوفنا
و يصل صولات البطل
أبشير مهلاً يا أخي
ما كل مسألة تحل
فمن البلاغة نافع
ومن البلاغة ما قتل
قد كنت أبلد طالب
وأنا و ربي لم أزل
فإذا أتت إجابتي
فيها السؤال دون حل
دعها و صحح غيرها
والصفر ضعه على عجل

فما كان من الأستاذ بشير سوى إعطائه درجة النجاح في مادة
البلاغة؛ لأنّ الهدف الذي يسعى لتحقيقه من خلال تدريسه لمادة
البلاغة متوفر في هذا الطالب الذي استطاع نظم هذه القصيدة
الطريفة والبديعة.

وفي الختام نقول: أختي الطالبة توكلي على الله، واستعيني
به، واعلمي أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن
ليصيبك، فلا تستسلمي للقلق، بل كوني ذات عزيمة قوية، واكسري
حاجز القلق بالجد والمذاكرة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الامتحانات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

قد تتوتر الأعصاب في أثناء فترة الامتحانات فلا تدري الطالبة ماذا تدرس، ولا كيف تدرس بل قد تتوقف الطالبة عن المذاكرة تحت هذا التوتر؛ الأمر الذي يدفع بعض ضعيفات الإيمان من الطالبات إلى أساليب خطيرة، تهلك الجسم والعقل، ومن منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

- نبدأ الكلام، بمسك الكلام، وخير الكلام، آيات بينات:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونَ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفَلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۝٨ ﴾ (التين).

وهدي نبينا ﷺ يحذرننا من خطورة هذه السموم:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت» رواه مسلم.

والحكمة تسبق الكلمة:

الحكمة

-لا يجني علة المرء إلا يده.

وكلمتنا توعوية، اخترناها بعناية فاستمعن:

الأمفيتامينات وأثارها

الأمفيتامينات هي مجموعة من الكيماويات المنشطة، وتقوم بتنشيط وتحفيز المخ والجهاز العصبي، ومعظم الناس يسمونها بالأبيض أو حبوب الكونغو أو باسم أبي ملف و(الشكمان) وملف شقراء وغيرها من المسميات.

تعتبر الأمفيتامينات من أهم العقاقير المنشطة والمصنعة كيميائياً، والتي عرفت في هذا القرن نظراً لانتشارها وإساءة استعمالها، وقد بدأ استخدامها الطبي في عام ١٩٣٠م لعلاج بعض اضطرابات المخ عند الصغار أو تهدئة الاضطرابات الحركية عندهم وإزالة التعب.

تشمل التأثيرات السريعة للجرعة العادية من الأمفيتامينات (١٥ ملجم) زيادة اليقظة والانتباه والسهر وتقليل الإحساس بالتعب، أما آثار الأمفيتامينات فتتمثل في: جفاف الفم، الغثيان، صعوبة التبول، التهيج، الأرق، الصداع، الدوخة، الإعراض عن الطعام وأيضاً الإمساك والإسهال.

كما أن المنبهات أيضاً يجب الحذر منها، ومع فقرة بعنوان:

الكافين ملك المنبهات

القهوة والشاي والكولا والكافينو... كلها منبهات تحتوي على مادة (الكافين)، وقد يكون الكافين - كما تقول المجلة الطبية البريطانية - من أكثر المنبهات انتشاراً في العالم أجمع بسبب ما يستهلكه الناس من هذه المشروبات.

تعتبر مادة الكافين مادة منشّطة لعمل المخ لحد معين، وتصل مع المخ إلى تركيز واستيعاب جيد في حال الاعتدال في تناولها، وهناك تناسب عكسي أيضاً! فكلما زادت نسبة الجرعات، زادت نسبة الانحدار في أداء المخ من ناحية الاستيعاب والفهم والحفظ. وفي بعض الأشخاص فإنّ الزيادة قد تسبب لهم: القلق، الصداع، حرقاناً بالمعدة وتقلصات بها، بالإضافة إلى مشاكل تسوس الأسنان، وتقليل الاعتماد على النفس كأحد التأثيرات النفسية للمواد المخدرة.

كما أنّ هناك بدائل صحية تعطي الجسم الطاقة اللازمة دون
أية مضاعفات أو أضرار:

بدائل صحية

تؤكد إحدى خبيرات التغذية بأنّ الغذاء الصحي هو بمثابة شحنة
مهمّة جداً لتزويد أذهان الطلاب والطالبات بالحيوية والنشاط خلال
فترة الاختبارات ومن هذه الأغذية ما يلي:

- تناول الفواكه والخضراوات الطازجة لأنها تحتوي على مواد
مهمّة .

- احتساء (الشوربة) التي يضاف إليها الثوم، وأيضاً المشروبات
الساخنة مثل الزنجبيل والبابونج، فهي تؤدي إلى نتائج طيبة في تهدئة
الأعصاب وتحسين مناعة الجسم.

- تناول وجبات صغيرة ومتنوّعة في اليوم من 5 إلى 6 مرات تشمل
الخبز والمعجنات المحضرة من البر أو الخبز الأسمر.

- ممارسة التمارين الرياضية عصراً لتحسين أداء الجسم حتى
لا تصاب الطالبة بالأرق مما يجعلها متعبة لا تستطيع النوم أو المذاكرة،
كما يفضل أخذ حمام دافئ قبل النوم ليساعدها على الاسترخاء والنوم
المريح.

- الابتعاد عن الأغذية التي تحتوي على محليات صناعية مثل
مشروبات الدايت.

- التقليل من الوجبات السريعة وعدم تناول الوجبات الدسمة
عالية الدهون والسعرات الحرارية.

وفي الختام نقول: قد تنتهي الامتحانات، وتنقضي الدرجات،
لكن تبقى آثار هذه الحبوب المخدرة في الجسد تنخر فيه، وتدفعها
لتعاطي المزيد، فكوني أبعد ما يكون عن هذا الطريق، ونسأل الله
الحماية من رفقات السوء، إنه سميع مجيب.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الامتحانات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الأيادي الوافية، والمن الصافية، والحمد لله على العافية، والولاية الكافية، الحمد لله على فضاله، الحمد لله على نواله، الحمد لله على إجزاله.

نحمدك ما همع سحاب، ولمع سراب، واجتمع أحباب، وقرئ كتاب. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، نبينا محمداً عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ثم أما بعد:

في فترة الامتحانات يهرع الكثير من الطالبات إلى المذاكرة، والجد، والتحصيل، وهذا هو الطريق الصحيح؛ فلكل مجتهد نصيب، إلا أن هناك صنف من الطالبات قد اتجهن إلى طريق الفشل، ألا وهو طريق الغش.

من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، يسرنا أن نتحدث عن موضوع الغش في الامتحانات، ونعرف أضراره، ونتأمله.

- وأعظم من يكشف لنا خطورة هذا الطريق، وعاقبة هذا

الفاعل، كتاب ربنا - تبارك وتعالى - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ (الشرح).

وهدي نبينا ﷺ ينهانا عن الدخول في مسالك الغش:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- : أن رسول الله ﷺ مر على صبرة من طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يا رسول الله! قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس! من غش فليس مني» رواه مسلم.

والحكمة تقول:

الحكمة

- الغاش هو أول من غش نفسه، وأسقط قيمتها.

وكلمتنا لهذا الموضوع هي بعنوان:

احذروا الغش

من صور الغش التي عمّت بها البلوى في هذه الأيام الغش في الامتحانات، والتستر على مقترفيه، وسبب ذلك يرجع إلى قلة اليقين، وجهل ونقص في الدين، وانعدام الحياء الذي هو سمة عباد الله

الصالحين.

والغش الحاصل من الطالبات حرام وقبيح، ثم اعلمن زميلاتي الكريمات، وليعلم أولياؤكن من قبل، بأن الشهادة التي تتألفها الطالبة بسبب الغش والتزوير بأي صورة من الصور هي شهادة زور، وعلى حاملتها إثم شاهدة الزور، ومن ثم فإن أي وظيفة تتألفها أو كسب ومال تحصل عليه نتيجة هذه الشهادة المزورة فهو حرام، وكسبها هذا كسب خبيث، إن الطالبة التي تغش قد اقتطعت حق غيرها من المسلمات، وتزيت بثوبي زور، فالغش حرام كله سواء كان في المواد الشرعية أو غيرها.

وللطالبات مع الغش صور متعددة:

صور الغش لدى بعض الطالبات

- صور الغش لدى بعض الطالبات كثيرة جداً، منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر، نذكر منها الآتي:
- (١) أن تحمل معها ورقة صغيرة تسمى برشاماً، تخفيه في أي مكان من ثيابها أو بدنها، أو تكتب على جسدها.
 - (٢) أن تنظر إلى ورقة جاريتها.
 - (٣) أن تسمح لجاريتها بأن تنظر إلى ورقتها.
 - (٤) أن تعمل بيدها بعض الإشارات، لإيصال بعض الإجابات مثل صح وخطأ أو غيرها.

ونستمع إلى فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

فتوى

سؤال: أنا طالب في إحدى الكليات في مدينة الرياض، وألاحظ بعض الطلبة يفتشون في الامتحانات، وخاصة بعض المواد منها مثلاً مادة اللغة الإنجليزية وعندما أناقشهم في ذلك يقولون، إنَّ الغش في مادة اللغة الإنجليزية ليس حراماً وقد أفتى بذلك بعض المشايخ، أرجو إفادتي في هذا العمل وهذه الفتوى .. وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً.

الجواب: قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من غش فليس منا» رواه مسلم، وهذا يعم الغش في المعاملات، والغش في الامتحانات، ويعم اللغة الإنجليزية وغيرها، فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش في جميع المواد لعموم هذا الحديث وما جاء في معناه.

وفي الختام نقول: إنَّ الأضرار الناتجة عن الغش كثيرة؛ فهي تؤدي إلى تدني مستوى التعليم، وظلم الأخرى، وذهاب بركة العلم، وأعظم من هذا كله غضب الجبار - سبحانه وتعالى -، فلا نجعل الله أهون الناظرين إلينا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الامتحانات (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنّة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله، وعم نواله، وحسنت أفعاله، وتمت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما قيل، وهو مولّي الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديان، ثم أما بعد:

تتعدّد الأسئلة وتتنوّع الإجابات، لكن تظل الحقيقة بأن فهم السؤال هو نصف الإجابة، ومن هذا المنطلق فهم السؤال يطيب لنا اللقاء بكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، لنبين لك طرق وأساليب فهم الأسئلة ومن ثم حلها:

وأسهل كتاب، وأوضح بيان، وأقرب خطاب، كتاب المنان:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦ ﴾ (الناس).

كما أن السنة حثت على الفهم، والبيان قبل الإجابة :

الحديث

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

وللحكمة من وقتنا نصيب:

الحكمة

-إياك والعجلة فإنّ العرب كانت تكنيها أمّ الندامة.

وسؤال كلمتنا لهذا اليوم هو: كيف تتعاملين مع الأسئلة

باحترافية؟

كيف تتعاملين مع الأسئلة باحترافية ؟

أولاً: عليك أن تعلمي أن الطريقة الأفضل لحل الأسئلة، هي أن تبدئي بالأسهل ثم الأصعب ليعطيك مزيداً من القوة والثقة، كما عليك أن توزعي وقت الامتحان على تلك الأسئلة حتى لا تقعي في شراك انتهاء الوقت.

ثانياً: كوني على يقين بأن فهمك الصحيح للسؤال هو الطريق الوحيد للجواب الصحيح؛ ولذا اقرئي السؤال عدة مرات وافهميه جيداً وتعري في إلى المطلوب منك بالتحديد.

ثالثاً: الأسئلة أنواع وليست كل الأسئلة ذات طريقة واحدة في

الحل، وحينما تفهمين السؤال جيداً وتختارين الطريقة التي تناسبه، فستكونين قريبة جداً من الحل الصحيح. أود أن أنبه إلى أمر مهم جداً في تعاملنا مع الأسئلة والإجابات وهو أننا غالباً ما نضع الإجابة الصحيحة من أول مرة؛ فلا تغيري إجابتك إلا لسبب مقنع فكم مرة غيرت إجابتك وخرجت من القاعة تقولين: (ليتني لم أغيرها)!

أما ما هي أساليب حل الأسئلة فهو ما سوف تسمعينه في الفقرة

التالية :

أساليب حل الأسئلة

١- أساليب حل الأسئلة الاختيارية:

طريقة الحل	صيغة السؤال
<ul style="list-style-type: none"> • اقرئي الفقرة جيداً ثم خمّني الإجابة قبل أن تري الخيارات. • اقرئي جميع الخيارات عدة مرات وافهميها جيداً واختاري الأصح منها. • لا يوجد غالباً ترتيب معين في الخيارات الصحيحة.. 	<p>اختاري الجواب الصحيح</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هذا النوع يعتمد كثيراً على الحيلة فكوني ذات حيلة واسعة. • تعرّفي على المعلومة المستهدفة في هذه النقطة والتي من أجلها وُضع السؤال ثم تأكدي من مدى صحتها. • افهمي الفقرة جيداً واشرحي جميع مفرداتها لنفسك فقد يكون مكمّن الخطأ في كلمة واحدة. 	<p>أجيبني بصح أو خطأ</p>

صيغة السؤال	طريقة الحل
صلي بين العمودين	<ul style="list-style-type: none"> • لا تستعجلي الحل واقري جميع الفقرات في كلا العمودين أولاً. • أسأل نفسي ما المعلومة الأبرز التي تتعلق بها هذه النقطة. • ابدئي الآن بوضع إجابتك المبدئية وذلك بأن تقارني الفقرة الأولى من العمود (أ) بجميع الفقرات من العمود (ب) ثم تختارين أنسبها ثم الفقرة الثانية بما تبقى من الفقرات في المجموعة الثانية إلى أن تنتهي من جميع الفقرات.

٢- أساليب حل الأسئلة المقالية:

صيغة السؤال	طريقة الحل
ما وجه الشبه ..؟	ابحثي عن كل الأشياء المتشابهة بين القسمين واذكريها.
انقدي	احكمي على الموضوع من حيث صحته واذكري النقاط الجيدة والسيئة.
عرِّفي	اذكري تعريفاً يوضح المعنى بشكل كامل دون الإكثار من التفاصيل.
اشرحي	وضحي وبيني النقاط المطلوبة واذكري محتوياتها بالتفصيل.

صيغة السؤال	طريقة الحل
علّي	أذكر أسباب حدوث هذه النقطة (لماذا؟).
ناقشي	حللي الفكرة واذكري أوجه الرد والتأييد وأدلة و(تعديلات) كل منها.
اذكري بإيجاز	اذكري النقاط الرئيسية لموضوع دون تفصيل.
أثبتي أو برهني	اذكري الأدلة أو التعديلات على إثبات حكم معين على النقطة المذكورة.
أوجدي العلاقة	حددي مدى العلاقة بين الشئيين المذكورين (تشابه، تضاد، ترادف.... الخ).

ولا ننسى أن نتفقه في الدين، بسؤال علماء الدين:

فتوى

سُئلت اللجنة الدائمة للإفتاء عن حكم تخصيص دعاء معين يقال عند الامتحانات مثل: دعاء عند استلام ورقة الأسئلة، دعاء عند تعثر الإجابة، دعاء عند الدخول لقاعة الامتحان؟ فأجابت اللجنة بأن هذه الأدعية الموضوعة للمذاكرة والنجاح والمنوعة لكل حالة تعرض للطالب في أثناء المذاكرة: أدعية مبتدعة لم يرد في تخصيصها بما ذكر دليل من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ.

في الختام نقول: هذه الأساليب التي ذكرناها لحل الأسئلة ما هي إلا أسباب معينة على حل الأسئلة لكن يبقى أعظم شيء لحلها ألا وهو التوكل على الله، فهو من بيده كل شيء، والأمر كله بين يديه.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدوه سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. أما بعد:

إن السلامة مبدأ يعني أن تكون آمنًا في بيتك وعملك ومنتزحك ووسائل تنقلك، ولتحقيق ذلك كله يجب أن يكون لديك الحد الأدنى من الوعي الوقائي لوسائل الأمن والسلامة، وهو ما سوف نتناوله في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وخير ما نبدأ به إذا عتتنا آيات عطرة من كلام الرحمن الرحيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَتَادَمُّ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ تَيْهَمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا

رَهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾
فَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾
(الأعراف) .

ومن صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة :

الحديث

عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي ﷺ، قال: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ» رواه البخاري.

ونقف الآن مع فقرة من رسائل الدفاع المدني :

رسالة

- تقول الرسالة: كوني متعاونة مع رجال الدفاع المدني ولا تنسي .(٩٩٨).

ومحور كلمتنا لهذا اليوم هو بعنوان : الدفاع المدني والمدرسة :

الدفاع المدني والمدرسة

تعتبر المدارس باختلاف مراحلها من الأماكن العامة التي تحظى باهتمام ورعاية أجهزة الدفاع المدني، وينعكس هذا الاهتمام في الحرص على تطبيق شروط السلامة الوقائية بكل مدرسة، وكذلك وضع خطط توعية شاملة لنشر الوعي الوقائي بين الطالبات، وتدريبهن على السلوك الوقائي بشكل يمتد إلى حياتهن العامة ويساعدهن على

تحمل مسؤولياتهن في الحفاظ على مكتسبات الوطن وإنجازاته، فدور المؤسسات التعليمية لا يقتصر على التعليم فقط. بل يناط بها التربية أيضاً. فإنّ تربية الطالبات لا بد أن تمتد لتشتمل سلوكياتهن العامة اليومية بما فيها السلوك الوقائي لمواجهة الأخطار التي تهدد حياتهن وحياة من حولهن، وحث الطالبات على إدراك تلك المخاطر وكيفية تجنبها أو التخفيف من آثارها إذا ما وقعت - لا سمح الله - وعند تعرّض الإنسان لخطر ما وخاصة الحريق، فإنه يشكل خط الدفاع الأول لمواجهة، إذا ما توفر لديه القدر الكافي من الوعي الوقائي، فذلك قد يمكنه من السيطرة على النيران في مراحلها الأولى الأقل خطراً، لحين وصول فرق الدفاع المدني.

وجدير بالذكر أنه لا يمكن للدفاع المدني أن يوفر سبل الأمن والسلامة بالمدرسة بغية الحفاظ على الأرواح والممتلكات، إلا بتعاون إيجابي وفاعل من قبل إدارة المدرسة وهيئة التدريس، بل الطالبات أيضاً. (وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يقوم الدفاع المدني سنوياً بزيارات متعددة للمدارس، لأنّ بها الكثير من المواد الخطرة التي تستعمل في المختبرات والمعامل).

والآن نستمع إلى نصائح منزلية للسلامة الكهربائية :

نصائح منزلية للسلامة الكهربائية

- 1- الحذر من تمرير الأسلاك الكهربائية بجوار شتلات النباتات والمزروعات، تجنباً للأخطار التي قد تترتب على ذلك.
- 2- الحذر من ملامسة أي جزءٍ أو قطع معدنية لمقابس الكهرباء

تجنباً لحدوث تماس كهربائي وما قد يترتب عليه من أخطار.

٣- الحذر من تشغيل أية أجهزة كهربائية في حال حدوث تسرب لغازات أو أبخرة.

٤- الحذر من استخدام الأسلاك والوصلات المتفرعة كمصدر رئيسي في التغذية الكهربائية لبعض الأجهزة.

٥- الحرص على فصل الطاقة عن الأجهزة الكهربائية قبل القيام بتنظيفها.

٦- الحرص على فصل الغسالات والأفران الكهربائية قبل مغادرة المنزل لفترة طويلة.

٧- وتذكري دائماً أن الوقاية خير من العلاج فاحرصي على ما سبق من إرشادات.

وهناك خطر يجب أن نتنبه له ألا وهو:

الوقاية من حوادث سخانات الماء الكهربائية

تسبب سخانات الماء الكهربائية انفجارات وخسائر بشرية ومادية، نتيجة وجود عطل أو تلف في الثرموستات، أو انسداد أو تلف صمام الأمان، أو انقطاع الماء عن الخزان.

- تدابير الوقاية:

١- تركيب السخان من قبل المختصين.

- ٢- التأكد من صلاحية كلٍّ من صمام الأمان، الثرموستات، القاطع الحراري، لمبة البيان، مؤشر قياس الحرارة.
 - ٣- فصل التيار الكهربائي عن السخان في حال انقطاع الماء.
 - ٤- وضع سخانات الماء في أماكن مفتوحة.
 - ٥- إجراء الصيانة الدورية للسخان بمعرفة الفني المختص.
- وفي حالة سخانات الماء التي تعمل بالغاز قد ينتج عنها الوفاة نتيجة استنشاق غاز أول أكسيد الكربون ونقص الأكسجين؛ لذلك يجب عدم التدخين في الحمام، وعدم فتح المصباح الكهربائي في حال شم رائحة غاز مع توفير التهوية لتجدد الأكسجين. وتُعد سخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية أكثر أماناً.

واخترنا لكن هذه الفقرة:

ما الدفاع المدني ؟

الدفاع المدني هو مجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة، لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة، وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة سير المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة، وحماية مصادر الثروة الوطنية، وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب والطوارئ.

في الختام نقول: إن مبدأ السلامة الذي يسعى الجميع لتحقيقه،
هو ركيزة من ركائز الفطرة التي فُطر الناس عليها، وهي فطرة الله
في خلقه من أجل البقاء بعيداً عن كل ما يهدد النفس والمال، حيث لا
يمكن أن يكون هناك وجود فاعل للحياة السعيدة في ظل غياب عنصر
السلامة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور المؤمنين لطاعته، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

تواجهنا العديد من الحالات الحرجة في منازلنا أو مدارسنا أو سائر أماكن تجمعاتنا، وجميع هذه الأشياء لا تحدث إلا بقضاء الله وقدره، ثم بسبب بعض الأخطاء التي نرتكبها بعمد أو بغير عمد؛ إلا أنه يظل همنا الأول هو كيفية التعامل معها، ومعالجتها في أسرع وقت ممكن، وهو ما سوف نتناوله في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

ونبدأ بخير بداية، مع أصدق كتاب، وأروع كلام، كلام ربِّ

الأنام:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ هُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۗ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ
الْأَنْهَارَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ
جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾
(الأعراف) .

**وخير الكلام بعد كلام رب الأنام، كلام رسول الهدى، وبدر
الدُّجى، وشمس الضحى ﷺ :**

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي ﷺ: «لا يشير
أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزع في يده،
فيقع في حفرة من النار» رواه البخاري.

ونقف الآن مع فقرة من رسائل الدفاع المدني :

رسالة

- تقول الرسالة: إهمال قواعد السلامة يضاعف الخسارة.

**كيف تتعاملين مع حالات الاختناق؟ هذا هو محور حديثنا
لهذا اليوم :**

كيفية التعامل مع حالات الاختناق

يحدث الاختناق عند انسداد ممر التنفس في الحلق والقصبة
الهوائية، وتتطلب هذه الحالة علاجاً طارئاً تجنباً لفقدان الوعي أو

لوفاة المصاب؛ فمن شأن الاختناق أو مرض القلب أو حالات مرضية أخرى أن تتسبب بتوقف خفقان القلب والتنفس. ولإنقاذ حياة الضحية، يجب إعادة التنفس والدورة الدموية إلى وتيرتهما الطبيعية على الفور. غالبًا ما تنتج حالات الاختناق عن لقمة من الطعام غير ممضوغة جيدًا، تحتجز في الحلق أو القصبة الهوائية، وفي أغلب الأحيان يكون الطعام الصلب، كاللحوم، هو المسؤول عن الحادث. وعادة تكون المختنقة قد تحدثت في أثناء مضغها قطعة من اللحم، كما أنه إذا كانت حالة الأسنان سيئة قد تساهم في وقوع حادث كهذا، إذ إنها تعيق الإحساس بالطعام في الفم في أثناء المضغ، كما أنّ الأسنان المسوّسة لا تمضغ الطعام جيدًا كالأسنان الطبيعية لأنّ ضغطها عليه أقل.

يرافق الشعور بالذعر هذه الحالة؛ فتكسو تعابير الخوف والفرع وجه المصابة بالاختناق، وفي البداية يتحوّل لونها إلى اللون الأرجواني وتجحظ عيناها، وقد تلهث وتصدر عنها صوت أزيز.

وفي حال دخول الطعام في القصبة الهوائية، فإنّ ردّة فعل السعال غالبًا ما تحل المشكلة، والواقع أنه يجب استبعاد احتمال الاختناق، إن كانت المصابة قادرة على السعال بسهولة، وكان لونها طبيعيًا وقادرة على التكلم، أما إن كان السعال أقرب إلى لهات وأصبح لون جسمها ضاربًا إلى الزرقة، فهي تختنق على الأرجح.

وإذا شككت في طبيعة الإصابة، فاسأل المصابة إن كانت قادرة

على الكلام، فإنّ تمكنت من ذلك فهذا دليل على أنّ القصبه الهوائية غير مسدودة بالكامل، وأنّ الأوكسجين مازال يبلغ الرئتين، فقدره المختنقة على التواصل محدودة بحركة اليدين.

أما إشارة الاختناق العامة فهي واحدة، تتمثل بيد ممسكة بالحلق مع إبهام وأصابع ممدودة، والشخص الذي تظهر عليه هذه الأعراض يحتاج إلى مساعدة عاجلة ولا يجب أن يترك بمفرده.

وأعدنا لكّن هذه الفقرة:

الإجراءات المهمّة التي يجب اتباعها عند وقوع حادث حريق

تقع حوادث الحريق دون سابق إنذار إذا أهملت وسائل اكتشافها، وعادة ما يكون أصحاب المنزل نائمين - بالنسبة لحوادث المنازل -، وإذا ما اكتشف الحريق في بدايته يسهل مكافحته بالوسائل المتوفرة مثل طفاية الحريق أو استخدام المياه ... إلخ.

ونورد هنا أهم ما يجب عمله عند وقوع حادث حريق:

- 1- عند اكتشاف الحريق أخرجي جميع من في الموقع واجعليهم في مكان آمن.
- 2- إذا كان الحريق في بدايته اتجهي إلى موقع الحريق وحاولي معرفة أسبابه وإيقاف تطوره.
- 3- إذا كان الموقع ممتلئاً بالدخان، فاخرجي أنت ومن معك بسرعة دون حمل أي شيء مقتربين من الأرض؛ لأنّ الدخان يكون عادة في الأعلى.

٤- قومي بإبلاغ الدفاع المدني على الرقم ٩٩٨ مع وصف الموقع بدقة وهدوء.

٥- لا تحاولي الدخول إلى موقع الحريق لأخذ شيء من المتعلقات الشخصية فقد تحاصررك النيران والدخان.

**وللوقاية من حوادث مروحة شفط الهواء نستمع إلى هذه
الفقرة:**

الوقاية من حوادث مروحة شفط الهواء

مروحة شفط الهواء تعتبر متهمًا رئيسيًا في معظم الحرائق المنزلية، لذلك يجب اتباع ما يلي لتجنب نشوب الحرائق الناتجة عنها:

١- التأكد من إغلاق مروحة الشفط قبل النوم ويجب عدم تركها تعمل لمدة طويلة.

٢- يجب تنظيف المروحة بإزالة الدهون المتراكمة عليها بصفة مستمرة، ولكن عليك قطع التيار الكهربائي عنها قبل القيام بذلك.

٣- اختيار أنواع ذات كفاءة عالية يجنبك المخاطر.

**وأيضًا للوقاية من حوادث الدفّيات استمعي لهذه النصيحة
المختصرة:**

الوقاية من حوادث الدفّيات

قد ينتج عن حوادث الدفّيات حرائق أو اختناقات أو انفجارات، لذلك يجب عدم وضع الدفّيات بالقرب من مواد سريعة الاشتعال،

أو وضعها بالممرات، كما يجب تجنّب استخدام دفايات الفحم داخل المنازل، والتأكد من عدم تسرّب الغاز من الدفّيات التي تعمل بالغاز. في الختام نقول: إنّ كثيراً من الأخطار المحيطة بنا والتي تؤدي للإصابة تنشأ من الإهمال، أو سوء الإشراف، أو عدم ملاءمة النشاط، أو عدم وجود الإرشادات المناسبة؛ لذا يجب علينا اتباع إرشادات السلامة بكل حرص.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الدفاع المدني (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قدوة الصالحين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

السلامة مطلبٌ مهم نسعى إليه جميعاً في جميع أماكننا، وفي سائر شؤون حياتنا، وها نحن نسلط الضوء على العديد من جوانب السلامة في حياتنا اليومية، وكيفية المحافظة عليها، في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

- ومما تتميز به في ديننا عن سائر الديانات، ونختص به عن كل سكان الأرض، هو الذي بين أيدينا القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُوا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الأعراف).

وللدروس المحمّدية، حلل نديّة، وبسمة شجيّة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: قال النبي ﷺ: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون» رواه البخاري.

ونقف الآن مع فقرة من رسائل الدفاع المدني:

رسالة

- تقول الرسالة: انتبهي! أسطوانة الغاز تحتاج إلى مراقبة دائمة.

سلامة الأطفال هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

سلامة الأطفال

الأطفال فلذات الأكباد ونور الحياة، فيهم البراءة وفيهم حب الاستطلاع والجهل بالمخاطر، لذلك فإن تحقيق السلامة لهم يقع على عاتق الأسرة.

لذا ينبغي أن نعمل جميعاً على تحقيق السلامة لأطفالنا وذلك باتباع الآتي:

١- لا تتركي الأطفال بمفردهم داخل المنزل، فقد يعثون في شيء يكون خطراً عليهم وعلى المنزل.

٢- راقبي الأطفال عند دخولهم المطبخ ولا تتركيهم بمفردهم وأبعديهم عن مصادر الخطر.

- ٣- أغلقي (الأفياش) الكهربائية التي باستطاعة الطفل العبث بها.
- ٤- لا تتركي الأدوية في متناول الأطفال واحفظيها في مكان آمن.
- ٥- احفظي الآلات والأدوات الحادة في مكان آمن بعيداً عن متناول الأطفال حفاظاً على سلامتهم.
- ٦- أبعدي الأجهزة والأدوات الكهربائية الخاصة بالتقطيع أو الفرغ عن متناول الأطفال حتى لا يعبثوا بها.
- ٧- لا تتركي الأطفال بمفردهم في المسبح أو مغطس الحمام حتى وإن كانوا يستخدمون ملابس الطفو، ففي ذلك خطر عليهم.
- ٨- أبعدي الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى عن متناول الأطفال ولا تستخدمى علبها الفارغة.
- ٩- أغلقي الشبائيك والنوافذ والشرفات ولا تجعلها مصدر خطر على أطفالك.
- ١٠- يجب حفظ جميع الأدوية في صيدلية خاصة بالمنزل بعيدة عن متناول أيدي الصغار، كما يجب على الكبار استخدام الدواء أيضاً بعيداً عن أنظار الصغار حتى لا يقلدوهم.
- ١١- عدم وضع كرسي أو أية منضدة بجانب الشبائيك، حتى لا يحاول الطفل تسلقه والوقوف عند النوافذ، وكذلك عدم وضع كرسي في البلكونات حتى لا يتسلق الطفل للمشاهدة.

- ١٢- يجب وضع حاجز على السرير حتى لا يقع الطفل وهو نائم.
- ١٣- يجب رفع مستوى الأفياش عند بناء المنزل بحيث لا يستطيع الطفل الوصول إليها.

الدفاع المدني ضرورة اجتماعية واقتصادية :

الدفاع المدني ضرورة اجتماعية واقتصادية

عرف الإنسان الكوارث منذ القديم، وكان ضعيفا تجاهها، ثم ما لبث أن اتخذ من الكهوف بيوتا تحميه، وظلّ في بحث مستمر ليوفر لنفسه الأمن والحماية؛ فبنى فوق التلال بيوتا مخافة السيول والفيضانات، ولكي يسهل الدفاع عنها.

وعلى امتداد قرون عديدة سعى الإنسان لتكوين مجموعات خاصة لمكافحة الحريق، والتي تطوّرت أعمالها في القرن الثامن عشر بعد امتداد نتائج الثورة الصناعية إلى مفاصل الحياة العامة، واتسع المدن وزيادة الكثافة السكانية فيها، مما فرض مسؤوليات جديدة على الدولة.

وقد ازدادت أهمية الدفاع المدني وبرز دوره في أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، في حماية المدنيين من الغارات الجوية، وساهم أفرادهم والمتطوّعون فيه في نقل المصابين وإطفاء الحرائق وحفر الخنادق، وإعادة الحياة الطبيعية بعد انتهاء المعارك.

وأعددتنا لَكُنْ هذه الفقرة:

الإجراءات المهمة التي يجب اتباعها عند حدوث تسرب للغاز

عند اكتشاف تسرب للغاز عليك اتباع الإرشادات التالية:

- ١- لا تشعلي نارا أو مصباحًا كهربائيًا أو أي مصدر للشرر؛ لأن ذلك سوف يحدث شرارة تؤدي إلى حدوث انفجار.
- ٢- قومي بإغلاق مصدر الغاز المتسرب.
- ٣- قومي بفتح النوافذ والأبواب لتهوية الموقع وتخفيف تركيز الغاز.
- ٤- بادري بإصلاح التسرب فوراً واستبدال الأجزاء المعطوبة من موقع التسرب.

حرائق المطبخ هي فقرتنا الأخيرة:

إذا شبَّ حريق في المطبخ .. ماذا تفعلين؟

- ١- البسي القفاز الخاص بوقاية اليد من الحريق.
- ٢- ضعي الغطاء على المقلاة بحذر. كما يمكنك أيضا استخدام لوح التقطيع أو صينية الخبز.
- ٣- أغلقي مفتاح تشغيل الموقد.
- ٤- اتركي الغطاء فوق المقلاة حتى يبرد تمامًا.

٥- لا تحاولي رفع الغطاء لمشاهدة ما يحدث بالمقلاة؛ لأنّ مجرد رفع الغطاء قليلاً يسمح بدخول الأكسجين الموجود في الهواء مما يساعد على تأجج النار من جديد.

٦- إذا شبّ حريق داخل الفرن، أغلقي مفتاح التشغيل مع ترك باب الفرن مغلقاً حتى تتمد النار بفعل انعدام وصول الأكسجين إلى الداخل.

٧- لا تمسكي أبداً بالمقلاة الملتهبة وتسرعى بها إلى الصنبور لإطفاء اللهب بالماء؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى تناثر قطرات السائل الملتهب على جسمك وفي جميع أنحاء المطبخ.

٨- إذا امتدت ألسنة اللهب من حول المقلاة، استخدمى منشفة جافة أو مطفئة حريق لإخمادها.

٩- لا تحاولي أبداً إطفاء حرائق الدهون بالماء؛ فذلك سيؤدي إلى اتساع رقعة النار نتيجة لتناثر الدهون.

في الختام نقول: إنّ كثيراً من الأخطار المحيطة بنا والتي تؤدي للإصابة تنشأ من الإهمال، أو سوء الإشراف، أو عدم ملاءمة النشاط، أو عدم وجود الإرشادات المناسبة؛ لذا يجب علينا اتباع إرشادات السلامة بكل حرص.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



أسبوع الدفاع المدني (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفضل علينا بعبادته، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أعزنا بطاعته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

إن السلامة مبدأ يعني أن تكون آمناً في بيتك وعملك ومنتزهك ووسائل تنقلك، ولتحقيق ذلك كله يجب أن يكون لديك الحد الأدنى من الوعي الوقائي لوسائل الأمن والسلامة، وهو ما سوف نتناوله في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

ونبدأ بخير بداية، مع أصدق كتاب، وأروع كلام، كلام ربّ

الأنام:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ (الأعراف).

والإبحار في السيرة النبوية العطرة يزيد المؤمن نوراً على نور:

الحديث

عن عائشة- رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به» رواه مسلم.

ونقف الآن مع فقرة من رسائل الدفاع المدني:

رسالة

- تقول الرسالة: تعرّف في على مخارج الطوارئ في موقع عملك.

السلامة في ألعاب الأطفال هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

السلامة في ألعاب الأطفال

ليست جميع الألعاب مأمونة فبعضها يوجد به عيب في التصميم والبعض الآخر في المواد المصنّعة منها، إذن لا بد من فحص اللعبة قبل شرائها من حيث تصميمها ومواد التركيب، ولا بد من ملاحظة الأمور التالية في الألعاب:

- 1- التأكد من مناسبة اللعبة لسن الطفل.
- 2- ملاحظة الرؤوس والحواف الحادة التي قد تضر الطفل.
- 3- الحذر من الألعاب التي قد تحتوي على قطع صغيرة يمكن أن يبلعها الطفل أو يضعها في أذنه أو أنفه.

- ٤- الحذر من استخدام البالونات الصغيرة التي قد تنفجر أو يبتلعها الطفل فتسد مجرى الهواء.
- ٥- تجنّب الألعاب التي تحتوي على مواد سائلة غير مأمونة.
- ٦- التأكد من أنّ الألعاب المطلية تحمل عبارة (غير سام).
- ٧- بعض الألعاب على شكل مسدسات أو طلاقات فيجب التأكد من أنها غير حادة.
- ٨- تقع المسؤولية أولاً وأخيراً في سلامة الألعاب على عاتق الأسرة (الأب والأم) حيث يجب عليهما اختيار الألعاب المناسبة لأطفالهما ومراقبتهم في أثناء اللعب.
- ٩- خطر الألعاب الممنوعة: قد يقوم بعض الأطفال بتوجيه الألعاب النارية نحو طفل آخر وبالتالي لا يمكنك توقّع ما قد يحدث من إصابات.

أما الآن فمع لحظة تاريخية عن الدفاع المدني في المملكة :

تاريخ الدفاع المدني في المملكة

- تم إحداث أول فرقة للإطفاء في مكة المكرمة عام (١٣٤٦هـ).
- انضمت هذه الفرقة إلى جهاز الأمن العام وسميت رئاسة عموم المطافي.
- وفي (١٥/٧/١٣٦٧هـ) تم إحداث فرقة إطفاء المدينة المنورة، وكذلك تم إحداث فرقتين أيضاً في كل من الرياض وجدة.
- وفي عام (١٣٨٠هـ) سميت هذه الرئاسة بالمديرية العامة

للإطفاء وانفصلت عن الأمن العام وارتبطت بوزارة الداخلية.

- وفي (٢٤/٣/١٣٨٥هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٦٨٥٨) بتغيير ذلك المسمّى إلى المديرية العامة للدفاع المدني.

تقف الآن لتتعرّف على إرشادات السلامة العامة :

إرشادات السلامة العامة

أختي الطالبة:

أنت مدعوة للمساهمة مع الدفاع المدني في المحافظة على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، باتباعك قواعد وتعليمات السلامة الآتية فكلّ الجهود تبذل لك ومن أجلك:

(١) طفاية الحريق ضرورية جدًّا فاحرصي على وجودها في منزلك.

(٢) زيادة الأحمال الكهربائية تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها فأحسني استخدامها.

(٣) تأكدي من سلامة تمديدات الغاز داخل المنزل لتفادي الحوادث.

(٤) أبعدي مصادر اللهب عن التيار الكهربائي لتجنّب الحوادث.

(٥) أعقاب السجائر تؤدي إلى حوادث كبيرة؛ فأقلعي عن التدخين يسلم بيتك ودينك.

(٦) عند مغادرتك للمنزل تأكدي من إقفال مصادر اللهب والكهرباء.

(٧) في حال حدوث حريق - لا سمح الله - اتصلي بهاتف (٩٩٨).

ونقف مع فقرتنا الأخيرة:

الوقاية من حوادث الحمامات

بلاط الحمام ذو السطح الأملس المبتل بالماء يشكل خطراً؛ بحيث يمكن أن ينزلق عليه الطفل أو البالغ، وكثيراً ما يؤدي هذا الانزلاق إلى حوادث مميتة، وقد يسبب ماء الحمام الساخن حروقاً شديدة لدى الأطفال، وقد يحدث غرق الأطفال بحوض مملوء بالماء "البانيو"، وتعتبر شفرات الحلاقة في الحمام هي أهم أسباب جروح الأطفال، وقد يتعرض الأطفال إلى حوادث التسمم في الحمام، والتي كثيراً ما تحدث من تناول الأدوية أو المنظفات الكيماوية، ولتجنّب حوادث الحمامات يجب اتباع تدابير السلامة التالية:-

- ١- فرش أرض الحمام بغطاء مصنوع من المطاط أو البلاستيك الخشن وتزويد قاع البانيو ببساط من المطاط عند الاستحمام.
- ٢- يجب أن يكون بالقرب من المغسلة أو الحوض مساقات خاصة يستعين بها المستحم في أثناء النهوض أو التحرك.
- ٣- مراقبة الأطفال الصغار في أثناء وجودهم في الحمام بغرض الاستحمام والتأكد من حرارة الماء قبل استعماله.

٤- يجب التخلُّص من الشفرات القديمة وحفظ الجديدة منها في مكان مغلق وبعيد لا تصل إليه أيدي الأطفال.

٥- حفظ الأدوية والمنظفات في مكان خاص محكم الغلق.

في الختام نقول:

إنَّ الوقاية هي خيرٌ من العلاج، فبقدر اتباعك للتعليمات والإرشادات يكون الخطر أبعد عنك وعن أسرتك بإذن الله، وبقدر إهمالك لاتباع إرشادات السلامة والوقاية يكون الخطر أقرب إليك وإلى أسرتك لا قدر الله؛ لذا احرصي عزيزتي الطالبة على اتباع إرشادات السلامة وإياك أن تهملها أو تتهاوني في تطبيقها، والله هو خير حافظ ومعين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد،
ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

الوقاية هي خيرٌ من العلاج، فبقدر ما نحاول أن نسلط الأضواء
على معالجة كثيرٍ من الأخطاء يكون الأهم من ذلك أن نتعلم كيفية منع
حدوث هذه الأخطاء، والوقاية من وقوعها قدر الإمكان، وهو ما سوف
نتناوله في هذا اليوم () الموافق () من شهر ()
لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

- إن أفصح ما نزل إلى الأرض، وأبين ما هبط من الوحي، نور
السموات والأرض، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِنِّي أَتُهْلِكُهُمَا فَعَلَ السُّفْهَاءُ مِنَّا
إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَكَتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ
(الأعراف) ﴿١٥٦﴾

**والسنة النبوية، نهج قويم، وحماية للتوحيد، من بدع
المبتدعين:**

الحديث

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله
ﷺ: «خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة
ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت» رواه البخاري. والفويسقة هي:
الفارة.

ونقف الآن مع فقرة من رسائل الدفاع المدني:

رسالة

- تقول الرسالة: الدفاع المدني في خدمتك فلا تتردد في الاتصال
على (٩٩٨).

**ومحور كلمتنا لهذا اليوم هو بعنوان الاحتياجات الطبية
المنزلية:**

الاحتياجات الطبية المنزلية

عندما تقع حالة طارئة أو مشكلة طبية في المنزل، لا وقت لديك
في أغلب الأحيان للبحث عن مستلزمات العلاج؛ لذا أبقِ المستلزمات

الطبية في مكان سهل وصول الكبار إليه، ولكنه بعيد عن تناول الأطفال، وتذكري إعادة الأشياء المستعملة إلى مكانها للتأكد من أن الأدوات كاملة دومًا.

إليك ما أنت بحاجة إليه لتكوني على استعداد بإذن الله لعلاج الحوادث والأمراض الشائعة:

أولاً: للجروح: تحتاجين إلى ضمادات بأحجام مختلفة وقطن وشريط لاصق ومحلول مطهر لتنظيف الجروح وكريم مطهر لمنع الإصابات المعدية.

ثانياً: للحروق: تحتاجين إلى أكياس باردة، قطن، رذاذ للحروق، وكريم مطهر.

ثالثاً: للأوجاع والآلام والحمى: تحتاجين إلى أسبيرين (للبالغين فقط)، أو عقار آخر مضاد للالتهاب غير محتو على الستيرويد، وأسييتامينوفين للصغار والكبار.

رابعاً: لإصابات العين: تحتاجين إلى غسول للعين مع قرح خاص وضمادات للعينين.

خامساً: للالتواءات والتملصات والكسور: تحتاجين إلى كمادات باردة وأربطة مطاطية للإصابات، ورباط مثلث الشكل لتجبير الذراع.

سادساً: لعضات الحشرات ولسعاتها: تحتاجين إلى مقص لنزع شوكة الحشرة، وكريم يحتوي على الهيدروكورتيزون لتخفيف الحكّة، في حال كان أحد أفراد العائلة، يتحسس تجاه لسعة الحشرات.

سابقاً: لابتلاع السموم تحتاجين إلى شراب عرق الذهب لحفز التقيؤ، لا تستعمله إلا بعد الاتصال بمركز طبي مختص لعلاج حالات التسمم.

- وللعناية العامة قومي بتوفير الآتي: ميزان حرارة، مقص حاد، كرات قطن، صابون أو قطع للتنظيف، قفازات تستعمل في حال وجود دم أو سوائل دموية، وعدة إسعافات أولية.

الحوادث المنزلية هي فقرتنا التالية :

حوادث المطبخ

يشكل المطبخ أحد الأمكنة ذات الخطورة العالية في المنزل، خاصة بالنسبة للأطفال الصغار الذين يعبثون بأواني المطبخ وأدواته الساخنة في غفلة من الأم أو المربية لذلك ننصح باتباع الآتي:

(١) ضعي حاجزاً مناسباً على باب المطبخ لمنع الأطفال من الدخول إليه.

(٢) ضعي الطفل في سريره المخصص له أو عربة المشي حتى لا يصل للأدوات الساخنة.

(٣) استعمال عيون الموقد الخلفية عند الطبخ لسلامة المستخدم.

(٤) عدم ترك ماسكات أواني الطبخ باتجاه الأمام.

(٥) لا يسمح للصغار من الأطفال بالمشاركة في تقديم الوجبات حفاظاً على سلامتهم.

ونقف الآن مع هذه الفقرة التي هي بعنوان :

الوقاية من حوادث المكواة الكهربائية

ينتج عن حوادث المكواة الكهربائية حروق مباشرة أو نشوب حرائق بالمنزل، بسبب السهو أو الإهمال نتيجة ترك هذه الأجهزة دون فصل التيار الكهربائي عنها، أو اللمس المباشر لجسم المكواة الساخن، أو اشتعال الملابس نتيجة نسيان المكواة ملاصقة لها لفترة طويلة، لذلك يجب الحرص والدقة عند استخدام هذه الأجهزة، والتأكد من فصل التيار الكهربائي عن المكواة بعد انتهاء استخدامها.

حوادث لعب الأطفال موضوعٌ مهم نستمع إليه الآن :

الوقاية من حوادث لعب الأطفال

إنّ حالات السقوط والإصابة في الألعاب التي يستخدمها الأطفال داخل المنزل، تستدعي من الآباء والأمهات ضمان سلامة منطقة اللعب. وللوقاية من تلك الحوادث علينا اتباع الآتي:

١- يجب أن يكون تصميم معدات الألعاب مناسباً لسن الأطفال ونموهم البدني.

٢- سطح الأرض المحيط بالألعاب من أهم مستوجبات السلامة، وأفضل سطح هو السطح الرملي الذي يساعد في امتصاص الصدمات وينبغي أن يكون عمقه في حدود (٣٠سم) وأن يكون خالياً من الزجاج والحصى.

٣- التنبيه على الأطفال بعدم العبث بمصاييح الإنارة داخل الملاعب حتى لا يصاب الطفل بأذى.

٤- فحص الألعاب بصفة دورية للتأكد من سلامتها وعدم تأثرها بالعوامل الطبيعية، وأن جميع الألعاب مثبتة بطريقة سليمة وألا يكون فيها أجزاء بارزة ومنتوءات.

في الختام نقول:

إن الوقاية هي خيرٌ من العلاج، فبقدر اتباعك للتعليمات والإرشادات يكون الخطر أبعد عنك وعن أسرتك بإذن الله، وبقدر إهمالك لاتباع إرشادات السلامة والوقاية يكون الخطر أقرب إليك وإلى أسرتك لا قدر الله ؛ لذا احرصى عزيزتي الطالبة على اتباع إرشادات السلامة وإياك أن تهملها أو تتهاوني في تطبيقها، والله هو خير حافظ ومعين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من بذكره أقيمت الشعائر، ونزلت الشرائع، وفرضت الفرائض، وسنت المواسم، مواسم الخير، ومناسبات الملة، وأعياد الدين. مقاليد الملك بيده، مقادير الأشياء عنده، مفاتيح الأمور لديه، مصير العباد إليه، جلّ اسمه، تقدّس ذكره، سما قدره، عزّ شأنه، دام سلطانه.

والصلاة والسلام على النبي الهمام، والآل والصحب الكرام العظام، ثم أما بعد:

ليس من عصر كثرت فيه التجارب كعصرنا هذا، وكأن الإنسان قد أصيب بهوس التجارب وعدواها في كل ما يمت إلى حياته بصلة. وقد تكون هذه التجارب مجرد واجهة، أو مدخلاً شرعياً لممارسة كافة الرغبات والأهواء على اختلاف أنواعها وشدوذها، حتى تتحوّل تلك التجارب أخيراً إلى عادة مستحكمة ظالمة تقود الإنسان حسب هواها ورغباتها. وأكثر ما ينطبق ذلك على عادة التدخين التي تحكمت بعقول الناس على اختلاف مللهم وعلمهم ومشاربهم. وها نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

وأيسر ما نبدأ به ، كلام ربنا، ونهج دربنا، القرآن الكريم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْفُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾﴾ (المائدة).

السنة تاج، تأمر بالمتاب، وتنهى عن المجاهرة والعصيان؛

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل أمتي معاضى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه» رواه البخاري.

والحكمة تحذرننا من التدخين؛

الحكمة

- التدخين أوله دلع، وآخره ولع.

التدخين آفة حضارية

عادة التدخين آفة حضارية كريمة أنزلت بالإنسان العلل والأمراض، كتأثيرها السيئ على الغدد الليمفاوية والنخامية والمراكز العصبية، وتأثيرها الضار على القلب وضغط الدم والمجري التنفسية والمعدة والعضلات والعين .. إلخ.

إنها تجارة العالم الرابحة ولكنه ربح حرام قائم على إتلاف الحياة وتدمير الإنسان عقلا وقلبا وإرادة وروحًا. والغريب أن الإنسان يقبل على شراء هذه السموم الفتاكة بلهفة وشوق لما تحدثه في كيانه من تفاعل غريب تجعله يلح في طلبها إلى أن تقضي عليه.

لا شك أن إغراءات الأصدقاء الواقعين تحت تأثير هذه العادة، هي التي تعمل على إدخال البسطاء إلى عالمها الزائف الخادع، حيث لا يتمكن أيُّ منهم من التخلص منها إلا بعد شق الأنفس، هذا إذا قدر له الخروج. وكأن الإنسان يظن أنه يجد في هذه السموم ملاذا من همومه الكثيرة، يهرب إليها في الشدائد والملّات. وهو لا يدري أن من يهرب إلى سمّ التبغ هو كمن يستجير من الرمضاء بالنار؛ لأنه بذلك يستنزف قواه ويقضي على البقية الباقية من عافيته.

كأنك أيها الإنسان لا تعلم أنك بذلك تسير إلى طريق التهلكة والخراب، وأنّ السعادة لا تكون في الركض وراء أوهام خادعة، إنها لا تكون بتغييب العقل وحجبه عن أن يكون قوة فاعلة يهديك سواء

السبيل، إنّ السعادة هي في تحاشي الأخطار ومجابهة التحديات وتبنيه القوى الخيرة في الإنسان. إنها في الإرادة الصلبة والتترّزّ عن المطالب الخسيسة والانتصار على الضعف والوهم، إنها في الحفاظ على الصحة وعلى القوة العقلية والبدنية؛ لإبقائها صالحة لمواجهة الملمات عوضاً عن هدرها سدى وتبيدها فيما لا طائل وراءه.

إنّ العاقل يسهر على إصلاح نفسه وليس من يتبع سبيل الخطأ، بحجة أن الأكثرية تسير في هذا الاتجاه. والجاهل هو من لا يملك التفكير الصائب للحكم على الأمور فتتهون عليه نفسه وصحته. إنّ من يبيح لنفسه إتلافها بكل وسيلة رخيصة لمجرد أنّ فيها لذة مزعومة هو إنسان فقد مقومات الإنسانية، إنه إنسان يستحق الرثاء.

ولنا وقفة مع تاريخ التدخين:

نبذة عن تاريخ التدخين

في أوائل القرن السادس عشر أدخل مكتشفو أمريكا عادة التدخين إلى الحضارة الأوروبية، ومصطلح نيكوتين الذي يتداوله الناس عند التحدث عن التدخين، أخذ من اسم جون نيكوت سفير فرنسا في لشبونة الذي دافع عن التبغ، وكان يؤكد أنّ للتدخين فوائد مثل إعادة الوعي وعلاج الكثير من الأمراض.

ومنذ هذه البداية لم يترك الموضوع دون مقاومة، فقد قام كثيرون بمعارضته وخصوصاً (جيمس الأول) في كتابه "مقاومة التبغ"، حيث

اعتبر التدخين وسيلة هدامة للصحة.

أما السجارة التي يعرفها الناس بشكلها الحالي فقد ظهرت في البرازيل عام (١٨٧٠م).

ومن الغريب أن أول إحصائية عن التدخين في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت في عام (١٨٨٠م)، وكان تعداد السكان خمسين مليوناً فقط ثبت أنهم يدخنون (٣، ١) بليون سجارة سنوياً، وحينما ارتفع عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية إلى (٢٠٤) ملايين ارتفع عدد السجائر المدخنة إلى ٥٣٦ بليون سجارة سنوياً.

من هذا يتضح أن السكان زادوا بنسبة (٣٠٠٪)، أي أن زيادة السجائر أكثر من زيادة السكان (١٣٣) مرة.

بعد هذا الجهد اليسير: نتمنى أن نكون قد وفّقنا لكشف خفايا هذه الآفة المهلكة، فلا تكوني أحد ضحاياها، واحرصي على البعد عنها، وعن أي مكان يدعو إليها .
"والله ولي التوفيق".



أسبوع التدخين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء، وكاشف الضراء،
ومعطي السراء.

الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر،
الحمد لله المتكفل بالأقوات، المدعو عند المدلهمات، المطلوب عند كشف
الكربات، المرجو في الأزلمات.

والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي المبين، وآله وصحبه
الكريم. ثم أما بعد:

بعد أن ازداد خطر عادة التدخين لا سيما في صفوف الفتيات
والمراهقات وطالبات المدارس والجامعات واستفحال خطره على الصحة،
أحببنا أن نبين حقيقة هذا الخطر الكامن بالحقائق والأرقام لا بالعواطف
والانفعالات، من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
() من الهجرة.

وقد أمرنا المولى -عز وجل- بالمحافظة على الصحة وأكد
عليها سبحانه، حيث قال تعالى:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُنْقِيْنَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ (البقرة).

**وهناك أبواب من السنة المطهرة تهدي المسلم إلى سبيل
المحافظة على الصحة منها:**

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:
"الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياء شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

والحكمة تنهاننا عن التدخين:

الحكمة

- رقيقة السوء هي أول طريق نحو التدخين

وفتركن مع حقائق علمية عن التدخين والأمراض:

حقائق علمية عن التدخين والأمراض

إنّ التدخين يسبب أنواعا عديدة من السرطان - أهمها سرطان
الرئة - لقد كان سرطان الرئة مرضاً نادراً قبل الثلاثينيات، حيث كان
عدد الإصابات لهذا المرض في الولايات المتحدة الأمريكية يقدر بحوالي
(٦٠٠) إصابة سنوياً، وقد ارتفع هذا الرقم في سنة (١٩٧٧م) إلى
حوالي (٨٥,٠٠٠) إصابة، وليس هناك من شك أنّ أهم الأسباب التي
أدت إلى هذه الزيادة الهائلة في الإصابات هو التدخين.

ما البراهين العلمية التي تثبت أنّ التدخين يسبب سرطان الرئة؟
إنّ سرطان الرئة مرض نادر جدًّا بين غير المدخنين، وأنّ نسبة الإصابات تزداد بازدياد عدد السجائر المستهلكة وازدياد مدة التدخين، وتقل هذه النسبة تدريجيًّا عند الإقلاع عن التدخين، مما يثبت العلاقة المباشرة بين التدخين وسرطان الرئة.

إنّ لسرطان الرئة أنواعًا عديدة، وإنّ زيادة الإصابات هي نتيجة الزيادة التي حصلت في الأنواع التي يسببها التدخين، أما الأنواع الأخرى التي لا علاقة لها بالتدخين، فقد بقيت تمامًا كما كانت قبل عصر "أمراض التبغ".

لقد أظهرت الأبحاث العلمية أنّ دخان التبغ يسبب أمراضًا سرطانية عديدة في أنواع مختلفة من الحيوانات.

إنّ هذه البراهين لا تترك مجالًا للشك بأنّ التدخين هو من أهم مسببات سرطان الرئة، ولكن يجدر بنا أن نوضح أنّ هناك فرقًا كبيرًا بين تدخين السجارة وتدخين الغليون والسيجار، فالسيجارة أكثر خطرًا. لقد أثبتت الدراسات أنّ سرطان الرئة أكثر شيوعًا، بالنسبة إلى غير المدخنين، بخمس وعشرين مرة بين مدخني السجائر وبين (٨-٩) مرات بين مدخني الغليون و (٣-٥) مرات بين مدخني السيجار. إنّ سرطان الرئة ليس هو السرطان الوحيد الذي يسببه التدخين - فالتدخين يسبب سرطان الشفة (وخصوصًا بين مدخني الغليون) وسرطانات الفم بما فيها اللسان، وسرطان الحنجرة. كما أنّ هناك دراسات تدل على أنّ التدخين هو أحد مسببات سرطان المريء والمثانة.

كما أن التدخين لا يضر متعاطيه فقط بل كل من هم بجانبه
أو يقتربون منه، لنستمع إلى هذا التقرير:

سيجارتك لا تضرّك وحدك بل مئات الناس يقاسمونك الضرر

التدخين يُعد خطراً فادحاً على صحة المجتمع العامة. وانطلاقاً من تعريف منظمة الصحة العالمية "للصحة" وهو: "إنّ الصحة ليست فقط هي الخلو من المرض ولكن وجود سلامة نفسية وعقلية واجتماعية" فإنّ التدخين يجب ألا يسمح به في أماكن كثيرة كما هو الآن. فخلال مدة اشتعال السيجارة ينتشر معظم الدخان مباشرة إلى الجو المحيط. وبعد مناقشة طويلة للمحتويات الضارة لدخان التبغ وُجد أنّ أربع فئات من الناس سوف يتعرّضون لأضرار وخيمة من جراء استنشاق ذلك الدخان وهم:

- ١- مرضى الربو والحساسية.
- ٢- الرضع والأطفال.
- ٣- مرضى القلب والرئة.
- ٤- مستعملو العدسات اللاصقة.

وهنا وقفة :

وقفة

يعتقد بعض الشباب خاصة أولئك الذين يدخنون الأرجيلة (الشيشة) بأنها أقلّ خطراً، أو بشكل أدق حسب تعبيرهم ليست ذات

خطر طالما يمر الدخان عبر ماء الأرجيلة (الشيخة).

ويكفي أن تعلمي عزيزتي أنّ الأرجيلة الأنيقة ذات الرائحة المحببة،

تدخين رأس واحد منها ، يعادل تدخين عشر سجائر على الأقل!

وأنّ الاحتراق الجزئي للأرجيلة (بكل مكوناته) يزيد من المواد

السامة في الأرجيلة ..!

وأنّ استعمال الأرجيلة من قبل أشخاص متعدّدين، يزيد من

انتقال الأمراض المعدية بينهم ..!

وأنّ الماء لا يصفى المواد السامة والمسرطنة التي يحتويها تبغ

الأرجيلة.

وأنّ التبغ يحتوي على أكثر من ٤٠٠ مادة كيميائية مسرطنة

أخطرها: سيانيد الهيدروجين، والأسيتون، والأمونيا، والنفثالين،

والزرنيخ، والنيكوتين، والدي دي تي، وغاز أول أكسيد الكربون، وغيرها!

هذا هو عدوّ الصحة، التدخين بكل صورته ومشتقاته من

الشيخة وغيرها، فلا تجعلي صحتك رخيصة بمجالسة المدخنات،

ولا تجعلي جسمك عامراً بسمومه وتذكّري أنّ الصحة نعمة، قال

تعالى: ﴿ تَمَلَّسْتُمْ لِنَافِثَاتِ الْيَوْمِ مِنَ الْيَوْمِ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (التكاثر: ٨).

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

لقد عمدت شركات تصنيع السجائر إلى وسائل غير إنسانية لاصطياد الشباب والفتيات، فالبدائية - أيتها الكريمات - تبدأ بسيجارة واحدة، وربما بجزء من السيجارة من صديقة أو غيرها أو في دورات المياه في المدرسة أو البيت؛ لكنها تتطور مع عدم توفر الرقابة والتوعية بالنسبة للأطفال وطالبات المدارس، وكذلك مع قيام الوالدين أو الأشقاء الكبار في المنزل بالتدخين، فهم القدوة في البيت، مع هذا كله تكبر المسألة وتستفحل.

وسوف نتحدث بإذن الله في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، عن الجانب الشرعي والحكم القطعي لهذا الداء الخطير، ونتطرق إلى بعض مضاره.

نبدأ بآيات بينات، من سماء البيان، وعيد البلاغة، ومع

القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ
بِكُمْ وَأَنْهَرًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنِّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (النحل).

والمنهج النبوي منهج بديع من الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله
ﷺ: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان
الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور،
والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس
يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

والحكمة تدعوك إلى ترك التدخين:

الحكمة

- التدخين داء، فلا تجعله يقضي على حياتك.

هل التدخين حرام؟

فتوى

صدرت فتوى عن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز بتحريم التبغ حيث قال: «إنَّ التبغ بكل أنواعه محرّم كالخمر، لكونه خبيثاً ويشتمل على أضرار كثيرة، ولا يجوز بيعه ولا تدخينه ولا التجارة فيه». وأضاف: «إنَّ الله - سبحانه وتعالى - قد أباح لعباده الطيبات من المطاعم والمشارب وحرم عليهم الخبائث، أما التبغ فليس من الطيبات بل هو من الخبائث».

وأكد فضيلة الشيخ بن باز- رحمه الله-: «بأن كل من يدخن أو يتاجر بالتبغ عليه أن يبادر إلى التوبة والإنابة إلى الله - سبحانه وتعالى- والندم على ما مضى والعزم على ألا يعود إلى ذلك».

وهذه أيضاً فتوى صادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة، تقول: «شرب الدخان حرام، وزرعه حرام، والاتجار به حرام، لما فيه من الضرر، وقد روي في الحديث: «لا ضرر ولا ضرار»، ولأنه من الخبائث، وقد قال الله تعالى في صفة النبي ﷺ: ﴿وَيَحِلُّ لَهُمْ

الطَّبِيبَتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴿ (الأعراف: ١٥٧) وبالله التوفيق.

وهذه معلومات متفرقة عن التدخين والمدخنين:

متفرقات عن التدخين والمدخنين

١- يحوي النصف الأخير من السيجارة المشتعلة مواد ضارة أكثر من نصفها الأول.

٢- يقول الأطباء - الدلائل قوية لدرجة لا تسمح لضمايرنا كأطباء مسؤولين عن إنقاذ الحياة إلا أن ننذر الناس بالمخاطر التي يعرضون أنفسهم لها إذا استمروا في التدخين.

٣- أحسن دفاع ضد خطر التدخين هو عدم التدخين.

٤- لا يمكن للطب أن يدرأ سرطان الرئة أو يعالجه - إذ إن أربعة أخماس المرضى بهذا الداء لا يشفون؛ لأنّ تشخيص المرض عادة لا يكون إلا بعد أن ينتشر السرطان خارج الرئة، وليس هناك إلا احتمال (٥٪) في عيش المعالج أكثر من خمس سنوات في الباقي من المرضى الذين يشخصون قبل أن تظهر بوادر انتشار السرطان خارج الرئة.

٥- التدخين يضعف الذاكرة، وبالتالي يقلل من فرص التفوق لدى الطالبات.

إن الأهم من كل ما تقدم أن تكوني أنت القدوة؛ فكوني قدوة
صالحة بإقلاعك عن التدخين، وإليك الطريقة المثلى للإقلاع عن
التدخين:

الطريقة المثلى للإقلاع عن التدخين

هناك شركات تقوم بالترويج لأدوية قامت بتصنيعها للمساعدة
على الإقلاع عن التدخين، ويوما بعد يوم نسمع أو نقرأ عن دواء جديد
يضاف إلى تلك الأدوية التي يقال إنها تساعد المدخنين على الإقلاع
عن التدخين، ويكفي أن تعلمي أيتها الطالبة الكريمة بأن مبيعات تلك
الشركات من تلك الأدوية بلغت عام (١٩٩١م) تسعمائة مليون دولار
أمريكي صرفت منها على الدعاية مائة مليون دولار.

والطريقة المثلى، أن تمتنع المدخنة بنفسها وإيرادتها وقناعتها
الشخصية بعد أن ثبت بالتقارير العلمية والطبية واسعة الانتشار بأن
التدخين ضار بصحة المدخنة ومن حولها، وملوث رئيسي للبيئة. ولا
أعتقد بأن هنالك إنساناً ليست لديه الإرادة أو يعجز عن اتخاذ قرار
خاص بصحته وصحة أهله، دون أدوية مساعدة ودون طلب من أي
إنسان! فالحياة حياته.. والصحة صحته... وهو إنسان له دين، وعقل،
وإدراك وفهم للأمور.

وفي الختام أقول: عندما تقرأ إحدانا خبراً فيه تحذير من وزارة
الصحة لدواء أو غذاء أو منتج فإنها تلتزم بالابتعاد عنه، وتسارع

ياخبار أهلها وزميلاتها حول هذا التحذير، وهذا هو التحذير الإلهي
والتحذير الصحي قد حرما عليك التدخين، فلا تخسري دينك
وصحتك فتكون خسارتك عظمتي، وفادحتك أعظم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الأيادي الوافية، والمنن الصافية، والحمد لله على العافية، والولاية الكافية، الحمد لله على أفضاله، الحمد لله على نواله، الحمد لله على إجزاله.

نحمدك ما همع سحاب، ولمع سراب، واجتمع أحباب، وقرئ كتاب. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ثم أما بعد:

إن الصغار والشباب هم أكثر تأثراً بالتدخين من الكبار إذ إن شرايين قلوبهم تكون (أطرى) وتتقلص بقوة أكثر، هؤلاء هم الذين يجب أن نحميهم من مضار التدخين بسرعة، ولكن لسوء الحظ هؤلاء هم الأكثر استعداداً للبدء بالتدخين، ومن منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة النبوية، أن نبين لكن جوانب مهمة من أخطار هذا الداء اللعين على الصحة.

- وخير الكلام، كلام رب الأنام، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ

وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنْعَمُونَ مَا يَصْرِفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ (البقرة).

والرسول ﷺ دُنا على الفلاح، وخذرنا من الهلاك:

الحديث

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإنَّ الله تعالى يَبْغِضُ الفاحشَ البذيءَ " صححه الألباني.

والحكمة تقول للمدخنين:

الحكمة

- صحتك غالية، فلا تبيعها مقابل سيجارة.

التدخين والتضخم الرئوي هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

التدخين والتضخم الرئوي

إذا كنت مدخنة، فإنَّ فرص وفاتك بمرض التضخم الرئوي تعادل حوالي عشرة أضعاف أولئك الذين لم يدخنوا قط!
من أكثر المشاكل الصحية ازديادا في أمريكا الآن، مرض يُعرف باسم التضخم الرئوي، حيث يسيطر هذا المرض حالياً على أكثر من مليون أمريكي. ويموت سنوياً حوالي (١٤٠٠٠) فرد نتيجة هذا المرض في أمريكا. والمرض يشبه - بشكل عام - سرطان الرئة. إذ إنَّ كليهما يسبب تغيّرات في أسطح خلايا ممرات الهواء في الرئة، ويعزى كلاهما إلى التدخين، حيث يحدث تضخم الرئة عندما تبدأ أسطح الخلايا في النمو بشكل غير طبيعي لأسباب مهيّجة خارجية. ومع استمرار مثل هذا النمو فإنها تبدأ في سد فتحات الهواء في الرئتين وحشوها بأكسيد الكربون، ونتيجة هذا الانسداد فإنَّ الشخص المصاب يجد صعوبة في استنشاق الهواء، وكلما ساءت الحالة فإنَّ المواد السامة في دخان التبغ تضعف جدران الممرات الهوائية، والتي تنفجر نتيجة الضغط منتجة ما يشبه البالونات التي تكبر وتكبر، وتفقد جدران أشباه البالونات هذه مرونتها بسبب المواد الكيماوية في الغازات والقطران.

ويعاني المصابون بالتضخم الرئوي من ضيق التنفس وفقدان الطاقة ونقصان الكفاءة، ثم لا يتمكنون من ممارسة واجباتهم الضرورية في الحياة.

والإقلاع عن التدخين ، يمكن الرئتين من استعادة نشاطهما

بإمكانية أكبر ثانية، بينما لا يمكن أن تشفى وتندمل جدران الممرات الهوائية.

وبين التدخين وتصلب الشرايين علاقة وطيدة:

التدخين وتصلب الشرايين

إذا كنت تدخنين فإنّ فرص موتك بسبب أمراض القلب تعادل (١٠٣٪) أكثر من غير المدخن.

تزداد الإصابات والوفيات أكثر وأكثر بتصلب الشرايين وأمراض القلب الأخرى بنسبة (٥٠٪) في أمريكا، من مجموع الإصابات والوفيات نتيجة أمراض أخرى. وفي السنوات الأخيرة، اكتشف الأطباء أنّ السبب المباشر لهذا المرض، تناول المأكولات عالية الدسم التي يتناولها معظم الأمريكيين.

أما الآن، فقد بيّن بحث علمي جديد أنّ النيكوتين ومواد كيميائية أخرى ناتجة عن التبغ، تزيد من تكوين الترسّبات الدسمة (على شكل كوليسترول) على طول الجدران الداخلية للشرايين! وليس هذا فحسب؛ بل إنّ النيكوتين يتسبب في تضيق أو انسداد الشرايين، مما يمنع الأوعية الدموية من إمداد القلب والدماغ والأطراف وغيرها بكمية الدم اللازمة.

ومع ازدياد الحالة سوءاً، تنتج أضرار أكبر وأخطر. وفي هذه الحالة فإنّ جلطة صغيرة من الدم في أحد الأوعية الدموية المتقلّصة، كافية لأن تسبب نوبة قلبية!

كما أنّ التدخين يؤدي الجنين:

التدخين مضرٌ جداً بالجنين

لقد أثبتت الدراسات أنّ النساء الحوامل المدخنات، معرّضات بنسبة عالية للولادة قبل الأوان، وللاّجهاض ولولادة الجنين ميتاً، ولموت الطفل في الأسابيع الأولى بعد الولادة.

كما أظهرت هذه الدراسات، أنّ تدخين الأم يسبب تقلّصاً في شرايين الدماغ عند الجنين، فالغاز الموجود في السجائر يمكن أن يعرقل عملية انتقال الأكسجين من الدم إلى الجنين. إذ إنّ ارتفاع مستوى أول أكسيد الكربون في دماء الأجنة والأطفال المولودين من أمهات مدخنات، يضعف من قدرة الدم على نقل الأكسجين، (وذلك لأنّ غاز أول أكسيد الكربون له القابلية والقدرة على الاتحاد بالهيموجلوبين، وإضعاف قدرة الأكسجين على ذلك). وتفسّر الدراسات أنّ سبب صغر حجم الأطفال المولودين من أمهات مدخنات، يعود إلى عرقلة نقل الأكسجين إلى أنسجة الجنين.

وفي الختام نقول: ها هو التدخين وتلك أمراضه ، فلماذا لا تقلعي؟ إنّ استمرارك على التدخين يزيد الحالة سوءاً، مما ينتج أضراراً أكبر وأخطر، وفي هذه الحالة فإننا نقول: القرار بيدك فلا تجعللي الفرصة تفوتك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحلّ لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، والصلاة والسلام على من دعا إلى الفضائل، وحثّنا من الرذائل وعلى آله الكرام خير صلاة وأزكى سلام. ثم أما بعد:

إنّ الصغائر تتحوّل إلى كبائر، والأفعال تتحوّل إلى عادات، وكما يقال كثرة المساس تقلل الإحسان، لعلنا في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، نسلط الضوء على أحد سلوكيات المجتمع التي أصبحت عادة مشاهدة، ألا وهي التدخين، فأصبحنا نشاهده أينما ذهبنا، وأينما جلسنا، تغافل عنه الآباء، فعشقه الأبناء والبنات، وسكت عنه المصلحون فدعا إليه المفسدون - إلا ما رحم ربي-.

إنّ التوعية والتوجيه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمة ميز الله بها عباده الصالحين، وإن أعظم إصلاح وتوجيه موجود في كتابه الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ

عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
(الأعراف) .

وقد أبان لنا رسولنا الكريم ﷺ الطريق وجعلنا على المحجة
البيضاء ليلا كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك :

الحديث

عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:
«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل
تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف
صدقة، ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان تركعهما من
الضحى» رواه مسلم.

وإذا كانت الحكمة تقول:

الحكمة

- التدخين هو الخطوة الأولى نحو المخدرات.

فإن الكلمة تقول:

التدخين سمٌّ قاتل

أختي الكريمة: لا أحد أصبح اليوم يشك في مخاطر التدخين
وأضراره الجسيمة على الدين والنفس والجسد. ولي معك في هذه

العجالة وقفات فيها نصح وإرشاد لك:

هل تشكّين أيتها الطالبة النجيبة في أن التدخين حرام؟! ستقولين: لا ، ولكن ثم تبدأ الاعتذار والتسوية، بينما كل ذلك لا ينفكك عند الوقوف بين يدي الله. السموم تفتك بالصحة وتقود إلى الهلاك ولو أقدم أحد على تعاطيها لاتهم في عقله. وأراك تتعاطين السموم ولا تبالين .. فالدخان يحتوي على سموم خطيرة منها النيكوتين ونسبته في الدخان ما بين ٢٪ إلى ١٠٪، وكذلك سم أول أكسيد الكربون والزرنيخ، وكلها سموم قاتلة بإجماع الأطباء العقلاء الذين يسعون للمعالي، ويتوقون إلى المكارم، وأنت بالتدخين تنزلين نفسك إلى الدون والحضيض، تسفهين عقلك وتتقصين من قدرك. ومهما يكن ما تعتذرين به فأنت تخسرين نفسك على كل حال.

تأملي في هذه الأمراض التي لا تسلم منها المدخنة وانظري هل ترضين لنفسك أن تصابي ب: الربو والسل الرئوي و تليف الكبد والذبحة الصدرية وتصلب شرايين المخ والفشل الكلوي وضعف المناعة وقرحة المعدة وسرطان الرئة والقلب والمعدة والاثنى عشر؟.

واليك بعض النصائح المساعدة على الإقلاع عن التدخين:

نصائح للإقلاع عن التدخين

كوني ذات عزيمة قوية، وإرادة صادقة، وأخلصي لله في ترك هذا الداء المحرم واستعيني بالله سبحانه، وتوكلي عليه، وألحّي عليه في الدعاء.

وإذا كان قد مر عليك وقت طويل وأنت تدخين واستعصى عليك الإقلاع فاستشيرى الأخصائية.

كونى صاحبة همة، وانظري كم من صاحبة إرادة استطاعت التخلص من التدخين فاستقام أمرها، وتطور وجهها، وعادت له عافيتها.

وهذه وقفه مهمّة مع نتائج وإحصائيات حصدها التدخين خلال أعوام:

نتائج وإحصائيات

مخاطر التدخين على الصحة كبيرة جدا، وتقرر منظمة الصحة العالمية وجميع الهيئات الطبية في العالم، أن التدخين هو أكبر خطر على الصحة يواجه البشرية اليوم، ومع ذلك يمكن بجهود منسقة أن يتم التغلب على مشاكله العديدة؛ حيث يقتل التدخين أربعة ملايين شخص كل عام، والعدد في ازدياد بسبب الزيادة السكانية وخاصة في العالم الثالث.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن يصل العدد إلى عشرة ملايين شخص يتوفون سنوياً بحلول عام (٢٠٢٠م).

وفي بحث من جامعة الملك عبد العزيز عن الشيشة في جدة (١٩٨٨م)، تبين أن تأثير الشيشة من جهة أول أكسيد الكربون، وهو غاز سام يتحد بالهيموجلوبين في الدم، ويسبب ارتفاع الكولسترول ولزوجة الدم وبالتالي زيادة الجلطات، تبين أن تأثير الشيشة يبلغ ضعف تأثير

السجائر. وبلغ المعدل المدخن الشيثة من الرجال (٦, ١٠٪) ومدخنات الشيثة (٧٪).

هذا هو التدخين، وتلك هي ثمراته الخبيثة، فإن كنت لا تدرين عن مخاطره فتلك مصيبة، وإن كنت تعلمين مخاطره وما تزالين مستمرة عليه فالمصيبة أعظم.

أسأل الله العظيم أن يقينا جميعاً شرور التدخين، وأن يعصمنا من الوقوع في شباكه.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كم أعطى من النعيم، الحمد لله كم منح من الخير العميم، الحمد لله كم تفضل به من النوال الجسيم، الحمد لله عمّت نعمه، وانصرفت نغمه وتضاعف كرمه.

والصلاة والسلام على محمد الأمين، وآله وصحبه أجمعين، ومن هم على النهج القويم إلى يوم الدين - ثم أما بعد:

الحج فرصة عظيمة، وشعيرة جليلة، ينبغي أن يستغل بالذكر والتكبير والتسبيح والاستغفار لأنه عبادة من حين لبس الإحرام حتى التحلل منه.

وهذا هو محورنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

ونستمع إلى آيات عطرة من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْقَهُوكُمْ وَلَا تَعَدُّوا أَيْدِيَكُمْ لِلَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةَ الْحَيَاةِ أُولَئِكَ يُفْتَنُونَ فَمَا تَعَدُّوا أَيْدِيَكُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا تُحِبُّوا إِلَيْهِمْ فَمَا لَكُمْ غَلْفَةٌ ﴿١٩٠﴾﴾

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَبَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾
فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ (البقرة).

ومن أحاديث المصطفى ﷺ في الحج:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

فريضة الحج هي عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

فريضة الحج

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجّوا». فقال رجل: كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً. فقال: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم». ثم قال: «ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

يرجع تاريخ الحج إلى عهد نبي الله إبراهيم الخليل -عليه

السلام- ، فهو أول من بنى البيت العتيق، وأول من طاف به مع ولده إسماعيل عليهما السلام، وهما اللذان سألا ربهما -سبحانه وتعالى- أن يريهما أعمال الحج ومناسكه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ (البقرة).

أما تاريخ فريضة الحج على هذه الأمة، فالجمهور يقولون: إنه فرض في السنة التاسعة من الهجرة، حيث أمر رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق على الناس ليحج بهم أميرا للحج، وفي السنة العاشرة حج الرسول ﷺ بالأمة حجة الوداع، فاستدل الجمهور على فرضية الحج في هذه السنة، سنة تسع من الهجرة.

وننتقل إلى فقرة بعنوان: أنواع النسك:

أنواع النسك

الأنساك ثلاثة: تمتع، إفراد، قران.

فالتمتع: أن يُحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج، فإذا وصل مكة طاف وسعى للعمرة وحلق أو قصر، فإذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة أحرم بالحج وحده وأتى بجميع أفعاله.

والإفراد: أن يحرم بالحج وحده، فإذا وصل مكة طاف للقدوم وسعى للحج ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من إحرامه، بل يبقى محرماً

حتى يحل من بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد، وإن أصر سعي الحج إلى ما بعد طواف الحج فلا بأس.

والقرآن: أن يحرم بالعمرة والحج جميعاً، أو يحرم بالعمرة أولاً ثم يدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها، وعمل القارن كعمل المفرد سواء، إلا أن القارن عليه هدي، والمفرد لا هدي عليه.

ونستمع إلى آداب الحج:

آداب الحج

للحج آدابٌ ينبغي لقاصده (رجلاً أو امرأة) أن يعمل بها ليقع حجه على الوجه الأكمل، منها:

١- إخلاص النية لله - عزّ وجلّ - وقصد أداء ركن الإسلام لا لحب الثناء من الناس.

٢- التوبة: التوبة من الذنوب وردّ حقوق الناس وأماناتهم.

٣- الزاد الحلال: فعليه مدار قبول الحج.

٤- أن يكون الحاج / الحاجة طيب النفس.

٥- وعلى قاصد الحج اجتناب الرفث والفسوق والجدال.

٦- التواضع فلا يتعاطم على رفقائه أو غيرهم.

٧- الإكثار من الطواف بالبيت كلما أمكن والإكثار من استلام

الحجر الأسود وتقبيله.

٨- الإكثار من شرب ماء زمزم رجاء بركته والتضلع منه بنية الاستشفاء من الأسقام.

ونختم بمجموعة من آداب الحج:

من آداب الحج للشيخ/ محمد إبراهيم الحمد

١- الاستشارة والاستخارة: فيستحب للحاج أن يستشير من يثق بدينه، وخبرته وعلمه في حجه هذا، كما يستحب له أن يستخير الله -- عز وجل -- في حجه.

وهذه الاستخارة وتلك الاستشارة لا تعود إلى الحج نفسه، فالحج خير.

وإنما تعود إلى ملاءمة الوقت، و تعود إلى المصلحة، وحال الشخص، وتعود إلى الرفق، والزاد.

٢- إخلاص النية لله - تعالى -: فلا يقصد في حجه رياء ولا سمعة، ولا ليقال: حج فلان، ولا ليطلق عليه لقب الحاج..

وإنما يحج محبة لله، ورغبة في ثوابه، وخشية من عقابه، وطلباً لرفع الدرجات، وحط السيئات؛ فالإخلاص عليه مدار العمل.

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥).

وقال النبي ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" متفق عليه.

٣- المبادرة إلى كتابة الوصية: ذلك أنه مقدم على الحج، ومتعرض لمصاعب الطريق؛ فحريٌّ به أن يكتب وصيته، وبيان ما له وما عليه، وجدير به أن يوصي أهله وأصحابه قبل سفره بتقوى الله - عز وجل -.

٣- حفظ اللسان: وذلك بتجنب فضول الكلام، و سيئه، والبعد عن الغيبة والنميمة، والسخرية بالناس، وبالحدز من كثرة المزاح أو الإسفاف فيه، وبصيانة اللسان من السب والشتم.

ومن ذلك: أن يحذر الحاج من المماحكة، وكثرة المماسكة، وأن يحذر من المخاصمة والجدال إلا إذا كان جدلاً لإحقاق الحق، وإبطال الباطل بالتي هي أحسن.

٥- غض البصر: لأن الحاج يعرض له ما يعرض من الفتن، فمن النساء من تخرج سافرة عن وجهها، ويديها وقدميها وربما أكثر من ذلك؛ فعلى الحاج أن يغيض بصره، وأن يحتسب ذلك عند الله -- عز وجل --.

وبذلك يسلم قلبه من التشوش، ويسلم حجه من النقص، ويحفظ على نفسه دينه، ويبتعد عن الفتن والبلايا، ويحضُّ على ثمرات غض البصر المتنوعة، والتي منها الفراسة الصادقة، والحلاوة التي يجدها في قلبه، إلى غير ذلك من ثمرات غض البصر العديدة.

٦- لزوم النساء الستر والعفاف: فعليه ذلك وعليهن الحدز من مخالطة الرجال وفتنتهم، وعليهن الحدز من التبرج والسفور، والسفر بلا محرم.

٧- استشعار عظمة الزمان والمكان: فذلك يبعث الحاج لأداء نسكه بخضوع لله، وإجلاله له - عز وجل -: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢).

ثم إن ذلك يصبره على بعض ما يلقاه من نصب، أو تعب، أو أذى. فعلى الحاج أن يغتنم وقته بما يقربه إلى الله - عز وجل - من ذكر، أو دعاء، أو قراءة للقرآن، وذلك في أي مكان من تلك البقاع المباركة؛ فذلك سبب لانسراح صدره، ومضاعفة أجره، وإمداده بالقوة والطاقة، وشهود تلك الأماكن له يوم القيامة.

٨- استحضار انقضاء أيام الحج: فهي قليلة معدودة، وسرعان ما تنتضي، فإذا استحضر الحاج ذلك كان دافعاً له إلى اغتنامها، والبعد عما يفسد حجه، أو ينقص أجره.

٩- المحافظة على أداء الفرائض: وذلك بالحرص على أداء الصلوات المكتوبة مع الجماعة، وأن يحذر كل الحذر من تأخيرها عن وقتها.

١٠- البعد عن إجهاد النفس فيما لا يعني: فذلك سبب لأن يتوفر الإنسان على النشاط، ويتقوى على أداء المناسك بيسر وسهولة. أما إذا أجهد نفسه بلا داع وفيما لا يعني كان ذلك مدعاة لتعبه، ومرضه، وتكاسله عن أداء النسك على الوجه الذي ينبغي.

١١- ألا يكون هم الحاج أن يقضي نسكه: بل عليه أن يستشعر عظمة ما يقوم به، وأن يكون قلبه منطوياً على تعظيم أمر الله، وأن

يحرص على أن يتلذذ بما يقوم به؛ فذلك من أعظم ما يعينه على
انشراح صدره، وإتيانه بالنسك على الوجه الأكمل.

وفي الختام نقول: من المهم لمن أرادت الحج أن تعرف أحكام
السفر من الطهارة والتيمم ومواقيت الصلاة والقصر والجمع
ومعرفة القبلة، أو أن تصطحب إنساناً عارفاً بهذه الأمور، ولتحذر
من تضييع الصلوات الخمس.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الحج (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على مرّ الساعات، وفي كل الأوقات، وطيلة اللحظات،
الحمد لله على إنعامه، الحمد لله على إكرامه، الحمد لله على حسن
صنيعه.

والله أكبر، دعاه المريض على سريريه، وفزع إليه المنكوب في أموره،
وهتف باسمه الربّان في البحار، ولهج بذكره من ضل في القفار.
والصلاة والسلام على معلّم العلم، وموضّح السبل، وكاشف الشبه،
وأله وصحبه أولى الفضل والسعة. ثم أما بعد:

بثياب بيضاء، وقلوب أنصع بياضاً، تنساب جموعهم (نساءً
ورجالاً)، ويفرون بخطاهم، يفرون إلى الله رب الورى، وأرواحهم مشتاقة،
وأفئدتهم خفاقة، ونفوسهم للقاء ربهم تواقّة، هؤلاء هم جموع الحجيج
(رجالاً ونساءً)، لنا معهم وقفات في هذا اليوم () الموافق ()
من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

وقد حثنا المولى - تبارك وتعالى - على الحج في أكثر من

موضع:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأْتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ط
وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ

فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمِنَ تَمَنُّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ (البقرة).

ومن أحاديث المصطفى ﷺ في الحج:

الحديث

عن ابن مسعود-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» أخرجه الإمام أحمد والترمذي وصححه الألباني.

والآن نقف مع تنبيهات على بعض المخالفات في الحج فاستمعوا:

تنبيهات على بعض المخالفات في الحج

١- الاضطباع للرجال عند لبس الإحرام وهذا غير مشروع إلا حال طواف القدوم أو العمرة.

٢- ومن المخالفات ما يظنه كثير من الحجاج من أن الإحرام هو لبس الإزار والرداء بعد خلع الملابس، والصواب أن هذا استعداد للإحرام لأن الإحرام هو نية الدخول في النسك.

٣- اعتقاد بعض النساء أن للإحرام لونا خاصا كالأخضر مثلاً وهذا خطأ، فالمرأة تحرم بثيابها العادية إلا ثياب الزينة، أما الثياب

- الضيقة والشفافة فلا يجوز لبسها لا في الإحرام ولا في غيره.
- ٤- صلاة الفرض للرجال بالإزار دون الرداء فيصلّي الكثيرون وقد كشفوا ظهورهم وعواتقهم، وهذا خطأ؛ لأنّ النبي ﷺ يقول: «لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء» متفق عليه.
- ٥- ومن المخالفات ما يعتقد بعض الحجاج من أن لباس الإحرام الذي لبسه عند الميقات لا يجوز تغييره ولو اتسخ، وهذا جهل منهم بل يجوز أن يغير ملابس الإحرام بمثلها أو يغسلها.
- ٦- التلبية الجماعية بدعة لأنها لا دليل عليها.
- ٧- الجمع بين الصلوات ليس من السنّة ولكن السنّة القصر، تصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين فقط في مواقيتها.
- ٨- ومن المخالفات صلاة السنن والرواتب، ما عدا سنّة الفجر لمحافظة النبي عليها في السفر وإن صلى تطوعاً مطلقاً جاز ذلك لعدم المشقة.
- ٩- عدم الحرص على صلاة ذوات الأسباب من النوافل كالضحى وسنّة الوضوء وسنّة الإشراق.
- ١٠- عدم الإكثار من قراءة القرآن في هذه المواطن وهي مواطن عبادة.

وهذه آية من آيات الحج نبيّن تفسيرها:

آية وتفسير

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ

وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١٧﴾ (البقرة).

الرفث: هو التكلم بما يستقبح والتصريح به، بما يكون بين الرجل
والمرأة.

الفسوق: المعصية.

الجدال: النزاع والمخاصمة.

واختارنا لكن هذه المسألة المهمة :

هل الحج على الفور أم على التراخي؟

الخلافاً مشهور بين الأئمة في: هل الحج واجب على الفور، أو على التراخي؟ والقائلون بوجوبه على الفور هم الجمهور، ولكل أدلة يوردها على صحة قوله، غير أنه ما دام أنّ العذر مسقط للوجوب إلى أن يزول فلا فائدة لهذا الخلاف، فمن قامت به الأعذار، وحالت بينه وبين أداء هذه الفريضة فهو غير ملام على التراخي، وانتظار الوقت المناسب ليقضي فيه واجبه، ومن لم يكن له عذر حائل فلم ينتظر عاماً كاملاً؟ وهل ضمن لنفسه البقاء حياً طول سنة كاملة؟ وإذا لم يكن كذلك فما الذي يجيز له التأخير، ويبيح له التراخي؟! وقد قال الرسول ﷺ: «تعجلوا إلى الحج، فإنّ أحدكم لا يدري ما يعرض له». وقال ﷺ: «من أدرك الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض، وتضل الراحلة، وتعرض الحاجة». وقال: «كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى».

ونختتم بمجموعة من آداب الحج:

من آداب الحج للشيخ/ محمد إبراهيم الحمد

١- المبادرة إلى التوبة النصوح: وهي التوبة الناصحة الخالصة التي تأتي على جميع الذنوب؛ فحري بالحاج أن يبادر إلى تلك التوبة، وأن يتحلل من المظالم؛ فذلك أرجى لقبول حجه، ورفعته درجاته، ومغفرة سيئاته، بل وتبديلها حسنات.

٢- التفقه في أحكام الحج: ولو على سبيل الإجمال؛ فإن لم يستطع فليأخذ معه من الكتب أو الأشرطة ما يفيد في معرفة أحكام الحج، وأن يسأل عما يشكل عليه.

٣- الحرص على اصطحاب الرفقة الطيبة: التي تعينه على الخير إذا تذكر، وتذكره بالخير إذا نسي، والتي يستفيد من جراء صحبتها العلم النافع، والخلق الفاضل.

٤- تأمير الأمير: فإذا كان الحجاج جماعة فعليهم أن يؤمروا أميراً، وأن يكون ذا خبرة وسداد رأي، وعليهم أن يلزموا طاعته في غير معصية الله، وليحذروا من الاختلاف عليه كما عليه أن يرفق بهم، وأن يستشيرهم.

في الختام يجب علينا أن نعظم شعائر الله، وألا نتهاون بها، وأن نحج إلى بيت الله ما استطعنا إليه سبيلاً.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من سبح الرعد بحمده، وهطل الغمام بذكره، بره عظيم، وأخذه أليم، يرسل المرسلين مبشرين ومنذرين، وينزل الكتاب بالحق المبين، وأنزل الحديد فيه بأس شديد.

الله أكبر من إله ما أحلمه على الطغاة، وما أصبره على العصاة، وما أقربه ممن دعاه، وما أقدره على نصر من تولاه، وما أشد بطشه بمن عاداه، وما أسمع له من ناداه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مزيداً إلى يوم الدين، أما بعد:

هذا هو الحج، الركن الثاني، تتلأأ منه الأنوار، ويقف المرء من جمال الموقف مشدوهاً، ومن تلبية الجموع مبهوراً، من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، نقف على بعض من حكم وجوانب الحج العظيمة.

وفي كتاب ربنا آيات كثيرة ومتعددة عن هذه الشعيرة العظيمة ألا وهي الحج:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا ﴾

أَنْتُمْ غَيْرَ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِيرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آيِمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا
إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ
فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَاحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ
مَرْصِدٍ إِنَّا تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ (التوبة).

والسنة الخالدة ، مليئة بفضائل هذه الشريعة العظيمة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «الغازي في سبيل الله عز وجل، والحاج، والمعتبر، وقد الله دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم» صححه الألباني.

للحج أسرار وحكم نقف مع إحداها :

حكمة الإحرام وأسارها

لقد ثبت بالحس والمشاهدة أن الأجسام الخفيفة هي التي تعلق وترتفع، وأن الأجسام الثقيلة هي التي ترسفت وتسفل، والأرواح علوية الطبع، فهي تحن إلى العلو وتتوق له بفطرتها، وترغب فيه بطبعها. وإن مما يساعد النفس على الوصول إلى غايتها المنشودة لها وهي العلو دائماً: أفعال البر والطاعة والخير والإحسان، كما أن مما يعوقها ويحول بينها وبين ما تشتهي من العلو والكمال الذنوب والجرائم

والمفاسد والشرور والآثام.

وقد مد المولى الكريم - سبحانه وتعالى- يده إلى هذه النفس التواقفة إلى العلا، الشغوفة بحب الكمال، إذ دعاها إلى جنبه فقال: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (الذاريات: ٥٠). وفتح لها بابه، فقال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧). وما أحوج النفس في رحلتها الروحية إلى الزاد والتخفيف وهي فقيرة ببعدها عن مولاه، ثقيلة بركونها إلى دنياها!

لكن من وضع لها موائد بره ودعاها إلى رحاب أنسه لم ولن يكون أبداً لينساها، فقد أعطاها من خير زاد الورى لما قال: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ زَادٍ النَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧). وساعدها على التخفيف لما أمرها بالتجرّد من المحيط والمحيط، والذنوب والآثام، وبهذا تجلّت الحكمة في الإحرام، وعرفنا السر في التجرّد من الآثام، فإنّ الحاجة وافدة على الله تعالى، فكان عليها أن تختار أجمل حلة تلقى بها مولاه، وليس في الدنيا جميل يحبه الله ويرضاه سوى طاعته وتقواه، وأن تتقي أحسن صورة تقد فيها على الله، وليس ثمة ما هو خير من صورة تنبئ بالافتقار، والذل والانكسار. فليزد إذا الواقدون على الله، وهم أشبه بالحفاة العراة، وليكن الشعث شعارهم، وتناسي الذات دثارهم، وتطهير الروح بالتلبية والتضرع بالدعاء مرامهم، فإنهم بذلك واصلون، وعلى رضا مولاهم حائزون وتلك بغيتهم وبغيتنا في الحياة فاللهم قربنا منك

ولا تبعدنا وصلنا ولا تقطعنا، وارض عنا ولا تغضب علينا، آمين آمين يا رب العالمين.

ونقف مع كلام مهم للشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - :

وقفة مع كلام للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله-

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : «وليحذر الحاج من التهاون في رمي الجمرات، فإن من الناس من يتهاون فيها، فيوكل من يرمي عنه، وهو قادر على الرمي بنفسه، وهذا لا يجوز ولا يجزئ؛ لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: ١٩٦)، والرمي من أفعال الحج، فلا يجوز الإخلال به، ولأن النبي لم يأذن لضعفة أهله أن يوكلوا من يرمي عنهم، بل أذن لهم بالذهاب من مزدلفة في آخر الليل، ليرموا بأنفسهم قبل زحمة الناس، ولكن عند الضرورة لا بأس بالتوكيل، كما لو كان الحاج مريضاً أو كبيراً لا يمكنه الوصول إلى الجمرات، أو كانت امرأة حاملاً تخشى على نفسها أو ولدها، ففي هذه الحال يجوز التوكيل».

يبقى أن نعرف أركان الحج؟

أركان الحج

الجواب: أركان الحج، يقول العلماء إنها أربعة: الإحرام، والوقوف بعرفة، والطواف، والسعي.

ونختتم بمجموعة من آداب الحج:

من آداب الحج للشيخ/ محمد إبراهيم الحمد

حسن العشرة للأصحاب: ومن ذلك أن يقوم الإنسان على خدمتهم بلا منة ولا تباطؤ، وأن يشكرهم إذا قاموا بالخدمة، وأن يتحمل ما يصدر من الرقعة من جفاء وغلظة ونحو ذلك، وأن يرى الحاج أن لأصحابه عليه حقًا، ولا يرى لنفسه عليهم حقًا؛ فذلك من كريم الخلال ومن حميد الخصال، وما ترفع به الدرجات، وتحط السيئات.

- ومن حسن العشرة: أن يبتعد الحاج عن مشاجرة الأصحاب، ومخاصمتهم، فإن حصل شيء من ذلك فليبادر إلى الاعتذار، وإذا تعذر الاجتماع فالأولى أن يفترقا؛ لتسلم القلوب، ويتمكن كل واحد منهما من أداء مناسكه دونما تشوش أو قلق، وبعد ذلك ربما تهدأ العاصفة، ويحصل الائتلاف.

- ومن حسن العشرة: أن يحرص الحاج على ملاطفة أصحابه، وإدخال السرور عليهم خصوصًا الضعفة والنساء.

- ومن الآداب مع الأصحاب: أن يحرص الحاج على الالتزام

بالمواعيد، وأن يتطلف بالاعتذار إن حصل خطأ أو تأخير، أو خلل، وأن يتحمل ما يصدر منهم من عتاب إذا هم عاتبوا، وأن يتقبل العذر من غيره إذا هم أخطؤوا بتأخر أو خلل؛ فذلك دليل سمو النفس، وبعد الهمة، وحسن المعاشرة؛ فالعاقل اللبيب الكريم هو من يتحمل أذى الناس، ولا يحملهم أذاه.

في الختام نقول: ينبغي للمسلمة - التي يسر الله لها أن تحج - أن تحرص على نفع الناس والإحسان إليهم بالإرشاد والنصح والمعونة عند الحاجة وأن ترحم ضعيفهم خصوصاً في مواضع الرحمة كمواضع الزحام ونحوها؛ فإن رحمة الخلق جالبة لرحمة الخالق، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله .. مستو على عرشه، بائن من خلقه، مستغن عن عباده،
متفرد بربوبيته وألوهيته، واحد في أسمائه وصفاته.
حكيم خبير، عليّ كبير، بارئ مصور جبار متكبر، ملك قدوس،
مهيمن قوي، عزيز حكيم، غفور رحيم، عليّ عظيم، ملك كريم.
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختم به النبوات، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. ثم أما بعد:
يتدفقن من كل الدروب ويأتين من كل فج عميق، تاركات المشاكل
والخطوب، مشمّرات عن سواعد الاجتهاد، طائعات لله رب العباد، يظفن
ببيته الحرام، ملبّيات، مهلّلات، مكبّرات، مستغفرات. وفي هذا اليوم
() الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
() من الهجرة، لنا معكنّ عدة وقفات، أعدناها، وأخرجناها
باتقان:

أعظم ما نبدأ به آيات من القرآن مليئة بأداب الحج، واضحة
في أحكامه :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾

وَتَكَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ لِّرَادٍ لِّلْقَوَىٰ وَاَتَّقُوْنَ يَتَّوَلَى الْاَلْبَابِ ﴿١١٧﴾ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَاِذَا اَفْضَيْتُمْ
مِّنْ عَرَفْتِ فَاذْكُرُوْا اللّٰهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوْهُ كَمَا
هَدٰنَكُمْ وَاِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ اَفِيضُوْا مِّنْ
حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ وَاَسْتَغْفِرُوْا لِلّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١١٩﴾
(البقرة).

والسنة النبوية اهتمت بأمور الحج أيما اهتمام:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة في ضمان الله عز وجل: رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غازيا في سبيل الله، ورجل خرج حاجًا» رواه أبو نعيم وصححه الألباني.

ونخصص كلمتنا لهذا اليوم للحديث عن الحجر الأسود:

الحكمة في تقبيل الحجر الأسود

قالوا: إنَّ الحجر الأسود من الجنة، وقالوا: إنه مبدأ الطواف، وإنه من وضع إبراهيم خليل الرحمن، وقالوا: إنه يمين الله في الأرض، فمستلمته كمبايعة لله تعالى واطعة يدها على يده تحقيقاً لمعنى المبايعة، وتأكيدياً لمضمونها، فهذه أمور تقتضي تقبيل الحجر واستلامه، ونحن وإن سلمنا بهذا، فإننا نقول: إنَّ الحكمة في تقبيل الحجر ليست مقصورة على ما ذكر فقط، بل هناك حكمة الحكم، وسرُّ الأسرار في تقبيل هذا

الحجر، وإنما لتلوح للمتأملّة من قول الفاروق عمر بن الخطاب-رضي الله عنه--: إني أعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر، ولولا أني رأيت رسول الله -ﷺ- قبلك ما قبّلتك. فمن هذا التصريح وحده تظهر الحكمة الحقّة في تقبيل الحجر الأسود، وهي أن تعلم المؤمنة الموحّدة أن السر في كل العبادات هو إذن الله تعالى بفعالها، فإنّ أية عبادة مهما كان شكلها تخلو من أمر الله تعالى وإذنه لا ينتفع بها فاعلها لأنها فاقدة لروح العبادة وسرها، وهو أمر الله تعالى الذي يكسبها التأثير في النفس بالإصلاح والتزكية، فالعبرة كل العبرة بالانقياد لأمر الله بفعالها، وإلا فمن المعلوم أن الحجر الأسود حجر من جنس الأحجار التي لا تنفع ولا تضر، ولكن لما تعلق بهذا الحجر إذن بتقبيله أصبح المؤمن ينظر إليه نظرة الإجلال والاحترام؛ لأنه يتوصل به إلى ما يصبو إليه من حب مولاه ورضاه.

ومن هنا نعلم أنّ الحكمة العامة في كل العبادات هي اختبار مدى صدق إيمان المؤمن بربه، وإلى أي مدى هو مستعد لقبول أوامر الله تعالى وتنفيذها، حتى ولو كان بتقبيل حجر لا ينفع ولا يضر.

ونتعرّف على آداب إحدى شعائر الحج:

آداب السعي

١- الخروج من باب الصفا.

٢- تلاوة قول الله -تبارك وتعالى-: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ

اللَّهِ ﷻ﴾ (البقرة: ١٥٨) حال الخروج إلى المسعى.

- ٣- أن تكون الساعية متطهرة.
- ٤- أن تسعى ماشية إن قدرت على ذلك.
- ٥- الإكثار من الذكر والدعاء، والاشتغال بهما دون غيرهما.
- ٦- أن تغضّ بصرها عما حرم الله، وأن تكف لسانها عن المآثم.
- ٧- ألا تؤذي أحدًا من الساعين بقولها، أو فعلها.
- ٨- استحضارها في نفسها ذلها وفقرها وحاجتها إلى الله في هداية قلبها وإصلاح حالها ونفسها، وغفران ذنبها.

ومن التنبيهات المهمة في الحج:

تنبيهات مهمّة في الحج

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : «وليس للطواف دعاء مخصوص لكل شوط ، وعلى هذا فينبغي أن يحذر الإنسان من هذه الكتيبات التي بأيدي كثير من الحجاج، والتي فيها لكل شوط دعاء مخصوص، فإنّ هذه بدعة لم ترد عن رسول الله وقد قال النبي ﷺ: "كل بدعة ضلالة"».

ونختّم بمجموعة من آداب الحج:

من آداب الحج للشيخ/ محمد إبراهيم الحمد

- ١- تخير النفقة الطيبة: فيختار الحاج النفقة الطيبة من المال الحلال، حتى يقبل حجه ودعاؤه؛ قال النبي ﷺ: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً". رواه مسلم.

٢- لزوم السكينة، واستعمال الرفق: قال النبي ﷺ: "أيها الناس، عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع" رواه البخاري ومسلم.

٣- الحرص على راحة الحجاج، والحذر من أذيتهم: فعلى الحاج أن يحرص كل الحرص على راحة إخوانه الحجاج، وأن يبتعد عن كل مافيه أذى لهم، من رفع للصوت، أو إطلاق للأبواق بلا داع، أو أن يزاحمهم، أو يضيق عليهم، أو أن يؤذيهم بالتدخين أو نحو ذلك.

- ومما يجمل به -أيضاً- أن يحب لإخوانه الحجاج ما يحب لنفسه، وأن يكره لهم ما يكرهه لنفسه، فيتحمل أذاهم، ويصبر على بعض ما يصدر منهم من زحام، أو تصرفات مقصودة أو غير مقصودة؛ فالإنسان الكريم يصبر على أذى ضيوفه حرصاً على إكرامهم؛ فكيف بضيوف ربه؟ إن إكرامهم أولى ثم أولى، وإنه لدليل على إجلال الله، وتوقيره، وإنه لدليل على كمال العقل، ومتانة الدين؛ لأنه لا أحسن من درء الإساءة بالإحسان.

فإلى من أرادت الحج نقول لها: على الحاجة أن تعامل صاحباتها وغيرهن بحسن الخلق وسعة البال، فإن حسن الخلق مطلوب من المسلمة على الدوام وخصوصاً في مواسم العبادة كالتسفر للحج، وتحذر قاصدة الحج من الوقوع في شيء من المعاصي وخصوصاً ظلم الناس بالسب والضرب عند الزحام على المنازل والأماكن.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الحج (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه،
وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر
عظمته وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد
بن عبد الله رسوله، وخليله، وحببيه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرًا، ثم أما بعد:

الحج عرفة، هذا هو ركن الحج الأعظم، ألا وهو الوقوف بعرفة،
وهو ما سوف نقف عنده في هذا اليوم () الموافق () من شهر
() لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

الحج حكمة ربانية، له في كتاب الله آيات عظيمة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَاذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الحج).

وخير الهدى هدى نبينا ﷺ:

الحديث

عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» رواه الإمام أحمد.

فضل يوم عرفة تحتاج المسلمة إلى معرفته:

فضل يوم عرفة

إذا ذُكر يوم عرفة، فقد ذُكر أفضل الأيام وأبركها، فليس ثمة يوم طلعت فيه الشمس، أو غربت، هو خير من يوم عرفة أبداً، فقد ورد أنّ صيامه لغير الحاج يكفّر ذنوب سنتين، وقد ورد أنه ما رئي إبليس في يوم هو أصغر ولا أحقر، ولا أغيظ من عشية يوم عرفة.

وقد صح أيضاً: أنّ هذا اليوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه، غفر له.

وصح كذلك: «خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير». وأخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، أنّ أباه أخبره، أنّ النبي ﷺ دعا لأُمَّته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: أنّي قد غفرت لهم ما خلا المظالم، فإنّي آخذ للمظلوم منه، قال: أي ربّ إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة

وغفرت للظالم، فلم يجب عشية عرفة. فلما أصبح بالمزدلفة، أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل. قال: فضحك رسول الله ﷺ أو قال: تبسم فقال أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله - عز وجل - قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جزعه».

وأخرج أيضا عن ابن المسيب عن عائشة-رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله - عز وجل - فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو - عز وجل -، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

لا شك أن ما أوردناه من هذه الأحاديث كاف في الدلالة على فضل هذا اليوم العظيم. والغرض من ذلك أن نعظم جميعاً هذا اليوم، وأن نجلّه ونكبره لأنه من شعائر الله، والله تعالى يقول: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢). وتعظيم هذا اليوم يكون بالإكثار فيه من فعل الخيرات والتزوّد من الطاعات، ويكون أيضاً باجتناب الإثم والفواحش، والضلالات والمنكرات.

وللوقوف بعرفة آداب ومستحبات:

آداب و مستحبات الوقوف بعرفة

- ١- التوجُّه من منى صباح التاسع إلى نمرة بطريق ضب لفعله صلى الله عليه وسلم
- ٢- الاغتسال بعد الزوال للوقوف بعرفة، وهو مشروع حتى للحائض والنفساء.
- ٣- الوقوف بموقف رسول الله ﷺ عند الصخرة العظيمة المفروشة في أسفل جبل الرحمة الذي يتوسَّط عرفة.
- ٤- الذكر والدعاء والإكثار منهما مستقبلاً القبلة بالموقف حتى تغرب الشمس.
- ٦- السكينة في السير وعدم الإسراع فيه لقوله ﷺ: «أيها الناس عليكم بالسكينة، فإنَّ البر ليس بالإبضاع، الإسراع».
- ٧- الإكثار من التلبية في طريقه إلى منى، وعرفات، ومزدلفة، ومنى، إلى أن يشرع في رمي جمرة العقبة.
- ٨- التقاط سبع حصيات من مزدلفة لرمي جمرة العقبة.

تقف الآن مع حكم وأسرار الوقوف بعرفة:

حكم وأسرار الوقوف بعرفة

من غير المشكوك فيه أن إبراهيم -عليه السلام- لما بنى البيت بأمر الله تعالى طلب إليه أن يؤذّن في الناس بالحج وأذّن في الناس

بالحج، فأذن، وأسمع الحق -جلّ وعلا- نداءه من شاء من خلقه، فكان على إبراهيم النداء، وعلى الله تعالى البلاغ.

فما أشبه الحج بدعوة رسمية وجّهها أحد الملوك إلى خدمه وعبيده بواسطة أحد خواصه والمقربين إليه ليزوروا بيته وليحظوا منه بالنوال والعطاء.

ونظراً لتفاوت استعداد المدعوين والمدعوّات، واختلاف مساكنهم قريباً وبعداً، جعل مدة هذه الزيارة شهرين وعشر ليال هي شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة، ليتسنى الحضور في هذه المدة لكل المدعوين مهما تئات ديارهم، وبعدت أقطارهم، وأخذ المدعوون يتوافدون، ومن كل حذب وصب يتقاطرون وينسلون، حتى تكامل الوفد، ووجب الرشد، حدد لهم موعداً، وخصص لهم مشهداً؛ ألا وهو: يوم عرفة، ليتجلى لهم الله فيه، ويمنحهم بحسب إخلاصهم في خدمته جوائز إحسانه، وعطايا إفضاله.

في الختام نقول: يا من عزمت على حج بيت الله الحرام، وأنفقت في سبيل ذلك المال والجهد والأوقات والأيام، وتركت وراءك الأهل والأولاد والأحباب والأرحام، تذكّري بأن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."



أسبوع الرسول ﷺ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مانح الهبات، مجزل العطيات، مهيب الطيبات، مرسل
النفحات، الحمد لله على حسن الكفاية، الحمد لله على جميل الرعاية،
الحمد لله على عزة الولاية، الحمد لله المدل على الهدى، الحاجز من
الردى، ما حمام شدا، وما بدر بدا، وما ظل غدا.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله عليه
وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، أفضل صلاة وأزكى سلام، ثم أما
بعد:

فإن المسلم الحق ليشتاق إلى حبيبه محمد ﷺ، ويتمنى لو كان
من أصحابه، يجلس إلى المصطفى ويملاً عينيه من نور وجهه الشريف
ويسمع حديثه ﷺ العذب، ويرى خلقه الذي يسلب القلب، ويقف على
عبادته للرب وها نحن معكن من منبر إذاعة () وفي هذا
اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف
وأربعمائة و () من الهجرة، للحديث عن الحبيب ﷺ
فالسيرة عطرة، والنبى كريم.

لنستمع إلى ما قاله الله - عز وجل - عن نبيه الكريم، في

كتابه الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ (الفتح).

وهدي الحبيب ﷺ باقٍ إلى قيام الساعة :

الحديث

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده، وولده، والناس أجمعين» رواه البخاري ومسلم.

ومن حكم الحبيب ﷺ :

الحكمة

- لا يلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين.

ونجلس مع هدي المصطفى ﷺ :

هديه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة

كانت الصلاة قرّة عينه وراحته ومفرّجه عند الملمات، وكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يشوص فاه بالسواك، ويصلي إلى سترة

ويدنو منها، وكان يضع الحربة بين يديه كالسترة فيصلي إليها، وأمر المصلي بالأيدع أحدًا يمر بين يديه وأن يدافع، وكان يستقبل القبلة ثم يقول «الله أكبر» رافعًا يديه ممدودة الأصابع إلى فروع أذنيه محاذيًا منكبيه مستقبلاً بها القبلة، ثم يضع كفه اليمنى على ظهر اليسرى على صدره، وينظر إلى موضع سجوده ولا يخلف بصره موضع سجوده حتى يخرج من الصلاة (رواه البيهقي والحاكم وصححه الألباني) ثم يستفتح قائلاً: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد، اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الدّنس»، وكان يستعيد بالله فيقول «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»، ثم يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا يجهر بها، وكان إذا قرأ الفاتحة يقطعها آية آية فيقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، ثم يقف ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهكذا إلى آخر السورة، وكذلك كانت قراءته كلها يقف على رؤوس الآي لا يصلها بما بعدها، وكان في قراءته يمدّ مدًا، فإذا انتهى من قراءة الفاتحة قال «أمين» يجهر بها ويمد بها صوته، وأخبر بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه، وكان يقرأ بعد الفاتحة في الفجر من طوال المفصل (من سورة ق إلى المرسلات) ويقرأ فيها بالسنتين إلى المائة آية، وأحيانًا يقرأ فيها من غير المفصل، وفي فجر الجمعة يقرأ في الرُّكعة الأولى بسورة السجدة وفي الثانية بسورة الإنسان، وفي صلاة الظهر كان يقرأ في الرُّكعتين الأوليين

في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخرين قدر خمس عشرة آية أو نصف ذلك، وفي العصر في الرُّكعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الآخرين قدر نصف ذلك، وتارة يقتصر في الرُّكعتين الأخيرتين من الظهر والعصر على الفاتحة، وأحياناً يسمعون الآيات، وأما المغرب فكان يقرأ فيها تارة بقصار المفصل (من سورة الضحى إلى الناس)، وتارة من غير قصار المفصل كالطور والأعراف، وكان يقرأ في صلاة العشاء من أواسط المفصل.

الاقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ ﷺ هُوَ عُنْوَانُ فِقْرَتِنَا التَّالِيَةِ :

الاقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

الاقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (القلم: ٤)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣﴾ (النجم: ٣ .) فَكَلَامُهُ كُلَّهُ ﷺ بُوْحِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۝٨٠﴾ (النساء: ٨٠)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٣١﴾ (آل عمران: ٣١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ۝٦٣﴾ (النور: ٦٣).

ونستمع الآن إلى فقرة كتب ومؤلفون:

كُتُبٌ وَمُؤَلَّفُونَ

كتاب: زاد المعاد في هدي خير العباد.

المؤلف: ابن قيم الجوزية.

يُعد هذا الكتاب من أعظم الكتب التي صوّرت هدي النبي ﷺ في حركاته وسكناته ويقظته وثباته، والإمام ابن القيم - رحمه الله - جمع في هذا الكتاب ما جاء في كتب الصحاح والسنن عن أحوال النبي ﷺ، فجاء الكتاب من أبرز كتب السيرة التي لم تخل من أحكام فقهية وفوائد حديثة، وشيء من التراجم لبعض من جاء ذكرهم على سبيل الجرح والتعديل، فتلقّت الأمة هذا الكتاب بالقبول والاستحسان وأضحى من أمهات الكتب المعتبرة عند علماء الملة وأساطين الدين.

ومن دعاء الحبيب ﷺ:

دعاء

«اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ونقف مع هذه الفتوى:

فتوى

سُئل العلامة ابن باز - رحمه الله - : بعض الناس يصلي على النبي ﷺ كهذه: اللهم صلّ على نبينا محمد طيب القلوب ودواء العافية، هل هذا مشروع؟

الجواب: ليس بمشروع، وفيه إبهام يخشى منه الالتباس على الناس، ولكن أفضل الصلاة عليه الصلاة الإبراهيمية: اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم، إنك حميد مجيد. هذه الصلاة هي الصلاة المعروفة الثابتة عن
النبي ﷺ ولها أنواع، وبأي نوع منها صلّى فقد فعل المشروع إذا كان من
الأنواع الثابتة عنه ﷺ.

هذه قطرة من سيرة الحبيب ﷺ، وشيء من هديه، وبركته،
فهو بحق نور ساطع، ونهر دافق، وحديقة غناء، عليه أفضل صلاة
وأزكى سلام.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الرسول ﷺ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الكريم المنان الرحيم الرحمن، ذو الجود والعطاء،
أحمده حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، امتنّ علينا بالإيمان وهدانا
للإسلام، وأشهد ألا إله إلا الله العظيم الشأن، وأشهد أنّ محمداً عبده
ورسوله أكرم الكرماء، وأسخى الأسخياء، يعطي عطاء من لا يخشى
الفقر، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل الجود والعطاء. أما بعد:
فسوف نتكلم عن كريم عُرف بكرمه، وجواد عُرف بجوده، وسخي
عُرف بسخائه، لم يأت من الدنيا شيء إلا أنفقته، وما وصل يده مال إلا
فرّقه، نحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
ألف وأربعمائة و () من الهجرة، على موعد مع الكرم النبوي.

ومع أول ينابيعنا الصافية، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ
تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ
بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَفَتِنَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُفْ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ (النساء).

ومن دروس المصطفى ﷺ:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

ومن حكم المصطفى ﷺ:

الحكمة

ما نقصت صدقة من مال شيئاً، وما زاد الله عبداً بغفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

الكرم النبوي لم يُعرف له مثل في التاريخ:

الكرم النبوي

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس» رواه البخاري ومسلم. وصل به الكرم ﷺ إلى أن يعطي ثوبه الذي عليه، فقد روي أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ ببردة، فقالت: يا رسول الله: أكسوك هذه. فأخذها النبي ﷺ

محتاجًا إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسنَ هذه، فأكسنيها. فقال: «نعم»، فلما قام النبي ﷺ لأمه أصحابه فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجًا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يُسأل شيئاً فيمنعه. فقال: رجوتُ بركتها حين لبسها النبي ﷺ؛ لعلِّي أُكفَّن فيها.

هكذا كان كريم ﷺ لا يردُّ سائلاً أبداً مهما طلب.

وأتاه رجل فسأله، فأعطاه غنماً سدَّت ما بين جبلين، فرجع إلى قومه وقال: أسلموا، فإنَّ محمداً يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر. وأتى بمال من البحرين فقال: انثروه في المسجد، وكان أكثر مالٍ أتى به، فخرج إلى الصلاة، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحداً إلا أعطاه، وما قام وثمَّ منها درهم. فيا لله من نفس كريمة سخية، مليئة بالقناعة فزهدت عن حطام الدنيا واشتافت إلى الفردوس الأعلى. ويا لله ما أكرمه من نبي يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر، فقد جاء في مغازي الواقدي أنه ﷺ أعطى صفوان وادياً مملوءاً إبلاً ونعماً، فقال صفوان: أشهد ما طابت بهذا إلا نفس نبي.

لقد كان النبي ﷺ أولى الناس بقول القائل:

شعر

تراه - إذا ما جئته - متهللاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائله
تعود بسط الكف حتى لوأنه
أراد انقباضاً لم تطعه أنامله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه
لجاد بها فليثق الله سائله
هو البحر من أي النواحي أتيته
فلجَّته المعروف والجود ساحله

كُتب ومؤلفون هي فقرتنا التالية :

كُتب ومؤلفون

كتاب: السيرة النبوية الصحيحة.

المؤلف: د. أكرم العمري.

يعد هذا الكتاب من أروع الكتب التي تحدثت عن سيرة الرسول ﷺ، وذلك يرجع إلى اعتماد المؤلف - وفقه الله - على المصادر الصحيحة، وعنايته بها. فهو محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة.

يقع الكتاب في مجلدين، ونشر بأكثر من لغة، كما توصي به مجتمعات تحقيق السنة العالمية

- متن: الأربعين النووية.

- للإمام: النووي - رحمه الله - .

متن الأربعين النووية متن مشهور، اشتمل على اثنين وأربعين حديثاً صحيحاً وحذف النووي إسنادها ليسهل حفظها، وهي من الأحاديث الجوامع المشتملة على كثير من القواعد العظام، وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرفها، لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التشبيه

على جميع الطاعات، كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين.
سميت بالنووية نسبة لجامعها الإمام محي الدين النووي، وهو
إمام جليل زاهد ورع، فقيه محدث، من أشهر علماء السنة وله مؤلفات
عديدة في الحديث والفقه.

فحري بالطالب والطالبة حفظ هذا المتن عن ظهر قلب، وأن يبحث
بعد حفظه عن شرح ميسر لأحاديثه حتى يفهمها ويطبّقها ويبلغها للناس.

ومن دعاء الحبيب ﷺ :

دعاء

«اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن وأعوذ بك من العجز
والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال».

ونقف مع هذه الفتوى :

حكم الصلاة على النبي بعد الأذان

سُئل العلامة ابن باز - رحمه الله - : ما يفعله بعض الناس عندنا
في الأردن وبعض البلدان الأخرى من قول المؤذن بعد الأذان: اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فهل في ذلك شيء؟ وما
حكمه؟

هذا المقام فيه تفصيل: فإن كان المؤذن يقول ذلك بخفض صوت

فذلك مشروع للمؤذن وغيره ممن يجيب المؤذن؛ لأن النبي ﷺ قال: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإن من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة" أخرجه مسلم في صحيحه، وروى البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: "من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة" أما إن كان المؤذن يقول ذلك برفع صوت كالأذان فذلك بدعة؛ لأنه يوهم أنه من الأذان، والزيادة في الأذان لا تجوز؛ لأن آخر الأذان كلمة لا إله إلا الله، فلا يجوز الزيادة على ذلك، ولو كان ذلك خيراً لسبق إليه السلف الصالح بل لعلمه النبي ﷺ أمته وشرعه لهم، وقد قال -عليه الصلاة والسلام-: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" أخرجه مسلم في صحيحه، وأصله في الصحيحين من حديث عائشة -رضي الله عنها- . وأسأل الله سبحانه أن يزيدنا وإياكم وسائر إخواننا من الفقه في دينه، وأن يمن علينا جميعاً بالثبات عليه، إنه سميع قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الختام نقول:

هو البحر من أي النواحي أتيته

فلجته المعروف والجود ساحله.

أسأل الله بمنه وكرمه وجوده أن يرينا في أعداء نبينا محمد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَشْفِي بِهِ صَدُورَنَا، وَأَنْ يَهْلِكَهُمْ وَيُدْمِرَهُمْ
تَدْمِيرًا، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

"وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ"



أسبوع الرسول ﷺ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور،
والظل والحرور، والموت والحياة، ليس من دونه ولي ولا شفيع، وليس له
صاحبة ولا ولد، ولا مثيل ولا شبيهه، ولا ند ولا وكيل.
وصلاةً وسلاماً على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله
بإذنه وسراجاً منيراً، وآله وصحبه ومن سار على النهج القويم إلى يوم
الدين. ثم أما بعد:

إن سيرة النبي ﷺ مليئة بالحكم والفوائد والأسرار، ونحن بحاجة
ماسة إلى قراءتها، والاطلاع عليها، والعمل بها فهي عزنا، وفخرنا.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر ()
عام ألف وأربعمائة و () من الهجرة سوف نتدارس شيئاً منها.

إن القرآن فيه الهدى والنور، والرحمة والسرور:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ
عَنهُمُ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
(الأعراف) .

ومن أحاديث المصطفى ﷺ :

الحديث

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «من
صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر
خطيئات ورفعت له عشر درجات» صححه الألباني.

ومن حكم المصطفى ﷺ :

الحكمة

- إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

ولنا مع صبر النبي ﷺ وقفات :

صبره ﷺ

كان النبي ﷺ يصبر على الأذى فيما يتعلق بحق نفسه، وأما
إذا كان لله تعالى فإنه يمتثل فيه أمر الله من الشدة .. وهذه الشدة
مع الكفار والمنتهكين لحدود الله خير رادع لهم وفيها تحقيق للأمن
والأمان .. قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ ﴾ (الفتح : ٢٩) .

ومن صبر النبي ﷺ أنه عندما اشتد الأذى به جاءه ملك الجبال يقول: يا محمد إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً»، والأخشبان: جبلا مكة أبو قبيس وقعيقعان.

وقد أخرج ابن سعد عن أنس -رضي الله عنه- قال: رأيت إبراهيم وهو وجود بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال: «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون».

وقصائد الثناء في مدحه ﷺ قطرة في بحر جوده وأخلاقه:

هو المختار ﷺ

قصيده للشاعر عبد الرحمن العشماوي:
من نبع هديك تستقي النوار
وإلى ضيائك تنتهي القمار
رب العباد حباك أعظم نعمة
ديننا يعزُّ بعِزِّه الأخيار
حفظت بك الأخلاق بعد ضياعها
وتسابقت في روضها الأشجار
وبعثت للثقلين بعثة سيدٍ
صدقته به وبدينه الأخبار

أصغت إليك الجن وانبهرت بما
تتلوا وعم قلوبها استبشار
يا خير من وطئ الثرى وتشرفت
بمسيره الكثبان والأحجار
يا من تشوق إلى محاسن وجهه
شمس ويطمح أن يراه نهار
بأبي وأمي أنت حين تشرفت
بك هجرة وتشرفت أمطار
أنشأت مدرسة النبوة فاستقى
من علمها ويقينها الأبرار
هي للعلوم قديمها وحديثها
ولنهج الدين الحنيف منار
لله درك مرشدًا ومعلمًا
شرفت به ويعلمه الآثار
ريت فيها من رجالك ثلة
بالحق طافوا بالبلاد وناروا
قوم إذا دعت المطاعم أغلقوا فمها
وإن دعت المكارم طاروا

إن واجهوا ظلمًا رموه بعدلهم
وإذا رأوا ليل الضلال أناروا
قد كنت قرآنا يسير أمامهم
وبك اقتدوا فأضاءت الأفكار
عمروا القلوب كما عمرت فما
مضوا إلا وأفئدة العباد عمار
لو أطلق الكون الفسيح لسانه
لسرّرت إليك بمدحه الأشعار
لوقيل من خير العباد لرددت
أصوات من سمعوا هو المختار
لما لا تكون وأنت أفضل مرسل
وأعز من رسموا الطريق وساروا
ما أنت إلا الشمس يملأ نورها
آفاقنا مهما أثير غبار
ما أنت إلا أحمد المحمود في
كل الأمور بذاك يشهد غار
والكعبة الغراء تشهد مثلما
شهد المقام وركنها والدار

ومن دعاء الحبيب ﷺ :

دعاء

«اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك
النشور».

ونقف مع هذه الفتوى :

حكم الاحتفالات بالموالد ونحوها

سُئِلَ العلامة ابن باز - رحمه الله - : أحدث بعض المشايخ
احتفالات، لا أعرف لها وجهها في الشرع، كالاحتفال بمولد النبي ﷺ،
وبليلة الإسراء والمعراج والهجرة النبوية. نرجو أن توضحوا لنا ما دل
عليه الشرع في هذه المسائل حتى نكون على بينة؟

الجواب: لا ريب أن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها وأتم
عليها النعمة، كما قال الله سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

وقد توفى الله نبيه ﷺ بعدما بلغ البلاغ المبين وأكمل الله به شرائع
الدين فليس لأحد أن يحدث في دينه ما لم يشرعه الله - عز وجل -،
كما قال ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" متفق على
صحته من حديث عائشة - رضي الله عنها - ، وأخرج مسلم في صحيحه
عنها، - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: "من عمل عملاً ليس عليه
أمرنا فهو رد" ومعنى قوله: "فهو رد" أي: مردود، لا يجوز العمل به. لأنه

زيادة في الدين لم يأذن الله بها، وقد أنكر سبحانه في كتابه المبين على من فعل ذلك، فقال -عز وجل- في سورة الشورى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (الشورى: ٢١)، وفي صحيح مسلم عن جابر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول في خطبة الجمعة: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة". والأحاديث والآثار في إنكار البدع والتحذير منها كثيرة، لا يتسع هذا الجواب لذكرها.

وهذه الاحتفالات التي ذكرت في السؤال لم يفعلها الرسول ﷺ، وهو أنصح الناس وأعلمهم بشرع الله، وأحرصهم على هداية الأمة وإرشادها إلى ما ينفعها ويرضي مولاها سبحانه، ولم يفعلها أصحابه -رضي الله عنهم-، وهم خير الناس وأعلمهم بعد الأنبياء، وأحرصهم على كل خير، ولم يفعلها أئمة الهدى في القرون المفضلة، وإنما أحدثها بعض المتأخرين، بعضهم عن اجتهاد واستحسان من غير حجة، وأغلبهم عن تقليد لمن سبقهم في هذه الاحتفالات، والواجب على جميع المسلمين هو السير على ما درج عليه الرسول ﷺ، وأصحابه -رضي الله عنهم-، والحذر مما أحدثه الناس في دين الله بعدهم، فذلك هو الصراط المستقيم والمنهج القويم، كما قال الله -عز وجل-: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

وثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود -رضي الله

عنه- أن النبي ﷺ تلا على أصحابه هذه الآية، ثم خط خطا مستطيلا، فقال: " هذا سبيل الله " ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله، وقال: " هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه " ، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: ١٥٣)، وقال الله - عز وجل - : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٧).
ومما ذكرنا من الأدلة يتضح لك أن هذه الاحتفالات كلها بدعة، يجب على المسلمين تركها والحذر منها، والمشروع للمسلمين هو التفقه في الدين، والعناية بدراسة سيرة النبي ﷺ، والعمل بها في جميع الزمان، لا في وقت المولد خاصة، وفيما شرع الله سبحانه غنية وكفاية عما أحدث من البدع.

أما ليلة الإسراء والمعراج فالصحيح من أهل العلم أنها لا تعرف، وما ورد في تعيينها من الأحاديث فكلها أحاديث ضعيفة لا تصح عن النبي ﷺ، ومن قال: إنها ليلة (٢٧) من رجب فقد غلط؛ لأنه ليس معه حجة شرعية تؤيد ذلك، ولو فرضنا أنها معلومة فالاحتفال بها بدعة؛ لأنه زيادة في الدين لم يأذن الله بها، ولو كان ذلك مشروعا لكان رسول الله ﷺ، وأصحابه -رضي الله عنهم أسبق إليه وأحرص عليه ممن بعدهم، وهكذا زمن الهجرة، لو كان الاحتفال به مشروعا لفعله رسول الله ﷺ وأصحابه، ولو فعلوه لنقل، فلما لم ينقل دل ذلك على أنه بدعة. وأسأل الله - عز وجل - أن يصلح أحوال المسلمين ويمنحهم الفقه

في الدين، وأن يعيدنا وإياكم وإياهم من جميع البدع والمحدثات، وأن يسلك بالجميع صراطه المستقيم، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

في الختام نقول: هذا غيض من فيض سيرته السمحة ﷺ،
فارجع إلى كتب السير التي اعتنت بسيرته العطرة، ودرره العظيمة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الرسول ﷺ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدده سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دَلَّ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذْرُهَا مِنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أما بعد:

إنَّ تَميُّزَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَمِيعِ نَوَاحِي الْحَيَاةِ، جَعَلَهُ مَحَلَّ إِعْجَابٍ مِنْ جَمِيعٍ مَنْ يَقرَأُ سِيرَتَهُ سِوَاءَ مَنْ الشَّرْقِ أَمْ الغَرْبِ فَهُوَ بِحَقِّ نَبِيٍّ عَظِيمٍ، وَعَالَمٍ جَلِيلٍ، وَسَوْفَ نَسْتَعْرِضُ فِي هَذَا الْيَوْمِ () الْمَوَافِقَ () مِنْ شَهْرٍ () لِعَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَ () مِنْ الْهَجْرَةِ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْجَوَانِبِ.

القرآن الكريم نور وهدى، بلغه لنا صاحب الحوض الشريف

ﷺ

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتَمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ

رَأَاهُ نَزَلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَعْشَى الْسِدْرَةَ
مَا يَعْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾
(النجم) .

ومن أحاديث المصطفى ﷺ:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
"إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ؛ غَيْرِ
الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِ فِي عَنِهِ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حَسَنَهُ الْأَبَانِي
فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ.

ومن حكم المصطفى ﷺ:

الحكمة

- الجنة تحت ظلال السيوف.

عبادته ﷺ هي كلمتنا لهذا اليوم:

عبادته ﷺ

كان - عليه الصلاة والسلام - أعبد الناس، و من كريم أخلاقه
ﷺ أنه كان عبداً لله شكورا.

فإن من تمام كريم الأخلاق هو التأدب مع الله رب العالمين وذلك
بأن يعرف العبد حق ربه - سبحانه وتعالى - عليه؛ فيسعى لتأدية ما
أوجب الله - عز وجل - عليه من الفرائض ثم يتمم ذلك بما يسر الله

تعالى له من النوافل، وكلما بلغ العبد درجةً مرتفعةً عاليةً في العلم والفضل والتقى؛ عرف حق الله تعالى عليه فسارع إلى تأديته والتقرب إليه - عز وجل - بالنوافل.

فقد قال رسول الله ﷺ عن رب العالمين في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه: إن الله تعالى قال: «وما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

فقد كان ﷺ يعرف حق ربه - عز وجل - عليه وهو الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وعلى الرغم من ذلك كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - صلوات ربي وسلامه عليه - ويسجد فيدعو ويسبح ويدعو ويثني على الله - تبارك وتعالى -، ويخشع لله - عز وجل - حتى يُسمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل.

كيف كان هدي النبي ﷺ في المزاح؟

مزاح النبي ﷺ

وكان من هديه ﷺ أن يمازح، فقد سألته امرأة عجوز قالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال لها النبي ﷺ: «يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، فولت تبكي، فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ۖ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ۖ ﴾ (الواقعة) رواه الترمذي في الشمائل وحسنه الألباني.

﴿ ٣٦ ﴾

وكان جلّ ضحكه التبسُّم، بل كله التبسُّم، فكان نهاية ضحكه أن
تبدو نواجذه.

ومن دعاء المصطفى ﷺ:

دعاء

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

ونقف مع هذه الفتوى:

حكم التوسل بجاه النبي الكريم ﷺ

سئل العلامة ابن باز - رحمه الله - : ما هو الحكم على المسلم
الذي يقيم الفرائض ويتوسل بجاه النبي الكريم ﷺ، وهل يجوز رميه
بالشرك؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: المسلم الذي يوحد الله ويدعوه وحده - سبحانه وتعالى -
ويؤمن بأنه الإله الحق، ويعتقد معنى: لا إله إلا الله وأن معناها لا معبود
بحق إلا الله، ويؤمن بمحمد أنه رسول الله حقا أرسله الله إلى الجن
والإنس، هذا يقال له مسلم لكونه أتى بالشهادتين ووجد الله وحده،
وصدق الرسول ﷺ، فإنه يكون مسلما بذلك، فإذا أتى شيئا من المعاصي
فإنه يكون بذلك ناقص الإيمان كالزنا والسرقه والربا إذا لم يعتقد حل
ذلك ولكنه أطاع الهوى والشيطان، فعل هذه المعاصي أو بعضها فهذا
يكون نقصا وضعفا في إيمانه، أما إذا توسل بجاه النبي ﷺ وقال: اللهم
إني أسألك بجاه محمد أو بحق محمد فهذا بدعة عند جمهور أهل العلم

ونقص في الإيمان ولا يكون مشركا ولا يكون كافرا بل هو مسلم، ولكن يكون هذا نقصا وضعفا بالإيمان، مثل بقية المعاصي التي لا تخرج عن الدين؛ لأن الدعاء ووسائل الدعاء توقيفية ولم يرد في الشرع ما يدل على التوسل بجاه محمد ﷺ؛ بل هذا مما أحدثه الناس، فالتوسل بجاه النبي ﷺ أو بجاه الأنبياء أو بحق النبي أو بحق الأنبياء أو بجاه فلان أو بجاه علي أو بجاه أهل البيت كل هذا من البدع، والواجب ترك ذلك لكن ليس بشرك، وإنما هو من وسائل الشرك، فلا يكون صاحبه مشركا ولكن أتى بدعة تنقص الإيمان وتضعفه عند جمهور أهل العلم؛ لأن الوسائل في الدعاء توقيفية، فالمسلم يتوسل بأسماء الله وصفاته كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، ويتوسل بالتوحيد والإيمان كما جاء في الحديث عنه ﷺ أنه قال: "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد"، فهذا توسل بتوحيد الله. وهكذا التوسل بالأعمال الصالحات في حديث أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم صخرة لما دخلوا الغار من أجل المطر أو المبيت، فانطبقت عليهم صخرة عظيمة، فلم يستطيعوا دفعها، فقال بعضهم لبعض: إنه لن ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فدعوا الله بصالح أعمالهم، فتوسل أحدهم بيره لوالديه فانفجرت الصخرة بعض الشيء، ثم توسل الآخر بعفته عن الزنا وأنه كان له بنت عم يحبها كثيرا فأرادها لنفسه فأبت عليه ثم إنها أمت بها سنة وحاجة، فجاءت إليه تطلبه العون فقال: إلا أن تمكنيني من نفسك فوافقت على أن

يعطيها مائة وعشرين ديناراً من الذهب فلما جلس بين رجليها قالت:
اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فخاف من الله سبحانه وقام عنها
ولم يأت الفاحشة وترك لها الذهب وقال: اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة بعض
الشيء، ولكن لا يستطيعون الخروج. ثم توسل الثالث بأدائه الأمانة
وقال: إنه كانت عنده أمانة لبعض العمال تركها عنده فَنَمَّأها وعمل
فيها حتى صارت ما لا كثيرا من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فلما جاء
صاحبها أداها إليه كلها كاملة فقال: يا رب إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة وخرجوا.
وهذا يدل على أن التوسل بالأعمال الصالحات من أسباب الإجابة، أما
التوسل بجاه محمد ﷺ، أو بجاه فلان، أو بجاه الصديق، أو بجاه عمر،
أو بجاه علي، أو بجاه أهل البيت، أو ما أشبه ذلك فهذا ليس له أصل بل
هو بدعة، وإنما التوسل الشرعي أن يتوسل المسلم بأسماء الله وصفاته
أو بإيمانه بالله، فيقول: اللهم إني أتوسل إليك بإيماني بك أو بإيماني
بنبيك، أو بمحبتتي لك، أو بمحبتتي لنبيك - عليه الصلاة والسلام - فهذا
طيب، وهذه وسيلة شرعية طيبة، أو يتوسل بالتوحيد بأن يقول: اللهم
إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد، كل
هذا طيب، أو يتوسل إلى الله بیره لوالديه، أو بمحافظته على الصلوات،
أو بعفته عن الفواحش كل هذه وسائل طيبة بأعمال صالحة، هذا هو
الذي قرره أهل العلم وأهل التحقيق من أهل البصيرة، أما التوسل بجاه
النبي، أو بجاه فلان، أو بحق فلان فهذا بدعة؟ تقدم بيان ذلك والذي

عليه جمهور أهل العلم أنه غير مشروع. والله ولي التوفيق.

في الختام نقول: إنَّ تعرُّفك على سيرة النبي ﷺ يجعلك تقفدين به في جميع أعمالك، فيرفعك ربك درجات، وتنالين بها الفوز في الجنان.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله شرح صدور المؤمنين لطاعته، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، تقدّس الكبير المتعال، تبارك ذو الجلال، عزّ ذو الجمال والكمال.

والصلاة والسلام على صاحب الرسالة الحقّة، والمنهج المستقيم، والدين القويم، بعث إلى العالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فصلوات ربي عليه وعلى من اتبع نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:
لقد ضربت سيرة النبي ﷺ أروع الأمثال، فأصبحت بحق مجمع الأمثال، ودستور الأخلاق، فأدهشت الأنام، وأنارت الأقلام، ونعمت البشرية بقدوة هو خير الأنام.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر ()
لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية، نستعذب رشفات من حوض نبي البركات ﷺ.

وقد وصف القرآن نبينا الكريم ﷺ بعدة أوصاف في سورة

القلم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتَبْصُرُ وَيَبْصُرُونَ ﴿٥﴾

بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
 ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ نُدْهَنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ
 مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ
 ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿١٥﴾ ﴿ (القلم) .

ومن أحاديث المصطفى ﷺ :

الحديث

عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: قال رسول
 الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» صححه الألباني.

ومن حكم المصطفى ﷺ :

الحكمة

صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَقِلْ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى
 نَفْسِكَ.

ولنا وقفات مع زهده ﷺ :

زهده ﷺ

كان ﷺ أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة، خيره الله
 تعالى بين أن يكون ملكاً نبياً أو يكون عبداً نبياً فاختر أن يكون عبداً
 نبياً.

كان ينام على الفراش تارة، وعلى النطع تارة، وعلى الحصير تارة، وعلى الأرض تارة، وعلى السرير تارة بين رماله، وتارة على كساء أسود.

قال أنس بن مالك -رضي الله عنه- : «دخلت على النبي ﷺ وهو على سرير مزمول بالشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، ودخل عمر وناس من الصحابة فانحرف النبي ﷺ فرأى عمر أثر الشريط في جنبه فبكى فقال النبي ﷺ: «ما يبكيك يا عمر؟» قال: وما لي لا أبكي وكسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت على الحال الذي أرى، فقال: «يا عمر، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟» قال: بلى، قال: «هو كذلك».

وكان من زهد ﷺ وقلة ما بيده أن النار لا توقد في بيته في الثلاثة أهلة في شهرين.

عن عروة -رضي الله عنه- قال: عن عائشة -رضي الله عنها- أنها كانت تقول: والله يا ابن أخي كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين ما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار، قلت: يا خالة فما كان عيشكم؟ قالت: (الأسودان؛ التمر والماء) متفق عليه.

وعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم الشعير» رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني.

وهذه صورة من صور تعامله ﷺ مع الخدم:

صور من تعامل النبي ﷺ

كانت الرحمة جزءاً لا يتجزأ من نفسه ﷺ ولا عجب أن يسعد بها كل من حوله، وأن يكون أوفرهم نصيباً منها هم أقرب الناس إليه من أهله وأزواجه وجيرانه وخدمه وإمائه ﷺ.

ويكفي في هذا شهادة أنس بن مالك-رضي الله عنه- حين قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فوالله ما قال أف قط، وما قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله لم لم تفعله؟». وقال-رضي الله عنه-: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما سبني سباً قط، ولا ضربني ضربةً، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه، فإن عاتبني أحدٌ من أهله قال: «دعوه، فلو قدر شيءٌ كان».

من دعاء النبي ﷺ عند الخروج من المنزل:

دعاء

«اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ».

ونقف مع هذه الفتوى:

حكم الغلو في النبي ﷺ

سُئِلَ العلامة ابن باز - رحمه الله - : ما رأيكم في الغلو في النبي ﷺ حيث يقول بعضهم: إنه الأول والآخِر والظاهر والباطن.. فما رأيكم في مثل هذا الاعتقاد فيه ﷺ؟

الجواب: الأول والآخِر والظاهر والباطن هو الله - عز وجل - قال تعالى في سورة الحديد: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد: ٣)، وقال النبي ﷺ في دعائه: "اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" رواه الإمام مسلم في صحيحه. فمن قال إن النبي ﷺ: هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فهو كافر، لكونه وصف النبي ﷺ بأسماء أربعة مختصة بالله - عز وجل - لا يستحقها غيره، وهذا لا يقوله عاقل يفهم ما يقول، الأول والظاهر هو الله وحده سبحانه، وهو الذي قبل كل شيء وبعد كل شيء - سبحانه وتعالى -، وهو الظاهر فوق جميع خلقه، والباقي بعدهم، والذي يعلم أحوالهم، والرسول ﷺ لا يعلم إلا ما علمه الله، وقد توفى - عليه الصلاة والسلام -، ووجد بعد أن كان معدوما، وجد في مكة بين أمه آمنة وأبيه عبد الله، وكان عدما قبل ذلك، ثم وجد من ماء مهين، وغيره من البشر كذلك فالذي يقول: إنه الأول والآخِر والظاهر والباطن فهو ضال ومرتد إن كان مسلما.

في الختام نقول: هذا الحبيب محمد ﷺ تغنى بسيرته الشعراء،
وسطرت بسيرته الكتب، وخطب بسيرته الخطباء، فأبانت سيرته الداء
من الدواء، فمات الحبيب ﷺ وهو قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح
الأمّة فصلوات ربي وسلامه عليه أبد الأبدين.
فلنجعل من سيرته العطرة ﷺ نهجاً في حياتنا، وآداباً في
تعاملاتنا، وحلاً لخلافاتنا.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الشجرة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من بذكره أقيمت الشعائر، ونزلت الشرائع، وفرضت الفرائض، وسنت المواسم، مواسم الخير، ومناسبات الملة، وأعياد الدين. مقاليد الملك بيده، مقادير الأشياء عنده، مفاتيح الأمور لديه، مصير العباد إليه، جل اسمه، تقدس ذكره، سما قدره، عز شأنه، دام سلطانه.

والصلاة والسلام على النبي الهمام، والآل والصحاب الكرام العظام، ثم أما بعد:

إن للشجرة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية فهي مصدر للغذاء والكساء والظل، وقد حث الإسلام على أن يعمر الناس الأرض بالغرس والزرع المثمر، كما أن غرس الأشجار والمحافظة عليها وإكثارها والتعهد بخدماتها وصيانتها وعدم التعدي عليها من الأعمال التي لا ينقطع ثوابها؛ بالإضافة إلى كونها مصدراً للظل والغذاء والكساء فلها أهمية كبيرة ودور أكبر في حياتنا، وإيماناً منا بهذه الأهمية سوف نسلط الضوء عليها في هذا اليوم () الموافق للسابع من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة النبوية.

وقد ذكر الله الشجرة في كتابه العظيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرُ ثُمَّ لَا يُجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴾ (الفتح).

وقد امتدح النبي ﷺ من يغرس الأشجار، ووعده بالأجر:

الحديث

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طائر أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة» متفق عليه.

وحكمتنا لهذا اليوم عن الشجرة:

الحكمة

- كوني كالشجرة يرميها الناس بالحجارة وترميهم بأطيب الثمار.

الأشجار مصدر للجمال والبهجة والسرور والهواء العليل هو
عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

الأشجار مصدر الجمال والبهجة والسرور والهواء العليل

تُعد الأشجار مصدرًا للجمال والبهجة والسرور والهواء العليل، حيث إنّ الأشجار والشجيرات بشكلها ومنظرها مهمة في البيئة؛ إذ تعمل على التشجيع على التنزه والجلوس والرحلات ولمّ شمل الأسر وإدخال البهجة والراحة والهدوء والترويح عن النفس، بالإضافة إلى كونها تحد من التلوث الموجود بسبب تطاير الغبار والأدخنة والروائح الكريهة، وكذلك الحد من حرارة الشمس وتحسين الرطوبة.

كما تُعد الأشجار مصدرا للجمال في المناطق والمحافظات والقرى والهجر، فهي تعتبر رئة التنفس للمدينة لما تقوم به من دور في امتصاص ثاني أكسيد الكربون، وإطلاق الأوكسجين عن طريق التمثيل الضوئي، بالإضافة إلى ما تضيفه للمدن من جمال بصورة أحزمة خضراء حولها، ويستفيد منها المواطنون والزائرون والمتنزهون كمنتجات يرتادونها بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية.

وللأشجار أهمية كبيرة كمصدات رياح ومنع التربة من الانحراف وتحسين المناخ؛ بالإضافة إلى فوائدها الاقتصادية في الصناعات الخشبية والدوائية، ومصدر للوقود والتدفئة.

وقد رزقنا الله - سبحانه وتعالى- عددا من الأودية والشعاب

والأراضي الصحراوية الواسعة والكثبان الرملية الجميلة، والتي تغطيها أشجار وشجيرات الغابات مثل الطلح والسدر والأرطاة والعرفج والسبب وغيرها. ونلاحظ أنّ الأشجار والشجيرات تتعرض اليوم للاعتداء والإزالة والرعي الجائر وخاصة شجر الأرطاة والطلح، حيث يوجد بعض ضعاف النفوس يقومون بسحب الأشجار والشجيرات من الروضات، ويؤدي في النهاية إلى انجراف التربة وتهديد البيئة فلا يبقى للإنسان ظل ومنتزه ولا للحيوان مأوى ومأكل، وإنّ واجبنا نحو الأشجار أن نشكر الله ونحافظ عليها وننكر على من يقوم بقطعها والرعي الجائر بها، وتشجيع من يقوم بزراعتها وإكثارها والمحافظة عليها، حتى تتمتع بها أجيالنا والأجيال القادمة، وحيثما وجدت الأشجار كانت المياه، وحيثما انعدمت صارت الأرض مقحطة لا خير فيها ولا جمال.

ونتركن مع فقرة بعنوان: الشجرة وضروريات الحياة:

الشجرة وضروريات الحياة

ضرورات الحياة هي: الغذاء والشرب والملبس والمسكن .. وتمثل الشجرة كل هذه الضرورات مجتمعة منذ بدء الخليقة وحتى الآن، فمن ثمارها يحصل الإنسان على غذائه، وقبل أن يعرف الإنسان القديم الملابس الحديثة كان يستر جسده وعوراته بأوراق الشجر، كما كان يبني بيوتاً تقيه الأمطار والعواصف ولهيب الشمس وتجعله في مأمن من هجمات الحيوانات المفترسة.

أهمية الحدائق المنزلية نتناولها في الفقرة التالية :

أهمية الحدائق المنزلية

تكمن أهمية الحدائق المنزلية في أمور عديدة منها على سبيل

المثال:

- ١- إدخال السرور على نفوس مرتاديها.
 - ٢- كونها مظهرًا من المظاهر الجمالية للمنزل.
 - ٣- تعتبر بمثابة متنفس طبيعي لأصحاب المنزل.
- في الختام نقول: ازرع شجرة تجنين ثمرةً.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الشجرة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء، وكاشف الضراء،
معطي السراء.

الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر،
الحمد لله المتكفل بالأقوات، المدعو عند المدلهمات، المطلوب عند كشف
الكربات، المرجو في الأزلمات.

والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي المبين، وآله وصحبه
الكريم. ثم أما بعد:

فوائد شجرة نخلة التمر تكاد لا تُعد ولا تُحصى، حيث يذكر أن
لها ٣٦٥ فائدة منها قيمتها الغذائية العالية، وهي أيضاً تعتبر مصدراً
ممتازاً للطاقة الحرارية لجسم الإنسان، والحديث عن النخلة ذو شجون
لذا خصصنا هذا اليوم () الموافق () من شهر ()
لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، للحديث عن هذه
الشجرة.

وقد ذكر الله النخلة في أكثر من موضع في كتابه الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ
فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢﴾ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا

مَا نَقُصُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ
فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا
مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِحَيْثُ
نَحْنُ بِهَا بِصَرَةٍ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا
بِهِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعْلٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ
وَإَحْيَيْنَاهُ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴿ق﴾.

وقد امتدح النبي ﷺ النخلة وشبَّهها بالمؤمن:

الحديث

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال:
«إنَّ من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما
هي؟» فوقع الناس في شجر البوادي. ووقع في قلبي أنها النخلة قال عبد
الله: فاستحييت أن أقول ذلك!

فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي
النخلة». رواه البخاري ومسلم.

وهذه حكمتنا لهذا اليوم:

الحكمة

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً؛ يُرمى بصخرٍ فيعطي أطيب
الثمر.

ومحور كلمتنا لهذا اليوم عن النخلة :

النخلة عبر التاريخ

تشكّل شجرة النخيل أهمية كبيرة في تراث وحضارة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، ويتجلّى مدى الاحترام والتقدير والمحبة والعشق الذي يكنه أهل هذه المنطقة لهذه الشجرة بتغنيهم بها في أشعارهم واتخاذها رمزاً من رموزهم منذ القدم وحتى يومنا هذا، وفضلاً عن أنّ وجبة التمر تشكّل مادة غذائية غنية ومهمّة ، إلا أنّ أهمية شجرة النخيل تتعدّى هذا الأمر فلها رموز ودلالات خاصة كثيرة، حتى أنها أضحت رمزاً شاخصاً للمملكة وشعاراً للدولة.

وتحتل شجرة النخيل مكانة مرموقة ومحورية لدى العرب منذ (٥٠٠٠) عام، فهي الغذاء الطيب المبارك والشجرة المباركة، وكان أسلافنا يستخدمون النخيل لأغراض عديدة منها المأكل والمأوى في فترتي الشتاء والصيف، فكانت جذوعها وأوراقها تستخدم في بناء المنازل وصناعة شباك الصيد، كما تم استخدامها كفراش وغطاء، فضلاً عن كونها مصدراً رئيسياً ومفيداً للغذاء والطاقة؛ لأنها كانت عماد الحياة في المنطقة الجافة القاحلة، حيث لا تقوى العديد من النباتات والأشجار على تحمّل ظروف الجفاف هذه، إلا النخلة تقف بقوة وجبروت تعانق عنان السماء.

ويُذكر أنها وُجدت في شبة الجزيرة العربية قبل (٥٠٠٠) عام

خلت، وشكّلت العمود الفقري الذي بُنيت عليه الخيام ونُصبت عليها البيوت وترعرت من ثمارها الأجيال.

وتتميّز النخلة بطولها الفارع وصبرها على البرد القارس ودرجات الحرارة العالية التي تقدّر بأكثر من (٥٠) درجة مئوية، وتزدهر في المناطق التي تتراوح درجات الحرارة فيها حول (٣٢) درجة مئوية.

ومن مميّزات النخلة التي اختصت بها :

مميّزات اختصت بها النخلة

النخلة هي الشجرة الوحيدة من بين الأشجار التي لا يتساقط ورقها، وهي الشجرة التي حظيت بالتقدير والذكر والاهتمام في العصور الغابرة، كما مجدت في كافة الأديان.

وقد ذُكرت في القرآن نصًّا في (٢١) آية، وذكّرت في السنّة في أكثر من (٣٠٠) حديث.

كما أنّ لكل جزء من النخلة فائدة عظيمة، ثمارها، ليفها، ساقها، سعفها، جريدها، وخصوصها، ناهيك عن المواد العديدة الأخرى التي تستخرج من ثمار وأجزاء النخلة المختلفة، حيث إنّ ثمرها غني بكل مقومات الغذاء اللازمة للإنسان، من ماء ومعادن وأملاح وفيتامينات وسكريات وغيره.

وقد حظيت النخلة بوصف كثير من الشعراء:

شعر

قال الشاعر أحمد شوقي:

أرى شجراً في السماء احتجب
وشق العنان بمراًى عجب
مأذن قامت هنا وهناك
ظواهرها درج من شذب
أهذا هو النخل ملك الرياض
أمير الحقول عروس العزب
طعام الفقير وحلوى الغني
وزاد المسافر والمغترب؟
فيا نخلة الرملة لما تبخلي
ولا قصرت نخلات الترب.

في الختام نقول: هذي هي النخلة حياتها سكيئة وهدوء، ولها
سحرها الأخاذ، تنمو بصمت، ولا تموت إلا بعد عمر مديد، النظر
إليها اطمئنان، والبعد عنها مكابدة، خضرتها تمنح الصفاء والنقاء،
والوفاء والهناء.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

إن الشجرة من أهم مظاهر الجمال الطبيعي لأية مدينة، كما أن حفيفها ونسماتها تضيء على الأنفس الجمال والروعة وتبعث الراحة والسكينة في نفس المشاهد، وإن التوسع في إقامة المنتزهات والحدائق والتشجير سيزيد المساحات الخضراء فترتدي مدننا لباس الخضرة والبهجة والجمال ويتمتع المشاهد بمنظرها الزاهي البديع، ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، نجلس معاً للحديث عن هذا الظل الوارف، والثمر اليانع.

وقد وصف الله الشجر بأنه يسجد له - عز وجل - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ

﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا
الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا
فَلَکَهِةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آءِ
رَبِّکُمْ تَکْذِبَانِ ﴿١٣﴾ ﴿ (الرحمن) .

وهذا هو الهدى النبوي يوصينا بزراعة الأشجار:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ قَامَتِ السَّاعَةُ وَيَدُ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى
يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» صححه الألباني.

وحكمتنا لهذا اليوم تقول:

الحكمة

- الشجرة رمز العطاء.

وكلمتنا بعنوان مكانة الشجرة:

مكانة الشجرة

تحتل الشجرة منذ الأزل مكانة عظيمة في نفوس البشر، ولقد
حثنا الإسلام على العناية بالشجرة وعرسها فالشجرة صديق قديم
للإنسان، وعنصر حيوي مؤثر من عناصر الكون، وسبب من أسباب
جماله وروعته؛ هذا فضلاً عما للشجرة من فوائد عظيمة متعددة

فالشجرة تعني الظل والغذاء والدواء والخضرة والجمال، فما أجدرنا
برعاية الأشجار والدعوة إلى زراعتها.

وما أجمل أن نهتم بالشجرة في بيوتنا وشوارعنا، ونكثر من
الحدائق وزيادة الرقعة الخضراء، وخصوصاً أنّ الكثير من الأشجار
والنباتات أثبتت نجاحاً وملاءمة لظروف مناخ بلادنا الحار صيفاً
والبارد شتاءً، كما أنّ كثيراً من الأشجار يطرد الذباب والحشرات.

من فوائد الشجرة هي فقرتنا التالية :

من فوائد الشجرة

- ١- تستعمل الشجرة كمصدر أساسي ورئيسي للغذاء.
- ٢- يستفاد منها في استخراج بعض أنواع الأدوية وكذلك في
الأخشاب للبناء والوقود.
- ٣- يستفاد من الشجرة في صناعة الأوراق.
- ٤- توفير الظل الكافي والتأثير على المناخ، وذلك بتلطيف درجة
الحرارة في المدينة والقرية.
- ٥- تقليل الغبار في المدن والقرى.

ونقف لتتعرّف على التشجير ودوره في تجميل المدن :

التشجير ودوره في تجميل المدن

يعتبر التشجير عاملاً رئيسياً في تجميل المدن، ويعتبر عاملاً مهماً
في تنظيف الجو من أحد العناصر الأساسية التي تلوث الهواء، وهو ثاني

أكسيد الكربون، ولذلك فإنّ المهندسين والمعماريين في تسييق المواقع، يهتمون بدراسة التشجير حول مواقف السيارات داخل المدن، وذلك لعدة فوائد منها: تخفيف حدّة التلوّث في تلك المواقع، وتجميل منظرها، وتنظيم الرطوبة، وتخفيف ضوضاء حركة المرور، وإيجاد الظلال وغيرها من الفوائد التي يمكن أن نستفيد منها بوجود الأشجار.

ومع نهاية هذا اللقاء نقول: إنّ الشجرة التي نراها في كل مكان بشكلها المألوف هي النبات الأخضر اليانع، وتلك الزهرة التي تبتسم على جبين الأرض فتضيف لنا نسمة البشاشة والسرور، وهي تلك النخلة الطيبة الثمار ترتفع قامتها باسقة في عظمة وشموخ، وهي الكائن الحي الذي ينشر ظلال الرحمة على الإنسان ليقيه حرارة الشمس الشديدة وهي تعطي بلا حدود، ليستمد منها الإنسان أغلب صناعاته منذ مراحلها الأولى، فكوني أختي الطالبة زارعة وحامية لها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الأيادي الوافية، والمنن الصافية، والحمد لله على العافية، والولاية الكافية، الحمد لله على أفضاله، الحمد لله على نواله، الحمد لله على إجزاله.

نحمدك ما همع سحاب، ولمع سراب، واجتمع أحباب، وقرئ كتاب. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، نبينا محمّد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ثم أما بعد:

الشجرة رمز الجود والعطاء هكذا خلقها الله وهكذا أراد لها أن تكون، في ظلها الحاني يجلس الإنسان ليستريح وقت الحر فيحس بالأنسام تمر وتداعبه. من منبر إذاعة ()، يسرنا أن نقدّم لَكُنَّ في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة النبوية، شيئاً عن هذه النعمة العظيمة ألا وهي وجود الأشجار.

وقد ضرب الله في كتابه الكريم مثلاً بالشجرة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ

رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ
 خَيْثَةَ كَشَجَرَةٍ خَيْثَةَ أَجْتَتَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبَّتُ
 اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ
 اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۗ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ (إبراهيم).

والسنة النبوية أعطت الشجرة أهمية عظمى:

الحديث

عن عائشة -رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا
 عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله، بيت لا تمر فيه جياع أهله». رواه
 مسلم.

ولنستمع إلى حكمة من حكم الشجرة:

الحكمة

- كوني كالشجرة المثمرة تعطي بلا حدود.

وكلمتنا بعنوان كيف تُزرع الشجرة؟

كيف تُزرع الشجرة؟

قبل بداية عملية زراعة أي نبات لابد من القيام بالأعمال
 التحضيرية الآتية:

١- تُخطط الأرض وفقاً للغرض من الزراعة إما كحديقة أو
 تشجير شوارع أو أي غرض آخر.

٢- تُحدد مواقع الأشجار والشجيرات وفي حالة الزراعة في حدائق المنازل تُبعد جذور الشتلات عن الأسوار بمسافة (١ إلى ٥) أمتار على الأقل، وتترك مسافات بين الأشجار تتناسب مع حجمها عند اكتمال نموها، وفي العادة تكون المسافات بمعدل (٣ إلى ٥) أمتار للأشجار، و(٢ إلى ٣) أمتار لشجيرات الزينة.

٣- تجهيز حفرة بقطر وعمق مناسبين حسب نوع الأشجار، وفي العادة تكون بعمق متر واحد للأشجار الكبيرة، وعمق نصف متر للشجيرات، ويفضل أن يكون الحفر قبل الزراعة بمدة كافية حتى تتعرض التربة لأشعة الشمس.

٤- ردم ثلث الحفر بتراب زراعي بعد خلطه بسماد عضوي، ويمكن استعمال التراب الناتج من الحفر إذا كان صالحا للزراعة، بحيث يتم البدء به لردم القاع ثم تغمر الحفر بالمياه أكثر من مرة حتى تهبط التربة ولا تترك بها فراغات هوائية.

٥- تنزع الشتلات بتربتها من أوعيتها وتوضع في وسط الحفرة بحيث تكون عمودية على سطح التربة ولا تكون جذورها ملامسة لأسفل الحفرة، ثم يردم الباقي من الحفرة على أن يكون الردم بتراب زراعي غير مخلوط بالسماد حتى لا تحترق الجذور، ويترك حوالي (١٠) سم من أعلى الحفرة لتكون بمثابة الحوض لري الشتلة، ويكبس التراب جيدا حول الشتلة بالضغط عليها ثم تروى الشتلة بعد الزراعة مباشرة، مع أهمية اختيار الشتلات المناسبة للظروف المناخية في المنطقة.

٦- تسند الشتلة بساندات خشبية أو أي أنواع أخرى مناسبة وتربط الساندة بالساق بخيوط رخوة مع مراعاة عدم ثني الساق أو جرحه عند الربط.

من فوائد الشجرة هي فقرتنا التالية :

من فوائد الشجرة

- ١- تنقية الجو من غاز ثاني أكسيد الكربون وزيادة الأكسجين.
- ٢- تزيين الشوارع والطرق.
- ٣- التخفيف من الضجيج والأصوات المزعجة.
- ٤- صيانة التربة ومنع انجرافها.
- ٥- إنتاج الثمار والبذور للإنسان والأعلاف المناسبة للماشية.

من أعلام الإسلام في الزراعة :

من أعلام الإسلام في الزراعة

من أعلام الإسلام خلف بن عباس الزهراوي، وُلد بالزهراء بالأندلس وعاش هناك، وتعلّم فيها وعمل بها كطبيب وكعالم في الصيدلة وتحضير الأدوية.

ومن أشهر كتبه (التعريف بمن عجز عن التأليف)، وقد بحث في هذا الكتاب في تاريخ المادة الطبية والكيمياء، ودورها في الصناعة مثل استخراج ماء الورد والزيت، وبيّن في كتابه هذا موطن النباتات

وأماكن نموها وأوصافها، وكيفية الحصول على الأجزاء المستعملة في
الطب والعلاج من هذه النباتات.

وفي الختام نقول: بارك الله في يد زرعت ما قطعت، فالشجرة
رمز العطاء والجمال، فحافظي عليها، فهي وُجدت لك ومن أجلك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الشجرة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنّة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله، وعم نواله، وحسنت أفعاله، وتمت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما قيل، وهو مولى الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديان. ثم أما بعد:

زرعت شجرة الزيتون قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد على امتداد بلدان البحر المتوسط، ومنذ ذلك الوقت أصبحت واحدة من أكثر النباتات استخداماً في العالم، فمنتجاتها استغلّت بطرق شتى. لذا خصصنا إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، للحديث عن شجرة الزيتون.

وقد وصفها الله - عز وجل - في كتابه بأنها شجرة مباركة :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ

يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ لِأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾
(النور: ٣٥) .

وأوصى النبي ﷺ بأكل زيت الزيتون والإدهان به :

الحديث

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدِّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ صَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ» رواه الترمذي وأحمد والحاكم.

حكمة اليوم:

الحكمة

- قبل أن تبدأ في نزع شجرة الشري في الآخريين، ابحث عن شجرة الخير واسقها.

ونقف هنا لمعرفة فوائد زيت الزيتون الصحية :

فوائد زيت الزيتون الصحية

إن الطاقة المنتجة من زيت الزيتون تفوق الطاقة الناتجة من أي فاكهة أو خضراوات أخرى، وإن احتواءه على معدن الكالسيوم يفوق احتواء حليب البقر منه، أضف إلى ذلك وجود فيتامين (أ) فيه أكثر من الحليب، ولذلك يعتبر الزيتون أفضل علاج طبيعي في الحالات المرضية الناتجة عن نقص كمية الكالسيوم في الجسم.

إن قليلاً من قطرات زيت الزيتون الدافئ يعالج الأذن من الالتهابات، ويذيب شمع الأذن، وكذلك الإدهان بزيت الزيتون الدافئ يعطي راحة واسترخاء للعضلات المنهكة.

كما يقي هذا الزيت الذهبي الجسم من كثير من الأمراض، وأثبت ذلك عن طريق كثير من الدراسات الحديثة التي تؤكد أن زيت الزيتون يقوم بخفض ضغط الدم، والكوليسترول الضار.

ويعتقد أنه من الممكن أن يقي من الإصابة بالسرطان لاحتوائه على فيتامين "E" الذي يعتبر مضاداً للمؤكسد في الجسم.

لذلك أقرت منظمة الصحة العالمية استخدامه في أمراض القلب والشرايين، وكمساعدة على نمو العظام.

كما إن فائدة زيت الزيتون على الجلد عظيمة، فهو من أجود أنواع المرطبات للجلد والشعر، فهو سهل الامتصاص عن طريق الجلد، ويخفف من آثار قرص البعوض، والحكة، ومن الطريف أيضاً أن آخر عصرة للزيت استخدمت كصابون للجسم.

وفقرتنا التالية هي بعنوان: زيت الزيتون غذاء:

زيت الزيتون غذاء

عُرف زيت الزيتون منذ آلاف السنين، وهو الوحيد من بين الزيوت النباتية الذي يؤكل طازجاً نظراً لنكهته الطيبة، ورائحته المميزة. كما يُعتبر هذا الزيت النقي أحد أهم الأغذية الفاتحة للشهية،

سواء استخدامه كزيت مع السلطة أو أكل ثمرته اللذيذة ، وهو أيضاً
ملين ومسهل.

لذا؛ فإن زيت الزيتون غذاء مثالي ذو قيمة غذائية عالية للجسم،
إضافة إلى مذاقه الطيب اللذيذ.

وقد ورد ذكر الزيتون في أكثر من آية:

الزيتون في القرآن الكريم

- ﴿ وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ ۝١ ﴾ (التين: ١).
- ﴿ فَأَنْبَتْنَاهَا جَبَّارًا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ ﴾ (عبس).
- ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ۝٢٠ ﴾ (المؤمنون).
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝١٠ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝١١ ﴾ (النحل).
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَكِّبًا وَغَيْرَ مُتَشَكِّبٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۚ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝١٤١ ﴾ (الأنعام).

ونختم الكلام بالقول:

الآن تزرع شجرة الزيتون في عدة مناطق من العالم، منها
منطقة البحر المتوسط، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، تونس، المغرب، تركيا،
وفي بعض مناطق أستراليا، وكاليفورنيا، وجنوب أمريكا.
وتحتاج شجرة الزيتون إلى حوالي خمس عشرة سنة حتى تكمل
نضجها، ولكنها تعطي ثمارها لمئات السنين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا أمة الإسلام، وأنزل إلينا القرآن، وفضلنا على سائر الأديان، والصلاة والسلام على معلم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وآله وصحبه ما تعاقب الجديان. ثم أما بعد:
إن أول ما نزل من القرآن (اقرأ) فيها حث على التعلم والقراءة واكتشاف كنوز الكتب وأسرار السطور إذا لماذا لا تقرئين؟
تعلم فليس المرء يُولد عالماً

وليس أخو علم كمن هو جاهل

من هذا الباب العظيم باب القراءة يطيب لنا اللقاء بكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

وقد حث الله - عز وجل - في كتابه الكريم على القراءة ورغب فيها :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۝٦ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَلْ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۝٨ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۝١٢ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ ﴾

(العلق)

والسنة النبوية تدعوننا إلى العلم والمعرفة :

الحديث

عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» رواه البخاري.

والحكمة تقول :

الحكمة

- خير جليس في الأنام كتاب.

مطالعة الكتاب هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم :

مطالعة الكتاب

مطالعة الكتاب: تنوير للعقل، وإشراق للبصيرة، وتقويم للنظر وسعة في الأفق، وجلالة في المكانة وسمو في القدر، ورحابة في المعرفة، وظرف في المجالس، وإفادة في المحافل، وتصدر في الجامع، وارتقاء على المنابر، تقديم في المشورة وخلود للذكر ومحصلة للأجر ومكسبة للرزق، ومنفعة للناس، وإمتاع للجلس، وغيظ للحاسد، وكبت للمنافق، وردع للفاجر.

مطالعة الكتاب: غوص على الحقائق، وتنقيب عن الكنوز، ووقوف على النفائس، واكتشاف للجواهر، وعثور على الفضائل.

مطالعة الكتاب: تنقيب في حقول البساتين، وإنصاف لنصائح

الماضين واستفادة من وصايا العارفين.

والكتب هي: بساتين النبلاء، وحدائق العقلاء، ومنتزهات الفضلاء، وهي عوض عن الصديق القالي، والصاحب الجايفي، القريب القطوع، والقيرين المتربص، والولد العاق، والوالي المتعاطي، والغني المتكبر، والرئيس المتجبر.

والكتب: أمينة على الأسرار، صادقة في الأخبار، متجافية وقت الملل، مريحة لحظة الأسى، مخلصه في النصح، قائمة بالحقوق، كفيلة بالمؤانسة.

إنّ الحال التي نحن عليها تقول بأننا أمة لا تقرأ. إلا ما رحم ربي -

فهذه الإحصائيات تقول:

إحصائية صغيرة

وهنا أورد إحصائية صغيرة تقول إنّ عدد الكتب المباعة من أول أربعة أجزاء لسلسلة هاري بوتر القصصية في الغرب قد بلغ نحو (٢٠٠) مليون نسخة صدرت بـ(٥٥) لغة ووزعت في (٢٠٠) دولة، ولك أن تتبهي -عزيزتي الطالبة- مدى الاهتمام الذي أولاه الغرب للكتاب؛ فحق قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: ٩).

ومع هذه الإحصائيات المفزعة، نقول إنّ المحاولة خير من الاستسلام وأن تصل متأخراً خيراً من ألا تصل؛ وهذه طرق ووسائل معيّنة على القراءة والاطلاع:

وسائل معينة على القراءة

من أهم الوسائل المعينة على القراءة والإطلاع:

- (١) التوكّل على الله.
- (٢) استشعار أهمية القراءة، ومكانتها.
- (٣) مصاحبة من يقرؤون الكتب، والجلوس معهم.
- (٤) الصبر والبدء خطوة خطوة، ولا بأس بالبدء بقراءة كتب التاريخ والقصص النافعة، ومن ثم التدرّج إلى قراءة الكتب.
- (٥) أسألي عن الكتب النافعة من خلال سؤالك لصديقاتك أو معلماتك.

ومن الكتب المفيدة التي ننصحك بقراءتها والاستفادة منها:

كُتب ومؤلفون

كتاب: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين.

المؤلف: أبو الحسن الندوي.

هذا الكتاب من أفضل الكتب في هذا العصر، حتى اعتبره بعض العلماء أنه من أسباب صحوة شباب هذا العصر، حيث إنّ الكتاب

بيّن عدّة نقاط مهمّة من أبرزها: بيان بأن مشكلة العالم الإسلامي اليوم ليست في عدم الدعوة للإسلام بين غير المسلمين، ولا في اكتساب مسلمين جدد؛ وإنما هذه المشكلة هي انصراف المسلمين عن الإسلام، وعن الشرق إلى الغرب بحضارته وقيمه التي يدعو إليها وموازينه التي بها يزن الأمور؛ ومن ثمّ صرنا مسلمين باسم الولادة والموقع الجغرافي فحسب، وعزفنا عن الإسلام بالفعل، حتى أصبحنا ولا نعرفه في تشريعنا وتقاليدنا التي نأخذ هذه الأيام أنفسنا بها. يقع الكتاب في ثلاثمائة وسبع وستين صفحة، وهو مفيد جداً، أنصح الجميع بقراءته.

في النهاية نقول: لا تنسي زيارة مكتبة المدرسة، فهي لم توضع
لغيرك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على مرّ الساعات، وفي كل الأوقات، وطيلة اللحظات،
الحمد لله على إنعامه، الحمد لله على إكرامه، الحمد لله على حسن
صنيعه.

والله أكبر، دعاه المريض على سريريه، وفزع إليه المنكوب في أمره،
وهتف باسمه الربان في البحار، ولهج بذكره من ضل في القفار.

والصلاة والسلام على معلّم العلم، وموضح السبل، وكاشف الشبه،
وآله وصحبه أولى الفضل والسعة. ثم أما بعد:

صاحبي الكتاب، وجالسيه، وأنسيه بالمطالعة فيه، يوانسك بالعلم
والمعرفة والخير في الدارين، وعالم الكتب هو محورنا لهذا اليوم
() الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
() من الهجرة.

وقد وعد الله في كتابه الكريم أهل العلم بالرفعة والدرجات:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَأَنشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝۱۱﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ
الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ

عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُوحِكُمْ صَدَقْتُمْ فَاذْ لِمَ تَفْعَلُونَ وَقَالَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ
(المجادلة) ﴿١٣﴾

وأخبر نبينا محمد ﷺ بأن طريق العلم موصل إلى طريق

الجنة:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من
سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» رواه
مسلم.

والحكمة ينبوع من ينابيع المعرفة:

الحكمة

- الكتاب الذي يستحق أن يُقرأ مرتين، لا يستحق أن يُقرأ مرة
واحدة.

ونجلس لننصت إلى فوائد الكتب:

من فوائد الكتب

إنها مؤنسة، ومشغلة بالخير صارفة عن الشر، دالة على طرق
الصلاح، قاطعة لصحبة الأشرار.

قال أحد العقلاء: صحبتُ الناس فملّوني ومللتهم، وصحبتُ

الكتاب فما ملته ولا ملني.

وقد قيل لعبد الله بن المبارك - رحمه الله -: ألا تجلس معنا، وهو
يجلس في مكتبته، قال: أنا أجلس مع أصحاب محمد ﷺ. وصدق فإنَّ
العلم في كتب الحديث وأقوال الصحابة رضي الله عن الجميع.
فانظر (هدية، كيف أحبوا الكتاب ولازموا مطالعته.
ومن الفوائد أيضًا:

نفع الناس، وتوصيل الخير للغير، فمن جعلت الكتاب صاحبها
انتفعت ونفعت الناس، ومن خدمت المحابر خدمتها المنابر.
ومن الفوائد أيضًا:

حفظ الإنسان لعمره من الضياع وحرصه على الإفادة من وقته.
ومن الفوائد أيضًا:

أنه سلوة إن خانك أصحابك.
وخير جليس في الزمان كتاب
تسلو به إن خانك الأصحاب.
وصدق من قال:

أعز مكان في الدنيا سرج سابع
وخير جليس في الأنام كتاب.
ومن الفوائد أيضًا:

أنك تطالعين فيه أخبار من غبر، وتظيرين إلى سيرهم فتزدادين

طموحًا وصبرًا وبصيرة وحكمة، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ومن الفوائد أيضًا:

كشف شبهات القلب وإزالة الحجب عن العقل ليرتوي من النقل، فإن الهداية في كتاب الله - عز وجل -، وفي سنة نبيه ﷺ، وفقهه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد.

ومن الفوائد أيضًا:

كبت الشهوات وربطها بزمام العلم والمعرفة قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ نَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقِّنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ (٨٠) (القصص: ٨) ، وفي هذا طهارة لقلوبهم فانظري لضبط الشهوة بالعلم، زادك الله علمًا إلى علمك وتوفيقًا إلى توفيقك والله الله في الكتاب فهو خير جليس.

ما هو أعظم كتاب على الإطلاق؟؛

أعظم الكتب

أعظم الكتب وأكملها وأفضلها على الإطلاق كتاب الله جلّ في علاه، هو الصراط المستقيم والحبل القويم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن حكم به عدل، ومن اهتدى به ما ضلّ، هو الفصل ليس بالهزل.

ونترككن الآن مع فقرة كُتب ومؤلفون:

كُتب ومؤلفون

كتاب: قصص من التاريخ.

المؤلف: علي الطنطاوي - رحمه الله - ، يقع هذا الكتاب في ثلاثمائة وأربعين صفحة من القطع المتوسط، يُعد من أفضل كتب الشيخ الطنطاوي إن لم يكن أفضلها يقول في مقدمته:

«بل إنني أعترف أنني لم أكن أعرف شيئاً عن تاريخ الإسلام في ماليزيا وإندونيسيا وعن مراحل تاريخه في الهند، حتى زرت تلك البلاد ورأيت آثار الإسلام فيها ولاسيما في دلهي وما حولها. لقد كنت أظنني في الأندلس ولكنها أندلس أجل وأكبر لقد حكمنا الهند ألف سنة فمن يعرف دقائق تاريخنا في الهند؟

إننا أمة تجهل تاريخها! والتاريخ الذي ليس لأمة مثله. هذا العالم الذي يفيض بالحب والتضحية.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

فوائد تتعلّق بمطالعة الكتب

الفائدة الأولى: أن تكون القراءة للكتاب بنية عدم الرجوع إليه مرة أخرى، وفي ذلك تبادر إلى استنفار قواها العقلية.

الفائدة الثانية: مراعاة الزمن عند قراءة الكتب، فإنّ العمر قصير والعلم كثير، فينبغي على الإنسان أن يعود نفسه على سرعة القراءة مع الفهم.

الفائدة الثالثة: تحديد الغاية من قراءة الكتاب من اختصار أو

تلخيص أو جرد لاستخراج أشياء معيّنة، وبحسب تحديد الغاية تكون الطريقة المناسبة للقراءة.

الفائدة الرابعة: الانتقاء والاختيار، فإنّ الكتب كثيرة، بل هي في كل فن كتب كثيرة.

في النهاية نقول: لا تنسي زيارة مكتبة المدرسة، فهي لم توضع لغيرك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الكتاب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من سبَّح الرعد بحمده، وهطل الغمام بذكره، برّه عظيم،
وأخذه أليم، يرسل المرسلين مبشرين ومنذرين، وينزل الكتاب بالحق
المبين، وأنزل الحديد فيه بأس شديد.

الله أكبر من إله ما أحلمه على الطغاة، وما أصبره على العصاة،
وما أقربه ممن دعاه، وما أقدره على نصر من تولاه، وما أشد بطشه
بمن عاداه، وما أسمع له لمن ناداه.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا إلى يوم الدين. أما بعد:

أختي الطالبة: اعلمي أنك عندما تقرئين الكتب فإنك تطالعين
عقول الرجال، وتمضين حيث وقفوا، وتنطلقين من حيث انتهوا، ثم
اعلمي أنه لا يخلو كتاب من فائدة، إما أن تعملي بها، أو تحذري منها،
وليست العبرة باقتناء الكتب في المكتبات، وتصنيفها في الأدراج، ولكن
العبرة بالفهم والمطالعة فيها.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر ()
لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، سوف نسلط الضوء
على جوانب مهمة لقراءة الكتب.

نبدأ بكلام رب العالمين، حيث مدح سبحانه العلماء:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ (فاطر).

وأخبر الرسول ﷺ بأن فقد العلم هو بموت العلماء :

الحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» أخرجه البخاري.

ونستمع إلى صوت الحكمة :

الحكمة

- الكتب هي الآثار الأكثر بقاءً على الزمن.

ونقف الآن مع كلمتنا لهذا اليوم:

دواعي القراءة

للقراءة أهمية عظيمة، ودواعٍ كثيرة:

أولها: أنّ القراءة تُعد وسيلة مهمّة لتحصيل العلم الشرعي وإدراكه؛ فقد ذكر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إنّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر». ومن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. إنّ هذه النصوص وغيرها والتي تدعو إلى طلب العلم وتبحث عليه، وتُفضل أهل العلم على غيرهم، وتفضل الانشغال بالعلم على ما سواه، وتدل هي أيضاً على فضل القراءة وأهميتها والحث عليها؛ حين يكون الدافع والمقصد لها تحصيل العلم الشرعي.

ثانياً: القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات؛ لأنّ المرء حين يقرأ، يقرأ في اللغة وفي الأدب والتفسير والفقهِ والعقيدة، ويقرأ في ما ألف قديماً وألف حديثاً؛ وذلك مدعاة لتوسيع مداركه وإثراء عقليته، ولعلّ هذا يفسر لنا التخلّف الذريع الذي نعاني منه بين صفوف كثيرات من شاباتنا، والمسافة غير المتوازنة بين قدراتهن العقلية ابتداءً، وبين ما

هن عليه من تفكير وقدرات، ويبدو ذلك حين تطرح مشكلة على بساط البحث أو النقاش، أو حين تتساءل إحداهن أو حين تقف متحذثة؛ فتلمس من خلال ذلك ضحالة التفكير، وضعف المعالجة وسطحياتها، في حين أن ذكاءها يؤهلها لمنزلة أعلى من تلك التي هي عليها. وللحديث بقية إن شاء الله.

والآن نقف مع فقرة أقوال في الكتاب:

قالوا في الكتاب

قال أديسون: المطالعة بالنسبة للعقل مثل الرياضة بالنسبة للجسم، فكما تُنشطه الرياضة وتحفظه، كذلك المطالعة تبقي حياة الفضيلة التي هي صحة العقل.

وقال أحدهم: أندر من الكتاب الجيد القارئ الجيد.

وقال عباس محمود العقاد: اقرأ كتاباً جيداً ثلاث مرات، أنفع لك من أن تقرأ ثلاثة كتبٍ مفيدةٍ.

وقال آخر: عادة المطالعة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها، إنها تدوم عندما تتلاشى كل المتع الأخرى.

ونترك الآن مع فقرة كتب ومؤلفون:

كتب ومؤلفون

كتاب: هل يكذب التاريخ.

المؤلف: عبد الله بن محمد الداوود.

يتحدث هذا الكتاب عن بداية التاريخ في إفساد المرأة على مستوى العالم، وستفاجئين عندما تقرأ في الكتاب كيف كانت نساء أوروبا من الحجاب فضلا عن الدول العربية، وستدركين من وراء هذا السفر على مستوى العالم.

الكتاب مدعوم بالصور والوثائق والتي لا تكاد تصدق والتي تجاوز عمرها قرن كامل.

رغم المتعة التي تشعرين بها حينما تقرئين كتابًا .. غير أنك ستجدين المأقاسيا تتجرعينه مع كل كلمة في هذا الكتاب، ذلك أن الكتاب مليء بأخبار وقصص من خطط لنزع حجاب المرأة المسلمة عبر العصور والعمل الدؤوب لذلك، تشعرين بعدها بأن التخطيط موجّه لوالدتك وابنتك وأخواتك وأقاربك.

يُعد هذا الكتاب صفقة جديدة يتلقاها أصحاب الانحلال والتبرج والسفور بكامل أطيافهم.

ونستمع إلى هذه الوصية :

وصايا تتعلق بإعارة الكتب

ينبغي ألا يكون الإنسان بخيل النفس ، فيحبس الكتب عمّن يستعيرها منه، وهو يريد أن يأخذها لمعرفة وهو مستحق لذلك العطاء وهو واثق به، وهو أدب رفيع قلّ من تخلّق به.
إلا أنّ هناك شروطًا ثلاثة عند الإعارة:

١- أن تكون المستعيرة مستفيدةً من الكتاب الذي طلبته، ولا تكون متفكها بالطلب.

٢- أن تكوني على ثقة من إرجاع الكتاب إليك من قبل المستعيرة منك.

٣- أن تُعلّمي كتابك بعلامة من العلامات حتى لا يذهب عنك، كإثبات ملكيتك له ، أو وضع ختم لك ونحو ذلك.

وكما أنّ على المستعيرة للكتاب أن تتقيّد بعدة آداب منها:

• أن تصوني الكتاب إن استعرتّه من غيرك.

٢. الشكر لمن أعارك كتاباً.

٣. ألاّ تطيلي بقاء الكتاب عندك وقتاً طويلاً.

٤. ألاّ تتصرفي بالكتاب الذي استعرتيه إلا بعد استئذان صاحبه.

في الختام نقول: لا تنسي زيارة مكتبة المدرسة، فهي لم توضع

لغيرك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله .. مستو على عرشه، بائن من خلقه، مستغن عن عباده، متفرد بربوبيته وألوهيته، واحد في أسمائه وصفاته.

حكيم خبير، عليّ كبير، بارئ مصور جبار متكبر، ملك قدوس، مهيمن قوي، عزيز حكيم، غفور رحيم، عليّ عظيم، ملك كريم.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختم به النبوات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

من الأمور المسلم بها أن الشابة القارئة، هي شابة قادرة على أن تعيش عصرها، لتبقى منتجة فعّالة، وقبل ذلك نجدها ذات شخصية قوية، فالقراءة وكما هو ملاحظ، تساهم بدرجة كبيرة في صقل شخصية الإنسان، والارتقاء بطريقة تفكيره، ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، سوف نحلق في سماء القراءة بإذن الله.

وللعلم، وفضل العلم، وأهل العلم، في كتاب الله آيات كثيرة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ

يَكْفُرُ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ (البقرة) .

وأعطت السنة المطهرة العلم والمعرفة أهمية كبرى:

الحديث

عن صفوان بن عسال - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم، إلا وضعت له الملائكة أجنتها رضا بما يصنع، حتى يرجع» .

ماذا تقول الحكمة عن القراءة؟:

الحكمة

- تقول الحكمة: القراءة تصنع الإنسان الكامل.

ونكمل ما بدأنا به في دواعي قراءة الكتب:

دواعي قراءة الكتب

أولاً: القراءة وسيلة لاستثمار الوقت، والمرء محاسب على وقته ومسؤول عنه، وسيسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، ولا يزال الكثيرات من الشباب يتساءلون كثيراً فيم يقضين أوقاتهم، ولا يزال الفراغ يمثل هاجساً أمام الشباب يبحثون فيه عما

يقضين به أوقاتهن، فتجد أكثر الشابات منهمات في مشاهدة برامج التلفزيون أو مكثرات من اللعب بألعاب الفيديو المختلفة ويقضين فيها ساعات وساعات للقضاء على وقت الفراغ الكبير الذي يعانين منه، لكنهن لو كنَّ قد اعتدن على القراءة وصارت دأبا لهن وديدنا لم يعدن إلى الشكوى من هذا الفراغ، بل لَكُنَّ يبحثن عن الفراغ ويفرحن به ليستثمرنه بالقراءة.

ثانياً: القراءة وسيلة للتعويد على البحث، إننا حينما تواجهنا مشكلة أو يطرق باننا سؤال حول تفسير آية من كلام الله، أو حول حديث أيسح أم لا؟ أو البحث عن كلمة غامضة، أو رأي فقهي أو غير ذلك من المسائل، لا يسوغ أن يكون دائماً طريقنا الأول هو السؤال لا غير، فلا بد أن يكون لنا وسيلة للبحث والقراءة.

ثالثاً: القراءة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين، إنك حين تقرئين وتعتادين على القراءة تعطين لفكرك امتداداً واسعاً على مدى الزمن لا ينتهي إلا حيث بدأ التدوين والكتابة؛ فأنت تقرئين لأولئك الذين تربيهم وتعرفينهم، وتقرئين لجميع من عاصرتهم ولم تتح لك فرصة اللقاء بهم والسماع منهم، وتقرئين لأولئك الذين سبقوك فماتوا قبلك، فالقراءة تعطيك رصيلاً هائلاً عمره بالقرون، وتمدك بتجارب أولئك الذين مضوا من أزمنة كثيرة وأماكن متنوعة وثقافات مختلفة ومناهج متباينة، بل تستطيع القارئة الناقدة أن تستفيد حتى من تجارب الأعداء ومما كتبوه، والحق ضالة المؤمن.

ومن الكتب التي ننصح بقراءتها :

كُتب ومؤلفون

كتاب: رجال حول الرسول ﷺ:

المؤلف: خالد محمد خالد.

يقع هذا الكتاب في مجلد واحد استعرض فيه المؤلف سيرة ستين صحابياً بأسلوب شيق وجميل، فجمع المؤلف بين جمال البيان وروعة الإتيان في وصف صورة كل صحابي على حدة، فتشعرين وكأنك تعيشين معهم وفي عصرهم، فرضي الله عن الصحابة الكرام، ورحم الله من أبان طريقهم.

ونتعرّف الآن على مكانة الكتاب عند العرب الأول:

مكانة الكتاب عند العرب الأول

كان للكتاب مكانة مهمّة عند العرب الأوائل، وهم الذين نزل أفضل كتاب على وجه الأرض (القرآن) بلغتهم وفي أرضهم، والذي تضمّن آيات واضحة وصريحة تحث على طلب العلم والأمر بالقراءة، وترفع من قدر العلماء، وتصفهم بأنهم الأكثر خشية ومعرفة بالخالق؛ ومن هنا اندفع العرب وهم الذين نبغوا في قول الشعر نحو القراءة والتأليف والترجمة والاطلاع، وأنشأوا مدارس فكرية كرّست مبدأ الحوار وتداول الرأي البناء الهادف؛ فأبدعوا علومًا وأخرجوا كنوزًا أفادت البشرية، فكانت المشعل الذي أنار الطريق للحضارات الأخرى،

بعد أن خمدت الحضارة الإسلامية وانطفأت شعلة العلوم فيها، وأضاع المسلمون الطريق القويم الذي وضعوا عليه خطواتهم الأولى وأهملوا الكتاب وتركوا القراءة فنعست عقولهم، وماتت ملكة الإبداع لديهم حتى وصلت بهم الأحوال إلى ما وصلت إليه اليوم.

**في الختام نقول لك أختي الطالبة: لا تنسي زيارة مكتبة المدرسة،
فهي لم توضع إلا لأجلك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"**

أسبوع الكتاب (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه،
وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر
عظمته وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد
بن عبد الله رسوله، وخليه، وحببيه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرًا. ثم أما بعد:

خير جليس وصديق في هذه الحياة الدنيا هو (الكتاب) الذي
يحفظ الصحة ويمتدع صاحبه ويمده بالزاد، وهو المأمون من الغدر
والخيانة، وهو الذي يرفع من شأن صاحبه قدرًا ومكانة وعلوًا، وفي هذا
اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
() من الهجرة، سوف نبحر بإذن الله مع الكتاب، ونطير
في جواهره.

ولعظم أهل العلم شهد الله سبحانه على وحدانيته بأهل
العلم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ
 وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ
 وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا
 فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

(آل عمران) .

والسنة حثت على طلب العلم:

الحديث

عن عائشة -رضي الله عنها - أنها قالت: تلا رسول الله ﷺ:
 ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
 فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا
 يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّا بِهِ ءَكُلُّ مِمَّنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
 إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ (آل عمران: ٧) . قالت: قال رسول الله ﷺ: « إذا
 رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سمي الله، فاحذروهم
 رواه مسلم.

والحكمة توصي بدرج القراءة:

الحكمة

- إن بيتاً يخلو من كتاب هو بيت بلا روح.

واختبرنا لَكُنْ هذا الموضوع المهم:

كيف ننهّي حبّ القراءة في أنفسنا ؟

ربما راودت البعض منّا الرغبة في تنمية حُبّه للقراءة، والتهامه للكتب، إلا أننا ربما لم نهتدِ بعدُ للطريقة المثلى لتحقيق هذا المطلب، وإليك -عزيزتي الطالبة-، جملة من النقاط التي قد تكون كفيلاً بمساعدتك في أن تصبحي قارئةً نهمة، منها:

أولاً: وعي أهمية القراءة: فالناسُ أعداءُ ما جهلوا، كما يقول الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه--؛ فمن تدرك هذا الأمر وتعي فوائد القراءة وأهميتها في الارتقاء بفكرها وسلوكها وحياتها ومجتمعها؛ فإنها ستلجأ للكتاب دوماً، وستأخذه بقوة لتضعه بين يديها؛ مقلّبة أوراقه، إذ علينا أن نقرأ، وأن نتمسك بالكتاب حتى لا يفاجئنا الطوفان كل يوم.

ثانياً: إزالة النفور من القراءة: عن طريق تخصيص الوقت الملائم لها، إضافة للتدرُّج في ممارستها، عبر اختيارك للكتب الصغيرة الحجم في البدء، باعتبار أن "قليلٌ تدومُ عليه أرجى من كثيرٍ مملولٍ منه"؛ فمن السهل أن تقرئي كُتُباً لا يتراوح عدد صفحاته (٥٠) صفحة لكن، من الصعوبة أن تقرئي كتاباً من (٥٠٠) صفحة في خطواتك الأولى أليس كذلك؟

ولتحصيل الرغبة في ممارسة القراءة، يُحبذ أن نصطحب معنا كتاباً ونحن ننتظر في المستشفى - مثلاً-، أو في الأماكن التي نضطرُّ فيها للانتظار -عادةً-، وسنرى أنفسنا مندفعين في قراءته.

رابعاً: انتقاء الكتب المناسبة: ويتم هذا الأمر بزيارة دورية للمكتبات التجارية، ومعارض الكتب.

خامساً: وضع الكتب وعرضها بشكلٍ لافت للنظر في البيت، ولتكن في متناول الأيدي دوماً.

سادساً: محاورة العلماء والمثقفين؛ فمجالستهم قد تجعلك قارئة نهمة.

ثامناً: تحبيب القراءة والكتاب إلى النفس، حتى تلزمها وتألّفها، فأفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه، وعليك بالتنوع في قراءتك. تاسعاً: التقليل من الجلسات الطويلة مع الصديقات، والاستعاضة عنها بقراءة في كتاب.

ونتركن مع فقرة كُتب ومؤلفون:

كُتب ومؤلفون

الكتاب الأول: لا تحزن.

المؤلف: عائض بن عبد الله القرني.

يُعد هذا الكتاب من أشهر الكتب في هذا العصر، وقد انتشر هذا الكتاب شرقاً وغرباً وبلغات متعدّدة، وهو يقول لك باختصار (اسعدي واطمئني وتفاءلي ولا تحزني).

الكتاب الثاني: رياض الصالحين.

المؤلف: الإمام النووي - رحمه الله-.

يُعد هذا الكتاب من الكتب التي لقيت قبولاً لدى الأمة وحظيت

باهتمام العلماء به شرحًا وتعليقًا، نظرًا لما حواه هذا الكتاب من أحاديث ذات فوائد جمة وأخلاق وآداب، وتوجيهات نافعة، ولما يتميز به من حرص مؤلفه - رحمه الله - على إيراد ما صحّ لديه من الحديث فأتت الأحاديث في مجملها مقبولة وما ضعف منها فهو يسير . ويكاد هذا الكتاب ألا يخلو منه بيت مسلم. وهذا راجع إلى إخلاص المؤلف نحسه كذلك إن شاء الله.

قالوا في الكتاب هي فقرتنا الأخيرة:

قالوا في الكتاب

قال صمويل جونسون: ينبغي على الكتب أن تعلمنا كيف نستمتع بالحياة، أو كيف نتحملها.

قال أموس برونسون: إنه كتاب جيد ذلك الذي يفتح على أمل، ويغلق بسرور وفائدة.

قال عباس العقاد: أحب الكتب، لا لأنني زاهد في الحياة، ولكنني أحب الكتب لأنّ حياة واحدة لا تكفيني.

في النهاية نقول عزيزتي الطالبة: لا تنسي زيارة مكتبة المدرسة،

فهي لم توضع لغيرك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مانح الهبات، مجزل العطيات، مهيب الطيبات، مرسل
النفحات، الحمد لله على حسن الكفاية، الحمد لله على جميل الرعاية،
الحمد لله على عزة الولاية، الحمد لله المدل على الهدى، الحاجز من
الردي، ما حمام شدا، وما بدر بدا، وما ظل غدا.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله عليه
وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، أفضل صلاة وأزكى سلام. ثم أما
بعد:

إن أعداء الإسلام لا يألون جهداً في تدمير كل ما هو إسلامي،
ولم يتوانوا في ذلك، بل سخرُوا لذلك أموالهم وطاقاتهم. إلا أنهم لم
يحصدوا الكثير فقد رجعت سهامهم عليهم، فاتجهوا مسرعين لتحديد
الضريبة، وتقويم الثمن، فوجدوا أن أغلى ما تملكه الأمة هو الشباب
نعم الشباب، وأن أغلى طاقة يمكن امتصاصها هي طاقة هؤلاء الشباب،
فحضروا لهم نفقاً مظلماً في هوة سحيقة من دخلها صعب عليه الخروج
منها، فهل عرفتموه إنه نفق المخدرات.

وهو ما سوف نتحدث عنه من منبر إذاعة () وفي
هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

يحدّرنا المولى الكريم في كتابه الكريم من هذا الجحيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾ (المائدة).

وحدّرنا نبينا ﷺ منه أيما تحذير:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والفم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

وكان لحكم العقلاء في التحذير منها نصيب:

الحكمة

- المخدّرات طريق الهلاك.

- المخدّرات؛ الهروب إلى الجحيم- هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

المخدّرات؛ الهروب إلى الجحيم

نعم أختي الطالبة: المخدّرات تلك الحرب المحمومة التي شنّها أعداء الإسلام على جميع بلاد المسلمين بهدف تخديرتهم، وإهدار

طاقات الشباب والفتيات وشلَّ جهودهم وإنهاك قواهم .. وتدمير دينهم ومستقبلهم.

- لقد قام أعداء الإسلام بزج كميات كبيرة ورهيبة من جميع أصناف وأشكال المخدرات إلى جميع بلاد المسلمين لهذا الهدف وذاك المقصد.

إنَّ من تتورط في هذه السموم لا تخرج منها إلا بعد جهد جهيد وتعب مضمّن وتوبة صادقة لاسيما من تقع في بعض الأنواع التي تعتبر موتاً وهلاكاً لمن تستعملها.

إنَّ حال من تقع في ذلك المرض حال سيئة يرثي لها. فهي غالباً لا تُخلق لها ولا وازع عندها، وهي على استعداد لأن تضحي بكل شيء في هذه الحياة مهما كانت قيمته .. إنها على استعداد أن تضحي بأمها وأبيها وأولادها وزوجها وجميع الناس في سبيل الحصول على هذه السموم.

ومن أكثر العقاقير التي تسبب الإدمان انتشاراً:

الأفيون

مادة لزجة بيّنة قاتمة أو سوداء تستخلص من الثمار القرنية غير نبات الخشخاش، ويتم تعاطيه عن طريق التدخين عادة فيعطي رائحة قابضة حادة، ومشتقات الأفيون تسبب الإدمان كذلك، بما في ذلك المورفين والهيريون والكوكايين والديميرول، والهيريون هو أخطر هذه العقاقير، والمدمنون قد يبدؤون باستنشاقه ثم ينتقلون إلى حقنه

في الذراع أو الساق ثم إلى حقه في الوريد مباشرة، والأفيون ومشتقاته تعمل بوصفها مهبطات تنتقص من حدة الجهاز العصبي المركزي، وتحدث نقصاً في الخوف والألم والجنس والجوع، وبطول استخدامه ينخفض ما لدى الفرد من طموح وكفاءة عقلية وعدوان ومعايير أخلاقية.

في نهاية هذا التحذير من خطر هذا الداء والبلاء نقول:
لا تسمح لي لهذا السم بأن يدخل إلى جسدي وأن يختلط بدمي وعروقي؛ لأنه في النهاية سوف يقضي على عقلي. فيا عاقلة فهمت الخطاب هذا هو البيان والبلاغ فاحذري وكوني أبعد ما يكون عن هذا الطريق وأهله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ما استهل وليد، وعاد وعيد، وآب بعيد، ورجع طريد،
ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة، يقص أحسن القصص، يقسم
المعيشة، ويرفع بعض الناس على بعض، وهو على كل شيء قدير.
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دل أمته عليه، ولا شر
إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً. ثم
أما بعد:

إنّ الضروريات الخمس التي قررتها الشريعة الإسلامية هي :
حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ المال وحفظ النسل
وجميع هذه الأمور من الممكن المحافظة عليها دينياً وعقلياً، إلا أنّ هناك
صنفًا من الناس قد فقدوا المحافظة عليها ألا وهم مدمنو لذّة المسكر،
وحفنة المخدر، وأصبح العقل ضائعاً بعد ليلة حمراء فقد فيها صوابه،
وأصبح الجسم مهذوماً عليلاً مهدداً بالأمراض؛ فهذه السموم عدوة
الصحة، وقاتلة البدن، ومورثة الأمراض.

من مدرسة () وفي هذا اليوم () الموافق ()
من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من
الهجرة، نسلط حديثنا عن موضوع الصحة والمخدرات.

لنستمع إلى عظمة خلق الله في هذا الإنسان:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ (المؤمنون).

ولعظم هذا الأمرها هو النبي ﷺ يقول:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ «مدمن الخمر كعابد وثن». حسنه الألباني.

والحكمة تحذر من المخدرات:

الحكمة

- المخدرات هلاك للدين والدنيا.

المخدرات والمسكرات أعداء الصحة والأصحاء:

المخدرات والمسكرات أعداء الصحة والأصحاء

هناك العديد من الأمراض الصحية والنفسية التي يسببها تعاطي المخدرات منها ما يلي:

١- الهلوسة: فيكون ذهن المتعاطية محشواً بالوساوس والأوهام،

مثلاً تقول لك بأن جميع ما حولها من جدران وكراسي لها أعين وتراقبها، أو أنّ هناك أصواتاً غريبة تسمعها.

٢- الشك: وقد يؤدي إلى القتل وهذه حالة تتطور، فقد تبدأ بالشك في الإخوة، ثم تنتقل إلى الأم وفي النهاية تصل إلى الزوج فتتهمه في بعض الحالات بالخيانة الزوجية، وقد يحصل ما لا تحمد عقباه.

٣- السلوك العدواني: فيتحول الشخص المدمن إلى قنبلة موقوتة وخصوصاً في مرحلة عدم الحصول على المخدرات، بحيث يصبح جميع جسده ينهشه من الداخل، يبيع كل ما يملك إلى أن يصل إلى السرقة، ولو اضطر إلى القتل والعياذ بالله.

٤- اضطرابات النوم: فتصاب المدمنة باضطرابات النوم التي لا تستطيع الفكك منها فتارة لا تنام ثلاثة أيام متواصلة، وتارة تغرق بالنوم لعشرات الساعات، فتصبح مضطربةً مشحونةً بسبب عدم انتظام النوم، والنوم كما هو معلوم هو الذي يسبب السكون التام للجسم.

ونستمع إلى أقوال العلماء في تحريم الخمر والمسكرات:

أقوال الأئمة و العلماء

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنّ الحشيشة حرام سواء أسكرت أم لم تسكر، وذكر كذلك أنها أولى بالتحريم من الخمر لأنّ ضرر أكل الحشيشة أشدّ من ضرر الخمر.

ونقل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ- رحمه الله- عن ابن حجر الهيتمي تحريمها عن الأئمة الأربعة، وقد اتفق على تحريمها جميع علماء المملكة العربية السعودية.

وجاء في فتوى مفتي مصر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بتاريخ (١٣٩٩/٤/٥هـ) ما يلي: أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية على تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وتجارتها وتعاطيتها طبيعية كانت أو مخلقة، وعلى تجريم من يقوم على ذلك.

وفي الختام نقول لكل من تسمعنا: هذه هي صحتك بين يديك، وتلك نعمة الله عليك، فهل حافظت عليها، وشكرت ربك عليها، أم أنك ممن هانت عليها نفسها أمام رقيقة السوء، وباعتها بساعة مخدر؟ لذا كوني حذرة قبل أن تعضي أصابع الندم.
"والسلام عليكِنَّ ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، والظل والحرور، والموت والحياة، ليس من دونه ولي ولا شفيع، وليس له صاحبة ولا ولد، ولا مثل ولا شبيهه، ولا ند ولا وكيل.

وصلاةً وسلاماً على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وآله وصحبه ومن سار على النهج القويم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

يُعد تعاطي المخدرات من أكبر الأخطار التي تواجه المجتمعات في العصر الحاضر لما تخلّفه من أضرارٍ لمتعاطيها صحياً واجتماعياً واقتصادياً ودينيّاً، ولا نستطيع حصرها لتجددها يوماً بعد يوم ولما تورثه هذه الآفة من سموم خطيرة، من نهايات أليمة مظلمة، وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، أعددتنا فقراتنا الإذاعية حول هذا الموضوع المهم جداً.

- وقد حرم الله - تبارك وتعالى - على عباده تعاطي الخبائث:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحَدِّثُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ
عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولٌ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴿

(الأعراف) .

ونفى الحبيب ﷺ الإيمان عن متعاطي الخمر:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» رواه البخاري.

والحكمة تبين لنا عاقبة المخدرات:

الحكمة

- المخدرات أولها طريق وآخرها حريق.

ومن أكثر النباتات التي تسبب الإدمان انتشاراً:

القات

تعاطي القات يعمل على استثارة تأثيرات فسيولوجية شبيهة بما
تحدثه الأمفيتامينات مثل: ارتفاع ضغط الدم، زيادة معدل سرعة

التنفس، سرعة ضربات القلب وخفقانه، اتساع حدقة العين، ارتفاع درجة الحرارة، العرق، أرق، قلق، سلوك عدواني، مشاعر من زيادة القدرة على العمل، وإن كان تعاطي القات يؤدي بالفعل إلى خفض الإنتاج كمًّا و التأثير فيه نوعًا.

ولنا وقفة في هذه الفقرة مع (تعريف المخدرات)

تعريف المخدرات

التعريف في اللغة: المخدر: بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخدر - بكسر الخاء و سكون الدال - وهو الستر. يقال: المرأة خدرها أهلها بمعنى: ستروها، و صانوها عن الامتهان.

ومن هنا أطلق اسم المخدر على كل ما يستر العقل ويغيبه. التعريف العلمي: المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الإغريقية (Narcosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدرًا.

ووفق التعريف، بينما يمكن اعتبار الخمر من المخدرات.

التعريف القانوني:

المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان و تسمم الجهاز العصبي و يحظر تداولها، أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها

القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.
وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين
والمنشطات،

ولكن لا تصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على
الرغم من أضرارها وقابليتها لإحداث الإدمان.

في الختام نقول: عواقب المخدرات وخيمة على المجتمع بأكمله؛
فكم هدمت من بيت، وشتتت من شمل، وأزهقت من نفس، وأفسدت
من عقل، ونغصت من عيش، وكم بنت من منكر، وقلعت من معروف.
فنسأل الله أن يحمينا جميعاً من أضرار هذه المخدرات
والمسكرات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدده سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دَلَّ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذْرُهَا مِنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أما بعد:

إنَّ شرب الخمر والمخدرات وما شابهها سبب للإصابة بأنواع من الأَسقام، والأمراض الصحية والنفسية، وقد أفاض المختصون في بيان تأثير هذه الموبقات على صحة الإنسان، فما من عضو من أعضاء البدن إلا وتطاله آثار شربها، وعقوبة تعاطيها.

وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، سوف نكشف ونبين العديد من أضرار هذه المخدرات والمسكرات.

وقد نهى الله في كتابه العزيز عن إلقاء النفس في التهلكة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴿ البقرة ﴾ .

وقد حرم نبينا ﷺ جميع أنواع المسكرات والمخدرات بجميع

أنواعها :

الحديث

عن ابن عمر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: « كل مسكر خمر
وكل خمر حرام » رواه مسلم .

والحكمة تحثنا على الصحة :

الحكمة

المخدرات والمسكرات أعداء الصحة والأصحاء .

وضرر المخدرات لا حدود له فاستمعن :

المخدرات تقتل الإنتاج

إن أي مجتمع يعتمد اعتماداً أساسياً على أفرادهِ في إنتاج السلع
والخدمات، ويعتبر الفرد عنصراً أساسياً في عملية الإنتاج، وهناك
فئات من المجتمعات يقع عليها العبء الأكبر في العملية الإنتاجية وهي
فئة الشباب والشابات، أما الفئات التي دخلت مرحلة الكهولة والفئات
التي في مرحلة الطفولة فتكون عادة غير منتجة، لذا فإن كل المجتمعات

تحرص كل الحرص على تنمية قدرات وطاقات الفئات المنتجة؛ لأنّ أي تدمير للفئات الفعّالة في المجتمعات المختلفة يعني تدميرًا كاملاً للمجتمع، وعندما تكثر أعداد المتعاطين والمدمنين للمخدرات فإنّ هؤلاء الأفراد يصبحون عالة على مجتمعاتهم ومرضى يجب علاجهم؛ ففي انتشار تعاطي المخدرات تخسر تلك المجتمعات روافد عديدة لقوتها الاقتصادية، ويصبح الخطر كبيراً ومؤثراً عند انخراط الفتيات في تعاطي السموم المخدرة، فكيف تكون حالة الفرد المنتج في مختلف أوجه نشاطات المجتمعات عند تعاطيه وإدمانه على المخدرات؟ ولقد اتضح أن أهم الاضطرابات التي تحدث لدى المتعاطية في أثناء التخدير هي اضطراب إدراك الزمن، ويليه في الأهمية اضطراب إدراك الأصوات، ثم اضطرابات إدراك الألوان، ثم قلة وضوح الرؤية للأشخاص والأشياء، واضطراب إدراك المسافات، واختلال إدراك الحجم، كما أن اضطراب الذاكرة وانخفاض كفاءة التفكير يرتبطان بانخفاض جانب جودة الإنتاج.

ومن أكثر العقاقير التي تسبب الإدمان انتشاراً:

الحشيش

ومن الأعراض التي تترتب على استعماله في بعض الأحيان القابلية للتهيج والقلق وعدم تناسق الحديث وتماسكه، وكذلك يؤدي تناوله بصورة مزمنة إلى صعوبة النوم والتبدّل الوجداني وفقدان الإنتاجية الموضوعية وتناقص الكفاءة الاجتماعية والعقلية.

وقد حدّد الشّرع عقوبات شرعية لشارب الخمر منها :

عقوبة شارب الخمر

- (١) أنه لا تقبل له صلاة أربعين يوماً.
- (٢) ومن العقوبات الشرعية أنّ شارب الخمر في هذه الدنيا يحرم شربها في الآخرة.
- (٣) أنّ شارب الخمر متوعّد بحرمان الجنة.
- (٤) ومن العقوبات الشرعية أن يجلد شارب الخمر.
- (٥) ومن أعظم ما ورد في حال مدمن الخمر ما رواه ابن عباس -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن».

في الختام نقول: هذه هي عاقبة المسكرات، والمخدرات في الدنيا، وفي الآخرة؛ فلنكن جميعاً على حذر، ولنحذّر منها كل مسلم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المخدرات (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله شرح صدور المؤمنين لطاعته، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، تقدّس الكبير المتعال، تبارك ذو الجلال، عزّ ذو الجمال والكمال.

والصلاة والسلام على صاحب الرسالة الحقّة، والمنهج المستقيم، والدين القويم، بعث إلى العالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فصلوات ربي عليه وعلى من اتبع نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

إنّ ستار المعصية لا يحجب عن التوبة، لأنّ التوبة شمس تسطع في كل جانب، وهذه قوافل الهاربين من جحيم المخدرات تعلن التوبة، وتمسح الدمعة فأين أصحاب المعاصي والمنكرات منهم ؟

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية، جمعنا لكم سطوراً عن التوبة، وعبراً لمن يعتبر.

يقول الله - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم محذراً من نسيان التوبة، والغفلة عنها حتى فوات الفرصة :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَعَثَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ

بَحَسَّرْتَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ
 أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ
 أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ
 بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ
 كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾
 وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴿

(الزمر) .

وها هو النبي ﷺ يعلن نتائج الفوز على الشيطان واختيار

طريق الرحمن:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن نبي الله ﷺ قال:
 «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل
 الأرض فدل على راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له
 من توبة، فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض
 فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال: نعم
 ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً
 يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء،
 فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة
 الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه
 إلى الله، وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط، فأتاهم ملك في

صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فألى أيتها كان أدنى فهو له ففاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة، قال قتادة: فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدرة، رواه مسلم في صحيحه.

والحكمة تحثنا على التوبة:

الحكمة

- الرجوع عن المخدرات خيرٌ من التماذي فيها.

وهذه قصص العائدين من الجحيم اخترنا لَكُنَّ إحداهما لتكون

عنوان كلمتنا هذا اليوم:

اعترافات مدمن رجع إلى الله

هذه قصة عجيبة لأحد ضحايا المخدرات يقول:

خلال دراستي الثانوية وفي الصف الأول في تلك المرحلة التي يقول عنها أغلب علماء النفس (إنها أخطر مراحل العمر في حياة الإنسان)، تعرّفت على رفقاء السوء من ضحايا ذلك الوياء الذين سبقوني معرفة به، وأصبحت بين أيديهم؛ كنت أجمع بهم في بداية الأمر بحجة المذاكرة إلى أن اقترح عليّ أحدهم تناول حبة من الحبوب المنشطة، وكان له تأثير مؤقت سرعان ما يزول، وذلك التأثير يحدث إرباكاً للمخ يخرج من خلاله الإنسان إلى عالم آخر حلواً كان أو مرّاً، ويقلب موازين الفكر إلى أن يتمادى الشخص وتزيد رغبته في مادة معادلة لتلك المادة

من المهدئات.

وما أن يتناول المتعاطي تلك المادة المخدرة إلا ويصاب بقساوة في قلبه، تشبه عن جميع اهتماماته الدينية والدينية من جراء تأثيرها عليه، وما يلبث ذلك التأثير للمخدر أن يزول إلا وتشتد حاجته بعد المواجهة الطبيعية للأمور والمشاكل التي ربما لو أنه واجهها بشيء من الصبر ومشورة أهل الخير ولزوم الأخيار من الناس لأراح نفسه نهائياً. يقول: الغريب أن إرادتي المشلولة سارت نحو الهلاك بطريقة لو سارت بها نحو العودة للطريق المستقيم لما حدث ما حدث.

لقد تعرّفت على ما هو أشد فتكا وخطراً (الهيروين) إنه أداة لتدمير الشباب وقتله؛ ولكن لا بد من المزيد من المال بأية طريقة حتى ولو كان بالسرقه والاختلاس بأية طريقة.

قد لا يصدق أحد عند إيراد هذه المعلومة بأن الضحية الأولى لي هي والدتي، فقد احتلت عليها وأخذت كل ما كان بحوزتها، إنه لم يكف ما قدمته برضاها، وبواسطة حيلتي فقد دفعتني الرعونة إلى سرقة بعض من ثمائن حليها وبيعتها وسافرت بها، بعد أن تسببت في انفصالها عن والدي بسبب إلحاحها عليه أن يبعث إليّ المزيد من المال، لكي أحصل به على مادة الهيروين التي باتت هي روحي وغايتي ومناطق أفكاري، فدونها لست إلا كأتفه حيوان وقد يكون للحيوان قيمة وغاية أما أنا فلم يعد لديّ غاية إلا الحصول على هذه المادة.

وأخيراً اهتديت إلى باب مكافحة المخدرات لأبوح لهم بمعلومات

هم في غنى عنها، لأن محياي يدل عليّ ويترجم كل ما أخفي، لقد قبض عليّ وأدخلت مستشفى الأمل، والحمد لله فقد تبت إلى الله، ولقيت كل اهتمام وعُولجت.

ومما يعين على التوبة والرجوع إلى الله ما يلي:

وسائل تعين على التوبة

- ١- اتركي رفيقات الأمس، صاحبات السوء.
- ٢- املئي وقت فراغك بالطاعات والقربات، ولا تدعي مجالاً للتفكير في الانتكاسة السابقة.
- ٤- حافظي على الصلوات، اقرئي القرآن، حافظي على الأذكار حينها ستجدين راحة واطمئناناً لم تذوقوها طوال حياتك أبداً؛ لأن لذة الإيمان تجدينها بالقرب من الرحمن قال تعالى:
﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

ثم استمعي إلى قول الشاعر:

شعر

إذا أوجعتك الذنوب فداوها
برفع يد بالليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله إنما
قنوطك منها من ذنوبك أعظم

وأخيراً .. كوني حذرة أختي الطالبة من كل ما هو موصل إلى
الجحيم، وكوني على علم بأن طريق التوبة ممدود، وأن حبله متين
مهما طال الطريق، ومهما قلت المؤونة.

فسبحان من فتح باب التوبة، ويسّر أسبابها، وأعلن قبول
التائبين.

"وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه
أجمعين"

أسبوع المسجد (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من بذكره أقيمت الشعائر، ونزلت الشرائع، وفرضت الفرائض، وسنت المواسم، مواسم الخير، ومناسبات الملة، وأعياد الدين. مقاليد الملك بيده، مقادير الأشياء عنده، مفاتيح الأمور لديه، مصير العباد إليه، جل اسمه، تقدس ذكره، سما قدره، عز شأنه، دام سلطانه.

والصلاة والسلام على النبي الهمام، والآل والصحاب الكرام العظام. ثم أما بعد:

للمسجد أهميته الكبرى، ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم، وقد نوه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته، والثوبة الكبرى للمشتغلين بعمارته؛ لذا خصصنا له الحديث في هذا اليوم المشرق () الموافق لـ () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

وقد خصّ الله - عزّ وجلّ - المسجد الحرام بأن جعله قبلة للمسلمين في كافة أنحاء المعمورة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ

سَطْرُهُ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ
بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيًّا فَاسْتَبِقُوا
الْحَيْرَاتِ آيِنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴿

(البقرة) .

وقد حثت السنة المطهرة على فضل المشي إلى المسجد :

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من
تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض
الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة». رواه
مسلم.

وكلمتنا لهذا اليوم بعنوان : المسجد في الإسلام :

المسجد في الإسلام

كانت معابد وصوامع اليهود، وكنائس النصارى قد شغلت جانباً من
مجتمع تلك الأمم، وكانت رسالتها قائمة تؤتي أكلها في المجتمع إلى أن طالتها
يد الطفيان وقبلها ضلال العباد والرهبان وهو ما أدى إلى انقلاب تلك الدور

من منابع للخير تثير للناس الطريق إلى أوكار لأهل الفساد وموطن لأهل الأهواء.

على إثر ذلك أرسل الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بخاتم الرسالات وأكمل الديانات وأيسر التشريعات، أرسله بنور الإسلام والإيمان الذي أتى على جميع الأديان فكان صالحاً لكل زمان ومكان، ولا يقبل عند الله سواء من سائر الأديان.

شع نور الإسلام في مكة فلم يكن للمسلمين إذ ذاك مقر صريح للعبادة بسبب ما كان من طغيان كفار قريش وجبروتهم، فكانت هجرة النبي ﷺ إلى المدينة لينطلق بذلك فجر الإسلام، فما إن وصل إليها ونزل بقباء إلا وأمر ببناء مسجد قباء لتتطلق من حينه رسالة الإسلام فكان أول مسجد بني في الإسلام، ومن هنا جاءت أهمية المسجد كيف لا وكان بناؤه من أولويات اهتماماته ﷺ.

المسجد باعتباره مركزاً أساسياً للمجتمع الإسلامي لا يتميز مجتمع الإسلام إلا به، كان من الضروري بمكان إبراز أهمية المسجد وتبسيط الضوء على دوره في المجتمع الإسلامي، والموضوع في ذلك واسع ومتشعب، لذا سنركز في بياننا حول ذلك على نقاط بارزة في إشارات ومفاتيح لمضامين واسعة، يستفيد منها المسلم وتكون له كمصباح ينير له ما للمسجد من مكانة ودور في الإسلام.

ولعل أهمية المسجد تكمن في الأمور التالية:

١- تنويه الله تعالى في كتابه وبيانه لأهميته وعظم مكانته وجزيل ثواب من اشتغل بعمارته قال تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٦-٣٧)، وقوله

تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ * أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ (التوبة: ١٠٨ - ١٠٩).

٢- أن المساجد أضيفت إلى الله تعالى إضافة تشریف وتكریم؛ لأن فيها تقام العبادات التي يخضع بها العباد له - سبحانه وتعالى -، وفيها تتلى آياته وفيها يذكر الناس بمنهج الله والطرق الموصلة إليه قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن ١٨)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة ١٨).

٣- ما جاء في صحيح الأخبار عن النبي المختار ﷺ ما يدل على أهمية المسجد في المجتمع وعظم مكانته عند الله تعالى كما في قوله ﷺ "أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها" أخرج مسلم. وكذا ما ورد في فضل بنائها حيث قال ﷺ "من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله به مثله بيتاً في الجنة" رواه الخمسة إلا أبا داود.

ولعل من أعظم الفضائل ومعالم الأهمية ما ورد في حديث السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، ومنهم "ورجل قلبه معلق بالمساجد" متفق عليه.

ومن أهميتها ما ورد في أجر المكوث فيها فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال "إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث. تقول: اللهم اغفر له اللهم ارحمه" متفق عليه.

ونترككن مع فقرة من آداب المسجد :

من آداب المسجد

يسنُّ للمسلمة أن تقول إذا خرجت من بيتها واتجهت إلى المسجد
أن تقول:

«اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً
واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل من
فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً».

والآن نقف مع فتوى مهمة تقع في المساجد :

فتوى

سئل فضيلة الشيخ محمد المنجد :

ما رأي فضيلتكم فيما يُسمع من نغمات الجوال المزعجة بصوت
الموسيقى والحرص عليها وتناقلها حتى أصبحت تُسمع في المساجد؟
فأجاب - حفظه الله - :

وضع نغمات الجوال على الأصوات الموسيقية منكر ومحرم ويزداد
شناعةً وقبحاً وتحريماً ونكارةً عندما يكون في بيوت الله وهي المساجد؛
لأنَّ في ذلك إعلاناً للباطل والمحرم في هذا المكان الفاضل فيكون إثم
صاحبه أشد ووزره أعظم، ومعلوم أنَّ النبي ﷺ قد نصَّ على تحريم
المعازف وهي التي تصدر الأصوات الموسيقية، وهذه الجوالات مسجل
فيها هذه الأصوات تذاق منها وتتكرر في كل مكانة تأتي إلى صاحب

الجوال، وليت شعري ماذا سيكتب في صحائف هؤلاء الذين تعزف جوالاتهم بالموسيقى في بيوت الله في أثناء الصلاة فيشوشون على أنفسهم وعلى غيرهم ويجعلون صوت الباطل ومزمار الشيطان يرتفع في بيوت الله. ألا يتقي هؤلاء ربهم ويتوبون إليه ويقلمون عما هم فيه ويغيرون هذا المنكر خصوصاً وأن البديل المباح موجود من الأصوات الأخرى العادية غير الموسيقية في اختيارات أجراس الهاتف.

ومما ينبه عليه أن جرس الهاتف وإن كان على صوت مباح فإنه ينبغي أن يكتم ويغلق قبل دخول المسجد منعاً للتشويش على عباد الله المصلين.

في الختام نقول: إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله، جنباً إلى جنب، تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية وموجبات الود والأخوة، ما لا تفعله عشرات من الكتب التي تدعو إلى المساواة وتتحدث عن فلسفة الإنسان المثالي.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء، وكاشف الضراء،
معطي السراء.

الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر،
الحمد لله المتكفل بالأقوات، المدعو عند المدلهمات، المطلوب عند كشف
الكربات، المرجو في الأزلمات.

والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي المبين، وآله وصحبه
الكريم. ثم أما بعد:

ينظر الإسلام إلى المسجد نظرة خاصة ومهمّة، من حيث اعتبارها
ميداناً واسعاً، ومكاناً رحباً، يُعبد الله تعالى في أرجائه، ويطاع في سائر
نواحيه وأجزائه، ولذا منحه فضائل فريدة، وميّزه بخصائص عديدة،
باعتباره منطلق الدعوة إلى الخالق -عزوجل- ومركز الإشعاع الأول،
الذي انطلقت من جنبااته أحكام التشريع.

ويطيب لنا اللقاء بكنّ في هذا اليوم () الموافق ()
من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة،
للحديث عن المساجد ومكانتها.

وقد وصف الله سبحانه في كتابه الكريم عمار المساجد
بالإيمان، والعديد من الأوصاف:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن
يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
كَمَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢٠﴾ (التوبة).

وقد أخبر النبي ﷺ عن فضل بناء المساجد:

الحديث

عن عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال:
«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ -عز وجل- لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».
صححه الألباني.

أعظم مساجد الإسلام هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

المسجد الحرام

المسجد الحرام هو أول مساجد الإسلام وأعظمها، وموقعه في
قلب مدينة مكة المكرمة، وتتوسط المسجد الذي هو قبلة المسلمين في
صلواتهم «الكعبة المشرفة»، ويعد المسلمون في العالم قاطبة هذه البقعة
أقدس بقاع الأرض وأشرفها وأعظمها. وفي شأن الكعبة جاء قوله

-تبارك وتعالى-: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ (آل عمران) ، ومن ناحية ثانية، المسجد الحرام هو أول
المساجد الثلاثة التي تشد إليها رحال المؤمنين، أما المسجدان الآخران
فهما المسجد النبوي في الحرم النبوي بالمدينة المنورة والمسجد الأقصى
في الحرم القدسي بالقدس الشريف. إذ قال النبي محمد ﷺ: «لَا تُشَدُّ
الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى».

في هذا المسجد الكعبة المشرفة، وجاء في القرآن الكريم أن الكعبة
بناها أبو الأنبياء النبي إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام -
استجابةً لأمر الله - عز وجل -.

وبداخل الكعبة، التي تُكسى عادةً بكسوة حريرية سوداء اللون
مزيّنة بزخارف ذهبية، أرضية رخامية، أما الجدران فمغطاة بالرخام
إلى نصف الارتفاع، وثمة ألواح مثبتة على الرخام تحمل كتابات قرآنية،
أما الجزء الأعلى من الجدران فمكسوٌ بقماش أخضر مزيّن بآيات
قرآنية مكتوبة بماء الذهب.

ويقع «الحجر الأسود» في إحدى زوايا الكعبة مؤطراً ببرواز فضي.
ولون الحجر أشد سواداً من بقية أحجار الكعبة، ويختلف عنها
من حيث مادته أو خلأطه. وأهم الوظائف الرمزية للحجر أنه علامة
بداية الطواف حول الكعبة.

وتتركن مع فقرة من آداب المسجد :

من آداب دخول المسجد

من السنة عند دخولك للمسجد أن تقدمي رجلك اليمنى وتقولين:
«بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي أبواب
رحمتك».

وإذا خرجت فقدمي رجلك اليسرى وتقولين:
«بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم إني أسألك من
فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم».

والآن نستمع إلى فتوى :

فتوى

سئل فضيلة الشيخ: خالد بن عبد الله المصلح.

ما حكم زخرفة المسجد؟

فأجاب - حفظه الله - :

روي من طريق سفيان الثوري عن أبي فرزة عن يزيد بن الأصم
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت أن أشيد المساجد»
قال ابن عباس: لتزخرفتها كما زخرفت اليهود والنصارى. وقد نهى
السلف عن زخرفة المساجد ففي البخاري قال أبو سعيد: كان سقف
المسجد من جريد النخل وأمر عمر ببناء المسجد وقال: أكن الناس من

المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس. وقال أنس: يتباهون بها
ثم لا يعمرونها إلا قليلاً وكرر قول ابن عباس المتقدم، وقد أخذ أهل
العلم على اختلاف مذاهبهم كراهية زخرفة المساجد، والله أعلم.

وفي الختام نقول: إنَّ لعمارة المساجد فضلاً كبيراً، وجزاءً
عظيماً؛ فهنيئاً لمن بنى بيتاً في سبيل الله، وهنيئاً لمن تصدَّق أو سعى في
بناء بيت من بيوت الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

الحديث عن رسالة المسجد ودورها في زيادة المجتمع وثقافة الأمة، من المواضيع التي لا بد أن نعطيها اهتماما ونوليها أهمية، وخصوصا في وقت ما أحوجنا فيه إلى الرجوع إلى أصالتنا الدينية وثقافتنا الإسلامية. وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، يسرنا أن نقدم شيئا عن المساجد.

وقد ذكر الله المسجد في أكثر من موضع في كتابه الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٩) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاَحْشَوْنِي وَلِأَنَّكُمْ

نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَعَلَّامِكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ
يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم
مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾
(البقرة).

كما أخبر النبي ﷺ عن فضل محبة المساجد:

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظَاهِرُهُمُ
اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ
رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّبَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ،
وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ
اللَّهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري.

وحديثنا اليوم هو عن المسجد النبوي:

المسجد النبوي

المسجد النبوي هو مسجد النبي محمد ﷺ، وثاني أقدس المساجد
بعد المسجد الحرام في مكة.

يقع في المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية، والمسجد
النبوي هو أحد ثلاثة مساجد تشدُّ لها الرحال في الدين الإسلامي؛ فقد
قال رسول الله ﷺ: «لا تشدُّ الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام

ومسجدي هذا والمسجد الأقصى في القدس».

عندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، تحفه جموع المسلمين من المهاجرين والأنصار، فبركت الناقة في أرض تقع في وسط المدينة، فاشتراها النبي ﷺ من أهلها، واختار رسول الله ﷺ هذه البقعة لتكون مسجداً يجتمع المسلمون فيه لأداء صلواتهم وعباداتهم، وشرع مع أصحابه في بنائه.

أسس النبي ﷺ المسجد في ربيع الأول من العام الأول من هجرته، وكان طوله سبعين ذراعاً، وعرضه ستين ذراعاً، أي ما يقارب (٣٥) متراً طويلاً، و(٣٠) عرضاً. وجعل أساسه من الحجارة والجدار من اللبن وهو الطوب الذي لم يُحرق بالنار، وكان النبي ﷺ يبني معهم اللبن والحجارة، وجعل له ثلاثة أبواب، وسقفه من الجريد.

روى البخاري قصة بنائه في حديث طويل عن أنس بن مالك وفيه أنّ النبي ﷺ: «أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملاء من بني النجار فجاؤوا، فقال: يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا، فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، قال: فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه (خشبتان مثبتتان على جانبي الباب) حجارة، قال: جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم يقولون: اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة».

ولما ازدحم المسجد وكثر المسلمون قام النبي بتوسيعه، وذلك في

السنة السابعة من الهجرة بعد عودته من خيبر فزاد في طوله عشرين ذراعاً وفي عرضه كذلك، وكان عثمان بن عفان هو الذي اشترى هذه البقعة التي أضافها النبي ﷺ.

وتعاقبت التوسعات والعمارات تأسياً بفعله ﷺ على هذا المسجد المبارك حتى وصلت به إلى المستوى الذي هو عليه الآن.

ونترككم مع فقرة من آداب المسجد:

عدم رفع الصوت في المساجد

من آداب المسجد عدم رفع الصوت حتى في قراءة القرآن إذا حصل منه تشويش على أحد من المصلين:

عن أبي سعيد قال: «اعتكف رسول الله في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذون بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة - أو قال في الصلاة -».

في الختام نقول: إن المسجد يحتل مرتبةً مميزةً ومعظمةً في أفئدة المسلمين، تزكو به نفوسهم، وتطمئن قلوبهم، وتتألف أرواحهم وتصفو أذهانهم، يجتمعون فيه بقلوبٍ عامرةٍ بالإيمان، خاشعةٍ متذلةٍ للخالق الديان فرسالة المسجد شاملة ومتنوعة، وضافية ومتعددة، تنتظم مجالاتٍ مختلفة لنشر القيم الإسلامية، وغرس الآداب والأخلاق الحميدة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

أسبوع المسجد (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الأيادي الوافية، والمنن الصافية، والحمد لله على العافية، والولاية الكافية، الحمد لله على أفضاله، الحمد لله على نواله، الحمد لله على إجزاله.

نحمدك ما همع سحاب، ولمع سراب، واجتمع أحباب، وقرئ كتاب. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ثم أما بعد:

إن المساجد بيوت الله -جلّ وعلا-، وهي خير بقاع الأرض، وأحبّ البلاد إلى الله تعالى، أضافها إلى نفسه تشريفاً لها، تعلقت بها قلوب المحبين لله -عزّ وجلّ-، لنسبتها إلى محبوبهم، وانقطعت إلى ملازمتها لإظهار ذكره فيها، فأين يذهب المحبون عن بيوت مولاهم؟! قلوب المحبين ببيوت محبوبهم متعلّقة، وأقدام العابدين إلى بيوت معبودهم متردّدة.

من منبر إذاعة () ، وفي هذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و
() من الهجرة النبوية.

نبدأ إذاعتنا بآيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٤) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ (٣٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ (الأنفال).

وقد رغب النبي ﷺ في حضور مجالس الذكر والعلم:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفَّتهم الملائكة وذكروهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

حال المساجد هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

حال المساجد

إنَّ من ينظر في حال المساجد اليوم ويقارنها بما كانت عليه في صدر الإسلام وعهد القرون المفضلة؛ يجد الفرق كبيراً، فقد كانت المساجد في العهد الأول مواطن العبادة ومعاهد العلم ومنطلق المجاهدين

والرابطة القوية بين المؤمنين. كانت في غير أوقات الصلوات لا تخلو من المتعبدين والمعتكفين، الدارسين المتفهمين، وفي أوقات الصلوات تغص بالمصلين، بحيث لا يتخلف عنها إلا معذور عن الحضور أو منافق معلوم النفاق، وفي العهد الحاضر تغير حالها وساء تعامل الناس معها، وأحدث فيها ما يتنافى مع مكانتها وقدسيتها، وما لا يليق بكرامتها، ففي بعض البلاد صار يُدفن فيها الأموات ممن يعتقد فيهم الولاية، وتمارس حول قبورهم فيها جميع أنواع الشرك الأكبر من دعاء هؤلاء الأموات والاستغاثة بهم وطلب المدد منهم، وأول من أحدث ذلك في بلاد المسلمين الشيعة الفاطميون يريدون بذلك القضاء على الإسلام وبث الوثنية.

وهذه وقفة مع فتاوى العلامة ابن باز - رحمه الله - :

فتوى

سئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

هل يجوز للإنسان أن يأخذ مصحفاً من المسجد لنفسه، أو أن يستبدل مصحفاً له؟

فأجاب - رحمه الله - :

ليس له ذلك، لا يجوز له أن يأخذ من المسجد شيئاً، لا لنفسه ولا يبدله، بل يجب ترك ما في المسجد للمسجد وللمسلمين.

ونتركن مع فقرة من آداب المسجد :

من آداب المسجد

من الآداب تطيب المسجد وتنظيفه لمن استطاع:

عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «عرضت عليّ أعمال أمّتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تُدفن».

في الختام نقول: هذه المساجد هي بيوت الله، وخير بقاع الأرض، فهل اعتنينا ببيوت الله؟، وهل حافظنا على إعمارها بالصلاة والذكر؟.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله، وعمّ نواله، وحسنت أفعاله، وتمّت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما قيل، وهو مولى الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلّم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديدان. ثم أما بعد:

إن المسجد بوتقة لا بد منها، لتنصهر فيها النفوس، وتتجرّد من علائق الدنيا، وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء، ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله - عز وجل - بصدق وإخلاص.

وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، سوف نتحدث عن المسجد ومكانته.

وقد ذكر الله جلّ في علاه المسجد في أكثر من موضع منها في حادثة الإسراء والمعراج:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي
 وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
 وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلَمَنَّ عُلُوًّا
 كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
 فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَهُمْ أَحْسَنُكُمْ
 لِأَنفُسِكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ
 وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَبَرًّا ﴿٧﴾ ﴿الإسراء﴾.

وأوصانا النبي ﷺ بأن نشهد لمن يتعاهد المسجد بالتقوى والإيمان:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من يشتد ضالة فقولوا: لا ردها الله عليك " صححه الألباني.

المسجد الأقصى هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

المسجد الأقصى

إن المسجد الأقصى له مكانة جليلة في الإسلام، وحسبه تكريمًا ذكر القرآن له وتبويهه بفضله في قول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ

بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ،
مَنْ آيَنُنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ (الإسراء).

وهو أولى القبلتين، روى الطبري في تاريخه عن قتادة قال: «كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة وبعدما هاجر رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا». وروى البخاري ومسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».

ومما يدل على فضل بيت المقدس ومكانته أنه أرض المحشر والمنشر، روى ابن ماجه في سننه عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ قالت: قلت يا رسول الله أفنتا في بيت المقدس؟ قال: «أرض المحشر والمنشر أتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس».

وكان في مدينة القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين منهم الصحابي الأنصاري عبادة بن الصامت، والصحابي شداد بن أوس. والذي أسس المسجد الأقصى هو يعقوب بن إسحاق -عليهما السلام- بعد بناء إبراهيم الكعبة، وقد قام سليمان -عليه السلام- بتجديده.

والمسجد الأقصى له ارتباط وثيق بعقيدتنا وله ذكريات عزيزة وغالية على الإسلام والمسلمين، فهو مقر للعبادة، ومهبط للوحي،

ومنتهى رحلة الإسراء وبدء رحلة المعراج.

ونترككن مع فقرة من آداب المسجد:

من آداب المسجد

ومن الآداب إذا دخل المسلم المسجد لم يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد.

عن أبي قتادة السلمي: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

والآن نقف مع فقرة سؤال وجواب:

سؤال وجواب

-سؤال: ما اسم أول مسجد بُني في الإسلام؟

جواب: أول مسجد بُني في الإسلام مسجد قباء أسسه ﷺ عند قدومه مهاجرًا وهو الذي أنزل الله فيه: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨).

-سؤال: وما اسم مسجد المنافقين الذي بُني في المدينة المنورة في

عهد الرسول ﷺ؟

جواب: يسمّى مسجد الضرار وقد هدمه ﷺ أو أرسل إليه من يهدمه في ذهابه إلى غزوة تبوك.

في الختام نقول: إنَّ علاقة المسجد بالمجتمع أقوى من أن تقف
عند خمس صلوات تؤدَّى فيه في اليوم والليلة، ثم يغلق بابه فيما بين
ذلك، وتنقطع علاقته بالمسلمين وسائر شؤونهم وأحوالهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كم أعطى من النعيم، الحمد لله كم منح من الخير العميم، الحمد لله كم تفضل به من النوال الجسيم، الحمد لله عمّت نعمه، وانصرفت نغمه وتضاعف كرمه.

والصلاة والسلام على محمد الأمين، وآله وصحبه أجمعين، ومن هم على النهج القويم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

النظافة ركن أساسي في حياة المسلمة لأن بعض أمور دينها لا تستقيم إلا على نظافة البدن والملبس والمكان؛ لذا فهي مسؤولة عن نظافة بدنها ومنزلها والشارع العام الذي فيه بيتها، والحي الذي تسكنه، ومدرستها التي تتعلم فيها العلوم النافعة، وهذا ما سوف نتحدث عنه في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة () من الهجرة النبوية.

وقد أثنى القرآن الكريم على أهل مسجد قباء لحرصهم على التطهر وحبهم له :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا نَقُومُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا لِلَّهِ يَحِبُّونَ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨) أَفَمَنْ أُسِّسَ بِنُيُنُّهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ

أَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَاهَا رَبُّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُيُوتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ (التوبة).

وَحَنَّا الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الطَّهَارَةِ وَجَعَلَهَا مِنَ الْإِيمَانِ :

الحديث

عن أبي مالك الأشعري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطهور شرط الإيمان»
رواه مسلم.

والحكمة تحننا على النظافة :

الحكمة

- وضعك للنفايات في الحاويات الخاصة بها دليل على وعيك.

ونقف الآن مع حقائق علمية :

حقائق علمية

نشرت منظمة الصحة العالمية قبل عامين، أن (٣٠٠) مليون
إنسان مصابون في العالم كله بأمراض أسبابها القذارة، وانتشار هذه
الأمراض أقل ما يكون في العالم الإسلامي بسبب الوضوء، والطهارة،
والختان، وبسبب تنفيذ تعليمات النبي ﷺ. والآن موضوع الإيدز؛ الشيء
الذي يحير العالم أن نسب هذا المرض أقل ما تكون في العالم الإسلامي،
لأنه يعيش في ضوابط، والدين منهج.

ونترككن الآن مع فقرة آية وتفسير:

آية وتفسير

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ (التوبة).

التفسير:-

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ قدر لخبث باطنهم ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ أي لا يدخلوا الحرم ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ العام التاسع من الهجرة ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾ وقد أغناهم بالفتوح والجزية ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. تفسير الجلالين.

وفي الختام نقول: الإنسان النظيف يجذب الناس إليه، والمحل النظيف يجذب الزبائن إليه، والبيت النظيف مريح، والثوب النظيف مريح.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على مر الساعات ، وفي كل الأوقات، وطيلة اللحظات،
الحمد لله على إنعامه، الحمد لله على إكرامه، الحمد لله على حسن
صنيعه.

والله أكبر دعاه المريض على سريرته، وفرغ إليه المنكوب في أموره،
وهتف باسمه الربان في البحار، ولهج بذكره من ضل في القفار.
والصلاة والسلام على معلم العلم، وموضح السبل، وكاشف الشبه،
وآله وصحبه أولى الفضل والسعة. ثم أما بعد:

إن النظافة نتعلمها ونكتسبها من التربية، فهي على المستوى العام
إذا تم تطبيقها فإنها تبين مدى جمال وحضارة المظهر الطبيعي والبيئي
للبلد، وهذا ما سوف نتطرق له في إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ألف وأربعمائة و()
من الهجرة.

وقد أخبر الله جل في علاه في كتابه الكريم بمحبتته
للمتطهرين:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نَسَاؤَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ
أَنِّي شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَفَّوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ
النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ (البقرة).

**وأكدت السنة وشددت على أجزاء معينة من الجسم تحتاج
إلى عناية خاصة مثل الفم، والأسنان، ومن ثم كان الأمر بالسواك
وتأكيد استحبابه :**

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن
أشق على أمّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» متفق عليه.

ومن حكم النظافة :

الحكمة

- النظافة عنوان وسلوك فحافظي عليها.

نظافة المسكن هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

نظافة المسكن

إنّ النفس لتشرح للمكان النظيف، وتنقبض لمنظر القذارة وإنّ
قذارة المكان قد تصيب ثياب الإنسان المجاور أو بدنه فتعلق به وساخة
أو جراثيم تكون سبباً في عدواه بالأمراض السارية.

ولتتذكر المسلمة أنّ طهارة مكان الصلاة شرط في صحة صلاتها لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ (البقرة)، وهذا التطهير يشمل التطهير من الأنجاس والأقذار ومن مظاهر الشرك والآثام. وإنّ بيت المسلمة الملتزمة لا يخلو من الصلاة فيه أداءً لفريضة أو تنفلاً أو تهجداً.

وسنرى أنّ الإسلام اهتم بنظافة الطريق فكيف بنظافة المسكن. يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم». وبما أنّ المساجد هي البيوت المعدة لأداء الصلاة والاجتماع المسلمين لطلب العلم والتفقه في الدين، فإنّ الاعتناء بنظافتها أكد قال الرسول ﷺ: «البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها».

ومن تمام نظافة المسكن ومكان العمل، العناية بنظافة دورات المياه وتغطية علب الأوساخ منعاً لانتشار الروائح المستكرهة، ولئلا يقف عليها ذباب أو بعوضة أو صراصير، فتكون هذه واسطة لنقل الجراثيم إلى الأغذية وغيرها فتلوثها، وتكون سبباً في عدوى الأمراض من ديدان وزحار وتيفوئيد وكوليرا، وإنتانات معوية أخرى.

وينبغي ألا تترك الأقذار في البيت طويلاً، أي أكثر من أربع وعشرين ساعة، لما يخشى من ضررها بعد ذلك.

ونقف الآن مع فقرة النظافة عنوان الحضارة:

النظافة عنوان الحضارة

هناك العديد من الإجراءات التي لو حاولنا تطبيقها فسوف نحصل على مدينة نظيفة:

- ١- التعاون مع عمال النظافة بإلقاء النفايات في صناديق القمامة.
- ٢- إبلاغ البلدية بالأماكن التي لا توجد بها حاويات للقمامة.
- ٣- تنمية الوعي لدى الأفراد بضرورة الحفاظ على نظافة البيئة.
- ٤- الابتعاد عن الكتابة على الجدران.
- ٥- عدم رمي الفضلات من نوافذ السيارات.

نظافة الأسنان هو عنوان فقرتنا التالية:

نظافة الأسنان

من الأشياء المهمة للغاية التي ينبغي علينا المحافظة على نظافتها الأسنان، وهناك العديد من الطرق للمحافظة عليها وهي كالتالي:

- الاستخدام اليومي لفرشاة الأسنان وكذلك السواك وخاصة بعد الأكل.

- استخدام المعجون المحتوي على الفلورايد لزيادة مقاومة الأسنان.

- استخدام غسول الفم "المضمضة" بصفة مستمرة.

- الأعواد المستعملة لتنظيف ما بين الأسنان ولكن تُستخدم بحذر.

- خيوط تنظيف الأسنان ويُستفاد منها في تنظيف السطوح الجانبية للأسنان.

- التقليل من تناول السكريات.

- زيارة طبيب الأسنان على الأقل كل ستة أشهر.

في الختام نقول: كما أنّ نظافة الظاهر هدف أيضًا لا تنسي

نظافة الهدف، ونظافة الباعث، ونظافة القلب، ونظافة السريرة،

ونظافة العلاقات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع النظافة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من سبَّح الرعد بحمده، وهطل الغمام بذكره، برَّه عظيم، وأخذه أليم، يرسل المرسلين مبشِّرين ومنذرين، وينزل الكتاب بالحق المبين، وأنزل الحديد فيه بأس شديد.

الله أكبر من إله ما أحلمه على الطفاة، وما أصبره على العصاة، وما أقربه ممن دعاه، وما أقدره على نصر من تولَّاه، وما أشدَّ بطشه بمن عاداه، وما أسمعُه لمن ناداه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً مزيداً إلى يوم الدين. أما بعد:

إنَّ عناية الإسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والأدبية، فهو يتطلَّب أجساماً تجري في عروقها دماء العافية، ويمتلئ أصحابها فتوة ونشاطاً، ولأهمية هذا الأمر أعددنا له فقرات في إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

ونفتتح فقراتنا بآيات طيبات .. ومع كلام رب العالمين:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنَىءِ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ (الأعراف).

وقد حث النبي ﷺ على نظافة الطريق، واعتبره جزءاً من
الإيمان:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «الإيمان
بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إمطة الأذى
عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان» متفق عليه.

والحكمة تحثنا على النظافة:

الحكمة

- نظافة الطريق، عنوان للنظافة، ورمز للحضارة.

نظافة الطريق هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

نظافة الطريق

إنّ نظافة الطريق أبهج لنفوس السالكين وأنقى للنسيم، وأبعد عن
أذى العائرين، ووسيلة مهمّة للحد من تكاثر الذباب ونقله لجراثيم
الأمراض.

وما أقبح عادة من ترمي الأقدار إلى الشارع من شرف الطوابق
فنتشر فيه وتسيء إلى منظره وهوائه وإلى الصحة العامة، فمن فعلت
ذلك فقد أذت مجتمعها ولو ثت سمعة بلدها وفعلت مستهجنًا ووقعت في
الإثم.

إن إِمَاطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، وإن لفاعلتها
ثوابًا عند الله تعالى.

قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أو بضع وستون
شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق،
والحياء شعبة من الإيمان». وقال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غُصن
شوك على الطريق فأخّره، فشكر الله له فغفر له»، وقال -عليه الصلاة
والسلام-: «عُرِضت عليّ أعمال أمّتي حسنها وسيئها، فوجدت في
محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها
النخامة تكون في المسجد لا تدفن».

فالتسبّب في اتساخ الطريق وأذى المارة سيئة تنقص من درجة
الإيمان الكامل، وخاصة التخلّي في طريق المارة أو ظلّهم . قال ﷺ:
«اتقوا اللاعنين ، قيل: وما اللاعنان؟ قال: الذي يتخلّى في طريق الناس
أو ظلّهم».

فعلى المواطنين والمواطنات كافة أن يساهموا في نظافة بلدهم ،
فلا يلقوا الأوساخ من النوافذ والشرف، بل يضعوها في أماكنها من
الطريق ليلاً قبل جولة عمال التنظيفات، وهي في أكياس النايلون بعد

إحكام ربطها وبعد إضافة شيء من المطهرات إذا أمكن.
إنّ الإسلام طهارة ونظافة وعبادة ولطافة، والنظافة جمال
وكمال، والطهارة ركن وقائي من الأمراض السارية، فتحلوا (نساءً
ورجالاً) بهما وربوا أولادكم عليهما وساهموا في نشرهما في المجتمع
وربوع الوطن؛ ترضوا ربكم وتبلغوا المظهر اللائق بكم وتساعدوا في
تخفيف وطأة الأمراض وانتشارها بينكم.

والآن نقف مع هذه الفقرة:

نظافة اليدين

من الأشياء المهمّة للغاية المحافظة على نظافة اليدين، فالمحافظة
على نظافتها تقينا من العديد من الأمراض، ومن طرق المحافظة على
نظافة اليدين ما يلي:

- ١- يجب غسل اليدين عدّة مرات في اليوم بالماء والصابون
وخاصة قبل الأكل والشرب.
- ٢- تقليل الأظافر.
- ٣- عدم وضع الأصابع في الفم.
- ٤- استخدام اليد اليمنى في الأكل، واليسرى عند استخدام
المرحاض.

أما الآن فنقف مع مظاهر النظافة عند المسلمة :

من مظاهر النظافة عند المسلمة

- ١- الاستحمام يوميا وخاصة في فصل الصيف وأيضا يوم الجمعة.
- ٢- تنظيف الفم بالسواك أو الفرشاة والمعجون قبل النوم وبعد تناول الطعام.
- ٣- عدم استخدام أدوات الغير كالفرشاة أو المنشفة وغيرها.
- ٤- قص الأظافر بالمقص المخصص لذلك.
- ٥- الحرص على نظافة الشعر.
- ٦- المحافظة على نظافة دورات المياه واستخدامها الاستخدام المناسب.
- ٧- عدم الكتابة على الجدران.

وفي الختام نقول: إن النظافة سلوك يجب أن نزرعه في عقل المجتمع بكافة أعمارهم وفئاته؛ فعندما يكون المجتمع نظيفاً يعني أننا نعيش في بيئة نظيفة، وأنا نهتم بالنظافة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله .. مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه، مستغنى عن عباده،
متفرد بربوبيته وألوهيته، واحد في أسمائه وصفاته.

حكيم خبير، عليّ كبير، بارئ مصور جبار متكبر، ملك قدوس،
مهيمن قوي، عزيز حكيم، غفور رحيم، عليّ عظيم، ملك كريم.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختم به النبوات، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

النظافة عنوان للمسلمة، وهي من المزايا العظيمة التي ينبغي
للمسلمة أن تتحلى بها، وأن تتميز بها فهي مطلب مهم دينياً وصحياً؛
وهو ما سوف نتناوله في هذا اليوم () الموافق () من شهر
() لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

نبدأ بخير كتاب، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا
وَلِبَاسُ الْقَفْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ يَبْنِيْءَ
آدَمَ لَا يَفْنَنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ
أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ

أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
(الأعراف) .

كان ﷺ أنظف خلق الله تعالى بدنا، وثوباً، وبيتاً، ومجلساً،
فلقد كان بدنه الشريف ﷺ نظيفاً وضيقاً. ومع وضاعة النظافة في
السنة الشريفة:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا
وَلَا دَبِيبًا جَا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ
أَطِيبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ» متفق عليه.

والحكمة توعينا بأهمية النظافة:

الحكمة

- حرصك على نظافة بدنك يقيك من العديد من الأمراض.

وموضوعنا لهذا اليوم هو بعنوان:

النظافة جاء بها الدين الإسلامي وأمر بها

إنَّ الدين الإسلامي قد اهتم بأمر الطهارة والنظافة اهتماما
كبيراً فالمسلمة نظيفة البدن، وذلك لأنك كمسلمة تمثلين صورة الإسلام
لذلك وجب عليك أن تظهري بأفضل مظهر، وحتى لا يترك النبي ﷺ
الأمر مفتوحاً فيهمل فيه بعض الناس فقد أرشدنا إلى ضرورة أن

يغتسل المسلم مرة كل أسبوع على الأقل، فقال رسول الله ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب» رواه مسلم.

ويمكن أن نقسم الحديث عن النظافة إلى ثلاثة أقسام:

١ - نظافة البدن: ولقد أمر الإسلام المسلمات بالاعتسال مرة كل أسبوع على الأقل كما أمرنا الإسلام بالوضوء للصلاة وفي هذا نظافة لأطراف الجسم التي تتعرض للغبار ومخالطة الأوساخ.

كذلك أمرنا النبي بتعهّد السواك فقال: «تسوّكوا فإنّ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» رواه ابن ماجه.

كما أمرنا النبي بالاهتمام بالشعر وذلك كما في الحديث أنه أتى رجل النبي ثائر الرأس واللحية فأشار إليه النبي ﷺ بأنه يأمره بإصلاح شعره ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: «أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه الشيطان» رواه مالك.

٢ - نظافة الثياب: يقول البراء: «كان رسول الله ﷺ مربوعاً وقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منها قط».

وقد رأى النبي رجلاً متسخ الثياب فقال: «أما وجد هذا من يغسل ثوبه؟».

٣ - نظافة المكان الذي نعيش فيه: كما اهتم الإسلام بنظافة المسلمة اهتم أيضاً بنظافة المكان الذي نعيش فيه، فقد روى أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظّفوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود» رواه الترمذي.

نعم أمرنا النبي ﷺ أن ننظف بيوتنا، المسلمة لا يمكن لها أن تحيا في مكان قذر تعيش فيه مع الحشرات.

ومن الأشياء المهمة التي يجب المحافظة على نظافتها العينان:

نظافة العينين

للمحافظة على نظافة العينين اتبعي الطرق التالية:

١- مسح العين بمنديل نظيف ورطب.

٢- عدم وضع شيء في العين.

٣- عدم استخدام نظارات الآخرين.

٤- غسل العينين بالماء.

٥- لا تسلطي عليهما الضوء.

ونختتم بهذا الخبر العجيب:

دفن عامل نظافة في صندوق القمامة بناءً على وصيته!

بعد وفاة العامل الأمريكي (أندي رستون) الذي عمل في جمع القمامة مدة اثنتين وعشرين سنة وضع في تابوت هو عبارة عن صندوق قمامة أخضر اللون، ونقل إلى المقبرة في سيارة نقل القمامة بناءً على وصيته، وقد اختار العامل طريقة دفنه بصندوق قمامة لأنه يفتخر بعمله كعامل نظافة.

في الختام نقول: النظافة عنوان المسلم والمسلمة، وعنصر أساسي
في حياة الفرد والمجتمع؛ ونظافة الحي والمدرسة والمسكن والحدائق
العامة واجب على المسلمين والمسلمات جميعا.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه،
وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر
عظمته وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمّد
بن عبد الله رسوله، وخليله، وحبيبه، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا
كثيرًا. ثم أما بعد:

الإنسان الصالح هو الإنسان المستقيم الذي يحافظ على النظام
والنظافة، والمحافظة على كل شيء، إذ يجب على كل إنسان أن يحافظ
على نظافة بيئته، فهي عنوان نظافته، بعد هذه المقدمة الشيقة نبدأ
إذا عتينا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

ونبدأ من هذا الكون الواسع بواحة رحمانية، عليّة رحيمة،
بكلام رب البرية :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٢٩ ﴾ يَتَّيْبُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٣٠ ﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ

لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ✪ وَسَارِعُوا
إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ
﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّيِّئَاتِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَظِيمِ النَّعِظَ وَالْعَافِينَ عَنِ
النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ (آل عمران).

وقد أوصانا النبي ﷺ بخصال الفطرة والتي هي من النظافة :

الحديث

عن عائشة -رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «عَشْرٌ مِنَ
الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسُّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ،
وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ». رواه مسلم.
والبراجم هي الأماكن التي بين الأظفار واللحم.

ومن حكم النظافة :

الحكمة

- النظافة عنوان للمسلم والمسلمة فحافظي عليها.

ونصل الآن إلى محور حديثنا :

أهمية النظافة الشخصية

إنَّ الحصول على المياه ومرافق الصرف الصحي، لا تؤدي
بالضرورة بحد ذاتها، إلى تحسين الصحة، وثمة أدلة واضحة حالياً
تظهر أهمية سلوك النظافة الصحية، وخاصة غسل اليدين بالصابون

في الأوقات الحرجة: بعد التغوط، وقبل تناول الطعام أو إعداد الطعام، ويقلل غسل اليدين بالصابون من حالات الإسهال إلى درجة كبيرة، وهو ثاني سبب رئيسي للوفاة بين الأطفال دون الخامسة من العمر. وفي الواقع، تشير دراسات حديثة إلى أن غسل الأيدي المنتظم بالصابون في الأوقات الحرجة، قد يقلل من عدد نوبات الإسهال بنسبة خمسين في المائة تقريباً.

كما أظهرت ممارسات غسل اليدين جيداً أنها تحد من انتشار الأمراض الأخرى، وخاصة الالتهاب الرئوي، والتراخوما، والجرب، والتهابات الجلد والعين، وأمراض ذات صلة بالإسهال مثل الكوليرا والزحار. إن التشجيع على غسل اليدين بالصابون هو أيضاً استراتيجية رئيسية لمكافحة انتشار إنفلونزا الطيور.

تتمثل الوسيلة الرئيسية لزيادة ممارسة غسل اليدين بالصابون في التشجيع على تغيير السلوك، من خلال تقديم الحوافز والمعلومات والتعليم. وهناك طائفة متنوعة من الوسائل تشمل الحملات الإعلامية الوطنية رفيعة المستوى، والتثقيف بين الأقران، والأساليب، وتقديم دروس في النظافة إلى تلميذات المدارس، وتشجيع الأطفال على إظهار نظافة صحية جيدة لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. لمزيد من المعلومات، انظر صفحة تعزيز النظافة.

وصحيح أيضاً أنه دون الماء، لا توجد نظافة صحية. وتبين البحوث أنه كلما قلت المياه المتاحة، قل احتمال ممارسة النظافة الصحية الجيدة

في الأسر المعيشية.

ونقف الآن مع فقرتنا التالية :

نظافة القدمين

- من الأمور الضرورية في المحافظة على نظافة الجسم، المحافظة على نظافة القدمين من خلال الطرق التالية:
- ١- تقليم أظافر القدمين.
 - ٢- غسل الرجلين بانتظام.
 - ٣- ارتداء الأحذية لحمايتها من الإصابات ومنع الديدان من خرق الجلد.

السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب:

السواك

أثبتت الأبحاث الكيميائية لتكوين السواك، أنه يتكون من ألياف سليوازية وبعض الزيوت الطيارة والأملاح المعدنية، وأهمها كلوريد الصوديوم وملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وإكسالات الجير وبعض المواد العطرية، كما أن السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها، كما أنه مع ذلك يحتوي على مواد مطهرة، تمنع من تقرح اللثة أو الغشاء المخاطي المبطن للفم أو جرحه.

والآن نستمع إلى أنشودة بعنوان : نظافة الأوطان :

نظافة الأوطان

نظافة الأوطان
على مدى الأزمانِ
ترقى بها وتعلو
مكانة الإنسانِ
ودونها يعاني
مرارة الهوان
تخلف العقول
وعلة الأبدانِ
البيئة النظيفة
من نعم الإلهِ
بها الشعوب تسمو
بتجاهات باهي
فلتكن النظافة
لافتة الأنظارِ
في الصيف والشتاء
في الليل والنهارِ
واجب كل فرد
راية كل دارِ
من أصغر الصغار
لأكبر الكبارِ

البيئة النظيفة
من نعم الإله
بها الشعوب تسمو
بتجاهها تباهي
ما أجمل النظافة
جمالها منارة
تنير كل بيت
وشوارع وحرارة
فلتكن النظافة
مكانها الصدارة
فنحن بالنظافة
نرتقي إلى الحضارة
البيئة النظيفة
من نعم الإله
بها الشعوب تسمو
بتجاهها تباهي

وفي الختام نقول: إن هذه السلوكيات البسيطة في المحافظة على النظافة؛ تساهم في جعل النظافة سلوكاً يومياً، والسلوك اليومي هو عادة متبعة يتم تطبيقها في البيت، الشارع، والأماكن العامة، وفي جميع مرافق الحياة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

ولفضائل هذا الشهر أبواب عظيمة في السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ». رواه البخاري ومسلم.

لماذا شرع الصيام؟ هذا عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

لماذا شرع الصيام؟

لله في شرعه أسرار، وله في أحكامه حكم، وله في خلقه مقاصد، فمن هذه الأسرار والحكم والمقاصد ما تدركها العقول، ومنها ما تقف عندها كالة، وقد أخبر سبحانه عن بعض حكم الصيام فقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ (البقرة: ١٨٣). إذن فالصوم طريق لتقوى الله -عز وجل-، والصائم من أقرب الناس إلى مولاه جلّت قدرته، جاع بطن الصائم فصفا قلبه، وظمأت كبد الصائم فدمعت عينه، وصحّ عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

الصوم يضعف الشهوة وخطرات السوء وواردات المعصية فتشرق

الروح.

الصوم مدرسة لتربية النفس ، وتزكية القلب، وعض البصر،
وحفظ الجوارح.

الصوم سرٌّ بين العبد وبين المعبود سبحانه، ففي الصحيح أن الله
-عزَّ وجلَّ- يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي
به».

والصيام يا صائمات صحة للجسم؛ لأنه يستفرغ المواد الفاسدة،
ويريح المعدة ويصفي الدم ويطلق عمل القلب، فتشرق به الروح، وتصفو
به النفس، وتهذب به الأخلاق.

إذا صامت الصائمة ذلت نفسها، وانكسر قلبها، وخفت مطامعها،
وذهبت شهواتها، ولذلك تكون دعوتها مستجابة لقربها من الله - عزَّ
وجلَّ .

في الصيام سرٌّ عظيم، وهو امتثال عبودية الله -عزَّ وجلَّ-
، والإذعان لأمره والتسليم لشرعه، وترك شهوة الطعام والشراب
والجماع لمرضاته.

والصيام انتصار المسلم على هواه، وتفوق للمؤمن على نفسه، فهو
نصف الصبر، ومن لم يستطع الصيام بلا عذر فلن يقهر نفسه ولن
يغلب هواه.

ونقف مع فضائل هذا الشهر الكريم:

من فضائل هذا الشهر الكريم

- ١- إنَّ فيه أنزل القرآن.
- ٢- إنه في هذا الشهر خرج النبي ﷺ لعدد من السرايا والغزوات أعظمها غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون نصرًا ما سمع العالم بمثله.
- ٣- إنَّ فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النيران.
- ٤- إنَّ فيه تصفد مردة الشياطين.
- ٥- إنَّ الأجر فيه مضاعف.
- ٦- إنه تشرع فيه صلاة التراويح وفي العشر الأواخر منه صلاة القيام.

أما الآن فمع فتاوى رمضانية لعدد من الأحكام الرمضانية :

فتاوى رمضانية

السؤال الأول: ما حكم استعمال المستحضرات الحديثة في أثناء الصوم؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :
ليس على المرأة شيء إذا دهنت وجهها بما يجمله أو لا يجمله،
الدهون هذه بجميع أنواعها، سواء في الوجه أو في الظهر أو في أي مكان
لا تؤثر على الصائم ولا تقطره.

السؤال الثاني: هل بلع البلغم يفطر أم لا؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :
أما البلغم: وهو ما يخرج من الصدر أو الأنف، يحصل للإنسان

تارة من الصدر وتارة من الرأس هذا يجب على الرجل والمرأة بصفه وإخراجه وعدم ابتلاعه.

السؤال الثالث: ما حكم الشرب وقت أذان الفجر؟
أجابت اللجنة الدائمة:

ينبغي للمؤمن أن يحتاط لصيامه وأن يمك عن المفطرات إذا سمع الأذان إلا إذا علم أن هذا الأذان كان قبل الصبح.

السؤال الرابع: ما حكم استخدام بخاخ الربو للصائم؟
أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

جائز، وذلك لأنه لا يصل إلى المعدة، وإنما يصل إلى القصبات الهوائية فتفتح فليس هو بمعنى الأكل والشراب.

السؤال الخامس: إذا نسي الصائم فأكل أو شرب؟
أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

فليتيم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه، وإذا رأى من يأكل ناسياً فعليه أن يذكره.

وختاماً نقول: ما قاله المصطفى ﷺ أتاكم شهر الصيام، فأقبلوا عليه بالصيام وقراءة القرآن، واجتهدوا في الصلاة والقيام.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم أما بعد:

إن القرآن الكريم نزل في هذا الشهر الكريم، فهما صديقان حبيبان.

فها نحن اليوم () الموافق للثاني من شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن الكريم ومع القرآن الكريم:

وقد نزل القرآن الكريم في شهر رمضان:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة).

وبفضائل القرآن أحاديث نبوية :

الحديث

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنَّ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » رواه البخاري.

أما الآن فنقف مع القرآن الكريم وشهر رمضان :

القرآن الكريم وشهر رمضان

نزل القرآن الكريم كله إلى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ في رمضان، وتشرف هذا الشهر بنزول هذا الكتاب فيه، ولذلك كان ﷺ يتدارس القرآن الكريم مع جبريل -عليه السلام- في رمضان، يسمعه ويتدبره ويتلوه ويتأمل عبره، ويعيش أنداءه، ويسرح طرف القلب في خمائله، ويطلق كف الحب في كنوزه.

القرآن الكريم في رمضان يعيد ذكرى نزوله، وأيام تدارسه، وأوقات اهتمام السلف به.

أسلافنا إذا قدم شهر رمضان فتحو المصاحف وحلوا وارتحلوا مع القرآن الكريم.

بيوت سلفنا كان لها في رمضان خاصة دوي كدوي النحل، تشع نوراً وتملاً سعادة، كانوا يرتلون القرآن الكريم ترتيلاً، يقفون عند عجائبه ويبيكون من عظاته ويفرحون ببشاراته ويأتمرون بأمره وينتهون بنهييه.

القرآن الكريم مهمته هداية الناس إلى طريق الله المستقيم.
القرآن الكريم نور وشفاء لما في الصدور وعلم وثقافة ومعرفة
وبرهان.

القرآن الكريم حياة وروح وإنقاذ وسعادة وأجر ومثوبة.
القرآن الكريم تعاليم ربانية، ودستور إلهي، وحكمة خالدة.
فهل لنا أن نعيش مع القرآن الكريم في رمضان وغير رمضان،
وهل لنا أن نعرف عظمة القرآن الكريم فتملاً حياتنا سعادة بالقرآن
الكريم، ونورًا بالقرآن الكريم، وإشراقًا مع القرآن الكريم. هل لنا أن
نفعل ذلك؟

وهذه وقفة مع بعض الأخطاء التي تقع في رمضان:

من الأخطاء التي تقع في رمضان

- ١- التأخر أو النوم عن بعض الصلوات.
- ٢- الإسراف في الأكل والشرب.
- ٣- تقطيب الوجه والعبوس في وجه الآخرين.
- ٤- مشاهدة القنوات الماجنة.
- ٥- التأخر في العمل، وقلة النشاط.
- ٦- ممارسة بعض العادات السيئة بعد الإفطار مثل التدخين.
- ٧- قلة قراءة القرآن، والأذكار.

٨- عدم المحافظة على أداء صلاة التراويح.

٩- الإكثار من النوم وقلة العبادة.

١٠- عدم صوم اللسان عن الغيبة والنميمة.

أما الآن فمع فتاوى رمضان لعدد من الأحكام الرمضانية :

فتاوى رمضان

السؤال الأول: ما حكم استعمال أحمر الشفاه للنساء في الصيام؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

لا تستعمله على وجه ينزل طعمه إلى جوفها.

السؤال الثاني: ما حكم تذوق الطعام بالنسبة للنساء؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

يجوز في نهار رمضان والمرأة صائمة، ولكنها تلفظ ما ذاقته.

السؤال الثالث: ما حكم الإبرة المغذية؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

تفطر الصائم إذا تعمد استعمالها، أما الإبرة العادية فلا تفطر الصائم وكذلك إبرة (البنج) التخدير وكذلك إبرة الأنسولين، والعضل والورك والوريد.

السؤال الرابع: ما حكم استعمال الصائم مرهمًا لإزالة الجفاف

عن الشفتين؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :
لا بأس به ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه، وإذا وصل
شيء من غير قصد فلا شيء عليه.

السؤال الخامس: ما حكم السواك في رمضان؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :
يجوز استعماله للصائم ، لأنَّ السواك سنَّة، إلا إذا كان السواك
له طعم وأثر في رقيقك فإنك لا تبتلع طعمه، وكذلك لو خرج بالتسوك
دم اللثة فإنك لا تبتلعه.

وفي الختام نقول:

سمعتك يا قرآن والليل غافل

سريت تهز القلب سبحان من أسرى

فتحنا بك الدنيا فأشرق صباحها

وظفنا ربوع الكون نملؤها أجرا

اللهم فقَّهنا في الدين وثبَّتنا على سنَّة إمام المتقين واهدنا سواء

السبيل، واجعلنا ممن يصل الأرحام ويزور الإخوان، ويتعاهد القرآن.

"والسلام عليك ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، والظل والحرور، والموت والحياة، ليس من دونه ولي ولا شفيع، وليس له صاحبة ولا ولد، ولا مثل ولا شبيهه، ولا ند ولا وكيل.

وصلاةً وسلاماً على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وآله وصحبه ومن سار على النهج القويم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

من أعظم نعم الله على عباده أن فتح لهم باب التوبة والإنابة، وجعل لهم فيه ملاذاً أميناً، وملجأً حصيناً، يلجئه المذنب، معترفاً بذنبه، مؤملاً في ربه، نادماً على فعله، ليجد في قربه من ربه ما يزيل عنه وحشة الذنب، وينير له ظلام القلب، وتحوّل حياته من شقاء المعصية وشؤمها، إلى نور الطاعة وبركتها. وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة لنا وقفات مع التوبة في هذا الشهر.

وكتاب ربنا جل في علاه يحثنا على التوبة النصوح:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْنَدِرُوا أَلْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ

عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَى
اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكَفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ (التحرير).

ولِعَظْمِ فَضْلِ الصِّيَامِ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بَابًا فِي الْجَنَّةِ :

الحديث

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ
ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ» رواه
البخاري.

وكلمتنا لهذا اليوم هي بعنوان :

رمضان طريق للتوبة

باب التوبة مفتوح، وعطاء ربك ممنوح، وفضله تعالى يغدو ويروح،
ولكن أين التائبة المستغفرة؟ قال تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

وهذا الشهر هو موسم التوبة والمغفرة، وشهر السماح والعفو، فهو
زمن أعلى من كل غال وأنفس من كل نفيس.

صح عنه ﷺ أنه قال: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

الإساءات منا كثيرة، والعفو منه أكثر، الخطأ منا كبير، ورحمته أكبر، الزلل منا عظيم ومغفرته أعظم:

سبحان من يعطي ونخطئ دائماً

ولم يزل مهما هفا العبد عفا

يعطي الذي يخطي ولا يمنعه

جلاله عن العطا لذي الخطا

ذنوب العام كل العام تمحى لمن صدق مع الله في رمضان إذا اجتنب الكبائر، النقص طيلة السنة، العيوب المتراكمة كلها تصحح في رمضان.

من طبيعتنا الذنب، ولكن منا من تتوب وتتيب وتستغفر مولاها، ومنا من تصر وتستمر وتكابر، وهذه هي المغبونة المخدولة عن طريق الهداية.

يا صائمات هذا الشهر فرصتنا للتوبة النصوح، وهذه الأيام غنيمة لنا فهل نبادر الغنيمة والفرصة؟

وببادر بالتوبة النصوح

قبل احتضار وانتزاع الروح

لا تحتقر شيئاً من المآثم

وإنما الأعمال بالخواتم

صام معنا قوم - رجال ونساء - في العام الماضي ثم ردوا لمولاهم
الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين، مضوا بأعمالهم وتركوا
آثارهم.

إن بعض الصائمات يستقيم حالهن ويصلح بالهن في رمضان،
فإذا انتهى الشهر وانصرف الصيام، عادت إلى حالتها القديمة
وسيرتها الأولى فأفسدن ما أصلحن في رمضان، ونقضن ما أبرمن في
رمضان، فهن أعمارهن في هدم وبناء ونقض وإبرام.

كان كثير من السلف إذا انتهى شهر الصيام بكوا لفراقه، وتأسفوا
على رحيله وندموا على انتقاله، وذلك لكثرة صلاحهم، وصفاء قلوبهم،
وإشراق نفوسهم.

ومع فضائل هذا الشهر الكريم:

من فضائل هذا الشهر الكريم

- ١- إن أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.
- ٢- إن فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.
- ٣- إن خلوف فم الصائم والصائمة فيه أحب عند الله من ريح
المسك.
- ٤- إن للصائم دعوة عند فطره لا ترد.

٥- إنَّ فيه تذكُّرٌ للفقراء والمحتاجين ومواساة لهم.

٦- إنَّ فيه تلاحماً وتكاتفاً بين أفراد المجتمع، وتعاون على العبادة

والصيام.

أما الآن فمع فتاوى رمضان لعدد من الأحكام الرمضانية :

فتاوى رمضان

السؤال الأول: ما حكم استعمال الكحل وأدوات التجميل في نهار

رمضان؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا يفطر وكذلك الحناء والمكياج والأدهان.

السؤال الثاني: ما حكم استعمال معجون الأسنان في أثناء

الصيام؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا حرج في ذلك مع التحفظ عن ابتلاع شيء منه؛ كما يشرع

استعمال السواك للصائم، فإن غلبه شيء دون قصد فلا قضاء عليه.

السؤال الثالث: تنظيف السن أو حشوه أو خلعه هل يفطر؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا حرج فيه في أثناء الصيام، وعليه أن يتحفظ من ابتلاع شيء

من الدواء أو الدم، والأحوط عدم فعله في أثناء الصيام.

السؤال الرابع: بلعت ماءً بعد التمضمض فهل صيامي صحيح؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله- :
الصيام صحيح ولا قضاء عليك لعدم التعمُّد.
السؤال الخامس: ما حكم بلع اللعاب للصائم؟
اللعاب لا يضر الصوم لأنه من الريق فإن بلع فلا بأس وإن بصق
فلا بأس.

في الختام نقول:

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب

حتى عصى ربه في شهر شعبان

لقد أظلك شهر الصوم بعدهما

فلا تصيره أيضاً شهر عصيان

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدده سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دَلَّ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ، ولا شر إلا حذرنا منه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أما بعد:

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، نتحدث فيه عن صلة الرحم. فالرحم كما نعلم جميعاً أنها معلقة بالعرش تقول: وصل الله من وصلني، وقطع الله من قطعني.

ويزداد موضوع صلة الرحم أهمية كوننا في شهر الرحمة، فيالها من فرصة أن يجمع المؤمن بين فضيلة الشهر، وفضيلة صلة الرحم.

وقد ذكر الله - عز وجل - الصيام في أكثر من آية:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَابِسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَابِسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَاتَّقِنَ بُشْرُوهُنَّ وَأَتَّعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكُمْنَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ (البقرة).

وأخبر النبي ﷺ في فضل صيام رمضان مع الست من شوال:

الحديث

عن أبي أيوب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من صام
رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» رواه مسلم.

صلة الرحم هي عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

صلة الرحم فرصة عظيمة في رمضان

ينكسر قلب الصائم وتذل نفسه وتزداد رحمته وشفقته، وأحق
الناس برحمة الصائم وبرّه وصلته هم أقاربه وأرحامه.
فرمضان يذكر المسلمة بأن لها أقارب وأصهاراً وأرحاماً فتزورهم
وتصلهم وتبرهم وتتودد إليهم ، قال -سبحانه وتعالى-: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ
إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٢٢).
قطيعة الرحم من أعظم الذنوب وأفظع الخطايا وأجل الرزايا،
وصلة الرحم من أحسن الحسنات ومن أكبر الأعمال الصالحات.
يقول أحد الحكماء وهو يذكر تعامله مع أقاربه وموقفه من
عشيرته:

وإن الذي بيني وبين بني أبي

وبين بني عمي لمختلف جدا

إذا هتكوا عرضي وفرت عروضهم
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وقد صحَّ عنه عليه السلام أنه قال: «لما خلق الله الرحم تعلقت بالعرش
فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من
وصلك وأقطع من قطعك، قالت: بلى، قال: فذلك لك».
صلة الرحم: تزيد في العمر وتبارك فيه وتزكيه ويكثر بها الأجر
وتتضاعف بها المثوبة.

صلة الرحم: عنوان على كمال الإيمان وخشية الرحمن وامتنال
القرآن.

صلة الرحم: تقي مصارع السوء وخزي الدنيا والآخرة وسوء
المنقلب.

ومن أعظم الصلات وأرفع القربات برّ الوالدين والحنو عليهما،
وإكرامهما والدعاء لهما وطاعتهما في طاعة الله - عزّ وجلّ -.

وللضيف الكريم هذا الشهر الكريم ترحيب وإهلال:

شعر

رمضان أقبيل والجناح كسير
والدمع مثل الجرح في غزير

رمضان هل وكحلت بهلاله
مقل وطير في خاسئ وحسير
وتباركت مهج به وتواصلت
وأنا على وجع الفراش أسير
حتى إذا بسمت مأذن مسجد
وأطل من شرفاتها التكبير
لبت عزيزتي النداء وتوثبت
تبغي البيان فخانها التعبير
فتكاد تصرخ في كل بنانة
ويكاد قلبي من أساي يطير
أين التهجد والصيام وأينها
تلك الحياة ووجهها المسرور
رحلت كما رحلت حياة جوارحي
لم يبق إلا شهقة وزفير
رمضان معذرة أتيت وباعدت
بيني وبينك شقة وستور
رباه عفوك ما جزعت وإنما
هي أهة حرى طغت وسعير
فالطف بعبدك يا إلهي إنني
أشكو سقامًا في دماي يجور

أما الآن فمع فتاوى رمضان لعدد من الأحكام الرمضانية :

فتاوى رمضان

السؤال الأول: ما حكم وضع الحناء في أثناء الصيام؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

لا يفطر ولا يؤثر على الصائم سواء كان في اليد أو الرجل أو الشعر.

السؤال الثاني: ما حكم وضع الدهن المرطب في أثناء الصيام؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - :

لا يضر الصوم، لأنه يبيل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم، ولو قدر دخوله المسام لم يعد مفطرًا.

السؤال الثالث: قطرة الأذن والعين هل تفطر؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا يفطر بها الصائم، فإن وجد طعم القطرة في حلقة فالتقاء أحوط ولا يجب.

السؤال الرابع: ما حكم استعمال البخاخ في الأنف في أثناء

الصوم؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا بأس بذلك عند الضرورة فإن أمكن تأجيله إلى الليل فهو أحوط

في الفم لا بأس به.

في الختام نقول: اتصلي بكل من هو بعيد عنك، لتدخلي السرور عليه، وترضي الرب عليك، وتحبطي عمل الشيطان. ولعل الصيام أعظم مدرسة للبر والصلة، فهو معين الأخلاق ورافد الرحمة وجبل المودة، من صامت رقت روحها وصفت نفسها وجاشت مشاعرها ولانت عريكتها، لعلنا أن نعود في هذا الشهر إلى أقاربنا فنتحفهم بالزيارة والبذل والأنس والدعاء والصلة، والله لا يضيع أجر من أحسنت عملاً.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع رمضان (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله شرح صدور المؤمنين لطاعته، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد :

إن للصلاة منزلة لا تعدوها منزلة أية عبادة أخرى فهي عمود الدين، الذي لا يقوم إلا به، ولأهميتها خصصنا لها الحديث في هذا اليوم () الموافق () من شهر رمضان المبارك، لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وقد شرع الله - عز وجل - الصيام على عباده في كتابه الكريم :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ (البقرة).

وفي السنّة المطهّرة:

الحديث

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله: «تسحّروا فإنّ في السحور بركة» صححه الألباني.

الركن الثاني من أركان الإسلام هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

الصلاة

يكفي أن تعلم المسلمة أنّ الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي الفارق بين الكفر والإيمان؛ فرضت على النبي ﷺ ليلبغها إلى أمته في حادثة الإسراء والمعراج في السماء السابعة، وهذا دليل على عظم منزلتها واهتمام الإسلام بها!

فالصلاة صلة بين العبد وربّه وهي شرط للهداية.

ولقد سطر السلف الصالح -رحمهم الله تعالى- صفحات مضيئة في المحافظة على الصلاة، لعلمهم أنه لا يحافظ عليها إلا مؤمن، ولا يفرط فيها إلا منافق، أخرج ابن عساكر بسنده عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: ما جاء وقت الصلاة قط إلا وقد أخذت لها أهبتها، وما جاءت إلا وأنا إليها بالأشواق.

وروى الذهبي عنه أيضاً أنه قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء. وقال برد مولى سعيد بن المسيب: ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد، وقال ابن يزيد: ما أذن المؤذن

لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.

وقد حث سفيان بن عيينة على السير إلى الصلاة حتى قبل النداء فقال: لا تكن مثل عبد السوء لا يأتي حتى يدعى ، أتت الصلاة قبل النداء.

أيتها الأخوات في الله: إن صور التفريط المرير التي نراها من أبناء وبنات الإسلام للصلاة، لصور محزنة تؤذن بتفريط وتهاون يمتد إلى كل عبادة؛ فمن ضيقت الصلاة فهي لما سواها أضيع، ألا يعلم المفرط في الصلاة أنه ضيع أعظم عبادة في الإسلام، يقول تعالى: ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ (مريم).
فلتكوني على حذر، وليكن هذا الشهر شهر المحافظة على الصلاة والمواظبة عليها بعده لتحصلي على الفوز الحقيقي في الآخرة.

ونقف مع سنن الصيام في هذا الشهر:

من سنن الصيام في هذا الشهر

- 1- يستحب أن تفطري على التمر فإن لم تجدي فعلى الرطب فإن لم تجدي فعلى الماء.
- 2- إذا سببتك إحداهن أو خاصمتك فقولني إني صائمة.
- 3- استعمال السواك وخصوصاً في هذا الشهر فإنه مطهرة للضم ومرضاة للرب.

أما الآن فمع فتاوى رمضان:

فتاوى رمضان

السؤال الأول: ما حكم استعمال الطيب؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :
يجوز للصائم، ولكن البخور لا يُستشق.

السؤال الثاني: ما حكم خروج الدم من الصائم؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

كالرعاف والاستحاضة وتحليل الدم عند الحاجة، وكذلك من
جرح فخرج منه دم، لا يفسد الصوم.

السؤال الثالث: التبرع بالدم في أثناء الصيام هل يفطر؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

الاحوط تأجيله إلى بعد الإفطار، لأنه في الغالب يكون كثيراً فيشبه
الحجامة.

السؤال الرابع: ما حكم قطرة الأنف؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - :

لا تجوز في أثناء الصيام، لأن الأنف منفذ، وعلى من فعل ذلك
القضاء، إن وجد طعمها في الحلق.

وفي الختام نقول:

صلاة المرء في أخراه ذخر

وأول ما يحاسب بالصلاة

فإن يمت فطوبى ثم طوبى

له الفوز فيها بالصلاة

وإلا النار مثواه وتباً

له تباً بعد الممات

اللهم اجعلنا من المحافظات على الصلاة المقيمات لها حق

القيام، واحشرنا في زمرة المتقيات وتقبل منا يا رب العالمين.

"والسلام عليكِ ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشبكة العنكبوتية (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، يسرنا أن نقدم لَكُنَّ باقة من أقلام زملائكُن، تتحدث عن موضوع الشبكة العنكبوتية من نواحٍ متعدّدة.

وخير الكلام، كلام ربّ الأنام، المنزّه عن الزيادة والنقصان، والمحفوظ من الزيف والتحريف:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢٣) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزَانَ وَقُرُونٍ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ (٢٤) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ. وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ

وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْ اَقْتُلْ
 مُوسٰى وَلْيَدْعُ رَبَّهُٗٓ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُبَدِّلَ دِيْنَكُمْ اَوْ اَنْ يُظٰهَرَ فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ
 ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسٰى اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ
 الْحِسَابِ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ اِيْمٰنَهُۥٓ اَنْقَتُوْنَ
 رَجُلًا اَنْ يَقُوْلَ رَبِّيْٓ اَللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَاِنْ يَكُ كٰذِبًا
 فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥٓ وَاِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ اِنَّ اَللّٰهَ لَا يَهْدِيْ
 مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كٰذِبٌ ﴿٣٨﴾ يَقُوْمُ لَكُمْ اَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ فِي الْاَرْضِ فَمَنْ
 يَنْصُرُنَا مِنْ بَاسِ اَللّٰهِ اِنْ جَآءَنَا قَالِ فِرْعَوْنُ مَا اُرِيكُمْ اِلَّا مَا اَرٰى وَمَا اَهْدِيكُمْ اِلَّا
 سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ ﴿غافر﴾.

وخير الكلام بعد كلام رب الأنام، كلام رسول الهدى، وبدر

الدُّجى، وعلم الهدى ﷺ:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال
 الرجل هلك الناس فهو أهلكهم» رواه مسلم.

ومن أروع الكلام، وأفصح البيان، كلام الحكماء، فمن أوتي

الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً:

الحكمة

- من حسن خلقه استراح وأراح.

والكلمة الطيبة، كالشجرة الطيبة، أصلها ثابت، وفرعها في
السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها :

أهمية الشبكة العنكبوتية

تكمن أهمية الشبكة العنكبوتية الكبرى في أنها تقوم مقام ثلاثة أجهزة في آن واحد، فهي تجمع بين وسائل الإعلام بكافة صورها: المرئية، المسموعة والمقروءة، فيمكنك سماع المذياع ومشاهدة التلفاز وقراءة الصحف والمجلات، بل وتقوم مقام الهاتف فيمكنك مخاطبة شخص ما في أي مكان في العالم صوتاً وصورة، من خلال نظام التحدث المعروف بـ "تشات"، ويمكنك متابعة محاضرة ما في أية دولة صوتاً وصورة عبر النقل المباشر للشبكة، والدخول في مناقشات وحوارات لإبداء رأيك في قضية أو مشكلة حائراً صاحبها طُرحت على الشبكة، والباب مفتوح على مصراعيه لمن يريد المساهمة في حل مشكلته مبدئياً رأيه.

فرضت الشبكة العنكبوتية نفسها في جميع المجالات لما لها من مزايا، أهمها السرعة العالية والدقة المتناهية في جمع المعلومات والبيانات، فتجد لهذه الشبكة يداً في مجال التعليم والبريد ودور النشر، بل اقتحمت عالم التجارة.

الجديد ونظرتنا إليه هو عنوان فقرتنا التالية :

الجديد ونظرتنا إليه

نحن نعيش في عصر العولمة والانفتاح على العالم أجمع بلا حدود ولا قيود، وعصرنا يشهد تطوراً سريعاً في الثورة المعلوماتية والمعرفية،

لذا نجد الكل يسعى نحو التطوّر إلى الأفضل، لكن الخوف يظل كامناً من الغد ومن تبعات هذه الشبكة.

حيث نجد أنّ العوام يختلفون في طرق الاستفادة من هذا الجديد المتطوّر، فقد تعود الطريقة بحسب استغلالها بالنفع أو بالضرر على الفرد والمجتمع، بلا ريب أنّ لكلّ جديد ومتطوّر يدخل عالمنا سلبيات وإيجابيات، خاصة إذا كانت قادمة من بلاد العم سام، ووافدة علينا من الغرب الحاقد، بينما عصرنا الذي نعيش فيه يحتم علينا مواكبة كل ما هو جديد وما يطرأ على الساحة العالمية من تطوّرات تكنولوجية في أيّ مجال، وبالطبع لا يمكننا أخذ كل ما تتقافه الغربية من قنابلها علينا، بل علينا أن ننظر بتمعّن إلى الجديد قبل أن نأخذ ما ينفعنا منه، على ألا يخالف قيمنا الدينية ومتطلّباتنا الاجتماعية، وهذه النظرة تتطلّب منا الدقّة والتبصّر في الاختيار الصحيح وبعقلية واعية لكلّ ما يتوافد علينا من الغرب.

الشبكة العنكبوتية سلاحٌ ذو حدين فهل نستخدمه في الخير

أم الشر؟!

الشبكة العنكبوتية سلاحٌ ذو حدين

مازالت الشبكة العنكبوتية بالنسبة إلينا عالماً مليئاً بالغموض والأسرار، ولم تُسبر أغوارها بعد، ولا ننكر ما تحمل بين ثناياها من إيجابيات وسلبيات، ومن منافع ومساوئٍ قياساً بما تحتوي من مواقع مفيدة نافعة وأخرى ضارة مدمّرة، ومفتاح ذلك كله في يد المستخدم

بعينه، فإن أحسن استخدامها الاستخدام الأمثل حصل له النفع والفائدة، وإن أساء الاستغلال وقع في شَرَك الانحراف والتفسُّخ. واحتواء الشبكة العنكبونية على الخبيث والطيب، الضار والنافع، جعل منها سلاحًا ذا حدَّين ويتمثل ذلك في بُعديها الإيجابي والسَّلبي، وتكمن الخطورة القصوى في غياب الدور الرقابي خاصة إنَّ الإنترنت عالمٌ مفتوح، وعالم واسع الأفق يستطيع كل مَنْ هبَّ ودبَّ الدخول فيه دون قيد أو شرط، والجزع كل الجزع على جيلٍ لاهٍ عابثٍ يدخل عالم الانحلال من أوسع أبوابه، ويغوص لأعمق مدى في بحر المجون، وذلك بدخوله على مواقع مخلةٌ بالأداب، ومنحطةٌ الأخلاق لأسفل دركاتها.

ومع نهاية هذا اللقاء نقول:

اللهم وفقنا لما وفققت إليه عبادك الصالحين، واهدنا إلى صراطك المستقيم، واجعلنا من التوابات الصادقات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشبكة العنكبوتية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من بذكره أُقيمت الشعائر، ونزلت الشرائع، وفُرضت الفرائض، وسنّت المواسم، مواسم الخير، ومناسبات الملة، وأعياد الدين. مقاليد الملك بيده، مقادير الأشياء عنده، مفاتيح الأمور لديه، مصير العباد إليه، جلّ اسمه، تقدّس ذكره، سما قدره، عزّ شأنه، دام سلطانه.

والصلاة والسلام على النبي الهمام، والآل والصّحب الكرام العظام، ثم أما بعد:

فإنّ شريعة الإسلام هي أكمل الشرائع وأحسنها، وأفضلها، وأقواها قبولاً للعقل الصحيح، وما ذاك إلاّ لما تحتويه هذه الشريعة من خصائص ومحاسن لم تجتمع في غيرها من الشرائع، فهي خاتم الشرائع وأعظمها على الإطلاق.

مع شروق شمس هذا اليوم الجميل () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبويّة، ومن منبرنا المتجدّد نطل عليكم إطلاقة صباحية، بالخير مزدانة، وبالجود فيأضة.

ونتواصل معكن في الحديث عن خفايا وأسرار الشبكة العنكبوتية.

اعلمي .. أن من قرأت حرفاً من كتاب الله كتبت لها حسنة، والحسنة بعشر أمثالها :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَسَلِمْنَ الرَّيْحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمُهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تِينَتْ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ (سبأ).

ومن صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا:

الحديث

عن جابر-رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الشيطان قد يئس أن يعبدَه المصلِّون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم». رواه مسلم.

(التحريش) الإفساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم.

اعلمي .. أن من أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا:

الحكمة

- التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة.

إحصائيات حول الشبكة العنكبوتية

هذه الإحصائية تبين بجلاء خطر الإنترنت الذي يواجه الجميع صغاراً وكباراً، وعلى الأخوات اتباع الطرق السليمة في تفادي هذه المخاطر والتشديد على الأبناء والبنات في المراقبة والنصح. وإن شاء الله تستغل تكنولوجيا الإنترنت في تطوير مجتمعنا وثقافتنا ونشرها بين الأمم.

هل تعلمين كم عدد المواقع الموجودة في الإنترنت بالتقريب طبعاً؟ يوجد على الشبكة حوالي (٢٠٠) مليون موقع الآن، وقد ازداد هذا الرقم بشكل كبير جداً لأن هذه الإحصائية قديمة نوعاً ما، ولكن سنفترض أن هذا هو الرقم الموجود.

هل تعلمين كم نسبة المواقع الجيدة مقابل المواقع السيئة والخليعة؟ (٩٩٪) من المواقع هي مواقع جيدة ومفيدة. أما المواقع السيئة التي يكون الجنس مادتها الأساسية فنسبتها (١٪) فقط. وهذا يعني أن هناك حوالي مليوني موقع إباحي، أو بكلمات أخرى لو قضى شخص ما سنين عمره كلها في تصفح المليونى موقع فإنه لن يستطيع تصفحها كلها.

الأمر المدهش هو أنه توجد إحصائية عملت في أمريكا على الشباب والشابات فوجدوا أن (٩٠٪) من الشباب والشابات مهتمون

بالمواقع السيئة والخليعة (التي تمثل ١٪ من مجمل المواقع) و(١٠٪) فقط من الشباب والشابات مهتمون بالمواقع الجيدة (التي تمثل ٩٩٪) . هل رأيتِ خطورة الواحد في المائة .

شيء آخر وهو عدد الصور في الشبكة العنكبوتية، فكم نسبة الصور السيئة والخليعة الموجودة في الإنترنت في مقابل الصور المفيدة أو العادية؟.

حوالي (٨٣٪) من مجمل الصور الموجودة على الشبكة هي الصور التي تركّز على الإثارة والجنس، والباقي (١٧٪) هي صور مفيدة أو عادية.

بمعنى أنّ (١٪) من المواقع على الإنترنت يحتوي على (٨٣٪) من الصور!

أيضاً (٧٢٪) من مستخدمي مواقع الدردشة يعطون معلومات خاطئة، أو بعبارة أخرى (٧٢٪) من مستخدمي مواقع الشات يلبسون أقنعة؛ فاحذري ثم احذري عندما تتحدثين مع أحدهم في مواقع الدردشة.

كما يبلغ معدّل الوقت الذي يقضيه الشباب في دول الخليج العربي على الإنترنت هو أربع ساعات يومياً. ولكن هناك بعض الشباب يقضون ست عشرة ساعة على الإنترنت في يوم واحد!

ونقف الآن لننحدث عن أقسام مواقع الشبكة العنكبوتية :

أقسام مواقع الشبكة العنكبوتية

تنقسم مواقع الشبكة العنكبوتية بشكل عام من الناحية التقنية إلى نوعين:

١- المواقع الثابتة :

وهي المواقع التي لا تحتوي صفحات إدارة للتحكم في مواضيعها أو التعديل على الكتابة أو الصور فيها، إلا إذا كان صاحب الموقع يمتلك خبرة في العمل على أحد برامج التصميم الخاصة بالمواقع. ويمكن أن يحتوي الموقع في تصميمه على بنرات أو إعلانات فلاشية وصور وكتابة. ويكون هذا النوع مناسباً للشركات الصغيرة والمنظمات الإنسانية والجمعيات.

٢- المواقع التفاعلية:

وهي المواقع التي تتميز باحتوائها على صفحات إدارة مخصصة لتحديث المواقع، سواء إضافة أخبار أو صور أو تعديل على محتويات الصفحات، وصفحات هذا النوع من المواقع يمتاز بأنه يعتمد على قواعد البيانات في معلوماته، لذلك فإن أي تحديث تقوم به من خلال صفحات الإدارة يؤدي إلى تحديث صفحات الموقع بالكامل ودون أي مجهود إضافي.

هذا النوع يكون مناسباً للمواقع الإخبارية ومواقع القنوات الفضائية والإذاعات ومواقع الصحف الأسبوعية واليومية.

ونقف الآن لننتحدث عن أخطر مخاطر الشبكة

العنكبوتية :

خطر المواقع الإباحية

جاءت ثورة الاتصالات الحديثة لتشكّل مرتكزاً أساسياً من مرتكزات تقدم البشرية في القرن الحادي والعشرين.. فمثل الإنترنت والفضائيات وقبلهما (الفيديو والكاسيت) ثورة لا مثيل لها في مجال الاتصالات.

وقد استفادت البشرية - بلا شك - استفادة لا مثيل لها من هذه الثورة.. ولكن على الجانب الآخر ظهرت لهذه الثورة نقطة شديدة السلبية، وهي ما يمكن أن نسميه " تقنية الجنس " .

فهناك الآلاف من المواقع الإباحية على الشبكة العالمية، كما أنّ هناك العشرات من المحطات الفضائية المتخصصة في بث الأفلام الجنسية.

فما انعكاسات هذه التقنية الجديدة على الفرد والأسرة والمجتمع؟
بيد أ.د. محمد علي عطية، خبير الاستشارات الأسرية، بسرد وقائع حالة من الحالات التي عُرضت عليه ليبحث لها عن علاج لأزمتها.. فقال: كلما جاء ذكر المواد الإباحية تذكّرت حالة لا يمكن أن أنساها أبداً، فقد جاءتني تبحث عن حل، ولكنني تألمت من أجلها ألماً لا يوصف، ومكثت أياماً وأسابيع مهموماً بهذه الحالة.

فقد كانت السيدة صاحبة المشكلة زوجة بسيطة غير متعلّمة، وكان زوجها من أصحاب الصنائع الذين يكسبون كثيراً، فأعدّها لها شقة بها

كل الكماليات كي تسعد بها هي وأبناؤها. ثم اشترى لها جهاز (فيديو) في بداية ظهوره. وكانت الأسرة تشتري الأفلام من محل مجاور لتأجير الأفلام.. وهي الأفلام المصرية المعروفة التي يذيعها التلفاز ودور السينما.

وفي أحد الأيام جاءتها جارتها لتزورها وتبارك لها بالجهاز الجديد.. وسألته عن الأفلام التي عندها، فلما أخبرتها قالت لها: لا.. سوف أرسل لك فيلما لاستخدامك الشخصي. وأرسلت لها فيلما "إباحياً" فلما شاهدته الزوجة كان كالنار التي أحرقت بيتاً لقوم آمنين. لقد تغيرت الزوجة الصالحة البسيطة إلى إنسانة بهيمية تبحث عن شهوتها فارتكبت الفاحشة مرات كثيرة. وفي إحدى المرات نسيت شريط (الفيديو) بجوار جهاز التلفاز. وأتى الأبناء فشاهدوه ومن يومها انقلبت حياة هذه المسكينة إلى جحيم، وتغيرت نفسيتها ونفسية أبنائها ونفسية زوجها، وتعرضت لمشكلات انتهت بطلاقها.

لقد دفعت المسكينة ثمنًا باهظًا للحظة ضعف شاهدت فيها فيلماً قذراً.. وانقلبت حياة الأسرة من السكينة والطمأنينة إلى التشنن والتفرق والاكئاب.

فما بالنا بالأسرة التي يشاهد الأب فيها والأم أو الأبناء هذه الأمور على الإنترنت أو عبر الفضائيات.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى مسك الختام، راجين من الله الأجر

والثواب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع الشبكة العنكبوتية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء، وكاشف الضراء،
معطي السراء.

الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر،
الحمد لله المتكفل بالأقوات، المدعو عند المدلهمات، المطلوب عند كشف
الكربات، المرجو في الأزمان.

والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي المبين، وآله وصحبه
الكريم. ثم أما بعد:

يطيب لنا اللقاء بكن، ويتجدد الإخاء، مع بداية هذا اليوم
() الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
و() من الهجرة.

وما زلنا معكن في حديثنا الشيق عن الشبكة العنكبوتية.

وها نحن الآن على موعد مع رحلة نبخر فيها إلى شاطئ
الإيمان، وبر الأمان، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿حَمَّ (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢) غَافِرٍ
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ (٣) مَا
يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٤) كَذَّبَتْ

قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ
 وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ
 حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَمْجَلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
 رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ
 وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ
 مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ ﴿٨﴾

(غافر).

**وعند المسير في لجم البحار، لا بد من معرفة سنن الطريق، ومع
 سنة من سنن المصطفى ﷺ:**

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله ﷺ: «لا
 تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا؛ وكونوا عباد الله إخواناً،
 ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وعند تلاطم الأمواج، تحرك القارب، وكاد أن يغرق فكان لا بد
 من قول رجل حكيم، ومع الحكمة:**

الحكمة

- نعم حاجب الشهوات غض البصر.

وعند هدوء الأمواج، وسكون القارب، كان للقبطان كلمة :

الشبكة العنكبوتية والبحث العلمي

تشير عديد من الدراسات إلى أنّ استخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات يفوق أيّ استخدام آخر، حيث أكدت دراسات قام بها مركز نلسن أنّ حوالي ٧٥٪ من مستخدمي ومستخدمات شبكة الإنترنت يبحثون عن معلومات مختلفة في كافة المجالات، وبخاصة في مجال البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات وغيرها؛ ذلك أنّ الشبكة عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمّن جميع فروع المعرفة الإنسانية.

ونظراً للنمو السريع لشبكة الإنترنت الذي أفقد القائمين عليها السيطرة على محتوياتها، فإنها تحتوي على عنصريّ العشوائية والتنظيم، ومن ثمّ فإنّ محاولات الوصول إلى مصادر دقيقة للمعرفة ليس بالهين، وقد يقضي الفرد ساعات متنقلاً بين صفحات الإنترنت للوصول إلى ما يبحث عنه، وقد تسبّب نتيجة عملية البحث الكثير من الإحباط. وتوجد ثلاثة عيوب بارزة عند استخدام معظم محركات البحث في الإنترنت، يمكن أن تسبب هذا الإحباط في عملية البحث:

- الصعوبة في تحديد معايير البحث وتطبيقها: فمحرك البحث يتطلّب معرفة واسعة من جانب المستخدمة. فعلى سبيل المثال المعرفة المحدودة للمصطلحات قد تمدها بنتائج غير محددة وتتركها تخمن في ماذا يمكن؟ وأين تبدأ عملية البحث؟ حيث تكون المعلومات عبارة عن

كتل متجمعة معاً من الصعب الفصل بينها أو تحديد المعلومات المرتبطة بالبحث الحالي، فهي لا تستطيع أن تفرق بين مؤلف اسمه «سمير» أو نجار اسمه «سمير»، وبالتالي تقود هذه المشكلة إلى المشكلتين التاليتين:

١- الحصول على معلومات كثيرة: تترك هذه المشكلة المستخدمة للخوض في معلومات كثيرة خارج نطاق الموضوع الذي تبحث عنه، وبعض محركات البحث قد تمد المستخدمة ببعض التغذية الراجعة التي تساعد على تحسين عملية البحث والبعض منها لا يتيح ذلك.

٢- الحصول كذلك على معلومات قليلة: إذا لم تحصل المستخدمة على المعلومات التي تبحث عنها فإنّ عملية البحث تكون فاشلة. وقد يحدث هذا الفشل بسبب نقص معايير محددة في البحث، أو نقص البيانات المصنّفة، أو أسباب أخرى كنقص خبرة المستخدمة.

**وفي منتصف الطريق، الصبح جميل، والجوع عليل، ومع هذه
الفقرة:**

محركات البحث

هي أدوات تعمل كوسائل يمكن الحصول منها على معلومات، وتتضمّن شبكة الإنترنت عدداً من محرّكات البحث، من أهمها وأشهرها ما يلي:

١- digital (دي جيتل)

٢- search (سيرش)

- ٣- Excite (إيكست)
- ٤- Galaxy (جالاكسي)
- ٥- hotbot (هوت بوت)
- ٦- infoseek (إن فوسيك)
- ٧- Lycos (لاي كوس)
- ٨- Magellan (ماجلان)
- ٩- light (لايت)
- ١٠- Crawler (كراولر)
- ١١- Yahoo (ياهو)
- ١٢- google (جوجل)

وفي هذه المحرّكات يتم تنفيذ البحث الإلكتروني بوسائل مختلفة.

وعند مشارف الوصول، ومعالم النزول، كان لنا وقفة مع أهمية الشبكة العنكبوتية في الدعوة إلى الله:

أهمية مجال الشبكة العنكبوتية في الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله تتجدّد في كل مكان وزمان من حيث الأسلوب والوسائل والمجالات، ومن أعظم المجالات المعاصرة وأهمها مجال الإنترنت، والدعوة إلى الله من خلال الإنترنت لها مزايا مهمّة وخصائص طيبة قلّ أن توجد في غيرها من أبرزها:

١- عالمية الدعوة، فالداعية تخاطب مشارق الأرض ومغاربها.

- ٢- سهولة الانتشار بإجراءات وخطوات بسيطة.
 - ٣- حرية الكلمة فالدعوة في هذا المجال بلا قيود ولا حدود.
 - ٤- قلة التكلفة المادية في إعداد البرامج والأنشطة.
 - ٥- الدعوة فيها ذات طابع تفاعلي بين الداعية والمتلقيات.
 - ٦- توثيق المعلومات وحفظها سواء كانت المادة صوتية أو مكتوبة أو مرئية.
 - ٧- سهولة الاطلاع والحصول على إنتاج الدعاة وبحوث العلماء وفتاواهم والاستفادة منها في أي وقت ولو طالّت المدة.
- إلى هنا نكون قد وصلنا إلى مسك الختام، راجيات من الله
الأجر والثواب.
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشبكة العنكبوتية (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الأيادي الوافية ، والمن الصافية، والحمد لله على العافية، والولاية الكافية، الحمد لله على فضائله، الحمد لله على نواله، الحمد لله على إجزاله.

نحمدك ما همع سحاب، ولمع سراب، واجتمع أحباب، وقرئ كتاب. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وقائد الغر المحجلين، نبينا محمّد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ثم أما بعد:

من منبر إذاعة () ، يسرنا أن نقدّم لكّن الجديد والمفيد من العلوم والفنون لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية. وما زلنا نبهر في أجواء سماء الشبكة العنكبوتية، نشاهد ما فيها، ونتحدث عن أهم ما بداخلها.

ومع مسك الكلام، أعظم الإعجاز، وأروع البيان، كلام ربّ الأنام:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ حَرَّ ١ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا

يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴿فصلت﴾.

وللدروس المحمديّة، حلل نديّة، وبسمة شجيّة :

الحديث

عن عياض بن حمار - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد». رواه مسلم.

إنّ عصائر العقول، وخمائر الأفهام، تأتي بحكم الزمان :

الحكمة

- للشدائد تدخّر الرجال.

ونبدأ الآن بتعريف الاختراق :

ما الاختراق؟

الاختراق بشكل عام هو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة، عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف...
وحيثما نتكلم عن الاختراق بشكل عام، فنقصد بذلك قدرة المخترق

على الدخول إلى جهاز شخص ما بغض النظر عن الأضرار التي قد يحدثها، فحينما يستطيع الدخول إلى جهاز آخر فهو مخترق (Hacker)، أما عندما يقوم بحذف ملف أو تشغيل آخر أو جلب ثالث فهو مخرب (Cracker).

كيف يتم الاختراق؟ هو برنامجنا التالي:

كيف يتم الاختراق؟

اختراق الأجهزة هو كأي اختراق آخر لشيء ما.. له طرق وأسس يستطيع من خلالها المخترق التطفل على أجهزة الآخرين عن طريق معرفة الثغرات الموجودة في ذلك النظام، وغالباً ما تكون تلك الثغرات في المنافذ (Ports) الخاصة بالجهاز. وهذه المنافذ يمكن وصفها بأبسط شكل على أنها بوابات للجهاز على الإنترنت. على سبيل المثال: المنفذ ٨٠ غالباً ما يكون مخصصاً لموفر الخدمة كي يتم دخول المستخدم الإنترنت وفي بعض الأوقات يكون المنفذ رقمه (٨٠٨٠)، هناك طرق عديدة للاختراق أبسطها والتي يمكن للمبتدئين استخدامها هي البرامج التي تعتمد نظام (الزبون/الخادم) حيث تحتوي على ملفين أحدهما يرسل إلى الجهاز المصاب بطريقة ما، والآخر يتم تشغيله من قبل المخترق للتحكم في الجهاز المصاب. وعند تشغيل ملف المرسل من قبل المُخترق يصبح الكمبيوتر عرضة للاختراق، حيث يتم فتح أحد المنافذ (Ports) وغالباً ما يكون البورت ١٢٣٤٥ أو ١٢٣٤٦ وبذلك يستطيع الاختراق ببرنامج مخصص لذلك كبرنامج (نت بوس) NetBus

أو(نت سفير) NetSphere أو(باك أوري فيس) BackOrifice ويفعل ما يحلو له. كما يستطيع أشخاص آخرون (إضافة إلى من وضع الملف في جهازك) فعل نفس الشيء بك حينما يقومون بعمل مسح للبورتات (Port Scanning) فيجدون البورت لديك مفتوحًا. هذه الطريقة التي ذكرتها هي أبسط أشكال الاختراق، فهناك طرق عديدة تمكن المتطفلين من اختراقك مباشرة دون إرسال ملفات! لدرجة أن جمعية للمقرصنين في أمريكا ابتكرت طريقة للاختراق متطورة للغاية، حيث يتم اختراقك عن طريق حزم البيانات التي تتدفق مع الاتصالات الهاتفية عبر الإنترنت، فيتم اعتراض تلك البيانات والتحكم في جهازك وأنت في غفلة عن أمرك!

ونختم بهذه الفقرة:

كيف تواجهين الاختراق؟

يجب أن تعرفي في المقام الأول أنك مادمت متصلة على الشبكة (Online) فأنت معرضة للاختراق في أي وقت وبأية طريقة كانت، وقد يستهدفك أحد المخترقين (الهاكرز) لسبب ما أو عشوائيًا، وربما يكون هذا الهاكر خبيراً (Expert) فيمكنه اختراقك بحيث لا تحسني بما يفعله تجاهك! وعلى هذا فأفضل طريقة هي عدم وضع أشياءك المهمة والخاصة داخل جهازك كرقم بطاقة الائتمان أو أرقامك السرية، وهناك طريقة أفضل وهي استخدام جهاز خاص للاتصال بالإنترنت فقط لا يحتوي على معلومات مهمة، وإن كانت هذه الطريقة

مكلفة بعض الشيء ولكن للضرورة أحكام. هناك برامج مضادة للاختراق ولكن عموماً فهي ليست مضمونة تماماً، ولكن لا مانع من استخدامها، حيث ستفيدك في التخلص من بعض الهاكرز ولكن ليس الخبراء منهم. بالنسبة للبرامج التي ذكرتها في البداية والتي تُخترق عن طريق إرسال ملف تجسس كملفات (Patch)، فلا داعي للخوف منها طالما كنت تمتلكين برنامجاً مضاد جيداً للفيروسات كبرنامجي (ميكافي) أو (نورتن)، هذان البرنامجان يؤمّنان حماية من ملفات التجسس ويعتبرانها فيروسات لذلك، إذا وجدت مثل هذه الملفات يقومان بتحذيرك على الفور. هناك برامج أخرى مخصصة للحماية من الهاكرز فقط كبرنامج (لوك ٢٠٠٠) أو (نت بوستر) أو (انترودر). (٩٩).

وفي الختام نقول: اللهم فقّهننا في الدين، وثبّتنا على سنة إمام
المتقين، واهدنا سواء السبيل، واجعلنا ممن يصلن الأرحام، ويزرن
الإخوان، ويتعاهدن القرآن.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشبكة العنكبوتية (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنّة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله، وعمّ نواله، وحسنت أفعاله، وتمّت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما قيل، وهو مولى الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلّم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديان. ثم أما بعد:

إنّ أول ما نزل من القرآن (اقرأ) فيها حث على التعلّم والمعرفة، فمن هذا الباب العظيم باب المعرفة يطيب اللقاء بكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وها نحن معكن في اليوم الأخير الذي نتحدث فيه عن الشبكة العنكبوتية، والتي هي بحق بحر لا ساحل له.

- وخير باب من أبواب المعرفة على هذه الأرض هو كلام ربنا، القرآن الكريم، فهو أحق أن يُقرأ، وأشرف أن يُستمع:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن أَدَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أُنعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ

أَعْرَضَ وَنَاكِجَانِيهِ، وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، مَنْ أَضَلَّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾
سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ
بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا يَنْهَهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾ ﴿فصلت﴾.

والإبحار في السيرة النبوية العطرة يزيد المؤمن نورا على نور:

الحديث

عن أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم»
قال: فقراها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثلاث مرار. قال أبو ذر: خابوا وخسروا! من
هم يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».
رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وفي رواية له: «المسبل إزاره» يعني: المسبل إزاره وثوبه أسفل من
الكعبين للخيلاء.

والحكمة نور يسطع، ولؤلؤة تتلألأ، وصندوق معرفة نفتحه

لكن:

الحكمة

- سرُّ النجاح على الدوام هو أن تسيروا إلى الأمام.

إن الكلمة برهان، وهي حقٌّ مبين، ووصيةٌ ربانية، فالكلمة
الطيبة كالشجرة الطيبة :

إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت

في دراسة نُشرت في مطلع شهر مايو (أيار) هذا العام، أجرتها منظمة "أنقذوا الأطفال" العالمية، على معلّمي المرحلة الابتدائية في بريطانيا، تبين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلقت جيلاً من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات. وجاءت النتائج بعد استطلاع أجراه الباحثون على عيّنة من مائة معلّم، حيث أكد سبعون بالمائة منهم أن قضاء أوقات طويلة - تصل لدرجة الإدمان - بشكل منفرد مع التكنولوجيا وبخاصة شبكة الإنترنت قد أثر سلباً على مهارات الأطفال الاجتماعية.

من جانبها أكدت لورنا ريدين مديرة تطوير المدارس لدى المنظمة، أن البحث أظهر أن استخدام قاعات الدردشة على الإنترنت وألعاب الكمبيوتر والهواتف الجواله وغيرها من أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، قد جعل من الصعب جداً على الأطفال التفاعل مع بعضهم البعض، وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية، الأمر الذي جعل البعض منهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية، بينما يلجأ البعض الآخر لاستخدام أسلوب الترهيب واستعراض القوة في التعامل مع أقرانهم، بدلاً من التعايش معهم بشكل صحيح.. كما أشارت الدراسة إلى أن تدهور قدرة الأطفال على اللعب وخلق صداقات مع

أقرانهم في السنوات الأولى من عمرهم، سيجعل من الصعب عليهم تكوين علاقات طويلة المدى مع زملاء العمل في المستقبل. وتفاعلا مع هذه القضية، فإنّ منظمة "أنقذوا الأطفال" أقامت يومها السنوي تحت شعار "جمعة الصداقة" في الخامس والعشرين من شهر مايو (أيار) الماضي، وذلك بهدف توعية الجمهور بهذه المشكلة العالمية، وتشجيع الأطفال على تقدير قيمة الصداقة، والتغلّب على مشاعر العزلة من خلال تقديم أنشطة واختبارات مختلفة لهم.

وكما أنّ المعرفة مفتاح العلوم، فإنّ الدعاء مفتاح الهداية :

إيجابيات الشبكة العنكبوتية

١- سرعة استقبال وإرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة من خلال البريد الإلكتروني بحيث لا تتعدّى دقائق معدودة.

٢- سهولة إعداد طالبات الجامعة وطالبات الدراسات العليا أبحاثهن ورسالاتهن العلمية عبر الشبكة، من خلال الاطلاع على قائمة أسماء الكتب، والمصادر والمراجع من الشبكة دون إضاعة الوقت والجهد سُدى في البحث عن كتب شتى، وبشكل متخبّط في وسط أكوام كثيرة بالمكتبات العامة والبحث المضمّن عن الضالة، كما يمكن الاطلاع على الجديد في عالم الكتب والمطبوعات، والدخول على مكتبات عالمية كمكتبة الكونغرس الأمريكية وهي أكبر مكتبة في العالم حتى الآن؛ لاستعراض ما فيها من كتب قيّمة، كما يمكن الشراء والتسوّق وأنّ في المنزل! ففي دقائق قليلة يمكنك شراء ما يحلو لك من أسواق عالمية وفي

أي مكان كان.

٣- يمكنك متابعة أي شيء وفي أي مكان بالاستفادة من كاميرات النقل، فيستطيع التجار ورجال الأعمال متابعة أعمالهم، ومتابعة ما يدور في مصانعهم وإدارتها عن بُعد، بل والتحدث مع بعض موظفيهم، وأيضاً من خلال نفس الخدمة يستطيع الأبوان متابعة ابنهما وهو في الفصل مع زملائه.

٤- الدعوة إلى الله من خلال هذه الشبكة فأنت أمام ملايين من البشر يستخدمون هذه الشبكة، وكذلك التواصل مع مواقع العلماء والدعاة والبحث عن فتاويهم مثل: موقع الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ ابن جبرين، وغيرها من مواقع العلماء والدعاة. ومما لاشك فيه أن الفوائد التي نجنحها من الشبكة العنكبوتية جمّة وكثيرة الزخم، لا تُعد ولا تُحصى، خاصة بعد أن دخلت هذه الشبكة في الكثير من مؤسسات الدولة وقطاعاتها ومرافقها الحكومية. هذه باختصار بعض إيجابيات الإنترنت والتي قد تعود بالنفع؛ أولاً، علينا وعلى مجتمعاتنا. ثانياً، هذا إذا أحسن المرء استعمالها بالطريقة المثلى وكما ينبغي.

ونختم بهذه الفقرة :

سلبات الشبكة العنكبوتية

أما سلبات الإنترنت فتتمثل فيما تسببها من أخطار وأضرار ناجمة عن الاستعمال السيئ والخاطئ لهذه الشبكة، والتسلل لبعض

المواقع المنحلّة خلقًا، والمخلّة أدبًا، وغيرها من المواقع التي تدمّر ما تمّ بناؤه في السنوات المنصرمة في طرفة عين، فهي قد تدمّر الدين، الخلق، الفرد، الاقتصاد، وبالتالي تدمّر الاجتماع شرّ تدمير.

فالإنترنت دمارٌ للدين لا سيما بعد ظهور مواقع تهدّد ديننا الحنيف وترسم له صورة مشوّهة، بعيدة كل البعد عن حقيقته الساطعة، حيث تبث سمومها القاتلة من خلال نشر أفكار مضلّلة، وأباطيل زاهقة تدعو إلى الشّرك بالله تعالى، والنيل من الرسالة المحمّدية في محاولة منها لتشويه الحقائق الثابتة، وتزييف الوقائع الراسخة، بل تحاول أن تصوّر الإسلام بصورة مغايرة تمامًا، فتصفه بأنه دين منتشر بقوة السلاح لا بقوة الحجّة والمنطق، وتاريخه تاريخ دموي مسفوك بدماء الأبرياء، كل ذلك من أجل الحطّ من منزلة هذا الدين العظيم، كل ذلك بغضًا وبغيًا على الحقّ وأهله، كما نشرت بعض تلك المواقع سورًا قرآنية محرّفة، ويقول أصحابها: هي من عند الله، ليشتروا بها ثمنًا قليلًا .. كلّت أسنتهم، وأجمت أفواههم بلجام النار بعد أن افترت ظلمًا وجورًا، وبعدت عن قول الحقّ، كل ذلك كذبًا وافتراءً على الله تعالى، -جلّ شأنه وعظم قدره-.

بعد طوافنا في حقول المعرفة، وتجوّلنا في ميادين العلم؛ نصل الآن إلى نقطة النهاية لنقول: اللهم أذهب الشكّ باليقين، وألبسنا ثوب الدين، وانصر إسلامنا، وارفع أعلامنا، وثبّت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع المراهقة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجةً لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنةً على أنه أمينه على وحيه. أما بعد:

المراهقة مرحلة تمر بها كل شابة، وهي ليست كأى مرحلة من مراحل العمر؛ لأنها أخطر مرحلة نمر بها في حياتنا.

لذا .. نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () وعلى مدى أسبوع بإذن الله للحديث عن مرحلة المراهقة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيَآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى

سَمِعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غَشَوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْيَوْمُ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا
يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدِّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ» صححه الألباني.

نقف مع كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:

كيف نعامل المراهقات؟

المراهقة كلمة تتناقلها الأفواه وتكتسي الأنفس لجاجة الخجل من
الانتساب إلى لفظها. فما مدلولها؟

يقال: راهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، ومن معانيها
السفه كما في قوله تعالى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن: ٦) أي سفهاً
وطغياناً، ورجل مرهق إذا يظن به السوء. وفي الحديث (أنه صلى على
امرأة (ترهق) أي تتهم وتؤبن بشر.

وليس كل من دون الاحتلام سفيهاً، فالسفه صفة قد تلازم الفرد
في مختلف فترات عمره، فيتهم بالمراهقة كل من اتصف بأخلاقهم وإن

يطلق هذا المفهوم على الإنسان في بداية نضجه الجنسي، وقد تستمر إلى العشرين أو الخامسة والعشرين من عمره.

الشوكولاتة وحبّ الشباب في فقرتنا القادمة:

وهم أنّ تناول الشوكولاتة يسبب حبّ الشباب

حقيقة أنّ استهلاك الشوكولاتة يسبب حبّ الشباب هو أسطورة تم حولها منذ سنوات.

والشوكولاتة الحلوى بريئة من هذا الوهم، ولكن اللوم لا يزال عليها. ومن الأطعمة الأخرى التي يلقي باللوم عليها تشمل البيتزا ورقائق البطاطس ومنتجات الألبان. وإذا كان الشخص (فتى أو فتاة) يحافظ على نظام غذائي صحي وسليم ويستهلك الخضار والفواكه، فإنّ ذلك يمكنه منع تكوّن حبّ الشباب.

إنّ فرط نشاط الغدد النفط، والوراثة، وخلايا الجلد الميتة التي تبديها في مسام الجلد، والتغيّرات الهرمونية، هي ما يسبب حبّ الشباب. والاندروجين (هرمون) يكون الإنتاج له في أعلى مستوياته خلال سنوات المراهقة، مما يحفّز الغدد الدهنية للتكبير وبذل المزيد من الزهم. وتفتشي البثور والرؤوس السوداء يمكن أن يصبح الحدث الصادم للفتيات.

الحبّ وما أدراك ما الحبّ:

حبّ المراهقة

يحدث أن يقع الشاب وهو في الرابعة عشرة من عمره في حب عميق لفتاة ما. ولكن العجب في هذا الحب أنه يذهب ولا يترك أي أثر بعد سنتين أو ثلاث، مع أنه كان من العمق والقوة بحيث يوهم أنّ الشاب لن يتنازل عن حبه مدى حياته، فما هي علّة ذلك؟
لقد درس الأستاذ سترن هذا الحب وأطلق عليه اسم "المراهقة"
فقال: إنّ الشاب في تلك السن لا يحب الشخص المحبوب بالذات وإنما هو يحب خيالاً قد ألصقت بهذا الشخص.

نختم بهذه الفقرة:

الأسس التربوية السليمة تجاه المراهقات

تتدافع الطاقات الكامنة في أعماق ذات المراهقة وتتراقص أمام ناظره سحب من التوجهات المتباينة مترددة بين الشك واليقين في أطر من الشك والريبة والحذر، متوجسة من كل درب شاكة في أعماقها من ذرات التردد والشك الملتهبة المغلفة بأوتار الخوف من كل مجهول.

ومن الأسس الرئيسية لتربية المراهقة التقرب من شخصها وقتل مشاعر الغربة في ذاتها، ومنحها بعض الحريات المباحة لتأنس لوالديها ولمجتمعها فتوجه ذاتها وطاقاتها الكامنة إلى جدر البناء والسُّمو، ويتحقق للمراهقة ذلك من خلال توجهات أهمها:

١. معرفة دوافع المراهقة واتجاهاتها العامة والخاصة، الطارئة والراسخة.

٢. مساعدتها في إشباع تلك الحاجات بالقدرات الممكنة والوسائل المتاحة.

٣. دعمها في تكوين شخصيتها وبناء ذاتها وتحديد المسار الآمن لذلك التكوين.

٤. التغاضي عن بعض الهفوات الناجمة عن حالات اندفاعها، ومحاولة نزع عوامل التمرد العنيفة من أعماقها.

٥. النظر إلى المراهقات من خلال آمالهن وأحوالهن وقدراتهن وطاقاتهن.

ختاماً: نرجو أن نكون قد وفّقنا لتقديم المفيد والجديد في ما يخص مرحلة المراهقة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المراهقة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

المراهقة مرحلة تمر بها كل شابة، وهي ليست كأي مرحلة من مراحل العمر؛ لأنها أخطر مرحلة نمر بها في حياتنا.

لذا .. نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () في ثاني أيامنا من أسبوع المراهقة.

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجْرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

المراهقات بين قطبين

المراهقة فترة توثّب وانطلاق كما هي مرحلة ترقّب وانتظار، إنها انسلاخ من مرحلة الطفولة وإطلاقة على مرحلة الأنوثة، يشد المراهقة إلى الماضي ألفة هدوء الاستقرار ويدفعها على المستقبل صخب التوجهات الانفعالية. فالمراهقة فترة تأرجح بين قطبين غير متماثلين تولد صراعات في عمق أعماق المراهقة منها:

١- صراع بين الإحساس بذاتها وانتمائها للجماعة أو بين الاعتماد على الآخرين أو على نفسها.

٢- صراع بين مغريات الطفولة الوادعة وأماني الأنوثة الصاخبة، ومما يزيد هذا الصراع استمرار إحساسها بالعجز أمام طموحاتها الزائدة.

٣. صراع بين ما تعلمته من مبادئ دينية وبين اندفاعها لإشباع رغباتها.

٤. صراع بين أفكار الجيل الماضي والجيل المعاصر.
توفير سبل التوافق:

إذا استمرت المراهقة تصارع التوجهات المتباينة السابقة فإنّ انفصاماً نفسياً يشطر ذاتها أو يخرق كل القيم مندفعة لإشباع طموحاتها، فمرحلة المراهقة مرحلة دقيقة في حياتها، قد تتحدّد من خلالها وجهتها وسبل الحياة المستقبلية. وغلّو الوالدين في التعامل مع بناتهم المراهقات يزيد الأبناء صراعهن.

ومن أهم وسائل التقويم ما يلي:

١. مساعدة المراهقة في اكتشاف ذاتها.
٢. تبصير المراهقة بالتغيّرات الجسدية الطارئة وشرح طبيعتها.
- ٣- تثقيف المراهقة بأهمّ الغرائز البشرية وخاصة الغريزة الجنسية، وشرح طبيعتها شرحاً علمياً، وعدم تركها في تيه الضياع تحل وتتوجس خيفة من كل ظاهرة طارئة أو الانزلاق في التعامل معها إلى مهاوي التصرفات الخاطئة الضارة جسدياً المناهية للعقيدة والتقاليد، فإنّ الجهل لن يكون إلاّ درعاً مخروقة لا تحمي صاحبها وقد تتوهّم الجاهلة الخطأ صواباً وتتخلّى عن الصواب جهلاً.
- ٤- مراقبة المراهقة وتتبع تصرفاتها بأسلوب متحفّظ ودون

إشعارها أو إحساسها بتلك المراقبة، بل لأبد من إشعارها بالثقة فيها وإبعادها عن المغريات والمثيرات الخادعة، ومساعدتها في حسن اختيار رقيقة الخير، وتزويدها بالكتب النافعة والبيئة الصالحة.

٥- إرضاء حاجات المراهقة النفسية والأمنية، وإشباع غريزة حب الانتماء في ذاتها والثقة في نفسها وتسليمها بعض الريادات التي تتناسب مع قدراتها ومواهبها.

٦- محاولة صرف الطاقة المتوهجة في جذوة الشباب والشابات بأمر نافلة يدوية أو فكرية، والسبل النافعة كثيرة كالرياضة بأنواعها والدراسة والأعمال اليدوية والاكتشافات العلمية وغيرها.

"المراهقة المرحلة الملتبسة" في فقرتنا القادمة:

المراهقة والمرحلة الملتبسة

يرى اختصاصيو علم النفس أنّ السن التي تبدأ فيها مرحلة المراهقة تغيّرت، فقد أصبحت تبدأ في سن الحادية عشرة عند البنات والثانية عشرة عند الصبيان بعد ما كانت تبدأ في سن الرابعة عشرة، أما أسباب ذلك فهي عديدة، منها: التغذية الصحية السليمة وتطور أساليب الحياة، لذا أصبحت تصرفات الطفل المعاصر خصوصاً الذي تعدى سن العاشرة أكثر نضجاً مما كان عليه في الماضي، مما يعطى انطباعاً بدخوله السريع في مرحلة المراهقة، الأمر الذي قد يسبب له قلقاً.

ما هي مظاهر هذه المرحلة وكيف يمكن للأهل التعامل مع أبنائهم
وبنائتهم؟

عن هذا السؤال يجيب الاختصاصيون:

من الثامنة إلى الثانية عشرة مرحلة عبور يجب احترامها:

تبدأ في سن الثامنة تغييرات جسدية بسيطة، وتحصل خلال هذه المرحلة العديد من الأمور في الوقت الذي يبدو فيه ألا شيء قد تغير، صحيح أنه لا تظهر تقلبات على الجسم، لكنها السن التي تتطور خلالها المخيلة بحسب اختصاصي علم النفس، فهي المرحلة التي لم يعد فيها الطفل "طفلاً" وفي الوقت نفسه لم يصبح مراهقاً، وهناك تباين بين تصرفات المراهق والطفل الذي يمر في المرحلة الملتبسة للمراهقة.

فالمراهقة تنتقد أسلوب حياة أهلها، وترفض القوانين التي يفرضونها عليها. في حين أن الطفل في سن ما بين الثامنة والثانية عشرة، يقبل بكل ما يمليه عليه أهله ويتوقع منهم أن يضعوا له قواعد يلتزمها، ففي هذه السن التي ينفذ كل طلبات أهله من دون اعتراض، ويحب أن يعيش ضمن روتين، إنها السن التي يتطور فيها ذكاء الطفل ويدرك جيداً الحياة العائلية والمدرسية، ويطمح إلى التعرف إلى أهله وأساتذته ليفهم ماذا يتوقعون منه، لذا من الضروري أن يشرح له الأهل لماذا يطلب منه احترام القوانين المنزلية، ويؤكد الاختصاصيون أنّ حوار الأهل مع الطفل في هذه السن في شكل مستمر يخفف الصراع الذي يظهر بينه وبينهم لاحقاً في المراهقة.

المراهقة والنوم في فقرتنا القادمة :

نوم المراهقات ضرورة حيوية لنموهن

النوم والمراهقة، عنصران يتعرّضان لجاذبية متعاكسة لا توافق الأهل أبداً.

تعتصم المراهقات في أسرتهن عندما يستيقظ الجميع، ويهربن من النوم عندما يغرق الجميع فيه، إلى حد جعل بعض الأهل يستسلم سلفاً للحرب النفسية التي تخضعهم لها بناتهن، وفق ما أكدت دراسة علمية نشرتها صحيفة "التايمز" البريطانية.

وتكشف الدراسة أنّ (٤٠) في المائة من الأهل يريدون أن تتبع بناتهن بعض قوانين المدارس الرسمية والمستقلة التي تسمح بعدد أكثر من ساعات النوم للتلميذات، وتلفت إلى أنّ التلميذات اللاتي يملكن جهاز تلفزيون في غرفة نومهن ينمن نصف ساعة أقلّ من أولئك اللاتي لسن في وضعهن، مع العلم أنّ (٥٠) في المائة من الأهل الذين يعملون خارج المنزل يزودون غرفة نوم ابنتهم بجهاز تلفاز.

وينصح الباحثون في هذا الشأن بأن يحدد الأهل موعداً للنوم، والسعي إلى الحؤول دون مشاهدة الأبناء والبنات أفلام العنف مباشرة قبل النوم، وجعلهم يخفّفون من نسبة استهلاك الكافيين في فترة بعد الظهر، إضافة إلى تشجيعهم على القيام بنشاطات رياضية يومية.

ويعتبر النهوض صباحاً في الموعد نفسه ضرورياً جداً، حتى في عطلة نهاية الأسبوع، إذ إنّ "الساعة البيولوجية" للجسم تبدأ بالعمل

بعد ٤٠ دقيقة على الأقل من موعد الاستيقاظ، وتتوقف بعد (١٠ إلى ١١) ساعة، فإذا استيقظت المراهقة في السادسة والنصف صباحاً، تتوقف ساعة جسمها عن العمل بعد الثامنة مساءً، ولكن إذا استفاقت في الثانية عشرة ظهرًا، كما يحصل في نهاية الأسبوع فلن تستطيع النوم قبل الواحدة فجرًا.

وأثبتت دراسات عدة أجريت في بلدان غربية، ولاسيما منها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، أن المراهقين (شبابًا وفتيات) يشكلون أكبر شريحة اجتماعية تفتقد إلى النوم، لذا، توجّهت نصائح الباحثين إلى المدارس كي تؤخّر ساعات الدخول إلى الصفوف؛ لأنّ المراهقين غالبًا ما يجدون صعوبة في النهوض صباحًا من السرير.

ختامًا: نرجو أن نكون قد وفّقنا لتقديم المفيد والجديد في ما

يخص مرحلة المراهقة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المراهقة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، مذل الجابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. أما بعد:

المراهقة مرحلة تمر بها كل شابة، وهي ليست كأى مرحلة من مراحل العمر؛ لأنها أخطر مرحلة نمر بها في حياتنا.

لذا .. نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () في ثالث أيامنا من أسبوع المراهقة.

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيءَ إِذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» صححه الألباني.

ونقف الآن مع الكلمة الصباحية:

التهاب الغدد العرقية.. لماذا يهاجم المراهقات؟!

التهاب الغدد العرقية المزمن القيحي من الأمراض المزمنة التي تتكرر مشاهدتها في عيادات أمراض الجلد، يبدأ المرض عند الشابات في مرحلة البلوغ، وفي بعض الحالات يبدأ بالتراجع بعد الخامسة والثلاثين وقد يستمر في حالات أخرى حتى أعمار متقدمة. يتميز بالظهور المتكرر لما يشبه الدامل والخراجات في منطقة الإبط خاصة بالنسبة للإناث والمغبن بالنسبة للذكور والأرداف ومحيط حلمة الثدي بشكل أقل شيوعاً.

والسبب في ذلك أن الالتهاب يحدث في أحد أنواع الغدد العرقية المحدود وجودها بهذه المناطق وهي الغدد المفترزة.

يتميّز المرض إذاً بهذه العقيدات الحمراء المؤلمة كالدمامل، والتي قد يكون ألمها شديداً بحيث تمنع المريض من الجلوس، وتنتفح لاحقاً لتخرج منها مادة قيحية.

وعند تراجعها تترك نواسير وهي أشبه بقنوات تمتد تحت سطح الجلد، وينتهي الشفاء عادة بترك ندبات على شكل حفراً وندبات ضخامية على الجلد أولون أسمر غامق خاصة لدى ذوي البشرات السمراء، ومع شفاء بعض الاندفاعات القديمة يبدأ جيل جديد من الاندفاعات بنفس المكان أو بمكان آخر، وهذا ما يجعل للمرض صفة الأزمان، قد تتوافق الحالات الشديدة من المرض أيضاً بأشكال شديدة من حبوب الشباب في الوجه والجذع.

ما هي أسباب المرض ومؤهباته؟ العوامل المؤهبة هي البدانة، والاستعداد الوراثي للحالات الشديدة من حبوب الشباب (وهي طبعاً لا تشاهد لدى المرضى).

أما الأسباب فهي مشتركة بين انغلاق فوهة الغدة العرقية بسدادات قرنية، تشاهد على الجلد كزؤانات ضخمة أحياناً مع التهاب جرثومي في هذه الغدد.

أما في الحالات التي لا يمكن أو لا يرغب المريض فيها باللجوء للجراحة، ككون المنطقة المصابة واسعة مثلاً، فيمكن اللجوء للعلاجات

المحافظة، وتتضمّن المضادات الحيوية التي يفضل اختيارها بعد إجراء
الزرع الجرثومي ومعرفة الجرثوم المسبب.

أيضاً عقار الرواكيوتن المستخدم لعلاج حبوب الشباب الشديدة،
قد يؤدي للشفاء أو لهدئات طويلة المدى في بعض الحالات، كما قد نحتاج
أحياناً لشوط من الكورتيزونات.

تتضمّن الإجراءات الموضعية حقن الكورتيزون ضمن الآفة
والمضادات الحيوية بشكل محاليل أو كريمات أو صوابين معقّمة، ويجب
الأتّسّي ضرورة الدعم المعنوي للمرض خاصة كونهم من أعمار صغيرة
(فترة المراهقة)، وأيضاً لتموضع المرض في أماكن صعبة ومحرّجة من
الجسم، وكذلك لسيرة المزمّن الناكس.

"الصحة النفسية للمراهقة" في فقرتنا القادمة:

الصحة النفسية للمراهقة

من أهم وسائل الرعاية للمراهقات الفتيات الحفاظ على
صحتهن النفسية، والمراهقة نفسها من أقدر الناس على خدمة ذاتها،
ولكن الوعي المتكامل يؤهل صاحبه للمسار الآمن، والوعي يكون نتيجة
فهم للذات وثقافة لما يحيط بها ومساس بتكوينها، وفي سبيل ذلك لا بد
أن تلم المراهقة بأمر منها:

١. أن تتعرف على ذاتها فتعرف مواطن القوة لدى نفسها وتتعرف
على طبيعتها ودوافع والحيلة الدفاعية عندها، وتحاول تحليل أحلام
اليقظة لمعرفة ما تتطوي عليه نفسها.

٢. تشبع رغباتها الكامنة غير المتعارضة مع التقاليد والأعراف المرعية فتشارك في النشاطات الاجتماعية والرياضية والفكرية والثقافية وغيرها، وتتخذ من أقرانها أصدقائها النافعات.

٣- محاولة الاعتماد على النفس في حل المشاكل ولا تمانع استشارة من تثق بهن لتتقرب من الصواب في حل ما أمكن.

٤. محاولة فهم المراهقة للواقع لتكون تصرفاتها واقعية بعيدة عن الخيال والوهم.

٥. العناية بالجسد.

فمن الواضح أن فترة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد كما أنها مرحلة قلق اجتماعي، فهي قوة هائلة كامنة سرعان ما يتفجر أوارها لأدنى بريق يسلط على فتيل أمانها، وقد تكون الطاقة بناءً نافعة إذا أحسن توجيهه فعاليتها، وقد تكون مدمرة إذا أسيء تديريها، والفاصل بين الموقفين قصير حرج قد يتشابه على الكثيرين فتتشابك الأوتار ويثقل السمع، والمعرفة الواعية لطبيعة هذه المرحلة تعين على الإبحار عبر تياراتها المتلاطمة والنجاة بمركب الحياة إلى ركن آمن مستقر.

قلق الأمهات من المراهقة في فقرتنا القادمة :

ما الذي يقلق الأمهات من بناتهن المراهقات؟

عندما تكبر الفتاة تشعر بمزيد من الاستقلال، وتبدأ في حجب المعلومات عن الوالدين، وتشعر بعدم الحاجة لإخبار الوالدين عن كل شيء، ولكن يجب أن يعلم الوالدان أن الأبناء سوف يتحدثون عندما

يشعرون بالقلق من شيء ما أو يحتاجون للمساعدة، فتصرف المراهقين يشعرون بعدم قدرتهم على مناقشة مشاكلهم مع والديهم، أما السن الأكثر شيوعاً لمعاناة المراهقين من مشكلات التواصل فتكون من الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة، ويجد الصبية الأمر أكثر صعوبة من الفتيات عند الحديث عن الوالدين، وبوجه عام يتجه الأطفال من الجنسين في جميع الأعمال للحديث بشكل أسهل مع أمهاتهم عن آبائهم، وهناك عوائق عملية تقف في سبيل تواصل الأبناء مع الآباء بشكل جيد، مثل عدم وجود الوالدين بالقرب من أبنائهما أو أن يكون جهاز التلفزيون مداراً أو أن الإخوة والأخوات ينصتون لما يقوله الابن، أما العائق الأكبر فيتمثل في عدم قدرة بعض الآباء على الإنصات للأبناء، فالآباء عادة يتوافر لديهم الاستعداد لإلقاء المحاضرات أو إملاء الأوامر أكثر من استعدادهم للتوقف والاستماع، إن محاولة فتح الحوار مع المراهق تشبه أحياناً توجيه الحديث إلى حائط خراساني إذ تسأله:

. كيف حال المدرسة؟ فيرد: بخير.

. ماذا فعلت اليوم؟.. فيرد: لا شيء.

بالطبع مثل هذا الحوار يترك الوالدين ولديهما إحساس برفض الابن الحديث معهما وأنهما لا يعلمان شيئاً عما يحدث في عالمه، لذلك تعليم الأطفال (بنين وبنات) مهارات الاتصال معهم يكتسب أهمية فائقة من أجل تطورهم وسعادتهم على المدى الطويل.

واستمع لهذه الفقرة:

التباس بين المراهقة والبلوغ المبكر

يحدث أحياناً التباس بين مرحلة المراهقة والبلوغ المبكر، إذ تظهر عند بعض الفتيات علامات بلوغ، فالبنت قد تبدأ لديها العادة الشهرية في سن الثامنة، فيظن البعض أنها علامة لبداية المراهقة، وهذا ليس صحيحاً بل إنه مجرد بلوغ قبل أوانه.

وتعتبر السمنة المفرطة أحد الأسباب الرئيسية لهذا البلوغ المبكر بحسب الأطباء، إذ يُصاب به الأطفال الذين يأكلون كثيراً ويتحركون قليلاً أي لا يقومون بأي نشاط رياضي، لذا ينصح الأطباء الأهل بتحفيز أطفالهم على ممارسة الرياضة في شكل مستمر، لأنها تؤخر البلوغ المبكر.

ونختم بهذه الفقرة:

المراهقات والوزن الزائد

لا يجبذ خبراء التغذية أن يخضع المراهق والمراهقة لحميات غذائية في هذه الفترة الأساسية في عملية النمو، إلا إذا كان يعاني مشكلة حقيقية مع الوزن، وحتى في هذه الحالة، يتفادى اختصاصيو التغذية إخضاع المراهق لحميات غذائية قاسية، كيلا يخسر أكثر من كيلو غرامين في الشهر، ويشدد الخبراء في حميتهم الخاصة بالمراهقين على تناول وجبات متنوعة تتضمن الحصص الغذائية كلها، والابتعاد

عن الحلويات المصنعة مثل الشوكولاتة وبطاطا الشيبس، إضافة إلى المشروبات الغازية، ويفضّلون استبدالها العصائر بالفاكهة للاستفادة من الألياف الموجودة فيها.

من المهم جدًا في عملية خفض الوزن أو تثبيته، تشجيع المراهق على ممارسة الأنشطة الرياضية، ومنعه لاسيما الفتاة من تناول أي عقاقير أو أدوية خاصة بخفض الوزن أو اعتماد حميات غذائية من دون استشارة الطبيب أو خبير التغذية.

ختامًا: نرجو أن نكون قد وفّقنا لتقديم المفيد والجديد في ما يخص مرحلة المراهقة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المراهقة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والصلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده وطاقته، وحكم بالذل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه، ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ما من خير إلا دلّ عليه ونصح أمته به. وما من شرٍّ أو هلاك إلا حذرها ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. أما بعد:

المراهقة مرحلة تمر بها كل شابة، وهي ليست كأي مرحلة من مراحل العمر؛ لأنها أخطر مرحلة نمر بها في حياتنا.

لذا.. نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () في رابع أيامنا من أسبوع المراهقة.

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا

أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ
لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن علي -رضي الله عنه- قال: «كان آخر كلام رسول الله ﷺ الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم» صححه الألباني.

تقف الآن مع الكلمة الصباحية:

أسئلة في المراهقة

هل المراهقة عيب أو ميزة؟

المراهقة في حد ذاتها مرحلة طبيعية ضمن تسلسل طبيعي للنمو ووفق امتداد زمني يمر به الإنسان من الميلاد إلى الممات، فهي مرحلة حقيقية واضحة وضرورة لاكتمال النضج للإنسان، لكن العيب والميزة في المراهقة يكمن في نوع المراهقة.

هل للمراهقة أنواع؟

١- المراهقة المتزنة - هذه ميزة.

٢- المراهقة المنسحبة - هذه عيب.

٣- المراهقة المتمردة - هذه عيب.

٤- المراهقة المبدعة - هذه ميزة.

٥- المراهقة المنحرفة . هذه أكبر عيب.

من أي نوع أنت؟

لا أدري ربما أكون واحدة منهن وربما لا أكون ولا واحدة في الأنواع السابقة، وربما أكون أحمل بداخلي كل الأنواع ولكن في أوقات مختلفة.

هل تعرفين الفرق بين هذه الأنواع؟

بالتحديد لا، ولكن من أسمائها توقعت الفرق بينها.

إذا نتفق أولاً على معنى كل مرحلة وبالتالي ستعرفين إن كانت ميزة أم عيباً.

الأنواع هي:

(١) المراهقة المتزنة: هي مراهقة سوية ومتكيفة وخالية من المشكلات الكبيرة.

(٢) المراهقة المنسحبة: حيث تسحب المراهقة من مجتمع الأسرة والصديقات وتفضل الانعزال والانفراد بنفسها، حيث تتأمل ذاتها ومشكلاتها وتهيم في عالم من أحلام اليقظة وحيدة فلا هي تندمج وتشارك المحيطين ولا هي تضيف جديداً أو تطور من نفسها.

(٣) المراهقة المتمردة: وتتسم بالسلوك العدواني والرفض لكل شيء يصدر من الأسرة أو المدرسة والسخرية من كل القواعد والتمرّد عليها لمجرّد التمرّد فقط.

(٤) المراهقة المبدعة: وفيها تكتشف المراهقة إمكاناتها وتطور منها وتظهرها من خلال بطولات ومشاركة فعّالة داخل المجتمع فتصبح

عضوة فعالة وإيجابية في المدرسة والبيت والمجتمع ومثالاً يقتدي به الآخرون.

(٥) المراهقة المنحرفة: حيث تنغمس المراهقة في ألوان من السلوك المنحرف كالمخدرات والسرقة والانحلال الخلقي.

ندخل الآن إلى غرفة المراهق:

غرفة المراهق مصدر قلق لأهل

تُعد مسألة ترتيب غرفة الطفل المراهق من أكثر موضوعات النزاع بين الأهل وأبنائهم، فهل يمكن يوماً ما، إيجاد حل للنزاع المتوارث أباً عن جد؟

"رتب غرفتك، ما هذه الفوضى، وضب أغراضك"، إنها الأوامر ذاتها التي سمعتها من أمك من قبل، وها أنت اليوم ترددينها على مسامع طفلك مرة أخرى، يبدو أن عدوى الفوضى وصلت إليه، فهل يجب السكوت عن الوضع الذي آلت إليه غرفته، حيث باتت تشبه سوق "البرغوث" من كثرة ما تضم من أشياء بعضها مفيد والبعض الآخر لا معالم واضحة له، يشير خبراء التربية إلى أنه أحياناً يجدر بالأهل القبول بهذا الواقع الطبيعي الذي لا بد لكل مراهق وطفل في مرحلة ما قبل المراهقة أن يختبره في حياته، ذلك أن هذه الغرفة بالتحديد، تعتبر الحيز المجازي للوضع النفسي للمراهق، إنها في الواقع بمثابة التقاطع ما بين الأنا المتمثلة في السرير والمؤسسة العائلية المتمثلة في الشقة، من هنا يسعى طفلك ما بين الستة أو السبعة أعوام إلى الحصول على غرفة

خاصة به، لا يشاركه فيها أحد، فإذا كنت من فئة الأمهات المهوسات بالنظام والترتيب، فسوف تصطدمين مع صغيرك مراراً وسوف تصابين دوماً بخيبات الأمل، على الرغم من وعده لك بترتيب غرفته وتنظيفها فور ما ينتهي من واجباته.

كثرة الأسئلة للمراهق في فقرتنا التالية :

أهلي يسألوني كثيراً؛ كأنه تحقيقاً!

تتضايق العديد من الطالبات من كثرة الأسئلة الموجهة إليها من قبل أهلها، وتعتقد بأنها أشبه بالتحقيق.. وهنا نقول: ليس تحقيقاً ولكن عندما تكونين غامضة ولا تتكلمين مع أحد في البيت ولا تشاركين الأهل في أمور الحياة اليومية وتفصلين مع ثمة صاحبات ولا يعلمون شيئاً عنك، هل هذا شيء عادي؟ أليس من حقهم القلق عليك حتى لو كنت من المراهقات المترنات؟.

ضعي نفسك في مكان أهلك وقيمي الموقف بعقل ناضج، هل تتقبلين هذا؟!

لكن الوضوح مع الأهل يبني قاعدة للثقة في تصرفاتك، ويطمئنهم دوماً عليك ويجبرهم على احترامك وعدم الشك في تصرفاتك. كما إنها ميزة كبيرة أن يعتني بك أهلك ويهتموا لأمرك وهذه الميزة لا تدركها إلا من تفقدها أي من تعاني من التسبب والإهمال وعدم المتابعة.

ثقي يا رفيقتي في هذا وعليكِ بسؤال واحدة من صاحباتك لا يطمئن أو يسأل عليها أحد، ما هي حقيقة مشاعرها تجاه هذا التساهل؟ فهي تدركه على أنه تجاهل شديد لها وعدم اكتراث لأمرها وتعاني من ذلك، وربما تتمنى تحقيقاً واحداً من أهلها مما تشتكين أنتِ منه.

أعصاب المراهقة في فقرتنا القادمة:

أنا سريعة الانفعال وعصبية؛ هل لأنني مراهقة؟

أنت تريدين تحقيق مطالبك بالقوة وبعنف لذلك تنفعلين بشدة. ورغبتك في الاستقلال التي تسبق مراحل النضج الفعلي تكون سبباً في الانفعال والعصبية. لكن الحقيقة أن الحوار وتنظيم الأفكار يساعدك أكثر في الحصول على ما تريدين من دون ثورات الغضب والانفعال. وأرجو أن تتذكري دوماً شعار: (تحكّمي في انفعالاتك.. تتحكّمين في حياتك).

المراهقة تكره كلمة لا .. فلماذا؟:

أكره كلمة "لا" على كل شيء!

كلمة "لا" تقال عندما تطلبين شيئاً غير مسموح به، أو غير ممكن تحقيقه، أو في وقت غير مناسب. تذكّري كم مرة طلبت شيئاً في غير توقيته الصحيح لذلك سمعت

كلمة لا. كما أنّ الفرد دائماً يتذكر الأشياء التي تم رفضها ولكن التي تحققت ينساها، لذلك أنت لا تتذكرن سوى لا، كما أنّ الإلحاح في طلب الأشياء أو سرعة تحقيقها دون أن يكون الطرف الآخر مهيباً بعد للاستجابة يعرضك أيضاً لسماع كلمة لا، وأيضاً المبالغة في طلب أشياء مثل الخروج من المنزل لمقابلة الصديقات يعرضك أيضاً لسماع كلمة لا. الاعتدال والتوازن في الطلبات، وطريقة طلب الشيء تؤثر على الطرف الآخر. وتأتي الإجابة دائماً متوازنة، حتى لو تم الرفض يتم بهدوء وأيضاً مع بدائل مقبولة للطرفين، فراجعى مع نفسك طريقة السؤال التي تأتي دائماً بالإجابة بكلمة لا.

ختاماً: نرجو أن نكون قد وفّقنا لتقديم المفيد والجديد في ما

يخص مرحلة المراهقة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المراهقة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطّلع على ما تكنه النفوس والضمائر الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقى ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذّرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً. أما بعد:

المراهقة مرحلة تمر بها كل شابة، وهي ليست كأى مرحلة من مراحل العمر؛ لأنها أخطر مرحلة نمر بها في حياتنا. لذا .. نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () في خامس أيامنا من أسبوع المراهقة.

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (البقرة) .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً» رواه البخاري.

نقف الآن مع الكلمة الصباحية :

شمية المراهقات .. فرصة لوجبة صحية

يحتاج الصغير والصغيرة في فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة انتقالية تتخللها تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية، إلى نظام غذاء صحي يوفر له الطاقة الضرورية لنموه السريع، ما أسس التغذية السليمة بالنسبة إلى المراهق، كيف يمكن توجيهه لاختيار المأكولات الصحية بعيداً عن مغريات مطاعم الوجبات السريعة؟

يشير الخبراء إلى أن الصغير في خلال مرحلة المراهقة، التي يصفونها بفترة النمو السريع، تزداد حاجته إلى الطاقة والعناصر الغذائية الضرورية لبناء العظام ودعم الطول والوزن ونمو العضلات، فيرتفع معدّل الوحدات الحرارية من (١٨٠٠) إلى (٢٥٠٠) سعرة في اليوم عند الإناث ومن (٢٢٠٠ إلى ٣٠٠٠) سعرة عند الذكور، وقد يزيد على هذين الرقمين في حال كان المراهق يمارس أي نشاط رياضي.

من هنا يمكن فهم سبب تمتع المراهقين والمراهقات، في الإجمال

بشهوة كبيرة لالتهام شتى أنواع الأطعمة دفعة واحدة، غير أن تناول كميات كبيرة من الطعام من دون الانتباه إلى نوعيتها، لا يمنح المراهق أو المراهقة العناصر الغذائية الضرورية لمواكبة نموه السريع والمفاجئ، يسهم جهل المراهق بلائحة المأكولات الصحية والمفيدة له في لجوئه إلى اختيار المأكولات غير الصحية، مثل الحلويات والوجبات السريعة، وأحياناً كثيرة يؤثر الأصدقاء إضافة إلى الإعلانات الغذائية في خياراته، كما أن سعي البعض إلى الحفاظ على قامة ممشوقة لاسيما لدى الفتيات يؤدي إلى اعتماد حميات غذائية، من دون استشارة أي اختصاصي غالباً ما تكون غير مناسبة لمرحلة النمو هذه، من المهم جداً أن يعي المراهق وأهله أنه لا يجب وضع أي نوع من المأكولات على لائحة المنوعات، ما دامت الصحة جيدة، ولا وجود لمشكلة الوزن الزائد، كما يجب تعويد الطفل على تناول الطعام عند الشعور بالجوع، وعدم اعتباره وسيلة تسلية تساعده على سد فراغ ما أو تمضية الوقت، لكن قبل كل شيء يجب مساعدة المراهق على تعريفه إلى العناصر الغذائية التي تضمن له نمواً متوازناً، كي يحظى بمرجعية صالحة من أجل اتخاذ الخيارات الغذائية السليمة.

"أمرٌ عجيب" عنوان فقرتنا القادمة:

أمرٌ عجيب

لقد لفت انتباهي أمرٌ عجيب وهو أنّ سن المراهقة سنّ التكليف الذي يحاسب الله فيه العباد، فأصبح المراهق مكلفاً من قبل رب العالمين بتكاليف بعد أن كان طفلاً في وقت من الأوقات.

ولقد توصلت إلى أنّ الله سبحانه أراد أن يوصل رسالة للمراهق بهذا التكليف، وهي أن تصبح هذه المرحلة انفتاحاً على أعلى تجربة في حياة الإنسان وهي الانفتاح على رب العالمين وقوانينه وقواعده، وعلى الإسلام وعلى الدين وعلى التكاليف الدينية..

لقد أراد الإسلام أن يغذي الجانب الإيجابي في مرحلة المراهقة، فحينما يدرك المراهق أنه الآن مكلف، والتكليف جزء منه تشریف، لقد أصبح مسئولاً؛ إذن أصبح كبيراً وله وضعه مثل الكبار فلم يعد المراهق صغيراً وإنما مكلف مثل أي إنسان كبير.

لقد احترم الإسلام المراهق واهتم بشخصيته بشكل غير عادي حيث جعله يشترك في كل أنواع العبادات بما فيها الجهاد في سبيل الله، عن طليعة المسلمين في وقت من الأوقات التي آمنت برسول الله - ﷺ -، كانوا هم الشباب وليس الشيوخ، نُصر هذا الدين بسيدنا سعد بن أبي وقاص وكان عمره " ١٧ " سنة، وسيدنا علي بن أبي طالب الذي لم يكن يبلغ الحلم بعد، وسيدنا زيد بن حارثة وكان في سن المراهقة، إن معظم من دخل الإسلام في كثير من الأحيان كان في سن المراهقة أو ما بعد ذلك بقليل.

مشكلات المراهقة في فقرتنا القادمة :

مشكلات مرحلة المراهقة

- الانحراف السلوكي:

ممارسة العادات الضارة مثل الإدمان والتدخين، وتصبح فيما بعد جزءاً من حياتهم، وقد تنتهي بالمراهق إلى الانحراف والإجرام

كالانضمام إلى أصدقاء السوء مثلاً كعصابات السرقة وشلل الإدمان.

- الانحراف الجنسي:

الميل للإشباع العاجل للميول الجنسية.

- الإغراق في أحلام اليقظة:

اللجوء إلى أحلام اليقظة باستمرار ليعيش بعيداً عن الواقع والانسحاب إلى أجواء خيالية.

- مشكلات دراسية:

الانقطاع عن الدراسة والتغيب ومشاكل بالتحصيل المدرسي.

- مشكلات صحية:

حبّ الشباب، واختلال هرمونات، مشاكل بالدورة الشهرية، تقوُّس الظهر، قصر النظر، ومشاكل تتعلق بأمراض سوء التغذية كالإصابة بفقر الدم وسوء التغذية، السمنة وفقدان الشهية.

- مشكلات سوء أو عدم التكيف:

تحدث مشكلات سوء التكيف أو عدمه نتيجة التغيرات السريعة التي تطرأ على جميع مجالات النمو، أو نتيجة عدم التكيف مع الأشخاص المحيطين والظروف البيئية والمشاكل الصحية.

ونختم بهذه الفقرة:

لماذا يتعمد المراهقون إيذاء ذاتهم جسدياً؟

تنتشر سلوكيات الأذى الذاتي الجسدي بين فئات المراهقين من الجنسين، إذ يلجأ البعض منهم إلى حرق أو جرح ذاته عمدًا، وهل ثمة

علاج لمثل هذا السلوك، وما طرق الوقاية منه؟

تشمل سلوكيات الأذى الذاتي الجسدي وسائل عدة، منها فرك الجلد وسلخ طبقات مختلفة العمق منه وجرحه بالآلات الحادة، وحرقه بشكل مباشر بالسجائر أو بلمس الأشياء الساخنة ووخزه بالإبر أو بأشياء أخرى، إضافة إلى اقتلاع الشعر والعض وخبط الرأس بأشياء صلبة، كالجردان، والطرق على أجزاء الجسم بالمطرقة وكسر العظام عن قصد، وقد تأخذ هذه السلوكيات أحياناً طيفاً أوسع لتشمل الانحرافات الخلقية والممارسات الشاذة العاطفية أو الجنسية أو غيرها.

تختلف درجات هذا السلوك المؤذي من عميق إلى متوسط وسطحي، إلا أنه في أغلبية الحالات، ينتشر الأذى المتوسط والسطحي بين فئات المراهقين، لاسيما الإناث اللواتي يشكّلن (٧٠) في المائة من حالات الإيذاء الجسدي، مع الإشارة إلى أن متوسط عمر الشخص عند القيام بالمحاولة الأولى لأذى الجسد الذاتي هو ما بين (١٤ و ١٥) سنة، تشير الإحصائيات إلى نسبة (١٠) في المائة من المراهقين، ممن يمارسون الأذى الذاتي الجسدي عن قصد، يكرّرون فعلهم هذا بمعدل (٤٠ إلى ٥٠) مرة في الشهر، كما تظهر أن نسبة (٧٠) في المائة من أولئك المراهقين يغيّرون أسلوبهم في الأذى الذاتي للجسد إلا أن الطريقة الأكثر شيوعاً بينهم والتي تشكّل نسبة (٧٠) في المائة من الحالات هي حك الجلد وفركه حتى النزف أو قطع الجلد، لاسيما في المعصم والذراع الأمامي، في حين تشكّل الحروق نسبة ٣٠ في المائة من

حالات الإيذاء الذاتي الجسدي المتعمد.

على الرغم من تعريف مصادر الطب النفسي سلوك الأذى الذاتي الجسدي بأنه إيذاء متعمد للجسد، إلا أن مرتكبه لا يقصد من ذلك الوصول إلى مرحلة الانتحار، لماذا إذاً يقدم هذا المراهق / المراهقة على إيذاء ذاته جسدياً؟.

ختاماً: نرجو أن نكون قد وفّقنا لتقديم المفيد والجديد في ما يخص مرحلة المراهقة، وها نحن نختم أسبوعنا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع التصدي للتغريب (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان، والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلاؤه علقت به القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما عنده من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده، وما من مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه، وحببيه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

مع هذا الصبح، نهل عليكم مسلمات؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إذا كان شعاع الشمس يضيء هذه الساحة؛ فإن ضياء وجوهكن، وإنصات قلوبكن، هو ما ينير هذه الإذاعة.

فلكن منا في هذا اليوم () الموافق () أن نطرق سبعة أبواب، لنفتح لكن سبع فقرات، فيها سبع معارف، وتلقيها سبع طالبات، وتستمع إليها كل من تعطينا أذنها بكل إصغاء.

وسيكون حديثنا هذا الأسبوع - بإذن الله - عن خطر التغريب، وكيفية التصدي له.

ها نحن الآن أمام باب القرآن الكريم، ندخل إليه متوضئين، ونفتحه مطمئنين، ونقرأه مرتلين:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَهِيَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ (النساء).

وننتقل إلى بوابة عطرة، عطرها يفوح من أول يوم ولد فيها خاتم الأنبياء - عليه السلام-، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها :

الحديث

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي -رضي الله عنها - ، أنها جاءت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحب الصلاة معك. فقال: " قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خيرٌ من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خيرٌ من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك

خيرٌ من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خيرٌ من صلاتك في مسجدي". فأمرت، فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله - عز وجل -. حسنه الألباني.

ونطرق باب المعرفة .. مع هذه الفقرة:

تعريف التغريب

التغريب هو تيار فكري كبير ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية، يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة، والمسلمين بخاصة بالأسلوب الغربي، وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية.

ونقف الآن أمام باب الكلمة:

التأسيس وأبرز الشخصيات

- بدأ المشرقيون في العالم الإسلامي مع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع التاسع عشر بتحديث جيوشهم وتعزيزها عن طريق إرسال بعثات إلى البلاد الأوروبية أو باستقدام الخبراء الغربيين للتدريس والتخطيط للنهضة الحديثة، وذلك لمواجهة تطلع الغربيين إلى بسط نفوذهم الاستعماري إثر بدء عهد النهضة الأوروبية.

- لما قضى السلطان محمود الثاني على الإنكشارية العثمانية عام (١٨٢٦م) أمر باتخاذ الزي الأوروبي الذي فرضه على العسكريين

والمدنيين على حد سواء.

- استقدم السلطان سليم الثالث المهندسين من السويد وفرنسا والمجر وانجلترا وذلك لإنشاء المدارس الحربية والبحرية.

- قام محمد علي والي مصر، والذي تولى عام (١٨٠٥م)، ببناء جيش على النظام الأوروبي، كما عمد إلى ابتعاث خريجي الأزهر من أجل التخصص في أوروبا.

- أنشأ أحمد باشا باي الأول في تونس جيشاً نظامياً، وافتتح مدرسة للعلوم الحربية فيها ضباط وأساتذة فرنسيون وإيطاليون وإنجليز.

- افتتحت أسرة الفاجار التي حكمت إيران كلية للعلوم والفنون على أساس غربي عام (١٨٥٢م).

- منذ عام (١٨٦٠م) بدأت حركة التغريب عملها في لبنان عن طريق الإرساليات، ومنها امتدت إلى مصر في ظل الخديوي إسماعيل الذي كان هدفه أن يجعل مصر قطعة من أوروبا.

- التقى الخديوي إسماعيل في باريس مع السلطان العثماني عبد العزيز (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) حينما لبيا دعوة الإمبراطور نابليون الثالث لحضور المعرض الفرنسي العام، وقد كانا يسيران في تيار الحضارة الغربية.

- ابتعث رفاة الطهطاوي إلى باريس وأقام فيها خمس سنوات (١٨٢٦/١٨٣١م)، وكذلك ابتعث خير الدين التونسي إليها وأقام فيها

أربع سنوات (١٨٥٢-١٨٥٦ م)، وقد عاد كل منهما محملاً بأفكار تدعو إلى تنظيم المجتمع على أساس علماني عقلاني. وللحديث بقية - بإذن الله - .

ونطرق باباً بعنوان:

الجزور الفكرية والعقائدية لحركة التغريب

- لقد ارتدت الحملة الصليبية مهزومة بعد حطين، وفتح العثمانيون عاصمة الدولة البيزنطية ومقر كنيستهم عام (١٤٥٣م)، واتخذوها عاصمة لهم، وغيروا اسمها إلى اسلامبول أي: (دار الإسلام)، كما أن جيوش العثمانيين قد وصلت أوروبا وهددت فيينا عام (١٥٢٩م)، وقد ظل هذا التهديد قائماً حتى عام (١٦٨٣م)، وسبق ذلك كله سقوط الأندلس وجعلها مقراً للخلافة الأموية، كل ذلك كان مدعاة للتفكير بالتغريب، والتبشير فرع منه؛ ليكون السلاح الذي يحطم العالم الإسلامي من داخله.

- إن التغريب هجمة نصرانية صهيونية استعمارية في آن واحد التفت على هدف مشترك بينها وهو طبع العالم الإسلامي بالطابع الغربي تمهيداً لمحو الطابع المميز للشخصية الإسلامية.

وقبل قليل وصلنا إلى باب يسمى باب:

من الأفكار والمعتقدات التغريبية

- المستشرق الإنجليزي (جب) ألف كتاب إلى أين يتجه الإسلام الذي يقول فيه: "من أهم مظاهر سياسة التغريب في العالم الإسلامي؛ تنمية الاهتمام ببعث الحضارات القديمة، وقد أعلن في بحثه هذا صراحة أنه هدف إلى معرفة إلى أي مدى وصلت حركة تغريب الشرق وما هي العوامل التي تحول دون تحقيق هذا التغريب.

- عندما دخل "النبى" القدس عام (١٩١٨م) أعلن قائلاً: "الآن انتهت الحروب الصليبية".

- يقول لورنس بروان: "إن الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته، إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الغربي.

ولهذا فلا بد من الدعوة إلى أن يطبع العالم الإسلامي بطابع الغرب الحضاري".

- تشجيع فكرة إيجاد فكر إسلامي متطور يبرر الأنماط الغربية ومحو الطابع المميز للشخصية الإسلامية بغية إيجاد علائق مستقرة بين الغرب وبين العالم الإسلامي خدمة لمصالحه.

أما آخر أبوابنا فهو هذا الباب:

الانتشار ومواقع النفوذ

- لقد استطاعت حركة التغريب أن تتغلغل في كل بلاد العالم الإسلامي، وإلى كل البلاد المشرقية، على أمل بسط بصمات الحضارة الغربية المادية الحديثة على هذه البلاد وربطها بالغرب فكرياً وسلوكاً.

- لقد تعال تأثير حركة التغريب إذ إنه قد ظهر بوضوح في مصر، وبلاد الشام وتركيا وأندونيسيا والمغرب العربي، وتدرج بعد ذلك في البلاد الإسلامية الأقل فالأقل ولم يخل بلد إسلامي أو مشرقي من آثار وبصمات هذه الحركة.

ختاماً نقول: التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلاية أمام سمومه ومفترياته التي تبثها الآن شخصيات مسلمة وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية، وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين والمفكرات العرب؛ فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التصدي للتغريب (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس، له الخلق والأمر،
وله الحكم، يفضل من شاء ويحكم ما يشاء، وهو العزيز الحكيم، أحمدته
تعالى وأشكره، وأثني عليه وأستغفره، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
رفع الله قدره على الناس، جعل الله له حقوقاً على الناس، وجعل في هديه
وسنته الهدى والنبراس، صلى الله عليه وعلى صحابته وآله وأزواجه
المطهرين من الدنس والأرجاس. أما بعد:

ها نحن معكن في هذا اليوم () الموافق () للحديث عن
خطر التغريب، وكيفية التصدي له، والذي بدأنا الحديث عنه يوم أمس.

وخير كأس ما قرئ عليه آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ،
يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّتِي يَأْتِيكَ
الْفَحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَاِنْ شَهِدُوا
فَاَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿١٥﴾
وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَاَآذُوهُمَا فَاِنْ تَابَا وَاَصْلَحَا فَاَعْرِضُوا عَنْهُمَا اِنَّ
اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيماً ﴿١٦﴾ اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَاُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً

﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ (النساء).

ولن نجد أصفى من كأس النبوة:

الحديث

عن أسامة ابن زيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " رواه البخاري.

الكلمة هي أيضا سائغة للشاربين:

أهداف التفرغ

- يبين الأستاذ أنور الجندي الهدف من التفرغ بقوله: " القضاء على الوجهة الإسلامية الأصيلة بإدخال عناصر غربية عليها، لتحويلها عن طبيعتها ووجهتها، على نحو يقضي على تميزها الخاص، ويجعلها قريبة من المفهوم المسيحي الغربي.

- ومن الأهداف الحيلولة دون قيام الوحدة الإسلامية التي تمثل الخطر الأكبر، والتي جرى العمل لمقاومتها منذ وقت بعيد بثبيت قوائم الإقليميات والقوميات، على أمل أن تتمزق وحدة العالم الإسلامي السياسية والفكرية، وبذلك تعكس كل وحدة منها التأثيرات الأوروبية على طريقتها الخاصة.

- التركيز على المناداة بالقضاء على التفرقة بين العالم الإسلامي والعالم الغربي حتى تبقى للمسلم شخصية متميزة ويسمون ذلك تطورا في الفكر والثقافة على غرار عصر التنوير عند الأوروبيين.
- إحياء الدعوة إلى تقديس الوطنية والقومية وغيرها من النعرات الجاهلية والاعتزاز بها لتكون بديلا عن الاعتزاز بالدين وقيمه.
- الدعوة إلى الالتفاف حول ما يسمونه الإنسانية لكي يجتمع الجميع تحتها فتزول الفوارق والخلافات الدينية فيحل السلام وتصبح الأرض وطننا للجميع - بزعمهم - وهي دعوة يهودية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، لأنها في حقيقتها سراب.
- ومن الأهداف العمل على نشر الفساد، والأفكار الهدامة والمناهج الفاسدة، كما تعد المرأة المسلمة من أولويات الأمور عند دعاة التغريب، حيث يسعون بكل الطرق لتغريبها بحيث تتشبه بالمرأة الغربية في كل شيء، وقد نجحوا في استمالة بعض الطبقات من خلال الإعلام وغيره من الوسائل الهدامة.

ونترككم لتتذوقوا فقرة بعنوان (آفة الاختلاط في المدارس)؛

آفة الاختلاط في المدارس

في أمريكا التي تتغنى بشعارات عدة منها الحرية والمساواة وغيرها؛ تحبذ المدارس غير المختلطة، بل تستحسنها لطلابها؛ لأنها بلغت منافعها على الطالب في مساره الدراسي وفي مستقبله العلمي، بيد

أنا نحن المسلمين نظل نردد أننا نحافظ على قيمنا ومبادئنا وثقافتنا ورغم هذا تجد الواقع يصرخ بغير ذلك، الاختلاط غزى وطننا العربي فألحق به أضراراً جسيمة وبدأ المجتمع يحصد آفاته.

في أمريكا وقفوا على الآثار السلبية من الاختلاط في المدارس ومدى تأثيره على التحصيل العلمي، فعمدوا لإنشاء مدارس غير مختلطة ووقفوا على إيجابياتها من خلال مردود طلابها. الاختلاط في المدارس له مضاره وله مخاطره، وللأسف في دولنا الإسلامية لا نشخص المرض جيداً. ولذا.. لن نجد الدواء الناجع لأمرضنا.

وننعتكم بفقرة أخرى بعنوان (لماذا يسعون في نشر ثقافة

الاختلاط؟):

لماذا يسعون في نشر ثقافة الاختلاط؟

يقول الدكتور/ إبراهيم الحقييل: "اختلاط المرأة بالرجال هي القضية الأساس التي يسعى المفسدون لنشرها في المجتمع، ويستمتيتون في إقناع الناس بها، ويوجدون لها المسوغات، ويجعلونها من الضرورات، ويعزون كل بلاء في الأمة وتخلف وانحطاط إلى ما ساد من عزل المرأة عن الرجل في التعليم والعمل وغير ذلك.

ويعلم المفسدون في الأرض أنهم إن نجحوا في نشر الاختلاط، وقهر الناس عليه بقوة القرارات الدولية، والتخويف بالدول المستكبرة، واستغلال نفوذهم في بلاد المسلمين، والتفافهم على أصحاب القرارات والتوصيات، مما يجعلهم قادرين على إلجاء الناس إليه عملياً في العمل

والدراسة، وفرضه بقوة النظام - وهو ما يسعون إليه بجد وقوة - فإن ما بعد الاختلاط من الإفساد يكون أهون، والنساء إليه أسرع كالخلوة المحرمة، وسفر المرأة بلا محرم، وسفورها وتبرجها، وعرض زينتها، وغير ذلك من الإثم والضلال، وانتهاك حرمة الكبير المتعال.

ولن يوقف ذلك إلا إنكار الناس عليهم، ورفضهم لمشاريعهم التغريبية، وكشف خططهم ومآربهم لعامة الناس، والأمر يعني الجميع، ولا يختص بأحد دون أحد، ومن حق الناس أن يسعوا إلى ما فيه حفظ بيوتهم وأسرهم، وبناتهم ونسائهم من أسباب الفساد والانحراف، وأن يأخذوا على أيدي المفسدين والمفسدات من أتباع الغرب وعباد الشهوات".

ونختم بهذه الفقرة:

من أدلة تحريم الاختلاط

يقول الدكتور/ إبراهيم الحقييل: "من نظر في شريعة الله تعالى يجد أنها أوصدت كل الأبواب المؤدية إلى الاختلاط، وسدت الذرائع لذلك، وحمى المجتمع من الفاحشة والرذيلة بتشريعات ربانية تبقى على المجتمع عفته وطهارته ونقاءه، واستقامة أسرهم، وصلاح بيوتهم ما دام أفرادهم قائمين بأمر الله تعالى، ممتثلين لشرعه، مستسلمين لنصوص الكتاب والسنة، ولم يسمحوا للمفسدين أن ينخروا ذلك السياج الرباني بين الرجال والنساء، ومن الأدلة على منع الاختلاط ما يلي:

١- قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وهذا الخطاب الرباني هو لأطهر هذه الأمة قلوباً وهم الصحابة -رضي الله عنهم-، وفي أعف النساء وهن أمهات المؤمنين -رضي الله عنه-ن، فما بالك -أخي المسلم- بمن هم دونهم من الرجال، وبمن هُنَّ دونهن من النساء؟! .

﴿فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾؛ فالخالق الرازق المدير سبحانه يأمر في كتابه بالحجاب بين الرجال والنساء، والمفسدون يريدون تحطيمه وإزالته، وينهون الناس عنه!

٢- قول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠)، ثم قال سبحانه: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور: ٣١).

فلو كان الاختلاط سائغاً في الشرع لكان في هذه الأوامر الربانية تكليف بما لا يطاق؛ إذ كيف تختلط المرأة بالرجل، وتجلس بجواره في العمل أو الدراسة، ولا ينظر كل واحد منهما للآخر وهما يتبادلان الأعمال والأوراق والدروس؟! .

٣- حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- وفيه ذكر النبي -عليه الصلاة والسلام- أن من حق الطريق: (غضُّ البصر).

فإذا كان غض البصر واجباً على الرجال إذا مرت بمجلسهم في الطريق امرأة، فكيف يسوغ لبعض الناس أن يزعموا أن شريعة الله

تعالى لا تُمانع من اختلاط الرجال بالنساء؟".

ختامًا نقول: التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلافة أمام سمومه ومفترياته التي تبثها الآن شخصيات مسلمة وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية، وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين والمفكرات العرب؛ فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع التصدي للتغريب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان، والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلاؤه علقت بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما عنده من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده، وما من مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه، وحببيه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

مع هذا الصبح، نهل عليكم مسلمات؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إذا كان شعاع الشمس يضيء هذه الساحة؛ فإن ضياء وجوهكن، وإنصات قلوبكن، هو ما ينير هذه الإذاعة.

فلكن منا في هذا اليوم () الموافق () أن نطرق سبعة أبواب، لنفتح لكن سبع فقرات، فيها سبع معارف، وتلقيها سبع طالبات، وتستمع إليها كل من تعطينا أذننا بكل إصغاء.

وما زلنا في أسبوع التصدي للتغريب، وقد وصلنا ليومه الثالث.

ها نحن الآن أمام باب القرآن الكريم، ندخل إليه متوضئات، ونفتحه ونحن مطمئنات، ونقرأه بترتيل:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوَصُّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ (النساء).

وننتقل إلى بوابة عطرة، عطرها يفوح من أول يوم ولد فيها خاتم الأنبياء - عليه السلام-، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها :

الحديث

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جَحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ". قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فَمَنْ" رواه البخاري.

ونطرق باب المعرفة .. مع هذه الفقرة :

كتب تغريبية خطيرة

- كتاب "الإسلام في العصر الحديث" لمؤلفه (ولفرد كانتول سميث)، مدير معهد الدراسات الإسلامية وأستاذ الدين المقارن في جامعة ماكجيل بكندا، حصل على الدكتوراه من جامعة برنستون عام (١٩٤٨م) تحت إشراف المستشرق (ه.أ.ر. جب) الذي تتلمذ عليه في جامعة كمبريدج وهذا الكتاب يدعو إلى التحررية والعلمانية وإلى فصل الدين عن الدولة.

- نشر (ه.أ.ر. جب) كتابه "إلى أين يتجه الإسلام"، الذي نشر بلبنان عام (١٩٣٢م) كان قد ألفه مع جماعة من المستشرقين وهو يبحث في أسباب تعثر عملية التغريب في العالم الإسلامي ووسائل تقدمها وتطورها.

- إن بروتوكولات حكماء صهيون التي ظهرت في العالم كله عام (١٩٠٢م) ظلت ممنوعة من الدخول إلى الشرق الأوسط والعالم الإسلامي حتى عام (١٩٥٢م) تقريباً. أي: إلى ما بعد قيام إسرائيل في قلب الأمة العربية والإسلامية، ولا شك بأن منعها كان خدمة لحركة التغريب عموماً.

- تصوير بعض الشخصيات الإسلامية في صور من الابتذال والعهر والمزاجية كما في كتب (جورجي زيدان)، وكذلك تلك الكتب التي تضيف الأساطير القديمة إلى التاريخ الإسلامي مثل: على هامش السيرة لطف حسين، والكتب التي تعتمد على المصادر غير الموثوقة

مثل: (محمد رسول الحرية) للشرقاوي، وكتبه عن الخلفاء الراشدين والأئمة التسعة.

ونطرق باباً بعنوان:

أقوال نساء الغرب في الاختلاط

يقول الدكتور/ إبراهيم الحقييل: إن المفسدين يزعمون أنهم بمشاريعهم التخريبية التخريبية يَنْصُرُونَ المرأة ويدافعون عن حقوقها في الاختلاط والفساد، ولكنهم كاذبون أو جاهلون، وسأنتقل بعض أقوال النساء الغربيات؛ حتى نعرف رأيهن في الاختلاط وقد جربته، وسبقن نساء العالمين إليه، ولسن متهمات بأنهن (مُؤَدَّلَجَات) أو متطرفات، أو يعشن عصور الظلام والحريم كما يقول المنافقون والمنافقات:

١- تقول الصحفية الأمريكية هيليان ستانبري: "أنصحكم بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم، امنعوا الاختلاط، وقيدوا حرية الفتاة؛ بل ارجعوا لعصر الحجاب، فهذا خير لكم من إباحية وانطلاق ومجون أوروبا وأمريكا.. امنعوا الاختلاط، فقد عانينا منه في أمريكا الكثير، لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعاً مليئاً بكل صور الإباحية والخلاعة. إن ضحايا الاختلاط يملؤون السجون، إن الاختلاط في المجتمع الأمريكي والأوروبي قد هدد الأسرة وزلزل القيم والأخلاق".

٢- تقول كاتبة أخرى: "إنه لعارٌ على بلاد الإنجليز أن تجعل بناتها مثلاً للردائل بكثرة مخالطة الرجال".

٣- في بريطانيا حذرت الكاتبة الإنجليزية (الليدي كوك) من أخطار وأضرار اختلاط النساء بالرجال، فقالت: "على قدر كثرة الاختلاط؛ تكون كثرة أولاد الزنا"، وقالت: "علموهنَّ الابتعاد عن الرجال".

فهل يبقى لدعاة الاختلاط والفساد قول وقد عارضوا شريعة الله تعالى، وخالفوا الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وكذبوا على الناس فزوروا الحقائق، وأخفوا النتائج المخزية للاختلاط في البلاد التي اكتوت بذلك.

حمى الله تعالى بلادنا وبلاد المسلمين من المفسدين والمفسدات، والمنافقين والمنافقات، وردهم على أعقابهم خاسرين، إنه سميع قريب.

وقبل قليل وصلنا إلى باب يسمى باب:

من أخطر الأساليب العلمانية

يقول الدكتور/ بشر البشر: "الترويج للفن والمسرح والسينما، وهذا من أخطر الأساليب العلمانية التي نجح العلمانيون في إغواء المرأة المسلمة من خلالها، فهم قد ينشرون قصصًا لبعض الكاتبات ويقولون بقلم القاصة فلانة، وأحياناً ينتشرون قصيدة للشاعرة فلانة، ومرة أخرى ينشرون مقالة للأديبة فلانة، وكذلك ينشرون دعاية لمعارض تشكيلية تقيمها الفنانة فلانة، وقد يدعونها للمشاركة في التمثيل أو في المسرح أو غير ذلك مما يؤدي إلى أن تبهر هذه الفتاة وتغير أفكارها

ويغسل عقلها، ومن ثم تكون داعية للتغريب وللعلمنة ولتحلل المرأة المسلمة، إذ أنها لا بد لها من الانسياق كي تحافظ على مكانتها الوهمية فتنغمس - وهي لا تدري - في ذلك الخبث حتى تصبح لا تدرك خبثه، ويصبح الطيب خبيثاً لديها، والعياذ بالله من الانتكاس".

أما آخر أبوابنا فهو هذا الباب:

نقولات أهل المذاهب في منع الاختلاط بين الرجال والنساء

أولاً: من الحنفية: قال السرخسي: "وَيَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْدِمَ النِّسَاءَ عَلَى حِدَّةِ وَالرِّجَالِ عَلَى حِدَّةٍ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَزِدُّهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَفِي اخْتِلَاطِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ عِنْدَ الزَّحْمَةِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْقُبْحِ مَا لَا يَخْفَى، وَلَكِنْ هَذَا فِي خُصُومَةٍ يَكُونُ بَيْنَ النِّسَاءِ. فَأَمَّا الْخُصُومَةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَا يَجِدُ بَدَأًا مِنْ أَنْ يَقْدِمَهُنَّ مَعَ الرِّجَالِ".

ثانياً: من المالكية: قال ابن أبي زيد القيرواني: "وَلْتَجِبْ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى وَليمةِ الْمُعْرَسِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَهُوَ مَشْهُورٌ وَلَا مُنْكَرٌ بَيْنَ"، قال النفراوي في شرحه "الفواكه الدواني: (وَلَا مُنْكَرٌ بَيْنَ) أَي مَشْهُورٌ ظَاهِرٌ، كَاخْتِلَاطِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ".

ثالثاً: من الشافعية: قال أبو إسحاق الشيرازي: "وَلَا تَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ؛ لِمَا رَوَى جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ، إِلَّا عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ مُسَافِرٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ مَرِيضٍ» وَلِأَنَّهَا تَخْتَلِطُ بِالرِّجَالِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ".

رابعاً: من الحنابلة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما ما يفعل في هذه المواسم مما جنسه منهي عنه في الشرع، فهذا لا يحتاج إلى ذكره؛ لأن ذلك لا يحتاج أن يدخل في هذا الباب، مثل: رفع الأصوات في المساجد، واختلاط الرجال والنساء، أو كثرة إيقاد المصاييح زيادة على الحاجة، أو إيذاء المصلين أو غيرهم بقول أو فعل، فإن قبح هذا ظاهر لكل مسلم".

والاختلاط كما تعلمون؛ من أقوى أهداف التغريب التي يدعون إليها.

ختاماً نقول: التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلافة أمام سمومه ومفترياته التي تبثها الآن شخصيات مسلمة وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية، وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين والمفكرات العرب؛ فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التصدي للتغريب (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لا ذبه من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

من منبرنا الصداح، وصباحنا المصباح، وإذا عتنا المعطاءة، نقدم لكن برامجنا لهذا اليوم () الموافق () من زوايا متعددة، واتجاهات متنوعة، علنا نوفق للتجديد، ونجد التفاعل والتأثير.

ونحن معكم اليوم للحديث عن خطر التغريب، في يومنا الرابع من أسبوع التصدي للتغريب.

أول زوايانا هي زاوية القرآن الكريم، المليئة بالمعجزات والأعاجيب:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعِمْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنَيْتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ

أَتَيْنَكَ بِفَجْحَشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ
 خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ
 أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا
 ﴿٢٨﴾ (النساء).

ولسنة النبي ﷺ زاوية عطرة، مليئة بالتفاؤل والإيمان :

الحديث

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: "بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ
 خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" صححه الألباني.

ورسمنا لكم بهندستنا الإذاعية ثلاث زوايا .. الزاوية الأولى

بعنوان (التأسيس وأبرز الشخصيات) :

التأسيس وأبرز الشخصيات

- ازدهرت حركة التغريب بعد سيطرة الاتحاديين عام (١٩٠٨م)
 على الحكم في الدولة العثمانية وسقوط السلطان عبد الحميد.
 - وفي عام (١٩٢٤م) ألغت حكومة مصطفى كمال أتاتورك
 الخلافة العثمانية مما مهد لانضمام تركيا إلى الركب العلماني

الحديث، وفرض عليها التغريب بأقصى صورته وأعنفها.

- علي عبد الرزاق: نشر عام (١٩٢٥م) كتابه الإسلام وأصول الحكم الذي ترجم إلى الإنجليزية والأردية، يحاول فيه المؤلف أن يقنع القارئ بأن الإسلام دين فقط وليس ديناً ودولة، وقد ضرب "سميث" مثلاً به عندما أشار إلى أن التحررية العلمانية والعلمية لا تروج في العالم الإسلامي إلا إذا فسرت تفسيراً إسلامياً مقبولاً، وقد حوكم الكتاب والمؤلف من قبل هيئة العلماء بالأزهر في (١٢/٨/١٩٢٥م) وصدرت ضده إدانة أخرجته من زمرة العلماء، وكان يشرف على مجلة الرابطة الشرقية كما أقام حفل تكريم "لأرنست رينان" في الجامعة المصرية بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هذا المستشرق الذي لم يدخر وسعاً في مهاجمة العرب والمسلمين.

- وكان "محمود عزمي" من أكبر دعاة الفرعونية في مصر، درس على أستاذه "دور كايم" الذي كان يقول له: "إذا ذكرت الاقتصاد فلا تذكر الشريعة، وإذا ذكرت الشريعة فلا تذكر الاقتصاد".

- وسبق أن قدم "منصور فهمي" (١٨٨٦-١٩٥٩م) أول أطروحة للدكتوراه على أستاذه "ليفي بريل" مهاجماً نظام الزواج في الإسلام التي موضوعها حالة المرأة في التقاليد الإسلامية وتطوراتها، وفي هذه الرسالة يقول: "محمد يشرع لجميع الناس ويستثني نفسه". ويقول: "إلا أنه أعفى نفسه من المهر والشهود، لكنه انتقد بعد ذلك حركة التغريب في عام (١٩١٥م) وجاهر بآرائه في الأخطاء التي حملها طه

حسين ومدرسته.

وللحديث بقية - بإذن الله - .

وزاويتنا الثانية بعنوان (مؤتمرات تغريبية) :

مؤتمرات تغريبية

- عقد مؤتمر في بلتيمور عام (١٩٤٢م) ، وهو يدعو إلى دراسة وابتعاث الحركات السرية في الإسلام.

- في عام (١٩٤٧م) عقد في جامعة برنستون بأمريكا مؤتمر لدراسة (الشؤون الثقافية والاجتماعية في الشرق الأدنى) وقد ترجمت بحوث هذا المؤتمر إلى العربية تحت رقم (١١٦) من مشروع الألف كتاب في مصر، شارك فيه (كويلر يونغ)، و(حبيب كوراني) و(عبد الحق إديوار)، و(لويس توماس).

- عقد مؤتمر (الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة) في صيف عام (١٩٥٣م) في جامعة (برنستون)، وشارك فيه كبار المفكرين من مثل: ميل بروز، وهارولد سميث وروفائيل باتاي، وهارولد ألن، وجون كرسويل، والشيخ مصطفى الزرقا، وكنت كراج، واشتياق حسين، وفضل الرحمن الهندي.

- وفي عام (١٩٥٥م) عقد في لاهور بالباكستان مؤتمر ثالث، لكنه فشل وظهرت خطتهم بمحاولتهم إشراك باحثين من المسلمين والمستشرقين في توجيه الدراسات الإسلامية.

- انعقد مؤتمر للتأليف بين الإسلام والمسيحية في بيروت (١٩٥٣م)، ثم في الاسكندرية (١٩٥٤م)، وتتالت بعد ذلك اللقاءات والمؤتمرات في روما وغيرها من البلدان لنفس الغرض.
- في سبتمبر (١٩٩٤م) عقد بالقاهرة مؤتمر السكان والتنمية بهدف نشر أفكار التحلل الجنسي الغربية بين المسلمين من إتاحة للاتصالات غير المشروعة بين المراهقين، والإجهاض، والزواج الحر، والسفاح، والتدريب على موانع الحمل، وقد أصدرت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية فتوى بضرورة مقاطعته والحذر من توصياته وأهدافه.

وزاويتنا الثالثة بعنوان (من الأفكار والمعتقدات التغريبية):

من الأفكار والمعتقدات التغريبية

- الدعوة إلى الوطنية ودراسة التاريخ القديم والدعوة إلى الحرية باعتبارها أساس نهضة الأمة مع عرض النظم الاقتصادية الغربية عرضاً مصحوباً بالإعجاب، وتكرار الكلام حول تعدد الزوجات في الإسلام وتحديد الطلاق واختلاط الجنسين.
- نشر فكرة العالمية والإنسانية التي يزعم أصحابها بأن ذلك هو السبيل إلى جمع الناس على مذهب واحد تزول معه الخلافات الدينية والعنصرية لإحلال السلام في العالم، ولتصبح الأرض وطناً واحداً يدين بدين واحد ويتكلم بلغة واحدة وثقافة مشتركة بغية تزويد

الفكر الإسلامي واحتوائه في بوتقة الأقوياء المسيطرين أصحاب النفوذ العالمي.

- إن نشر الفكر القومي خطوة على طريق التغريب في القرن التاسع عشر وقد انتقل من أوروبا إلى العرب والإيرانيين والترك والإندونيسيين والهنود، إلى كيانات جزئية تقوم على رابط جغرافي يجمع أناسا ينتمون إلى أصول عرقية مشتركة.

- تنمية الاهتمام ببعث الحضارات القديمة، يقول المستشرق (جب): "وقد كان من أهم مظاهر سياسة التغريب في العالم الإسلامي؛ تنمية الاهتمام ببعث الحضارات القديمة التي ازدهرت في البلاد المختلفة التي يشغلها المسلمون الآن.

وقد تكون أهميته محصورة الآن في تقوية شعور العدا لأوروبا؛ ولكن من الممكن أن يلعب في المستقبل دوراً مهماً في تقوية القوميات المحلية وتدعيم مقوماتها.

- عرض روكفلر الصهيوني المتعصب تبرعه بعشرة ملايين دولار لإنشاء متحف للآثار الفرعونية في مصر وملحق به معهد لتخريج المتخصصين في هذا الفن.

- إن كلا من الاستعمار والاستشراق والشيوعية والماسونية وفروعها والصهيونية ودعاة التوفيق بين الأديان "وحدة الأديان" قد تآزروا جميعاً في دعم حركة التغريب وتأييدها بهدف تطويق العالم الإسلامي وتطويعه ليكون أداة لينة بأيديهم.

- نشر المذاهب الهدامة كالفرويدية والداروينية والماركسية والقول بتطور الأخلاق (ليني برويل) وتطور المجتمع (دوركايم) والتركيز على الفكر الوجودي والعلماني والتحرري، والدراسات عن التصوف الإسلامي، والدعوة إلى القومية والإقليمية والوطنية، والفصل بين الدين والمجتمع، وحملة الانتقاص من الدين، ومهاجمة القرآن والنبوة والوحي والتاريخ الإسلامي، والتشكيك في القيم الإسلامية عن فكرة الجهاد، وإشاعة فكرة أن سبب تأخر العرب والمسلمين إنما هو الإسلام.

- اعتبار القرآن فيضاً من العقل الباطن مع الإشادة بعبقرية النبي محمد - ﷺ - وأمعيته وصفاء ذهنه، ووصف ذلك بالإشراق الروحي تمهيداً لإزالة صفة النبوة عنه.

ونختم زوايانا الإذاعية بهذه الزاوية الأخيرة:

التغريب والمرأة

يقول الدكتور/ بشر البشر: "يتبادر إلى أذهان الجميع لماذا التركيز على المرأة من قبل الغرب ومن قبل أتباعه المستغربين العلمانيين؟ والسر أن هؤلاء قد فطنوا لمكانة المرأة الأساسية ودورها في صنع الأمة وتأثيرها على المجتمع؛ ولذلك أيقنوا أنهم متى ما أفسدوا المرأة ونجحوا في تغريبها وتضليلها فحين ذلك تهون عليهم حصون الإسلام بل يدخلونها مستسلمة دون أدنى مقاومة.

يقول شياطين اليهود في بروتوكولاتهم : علينا أن نكسب المرأة ففي

أي يوم مدت إلينا يدها ربحنا القضية.

ولذلك نجح اليهود في توجيه الرأي العام الغربي حينما ملكوا المرأة عن طريق الإعلام وعن طريق المال.

وقال آخر من ألد أعداء الإسلام: "كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع فأغرقوها في حب المادة والشهوات".

وهذا صحيح؛ فإن الرجل الواحد إذا نزل في خندق وأخذ يقاوم بسلاحه يصعب اقتحام الخندق عليه حتى يموت، فما بالك بأمة تدافع عن نفسها، فإذا هي غرقت في الشهوات ومالت عن دينها وعن طريق عزها استسلمت للعدو دون أي مقاومة بل بترحيب وتصفيق حار.

ويقول صاحب كتاب تربية المرأة والحجاب: (إنه لم يبق حائل يحول دون هدم المجتمع الإسلامي في المشرق - لا في مصر وحدها - إلا أن يطرأ على المرأة المسلمة التحويل، بل الفساد الذي عم الرجال في المشرق)".

ختامًا نقول: التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلاية أمام سمومه ومفترياته التي تبثها الآن شخصيات مسلمة وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية، وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين والمفكرات العرب؛ فمسخوا هويتهم،

وحاولوا قطع صلتهم بدينهم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع التصدي للتغريب (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، مذل الجبابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. أما بعد:

من محطات الوقود تتزودن بالوقود، ومن محطات المياه تتزودن بالماء، وهنا لا بد لكن من محطة تتزودن منها بالعلوم والمعارف الجديدة والمفيدة.

وها نحن نقدم لكن في هذا اليوم () الموافق () محطتنا الصباحية؛ محطة الإذاعية المدرسية.

ونحن معكن اليوم للحديث عن خطر التغريب، وكيفية التصدي له، في آخر أيام أسبوع (التصدي للتغريب).

لذا؛ ستكون بإذن الله إذاعتنا لهذا اليوم جديدة وفيها معلومات مفيدة - بإذن الله - .

محطتنا الأولى هي محطة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

يَأْبِطِلُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحِكْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَنَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَعَاتُوهُمْ نُصِيبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾
(النساء).

ومحطتنا الثانية هي محطة السنة النبوية :

الحديث

عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: " إِيَّاكُمْ والدخول على النساء. فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحموم؟ قال: الحموموت " رواه البخاري.

ومحطتنا الرئيسية لهذا اليوم هي محطة الكلمة الصباحية :

ما هي العلمانية وما حكم هذه العلمانية؟

يقول الدكتور/ بشر البشر: " العلمانية في الأصل يراد بها فصل الدين عن التدخل في تنظيم شؤون الحياة، فلا تتدخل الشرائع السماوية في تنظيم أمور البيع والشراء والمعاملات ولا في مسائل الاقتصاد

والسياسة ومسائل الحرب والسلم ومسائل التربية والتعليم وهكذا، هذا هو أصل كلمة علمانية عند الغرب، فهي اللادينية، والاعتراف والتعامل مع الشيء المشاهد ونفي الظواهر الغيبية وتدخلها في صياغة الحياة، ولذا يسمحون بتدين الإنسان الشخصي، أما أن يكون للدين تأثير في تدبير شؤون الأمة فلا، ثم انتقل هذا الوباء إلى الأمة المحمدية.

والعلمانية بالمفهوم الإسلامي أعم من ذلك المفهوم الغربي، فلو وجد شخص ينادي بتطبيق شريعة الإسلام كلها إلا مسألة واحدة يرفضها مما أجمع عليه المسلمون، وعلم من الدين بالضرورة فإنه يكون كافراً مرتدّاً، فعلى سبيل المثال لو وجد شخص ينادي بتطبيق الشريعة في الحدود وفي الاقتصاد وفي السياسة وفي التعليم إلا أنه يقول يجب في الميراث أن نساوي بين الرجل والمرأة، فإنه بهذا يكون علمانياً في الحكم الشرعي، لأنه رد حكماً معلوماً من دين الإسلام بالضرورة. إذا هذه هي العلمانية في اصطلاحنا حين نتحدث، وحكمها بهذا الاصطلاح كفر أكبر مخرج من الإسلام لأنها تكذيب لله ولرسوله ﷺ وهي إشراك بالله ما لم ينزل به سلطاناً، إذ أنها تجعل الحكم في بعض المسائل لغير الله وفي بعضها لله.

وبما أنكن استمتعن لمخطاتنا .. سوف تكافنكن بهذه المحطة :

قاعدة مهمة

يقول الدكتور/ بشر البشر: "إن كل مبطل على وجه هذه الأرض لابد أن يُلبس باطله بثوب الإصلاح وزخرف القول؛ حتى يروج بين

الناس؛ لأن الباطل قبيح ومستترذل ومكروه وبشع، فحينما يظهر الباطل على حقيقته، ويعرى على صورته، لا تقبله النفوس، ولا ترضى به الفطر السليمة والمستقيمة. ولذلك يلجأ العلمانيون التغريبيون إلى إلباس طرقهم وأساليبهم وأهدافهم وأفكارهم لبوس الإصلاح والحرص على المصلحة وغير ذلك، فالتوظيف المختلط، والتعليم المختلط، كل ذلك بدعوى مصلحة الأمة، وبدعوى تشغيل نصف المجتمع، ولأن فيها مردوداً اقتصادياً وهذه هي زخارف القول التي يوحياها شياطين الإنس والجن، ويقول الله -تبارك وتعالى- : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَلِنَصِّحِيَ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ (الأنعام) فيخضع به ضعفاء الإيمان وناقصوا العقول .

محطتنا قبل الأخيرة هي بعنوان / (من مظاهر تغريب المرأة

المسلمة) :

من مظاهر تغريب المرأة المسلمة

مظاهر تغريب المرأة المسلمة كثيرة جداً يصعب استقصاؤها ولكن نذكر من أهمها:

١. من مظاهر التغريب التي وقعت فيها المرأة المسلمة والتي نراها ولا تخفى عن كل ذي عينين: الاختلاط في الدراسة وفي العمل، إذ أنه في معظم البلدان العربية والإسلامية ؛ الدراسة فيها دراسة مختلطة ،

والأعمال أعمال مختلطة ، ولا يكاد يسلم من ذلك إلا من رحم الله ، وهذا هو الذي يريده التغريبيون ، فإنه كلما تلاقى الرجل والمرأة كلما ثارت الفرائز ، وكلما انبعثت الشهوات الكامنة في خفايا النفوس ، وكلما وقعت الفواحش.

٢. ومنها أيضاً: التبرج والسفور: والتبرج أن تظهر المرأة زينتها لمن لا يحل لها أن تظهرها له. والسفور: أن تكشف عن أجزاء من جسمها مما يحرم عليها كشفه لغير محارمها. كأن تكشف عن وجهها وساقها وعضديها أو بعضها، وهذا التبرج والسفور فشا في كثير من بلاد المسلمين، بل لا يكاد يخلو منها بلد من البلدان الإسلامية إلا ما قل وندر.

ولهذا كان انتشار الحجاب أو انحساره مقياساً للصحة الإسلامية في المجتمع.

٣. من مظاهر التغريب: متابعة صرعات الغرب المسماة بالموضة والأزياء، فتجد أن النساء المسلمات قد أصبحن يقلدن النساء الغربيات وبكل تقبل وتفاخر، ولذلك تقول إحدى النساء الغربيات ممن يسمونها برائدة الفضاء لما زارت بلداً من بلدان العربية، قالت: إنها لم تقاجأ حينما رأت الأزياء الباريسية والموضات الحديثة على نساء ذلك البلد. ولم يسلم لباس الأطفال - البنات الصغيرات - إذ تجد أن البنت قد تصل إلى سن الخامسة عشر وهي لا تزال تلبس لباساً قصيراً ، وهذه مرحلة أولى من مراحل تغريب ملبسها.

والموضة مرفوضة من عدة نواحي منها :

- أ- التشبه بالكافرات ب - الضرر الاقتصادي للتعلم بالموضة، ومعلوم كم تكلف هذه الموضة من أموال تنقل إلى بلاد الغرب الكافرة.
- ج - كثرة التحاسد بين النساء لأنهن يجذبهن الشكل الجميل ، فيتفاخرن ويتحاسدن، ويكذبن.
- د. ومن مظاهر التغريب : الخلوة ، خلوة المرأة بالرجل الأجنبي الذي ليس لها بمحرم.

وبما أن إغلاق المحطات واجب وقت الصلاة، هانحن نختم بهذه

المحطة :

سبل مواجهة التغريب

- من سبل المواجهة تعميق انتماء المسلمين إلى أمتهم الإسلامية بزيادة معرفتهم بدينهم، وتمتين ارتباطهم بإسلامهم في كل مجال: في التربية، والاقتصاد، والاجتماع، والشّارع، والنادي، والمعهد.. إلخ.
- كان إيجاد المدرسة العصرية منافسة للمدرسة الشرعية سبباً في ضعف العلوم الشرعية وإيجاد نموذجين في حياتنا الاجتماعية: فكان هناك مسلم يعرف الكثير عن العلوم العصرية جاهلاً بأمور دينه، ومسلم يعرف الكثير عن العلوم الشرعية وجاهل بعلوم عصره، لذلك علينا أن يكون هدفنا الذي نسعى إليه هو إلغاء هذه الازدواجية، وإعطاء المتعلم المسلم حصيلة متوازنة من العلوم العصرية والشرعية. تغريب

الأمة: آفاقه وكيفية مواجهته

- ومن سبل المواجهة الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام، ويكون ذلك باستحداث إعلام إسلامي مقابل للإعلام التغريبي الذي يبيث سمومه ليل نهار في أبناء المسلمين.

- ومن ذلك أيضا تفعيل دور الاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحياء هذه السنة التي باتت في عداد السنن المهجورة، بل تعرضت للتشويه والتزييف من قبل الغرب وأتباعه.

- إضافة إلى ما سبق يعد الاهتمام بالبحث العلمي من أهم السبل في مواجهة الأفكار والمعتقدات الوافدة، فعلى البلدان العربية والإسلامية الاهتمام بمسألة البحث العلمي وأن تفعل هذا الجهد في الحياة العملية.

ختاماً نقول: التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلاية أمام سمومه ومفترياته التي تبثها الآن شخصيات مسلمة وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية، وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين والمفكرات العرب؛ فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع الصحابة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور.
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها يوم
البعث والنشور، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، المنعوت في القرآن
والتوراة والإنجيل والزيور.

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة تضاعف لصاحبها
الأجر .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
صحابه رسول الله - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام -.
ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من
شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّارِعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٩).

ونستمع إلى الحديث الشريف:

الحديث الشريف

عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً" رواه مسلم.

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

اسمه وشرف مكانته

هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله ﷺ، ويكنى أبا الفضل -رضي الله عنه-، ولد في مكة قبل مولد الرسول ﷺ بعامين أو ثلاثة. وأمّه نائلة بنت جناب بن كليب، وهي أول من كسا الكعبة الحرير والديباج، وذلك أن العباس -رضي الله عنه- ضاع وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت، فوجدته ففعلت. له أحد عشر أخاً، وست أخوات. وقد وُلد للعباس عشرة من الذكور ما عدا الإناث.

نقف مع حاله -رضي الله عنه- قبل الإسلام:

حاله -رضي الله عنه- في الجاهلية

كانت السقاية لبني هاشم، وكان أبو طالب يتولاها، فلما اشتد الفقر بأبي طالب، أسند السقاية إلى أخيه العباس، وكان من أكثر قریش مالاً، فقام بها، وعليه كانت عمارة المسجد. وكان نديمه في الجاهلية أبا سفيان بن حرب.

وماذا عن مواقفه قبل إسلامه؟

مواقفه قبل إعلان إسلامه

شهد مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة الثانية، وأُخرج إلى بدر مكرهاً مثل غيره من بني هاشم، فأسر وشد وثاقه، وسهر النبي ﷺ تلك الليلة ولم ينم، فقالوا: ما يسهرك يا نبي الله؟ قال: "أسهر لأنين العباس". فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه، ثم أمر الرسول ﷺ أن يفعل ذلك بالأسرى كلهم. وفدى العباس نفسه وابني أخيه عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفه عتبة بن عمرو، وكان أكثر الأسارى يوم بدر فداءً، لأنه كان رجلاً موسراً، فاقتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب.

وتعالوا نستمتع إلى قصة إسلامه -رضي الله عنه- :

قصة إسلامه -رضي الله عنه-

لم يعلن العباس -رضي الله عنه- إسلامه إلا عام الفتح، مما جعل بعض المؤرخين يعدونه ممن تأخر إسلامهم، بيد أن روايات أخرى من التاريخ توحى أنه كان من المسلمين الأوائل، ولكن كتم إسلامه؛ يقول أبو رافع خادم الرسول ﷺ: "كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس، وأسلمت أم الفضل، وأسلمت، وكان العباس يكتُم إسلامه".

فكان العباس -رضي الله عنه- إذن مسلماً قبل غزوة بدر، وكان مقامه بمكة بعد هجرة الرسول وصحبه خُطّة أدت غايتها على خير نسق، وكانت قريش دوماً تشك في نوايا العباس، ولكنها لم تجد عليه سبيلاً، كما ذُكر أن الرسول ﷺ قد أمر العباس -رضي الله عنه- بالبقاء في مكة.

وفي بيعة العقبة قصة أخرى:

بيعة العقبة

في بيعة العقبة الثانية عندما قدم مكة في موسم الحج وفد الأنصار، ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان؛ ليعطوا الله ورسوله بيعتهم، وليتفقوا مع الرسول ﷺ على الهجرة إلى المدينة، أنهى الرسول ﷺ نبأ هذا الوفد إلى عمه العباس -رضي الله عنه-، فقد كان يثق بعمه في رأيه كله، فلما اجتمعوا كان العباس -رضي الله عنه- أول المتحدثين فقال: "يا معشر الخزرج، إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا، ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه، ومنعة في بلده، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، وما نعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه، فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده".

وكان الرسول ﷺ يذكر بالمدينة ليلة العقبة فيقول: "أيدت تلك الليلة بعمي العباس، وكان يأخذ على القوم ويعطيهم".

ونقف بعجالة مع أهم ملامح شخصيته -رضي الله عنه- :

أهم ملامح شخصيته -رضي الله عنه-

كان العباس جواداً مفرط الجود، وصولاً للرحم والأهل، فطناً إلى حدّ الدهاء، وبفطنته هذه التي تعززها مكانته الرفيعة في قريش، استطاع أن يدرأ عن الرسول ﷺ حين يجهر بدعوته الكثير من الأذى والسوء.

وانصت الآن جيداً لفقرتنا القادمة :

بعض المواقف من حياته -رضي الله عنه- مع الرسول ﷺ

لم تكن قريش تُخفي شكوكها في نوايا العباس -رضي الله عنه- ؛ ولذا فقد وجدت في غزوة بدر فرصة لاختبار حقيقة العباس، فدخل العباس الغزوة مكرهاً، ويلتقي الجمعان في غزوة بدر، وينادي الرسول ﷺ في أصحابه قائلاً: "إن رجالاً من بني هاشم ومن غير بني هاشم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدهم فلا يقتله، من لقي أبا البختري بن هشام فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله، فإنما أخرج مستكرهاً". وقد أسر العباس فيمن أسر يوم بدر، وكان أسره على يد أبي اليسر كعب بن عمرو، وقد طلب منه الرسول ﷺ أن يفدي نفسه وذويه، فرفض العباس قائلاً: "إني كنت مسلماً قبل ذلك، وإنما استكروهني". قال: "الله أعلم بشأنك، إن يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فأفد نفسك". وبعثت له أم الفضل من مكة بالفدية، فأطلق الرسول ﷺ سراحه.

ويجيء يوم حنين ليؤكد فدائية العباس، فقد كان صوت العباس يومئذ وثباته من ألم مظاهر السكينة والاستبسال، فبينما كان المسلمون مجتمعين في أحد أودية "تهامة" ينتظرون مجيء عدوهم، كان المشركون قد سبقوهم إلى الوادي وكمنوا لهم في شعابه شاحذين أسلحتهم، وعلى حين غفلة انقضوا على المسلمين في مفاجأة مذهلة جعلتهم يهرعون بعيداً، وكان حول النبي ﷺ ساعتئذ أبو بكر، وعمر، وعلي، والعباس وبعض الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين- ولم يكن العباس بجواره فقط، بل

كان بين قدميه آخذًا بخطام بغلته، يتحدى الموت والخطر، وأمره الرسول أن يصرخ في الناس، وكان جسيمًا جهوري الصوت، فراح ينادي: "يا معشر الأنصار، يا أصحاب البيعة". فردوا "لبيك لبيك"، وانقلبوا راجعين جميعًا بعد أن شتتهم هجوم المشركين المفاجئ، وقاتلوا وثبتوا، فنصرهم الله.

وله أيضًا مواقف أخرى -رضي الله عنه- :

بعض المواقف من حياته مع الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -

لما كان عام الرمادة، وهو عام الجذب سنة ثمانى عشرة، استسقى عمر بن الخطاب بالعباس قائلاً: "اللهم إنا كنا نستسقيك بنبيينا إذا قحطنا، وهذا عمه بين أظهرنا ونحن نستسقيك به" فلم ينصرف حتى أطبق السحاب، وسقوا بعد ثلاثة أيام.

ودخل عليه عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ، وكان العباس خال أمه أروى بنت كريب فقال: يا خال، أوصني. فقال: "أوصيك بسلامة القلب، وترك مصنعة الرجال في الحق، وحفظ اللسان، فإنك متى تفعل ذلك تُرضي ربك، وتصلح لك رعيتك".

ويوجه -رضي الله عنه- نصيحة لابنه فيقول:

من نصائحه -رضي الله عنه-

يقول العباس لابنه عبد الله بن العباس -رضي الله عنهما -
ناصحًا: "يا بني، إن الله قد بلغك شرف الدنيا فاطلب شرف الآخرة،
واملك هواك، واحرز لسانك إلا مما لك".

ونستمع إلى درر من كلماته -رضي الله عنه-

بعض من كلماته -رضي الله عنه-

قال العباس بن عبد المطلب لابنه عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما - حين اختصه عمر بن الخطاب وقربه: " يا بُنَيَّ، لا تكذبه فيطرحك، ولا تغتب عنده أحدًا فيمقتك، ولا تقولن له شيئًا حتى يسألك، ولا تفشين له سرًّا فيزدريك".

وقيل للعباس -رضي الله عنه- : أنت أكبر أم رسول الله؟ فقال: " هو أكبر مني وأنا ولدتُ قبله".

ونصل إلى محطتنا الأخيرة:

الوفاة

كانت وفاته -رضي الله عنه- في يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان -رضي الله عنه-، ودُفن بالبقيع.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي

على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفرّد بكلّ كمال، واختصّ بأبهى جمال، وأعلى جلال، وتفضّل على عباده بجزيل النوال.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال، المنزه عن الأشباه والأنداد والأمثال، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، كريم السجايا وشريف الخصال.

صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآل .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله -عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام-

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ
أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ
ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟:

جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

نسب جابر بن عبد الله وكنيته:

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي من بني سلمة، يكنى أبا عبد الله - رضي الله عنه - .
وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي، وهي من بني سلمة أيضًا. وأبوه هو عبد الله بن عمرو بن حرام الصحابي الجليل الذي استشهد في غزوة أحد.

ونستمع إلى هذه القصة العظيمة:

قصة إسلام جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

كان - رضي الله عنهما - ممن أسلم مبكرًا، وهو أحد الستة الذين شهدوا العقبة، وذلك حينما لقي رسول الله ﷺ عند العقبة في الموسم نفرًا من الأنصار، كلهم من الخزرج وهم: أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس، وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفرأ، ورافع بن مالك بن العجلان، وقطبة بن عامر بن حديدة، وعقبة بن عامر ابن نابي، وجابر

بن عبد الله؛ فدعاهم رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فأسلموا مبادرة إلى الخير، ثم رجعوا إلى المدينة فدعوا إلى الإسلام، ففشا الإسلام فيها حتى لم تبق دار إلا وقد دخلها الإسلام. وكان جابر -رضي الله عنه- من الكثيرين الحفاظ للسنن، وكُفَّ بصره في آخر عمره.

ونقف الآن مع فقرة بعنوان:

أثر الرسول ﷺ في تربية جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما -

أسلم جابر وأبوه عبد الله -رضي الله عنهما - مبكرين، ونال جابر -رضي الله عنه- من عطف النبي ﷺ وحنانه الكثير. ولقد اهتم به النبي ﷺ اهتماماً كبيراً، وكان ﷺ يسأله عن حياته ومعاشه وأحواله كلها، ويوجّهه دائماً نحو الخير.

وفي البخاري عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: "إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله- فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به". قال: "ويسمي حاجته".

وهيا بنا نتعرف على :

أهم ملامح شخصية جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-

• حرصه على الجهاد:

لقد أقبل جابر -رضي الله عنه- على الجهاد من أول فرصة وافته للجهاد، لقد منعه أبوه عبد الله -رضي الله عنه- من الخروج إلى بدرٍ وأحد، واستأثر بذلك الخروج لنفسه، وترك جابراً -رضي الله عنه- الشاب لأخواته الست، ولما استشهد أبوه في غزوة أحد بادر إلى الخروج إلى الجهاد لا تقوته غزوة مع رسول الله ﷺ؛ نصرته لدين الله وإعلاء لكلمته. قال جابر -رضي الله عنه-: " غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة، غزوت معه تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدراً ولا أحداً، منعتني أبي، حتى إذا قُتل أبي يوم أحد لم أتخلف عن غزوة غزاها".

ونصل إلى فقرة بعنوان :

بعض مواقف جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- مع الرسول ﷺ

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه، والنبي ﷺ لا ينهاني، فجعلت عمتي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ: " تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه".

وروى البخاري بسنده عن جابر -رضي الله عنه- قال: جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ وصب عليّ من وضوئه

فعلقت، فقلت: يا رسول الله، لمن الميراث؟ إنما يرثني كلاله. فنزلت آية الفرائض.

وأيضاً قفن معنا لتستمعن إلى:

بعض مواقف جابر بن عبد الله مع الصحابة - رضوان الله عليهم -

(١) مع أبيه -رضي الله عنهما - :

في البخاري بسنده عن جابر -رضي الله عنهما - قال: لما حضر أحد دعاني أبي من الليل، فقال: "ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز عليّ منك غير نفس رسول الله ﷺ، فإن عليّ ديناً فاقض واستوص بأخواتك خيراً". فأصبحنا فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنيئاً غير أذنه.

(٢) مع أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنهما - أنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي: "يا جابر، لو قد جاءنا مال لحثيت لك ثم حثيت لك". قال: فقبض رسول الله ﷺ قبل أن ينجز لي تلك العدة، فأتيت أبا بكر -رضي الله عنه- فحدثته فقال أبو بكر: ونحن لو قد جاءنا شيء لحثيت لك ثم حثيت لك ثم حثيت لك. قال: فأتاه مال فحثي لي حثية ثم حثية ثم قال: ليس عليك فيها صدقة حتى يحول الحول. قال: فوزنتها فكانت ألفاً وخمسمائة.

(٣) مع عبد الله بن أنيس -رضي الله عنه- :

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما - قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ سمعه من النبي ﷺ لم أسمعه منه، فسرت شهراً إليه حتى قدمت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس -رضي الله عنه- ، فأرسلت إليه أن جابراً على الباب، فرجع إليّ الرسول فقال: أjabر بن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج إليّ فاعتقني واعتقته. قال: قلت: حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ لم أسمعه منه في المظالم؛ فخشيت أن أموت أو تموت. قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "يحشر الناس - أو العباد - عراة غرلاً بهما، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى يقتصه منه حتى اللطمة". قال: وكيف وإنما تأتي عراة غرلاً؟ قال: "بالحسنات والسيئات".

(٤) مع جابر بن عمير -رضي الله عنهما - :

عن عطاء أنه رأى جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين -رضي الله عنهما - يرتميان، فملاً أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: كسلت؟ قال: نعم. فقال أحدهما للآخر: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة".

وسيرة هذا الصحابي الجليل بحر عميق؛ ومع هذه الفقرة:

من مواقف جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- مع التابعين

• مع سعيد بن الحارث:

قال سعيد بن الحارث: دخلنا على جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- وهو يصلي في ثوب واحد ملتحفاً به، ورداؤه قريب لو تناوله بلغه، فلما سلم سألتناه عن ذلك، فقال: "إنما أفعل هذا ليراني الحمقى أمثالكم، فيفشوا على جابر رخصة رخصها رسول الله ﷺ". ثم قال جابر: "خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فجئته ليلة وهو يصلي في ثوب واحد وعليّ ثوب واحد فاشتملت به، ثم قمت إلى جنبه، قال: "يا جابر، ما هذا الاشتمال؟ إذا صليت عليك ثوب واحد فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً فاتزر به".

وفقرتنا القادمة بعنوان:

من الأحاديث التي رواها جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- عنهما - عن النبي ﷺ:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة" رواه البخاري.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنه- قال: سمعت

رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله" رواه مسلم.

وله -رضي الله عنه- أثر في الآخرين؛ ومع هذه الفقرة:

أثر جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- في الآخرين

روى عنه أحاديث النبي ﷺ أكثر من مائة وعشرين من الصحابة والتابعين؛ فممن روى عنه من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن ثعلبة، ومحمود بن لبيد، وماعز التميمي، ومحمود بن عبد الرحمن التميمي وغيرهم. وممن روى عنه من التابعين: واسع بن حبان بن قرمز، ومعاذ بن رفاعة بن رافع، ويزيد بن صهيب، والحارث بن رافع، وغيرهم الكثير.

وكان -رضي الله عنه- يعلم غيره وينشر ما تعلمه من رسول الله ﷺ، وكان -رضي الله عنه- أحد المفتين بعد رسول الله ﷺ، وكانت له حلقة في المسجد النبوي، يعلم فيها الناس ويفقههم.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلمات جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-

قال جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-: "ما منا أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها، ما خلا عمر وابنه عبد الله". وقال -رضي الله عنه- عندما سمع بموت ابن عباس -رضي الله عنهما- وصفق بإحدى يديه على الأخرى: "مات أعلم الناس، وأحلم الناس، ولقد أصيبت به هذه الأمة مصيبة لا تترق".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-

تُوِّفَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدأ، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه، كانوا أشد الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به إقتداء .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله -عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام-.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝٢٣ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝٢٤ ﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٢٤ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَالْهُدَى مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّقُوتِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴿الفتح﴾ .

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

أبو عبيدة عامر بن الجراح - رضي الله عنه-

نسبه وكنيته:

هو عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي النهري، أبو عبيدة، مشهور بكنيته وبالنسبة إلى جده، وأمه أميمة بنت غنم. ولد سنة (٤٠) قبل الهجرة (٥٨٤م). وكان رجلاً نحيفاً معروق الوجه، أجنأ (في كاهله انحناء على صدره)، أثرم (أي أنه قد كسرت بعض ثيابه).

ونستمع الآن إلى قصة إسلامه - رضي الله عنه - :

قصة إسلام أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه-

كان أبو عبيدة - رضي الله عنه - من السابقين الأولين إلى الإسلام، فقد أسلم في اليوم التالي لإسلام أبي بكر - رضي الله عنه -، وكان إسلامه

على يدي الصديق نفسه، فمضى به وبعبد الرحمن ابن عوف وبعثمان بن مظعون وبالأرقم بن أبي الأرقم إلى النبي ﷺ، فأعلنوا بين يديه كلمة الحق، فكانوا القواعد الأولى التي أقيم عليها صرح الإسلام العظيم. أسلم -رضي الله عنه- في بداية الدعوة، أي قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها.

"مناقب أبي عبيدة" في فقرتنا التالية :

من مناقب أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-

(١) هو أحد العشرة المبشرين بالجنة؛ قال النبي ﷺ: "أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة" رواه الإمام أحمد.

(٢) حب النبي ﷺ له وثناؤه عليه؛ روى الترمذي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح".

وعن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها- : أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قالت: عمر. قلت: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح. قلت: ثم من؟ قال: فسكت.

وفقرتنا القادمة هي بعنوان :

أثر الرسول ﷺ في تربية أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- :

من هذه المواقف التي تدل على مدى تأثره بتربية النبي ﷺ له:
في السنة الثامنة للهجرة أرسل الرسول ﷺ عمرو بن العاص
-رضي الله عنه- إلى أرض بليّ وعُدّة في غزوة ذات السلاسل، ووجد
عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أن قوة أعدائه كبيرة، فأرسل إلى
الرسول ﷺ يستمده، فندب النبي ﷺ الناس من المهاجرين الأولين،
فانتدب أبا بكر وعمر في آخرين، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح
مدداً لعمرو بن العاص -رضي الله عنه- . فلما قدموا عليه، قال عمرو
-رضي الله عنه- : أنا أميركم. فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك،
وأبو عبيدة أمير المهاجرين. فقال: إنما أنتم مددي. فلما رأى ذلك أبو
عبيدة -رضي الله عنه- ، وكان حسن الخلق، متبعاً لأمر رسول الله ﷺ
وعهده، فقال: تعلم يا عمرو أن رسول الله ﷺ قال لي: "إن قدمت على
صاحبك فتطاوعا"، وإنك إن عصيتني أطعتك.

ومن أثر الرسول ﷺ في تربيته هذا الموقف البارع؛ فعن عبد
الله بن شوذب قال: جعل أبو أبي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر،
وجعل أبو عبيدة -رضي الله عنه- يحيد عنه، فلما أكثر الجراح قصده
أبو عبيدة فقتله؛ فأنزل الله فيه هذه الآية: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

أُولَئِكَ حَرْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ (المجادلة: ٢٢).

وما كان لأبي عبيدة -رضي الله عنه- أن يعزم هذه العزيمة إلا بروح من الله - تعالى - ، تنفض عن قلبه الطاهر السليم كل عَرَضٍ من أعراض الدنيا الفانية، وتجرده من كل رابطة وأصرة إلا رابطة العقيدة.

ولنستمع إلى :

أهم ملامح شخصية أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-

(١) الأمانة والقيادة: روى البخاري بسنده عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعنا. قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعنا، لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا. قالوا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال: "لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين". فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: "قم يا أبا عبيدة بن الجراح". فلما قام، قال رسول الله ﷺ: "هذا أمين هذه الأمة".

(٢) الثبات في الميدان والدفاع عن الرسول ﷺ: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سمعت أبا بكر -رضي الله عنه- يقول: لما كان يوم أحد وُرْمِي رسول الله ﷺ في وجهه حتى دخلت في وجنتيه حلقتان من المغفر، فأقبلت أسعى إلى رسول الله ﷺ وإنسان قد أقبل من قبل المشرق يطير طيراناً، فقلت: اللهم اجعله طاعة حتى توافينا إلى رسول الله ﷺ. فإذا أبو عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- قد بدرني، فقال: أسألك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأنزعه من وجنة رسول الله ﷺ. قال أبو بكر -رضي

اللّه عنه- : فتركته. فأخذ أبو عبيدة بثنية إحدى حلقتي المغفر فتزعتها وسقط على ظهره، وسقطت ثنية أبي عبيدة -رضي الله عنه- ، ثم أخذ الحلقة الأخرى بثنية أخرى فسقطت، فكان أبو عبيدة في الناس أكرم.

(٣) الزهد: أرسل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى أبي عبيدة -رضي الله عنه- بأربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار، وقال لرسوله: انظر ما يصنع؟ فقسمها أبو عبيدة -رضي الله عنه- ، فلما أخبر عمر رسوله بما صنع أبو عبيدة بالمال، قال: "الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا".

(٤) مشاورة الجند: كان -رضي الله عنه- من القادة الذين يستشيرون رجالهم في كل خطوة يخطونها، وعندما تحتشد الروم لاستعادة أرض الشام استشار أصحابه، فأشار عليه الأكثرية بقبول الحصار في حمص، أما خالد فأشار عليه بالهجوم على جموع الروم، ولكن أبا عبيدة أخذ برأي الأكثرية.

**من مواقف أبي عبيدة بن الجراح مع الرسول ﷺ ؛ هو عنوان
فقرتنا القادمة :**

من مواقف أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- مع الرسول

كان -رضي الله عنه- ممن ثبت مع الرسول ﷺ يوم أحد، وقد أسرع إلى رسول الله ﷺ ونزع الحلقتين من المغفر اللتين دخلتا في وجنة رسول الله.

وروى الإمام أحمد بسنده عن أبي جمعة حبيب بن سباع قال:
تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-

، قال: فقال: يا رسول الله، هل أحد خير منا؟! أسلمنا معك، وجاهدنا معك. قال: "نعم، قوم يكونون من بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني".

مواقف أبي عبيدة بن الجراح مع الصحابة - رضوان الله عليهم - ؛ هو عنوان فقرتنا القادمة :

مواقف أبي عبيدة بن الجراح مع الصحابة - رضوان الله عليهم -

(١) مع أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- : بعث أبو بكر -رضي الله عنه- إلى أبي عبيدة -رضي الله عنه- هلمّ حتى أستخلفك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن لكل أمة أميناً، وأنت أمين هذه الأمة". فقال أبو عبيدة -رضي الله عنه- : ما كنت لأتقدم رجلاً أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا.

وقال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- يوم السقيفة: "قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين"، يعني عمر وأبا عبيدة.

(٢) مع عمر بن الخطاب: كان عمر -رضي الله عنه- يقول: "لم أكن مغيراً أمراً قضاه أبو عبيدة".

وأول كتاب كتبه عمر -رضي الله عنه- حين ولي كان إلى أبي عبيدة يوليه على جند خالد -رضي الله عنه-، إذ قال له: "أوصيك بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، الذي هدانا من الضلالة وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد، فقم بأمرهم الذي يحق عليك...".

من مواقف أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- مع التابعين؛ هو عنوان فقرتنا القادمة :

من مواقف أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- مع التابعين

عن سليمان بن يسار أن أهل الشام قالوا لأبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- : خذ من خيلنا صدقة. فأبى، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فأبى، فكلموه أيضاً فكتب إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ، فكتب إليه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- : "إن أحبوا فخذها منهم، واردها عليهم، وارزق رقيقهم". قال مالك: أي اردها على فقرائهم.

ونقف مع :

بعض من الأحاديث التي نقلها أبو عبيدة بن الجراح عن النبي ﷺ

في سنن الدارمي بسنده عن أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "أول دينكم نبوة ورحمة، ثم ملك ورحمة، ثم ملك أعفر، ثم ملك وجبروت يستحل فيها الخمر والحريير".

واحفظن هذه الكلمات :

بعض كلمات أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-

- قال -رضي الله عنه- يوم السقيفة: "يا معشر الأنصار، إنكم أول من نصر وأزر، فلا تكونوا أول من بدل وغير".
- ومن أهم كلماته في إثارة حماسة جنده للحرب وتحريضهم

على الجهاد مقولته تلك: "عباد الله، انصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. عباد الله اصبروا؛ فإن الصبر منجاة من الكفر، ومرضاة للرب، ومدحضة للعار، لا تتركوا مصافكم، ولا تخطوا إليهم خطوة، ولا تبدءوهم بقتال، وأشرعوا الرماح، واستتروا بالدرق (أي الدروع)، والزموا الصمت إلا من ذكر الله - عز وجل - في أنفسكم حتى يتم أمركم إن شاء الله".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه -

تُوِّفَ أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - في طاعون عمّواس سنة ثمانٍ عشرة، عن ثمانٍ وخمسين سنة، وصلى عليه معاذ بن جبل - رضي الله عنه - .

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي

على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تضرّد بالبقاء والكمال، وقسم بين عباده الأرزاق والآجال، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وملوكاً وسوقة ليتناصفوا، وبعث الرسل مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للناس على الله حجة، وختمهم بخيرته من خليقته، السالك بتأييده الطريق المستقيم على المحجة.

وأشهد ألا إله إلا الله على الإطلاق، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث إلى أهل الآفاق، المنعوت بتهديب الأخلاق، ومكارم الأعراق.

صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، صلاة وسلاماً متعاقبين إلى يوم التلاق .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله -عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام-.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نُنْصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ

إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّفَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْقِنِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ
﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّهْمُ وَقِيلَ أَعُدُّوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿التوبة﴾.

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟؛

تميم الداري - رضي الله عنه -

هو تميم بن أوس بن خارجة ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم
يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها.
ولد - رضي الله عنه - بفلسطين وكان راهبها وعابدها ثم قدم إلى
النبي ﷺ المدينة ليسلم.

وماذا عن قصة إسلامه - رضي الله عنه - ؟؛

قصة إسلام تميم الداري - رضي الله عنه -

كان نصرانياً وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة وقد صحب
تميم رسول الله ﷺ الله وغزا معه وروى عنه، وكان يسكن المدينة ثم انتقل

منها إلى الشام بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه-.

**من أهم ملامح شخصية تميم الداري -رضي الله عنه- ؛ في
فقرتنا التالية :**

من أهم ملامح شخصية تميم الداري -رضي الله عنه-

(١) كثرة العبادة: تميم -رضي الله عنه- ممن اشتهروا بكثرة العبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن.

عن مسروق قال: قال رجل من أهل مكة: هذا مقام تميم الداري لقد رأيت ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (الجاثية: ٢١).

وفي شعب الإيمان أن تميمًا الداري كان يختم القرآن في كل سبع. وعن صفوان بن سليم قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٠٤)، فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح.

(٢) ورع تميم الداري -رضي الله عنه- : عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (المائدة: ١٠٦)، قال: برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له: بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما

أن يبلغا ما ترك أهله.

قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وبقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأدبت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيعة، فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (المائدة: ١٠٦) إلى قوله: ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ﴾ (المائدة: ١٠٨)، فقام عمرو ابن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء.

(٣) إيجابية تميم الداري -رضي الله عنه- : تظهر إيجابيته -رضي الله عنه- من خلال مقترحاته على النبي ﷺ فعن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري: ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك؟ قال: "بلى"، فاتخذ له منبراً مرقاتين. رواه أبو داود.

وكان -رضي الله عنه- أيضاً صاحب اقتراح إضاءة المسجد بالقنديل والزيت وكانوا لا يسرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل وقد بعث -رضي الله عنه- خمسة من غلمانة لهذا الغرض وكان اسم أحدهم "فتحاً" فسماه النبي ﷺ سراجاً.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "أول من أسرج في المسجد تميم الداري".

وفقرتنا التالية هي بعنوان :

من مواقف تميم الداري - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ

قال عكرمة لما أسلم تميم قال: يا رسول الله، إن الله مظهرك على الأرض كلها، فهب لي قريتي من بيت لحم، قال: "هي لك" وكتب له بها، قال: فجاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شاهد ذلك فأمضاه.
وعن زيد بن عامر قال: قدمت على النبي ﷺ فأسلمت. فقال النبي ﷺ لتميم الداري: "سلي". فسأله بيت عينون ومسجد إبراهيم فأعطاهن إياه وقال النبي ﷺ: "يا زيد سلي"، قلت: أسألك الأمن والإيمان لي ولولدي فأعطاني ذلك.

وهذا موقف جميل :

موقف تميم الداري وغلामه مع رسول الله ﷺ

قدم سراج مولى تميم الداري على النبي ﷺ في خمسة غلمان لتميم وأسرج في مسجد النبي بالقنديل والزيت وكانوا لا يسرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل، فقال رسول الله ﷺ: "من أسرج مسجدنا"، فقال تميم الداري: غلامي هذا. فقال: "ما اسمه؟"، فقال: فتح، فقال النبي: "بل اسمه سراج"، قال: فسماني رسول الله سراجًا.

ونقف هنا لنستمع إلى :

حديث النبي ﷺ عن تميم الداري - رضي الله عنه -

عن فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعًا

فصعد المنبر ونودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس، فقال: "يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميماً الداري أخبرني أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذف بهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر لا يدري ذكر هو أو أنثى لكثرة شعره، فقالوا: من أنت، فقالت: أنا الجساسة، فقالوا: فأخبرينا، فقالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم، فدخلوا الدير فإذا هو رجل أعور مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، فقال: هل بعث فيكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: فما فعلت فارس هل ظهر عليها؟ قالوا: لا، قال: أما أنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملاًى قال: فما فعل نخل بيسان هل أطعم؟ قالوا: نعم أوائله، قال: فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ فقال: أنا الدجال، أما أي ساطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة، فقال رسول الله ﷺ: أبشروا معاشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها" أخرجه الإمام مسلم وغيره.

ونستمع إلى مواقف تميم الداري مع الصحابة - رضوان الله عليهم - والتابعين:

من مواقف تميم الداري مع الصحابة - رضوان الله عليهم - والتابعين

(١) موقفه مع سيدنا عمر -رضي الله عنه- : عن حميد بن عبد الرحمن أن تميماً استأذن عمر في القصص سنين ويأبى عليه، فلما أكثر

عليه قال: ما تقول قال: أقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر، قال عمر: ذاك الربح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج للجمعة، فكان يفعل ذلك فلما كان عثمان استزاده فزاده يوماً.

(٢) من مواقف تميم الداري -رضي الله عنه- مع التابعين: عن محمد بن عقبة القاضي عن أبيه عن جده قال: أتينا تميمًا الداري وهو يعالج عليق فرسه بيده فقلنا له: يا أبا رقية أما لك من يكفيك؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من ارتبط فرسًا في سبيل الله يعالج عليه بيده كان له بكل حبة حسنة".

ونستمع الآن إلى:

بعض مما رواه تميم الداري -رضي الله عنه-

عن النبي ﷺ

روى مسلم بسنده عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال: "الدين النصيحة" قلنا: لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين".

وعن تميم الداري عن النبي ﷺ قال: "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله سبحانه لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا بها ما ضيع من فريضته ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك" رواه ابن ماجه.

وعنه -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر"، وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرًا الذل والصغار والجزية. رواه الإمام أحمد.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلمات تميم الداري -رضي الله عنه-

قال تميم الداري -رضي الله عنه- : " خذ من ذنبك لنفسك،
ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها".
ومن أقواله -رضي الله عنه- : " واللّٰه لركعة أصليها في جوف
الليل في سر أحب إلي من أن أصلي الليل كله ثم أقصه على الناس".

وقد ترك -رضي الله عنه- أثراً كبيراً في الآخرين؛ ومع هذه

الفقرة:

أثر تميم الداري -رضي الله عنه- في الآخرين

روى عنه أربعة عشر من الصحابة والتابعين منهم: عبد الله بن
عباس، وقبيصة بن ذؤيب، وعطاء بن يزيد وغيرهم.
وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة تميم الداري -رضي الله عنه-

توفي -رضي الله عنه- وأرضاه سنة أربعين من الهجرة.
في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله تقدّست ذاته، وعلت أسماؤه وصفاته، سبحانه وبحمده،
تمّت صدقاً وعدلاً كلماته، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره،
لا تحصى نعمائه، ولا تحصر مكرماته.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أسلمت له طوعاً وكرها
مخلوقاتة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، مصطفىه
وخليته، وأمينه على وحيه، خصّه بخصائص علت بها منزلته، وأيده
بدلائل علا بها مقامه، وبهرت معجزاته، صلى الله وسلم وبارك عليه
وعلى آله وأصحابه، وردت نعتهم في التوراة والإنجيل كما وردت نعت
المصطفى وصفاته، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. ثم
أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
صحابه رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من
شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ (١) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ (٣)

وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ
هُمْ شُرُءُ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ (البينة: ١-٨).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

بلال بن رباح - رضي الله عنه -

نسب بلال بن رباح وحاله قبل الإسلام:

هو بلال بن رباح الحبشي المؤذن، مولى أبي بكر الصديق - رضي
الله عنه - ، اشتراه ثم أعتقه، وكان له خازناً، ولرسول الله مؤذناً، وكان
- رضي الله عنه - صادق الإسلام، طاهر القلب. واسم أبيه رباح، واسم
أمه حمامة.

وقد ولد - رضي الله عنه - بعد حادث الفيل بثلاث سنين أو أقل،
وكان رجلاً شديد الأدمة، نحيفاً، طويلاً، أجناً (أي: أشرف كاهله على
صدره)، له شعر كثير، خفيف العارضين.

وماذا عن قصة إسلامه؟

قصة إسلام بلال بن رباح - رضي الله عنه -

كان - رضي الله عنه - من السابقين إلى الإسلام، وقد روي أن
رسول الله وأبا بكر اعتزلا في غار، فبينما هما كذلك إذ مرَّ بهما بلال

وهو في غنم عبد الله بن جدعان، وبلال مؤلّد من مولدي مكة. وكان لعبد الله بمكة مائة مملوك مؤلّد، فلما بعث الله نبيه أمر بهم فأخرجوا من مكة إلا بلالاً يرعى عليه غنمه تلك. فأطلع رسول الله رأسه من ذلك الغار، فقال: "يا راعي، هل من لبن؟" فقال بلال: ما لي إلا شاة منها قوتي، فإن شئتما آثرتكما بلبنها اليوم. فقال رسول الله: "أيت بها". فجاء بها فدعا رسول الله بقعبه (أي: إناء ضخّم كالقصة) فاعتقلها رسول الله فحلب في القعب حتى ملأه فشرب حتى روي، ثم حلب حتى ملأه فسقى أبا بكر، ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالاً حتى روي، ثم أرسلها وهي أحفل ما كانت، ثم قال: "هل لك في الإسلام؟" فإني رسول الله". فأسلم، وقال: "أكتم إسلامك". ففعل وانصرف بغنمه وبات بها وقد أضعف لبنها، فقال له أهله: لقد رعيت مرعى طيباً فعليك به. فعاد إليه ثلاثة أيام يستقيهما ويتعلم الإسلام، حتى علم المشركون بإسلامه، فقاموا بتعذيبه أشد العذاب.

مكانة بلال بن رباح وفضله -رضي الله عنه- ؛ في فقرتنا

التالية :

مكانة بلال بن رباح وفضله -رضي الله عنه-

روى مسلم بسنده عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله لبلال -رضي الله عنه- عند صلاة الغداة: "يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة؛ فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة". قال بلال -رضي الله عنه-: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهار، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي. وروى البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-

قال: كان عمر -رضي الله عنه- يقول: "أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا"،
يعني بلالا.

وكان بلال -رضي الله عنه- أول من أذن للصلاة، وهو مؤذن
الرسول ﷺ.

**أثر الرسول ﷺ في تربية بلال بن رباح -رضي الله عنه- ؛ هو
عنوان فقرتنا التالية :**

أثر الرسول ﷺ في تربية بلال بن رباح -رضي الله عنه-

عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبي إلى
صهر لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا
جارية، ائتوني بوضوء لعلّي أصلي فأستريح. قال: فأنكرنا ذلك عليه،
فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "قم يا بلال، فأرحنا بالصلاة".

لقد تربى بلال -رضي الله عنه- وتعلم في مدرسة النبوة، ورافق
النبي كثيراً، مما كان له الأثر الكبير في شخصيته -رضي الله عنه-.
ولقد اكتشف النبي ﷺ موهبته ومهارته وصوته الندي، فأمره أن يؤذن،
فكان أول مؤذن في الإسلام.

وما هي أهم ملامح شخصية بلال بن رباح -رضي الله عنه- ؟:

أهم ملامح شخصية بلال بن رباح -رضي الله عنه-

- الصبر والثبات في سبيل الله: قال عبد الله بن مسعود -رضي
الله عنه-: "كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ، وأبو بكر،

وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد؛ فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر -رضي الله عنه- فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أذراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحد أحد .

وكان أمية بن خلف يخرجها إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره، ثم يقول: لا يزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد. فيقول وهو في ذلك: أحد أحد.

ولنستمع إلى:

من مواقف بلال بن رباح -رضي الله عنه-

مع الرسول ﷺ

روى البخاري بسنده، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: سرنا مع النبي ليلة، فقال بعض القوم: لو عرّست بنا يا رسول الله. قال: "أخاف أن تناموا عن الصلاة". قال بلال: أنا أوقظكم، فاضطجعوا. وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبي وقد طلع حاجب الشمس، فقال: "يا بلال، أين ما قلت؟" قال: ما ألقيت عليّ نومة مثلها قط. قال: "إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء، يا بلال، قم فأذن بالناس بالصلاة".

ولنستمع أيضاً إلى :

من مواقف بلال بن رباح مع الصحابة - رضوان الله عليهم -

(١) مع أبي بكر -رضي الله عنه- : عن سهل -رضي الله عنه- قال: خرج النبي يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة، فجاء بلالُ أبا بكر -رضي الله عنه- فقال: حبس النبي، فتوَمَّ الناس؟ قال: نعم، إن شئتم. فأقام بلال الصلاة، فتقدم أبو بكر -رضي الله عنه- فصلى، فجاء النبي يمشي في الصفوف يشقها شقاً حتى قام في الصف الأول، فأخذ الناس بالتصفيح (أي: التصفيق)، وكان أبو بكر -رضي الله عنه- لا يلتفت في صلاته، فلما أكثروا التفت فإذا النبي في الصف، فأشار إليه مكانك، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله، ثم رجع القهقري وراءه، وتقدم النبي فصلى.

(٢) مع ابن عمر -رضي الله عنه- : روى مسلم بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحنظلي فأغلقها عليه ثم مكث فيها. قال ابن عمر -رضي الله عنه- : فسألت بلالاً حين خرج، ما صنع رسول الله؟ قال: " جعل عمودين عن يساره، وعموداً عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه "، وكان البيت يومئذٍ على ستة أعمدة ثم صلى.

ونصل هنا إلى فقرة بعنوان :

من الأحاديث التي رواها بلال بن رباح - رضي الله عنه - عن الرسول ﷺ

روى ابن ماجه بسنده، عن بلال بن رباح -رضي الله عنه- أن

النبى ﷺ قال له غداة جمع: "يا بلال، أسكت الناس أو أنصت الناس"، ثم قال: "إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفخوا باسم الله".

أثر بلال بن رباح -رضي الله عنه- في الآخرين؛ في فقرتنا

القادمة:

أثر بلال بن رباح -رضي الله عنه- في الآخرين

روى عنه أحاديث النبي ﷺ أكثر من عشرين من الصحابة والتابعين، فممن روى عنه من الصحابة: أسامة بن زيد، والبراء بن عازب، وطارق بن شهاب بن عبد شمس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وكعب بن عجرة، ووهب بن عبد الله -رضي الله عنهم أجمعين- . وممن روى عنه من التابعين: الأسود بن يزيد بن قيس، وشهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم.

واحفظن هذه الكلمات:

بعض كلمات بلال بن رباح -رضي الله عنه-

كان -رضي الله عنه- يقول عن نفسه تواضعاً: "إنما أنا حبشي، كنت بالأمس عبداً".

وعن هند امرأة بلال -رضي الله عنه- قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: "اللهم تجاوز عن سيئاتي، واعذرني بعلاتي".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة بلال بن رباح -رضي الله عنه-

لما احتضر بلال -رضي الله عنه- نادى امرأته: واحزاناه! فقال:
"واطرباه! غداً ألقى الأحبة محمداً وحزبه".

وقد مات -رضي الله عنه- بدمشق سنة عشرين، فدفن عند
الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بضع وستين سنة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسبوع التابعين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور.
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها يوم
البعث والنشور، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، المنعوت في القرآن
والتوراة والإنجيل والزيور.
صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه صلاة تضاعف لصاحبها
الأجر .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير
الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق
شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.
ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من
شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رِحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ
تَرَنَّهُمْ رُكْعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ

فَأَسْتَعْلَظَ فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح: ٢٩).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز «أصغر وزير في الإسلام»

حرص كثير من الناس على عدم إسناد المناصب المهمة في المجتمع إلا لمن تجاوزوا الكهولة إلى الشيخوخة؛ ليستفيدوا من حكمة الشيوخ، ولأن الشباب يغلب عليهم الطيش والتهور، إلا أن التاريخ لم يعد نماذج من الشباب فاقوا الشيوخ في الحكمة وتقدير الأمور.

ومن هؤلاء الشباب الذين تولوا هذه المناصب الرفيعة عن جدارة: عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، ولعل الجو العمري الذي نشأ فيه عبد الملك يوحي إلينا أن الطاقة الشبابية إذا وجدت الجو المناسب صنعت الأعاجيب، أما الإهمال والازدراء والتهميش للشباب، فسيقتل فيهم الرجولة قبل أن تولد، وكيف توجد مع فرض الوصاية على العقول حتى يعامل ابن الأربعين معاملة الأطفال؟

مولد عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ونشأته؛ في فقرتنا

التالية:

مولد عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ونشأته

ولد عبد الملك سنة (٨٢هـ) ومات سنة (١٠١هـ)، وهو في التاسعة عشرة من عمره، في زهرة شبابه مات صافياً لم يعرف آثام الحياة.

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

فتى مكتهل كان قائداً مع أبيه، فكان نعم العون ولما يتجاوز السادسة عشر من عمره؛ فقد كان - رحمه الله - ابن أم ولد لعمر بن عبد العزيز، وقد أعجب به أبوه أيما إعجاب.

وهنا نتعرف على "فضل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ومكانته":

فضل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ومكانته

فضل عبد الملك لا ينكر، إلا أن شهرة أبيه الواسعة ألهمت الباحثين عن ذكره كما يشغل المؤرخ دائماً بذكر الملوك وإنجازاتهم مع اختصار دور الوزراء.

روى أبو نعيم في الحلية عن بعض مشيخة أهل الشام قال: "كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك".

وقال سيار بن الحكم خادم عمر: "قال ابن لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك، وكان يفضل على أبيه: يا أبي أقم الحق ولو ساعة من نهار".

وقال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - : "لولا أن يكون زين لي من أمر عبد الملك ما يُزين في عين الوالد من ولده، لرأيت أنه أهل للخلافة". وهذا الكلام صادر من عمر، وكفى به مزيكاً، ولكن عمر يربأ بولده عن أن يكون وريثاً له في الإمارة، وإن كان لذلك أهلاً.

وروى الدورقي قال: "إن عمر قال لابنه عبد الملك يوماً: إني أخبرك خبراً، والله ما رأيت فتى ماشياً قط أنسك منك نسكاً، ولا أفتقه فقهاً،

ولا أقرأ منك، ولا أبعد من صبوة في صغر ولا كبر منك يا عبد الملك".
لأجل هذا قال ابن رجب الحنبلي في مناقب عبد الملك: "فغسى
الله أن يجعل في سماع أخباره لأحد من جنسه أسوة، ولعل أحدًا كريمًا
من أبناء الدنيا تأخذه بذلك حمية على نفسه ونخوة؛ ففي ذكر أمثال
أخبار هذا السيد الجليل مع سنه تويخ لمن جاوز سنه وهو بطلال، ولن
كان بعيدًا عن أسباب الدنيا هو إليها ميال".

وماذا عن "زهد عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وتكشفه؟"

زهد عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وتكشفه

إنما الزاهد من مَلَكَ فترك! فليس يعد زاهدًا من لم ينل من
الدنيا إلا القليل، فتعبد في صومعة، ولو فتحت عليه الدنيا لم ندر ما
يكون حاله، فهذا فقيرٌ الله أعلم بنيته، إنما الزاهد من ملك الدنيا
ثم تركها ابتغاء ما عند الله، وجعلها مزرعة لآخرته، وهذا الفرق بين
الزهد والفقر، وقد كان رسول الله زاهدًا لا فقيرًا؛ إذا أقبلت الدنيا لا
يفرح، وإذا أدبرت لا يحزن.

والزهد في حال الشيخوخة محتمل، لكنه في الشبيبة نادر، وعلى
هذا الدرب كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.

فعن ميمون بن مهران قال: "دخلت على عبد الملك بن عمر فحضر
طعامه، فأتي بقلية مدنية وهي عظام اللحم، ثم أتى بثريدة قد ملئت
خبزًا وشحمًا، ثم أتى بزبد وتمر، فقلت: لو كلمت أمير المؤمنين يخصك
منه بخاصة، فقال: إني لأرجو أن يكون أوفى حظًا عند الله من ذلك،
فقلت لنفسي: أنت لأبيك، ودخلت عليه مرة أخرى فإذا بين يديه ثلاثة
أرغفة وقصعة فيها خل وزيت".

وقال ابن رجب الحنبلي في كتابه سيرة عبد الملك بن عمر: "لقد كان - رحمه الله - مع حداثة سنه مجتهداً في العبادة، ومع قدرته على الدنيا وتمكنه منها راغباً مؤثراً للزهادة".

ونقف هنا مع:

عبادة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -

الشباب مظنة الاستهتار والغفلة، لذلك فإن الطاعة من الشاب أحب إلى الله تعالى من الشيخ، ومن السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: "وشاب نشأ في طاعة الله"، ومن هؤلاء عبد الملك بن عمر؛ فقد قال عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز: "وفدت إلى سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك وهو عزب، فكنيت معه في بيت، فصلينا العشاء وآوى كل رجل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه، ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم، فاستيقظت فإذا هو في هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾ (الشعراء)، فبيكي ثم يرجع إليها، فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت سيقتله البكاء، فلما رأيت ذلك قلت: لا إله إلا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم؛ لأقطع عليه ذلك شفقة عليه، فلما سمعني سكت، فلم أسمع له حساً - رحمه الله - فانظر رحمك الله كيف حال هذا الشاب الوزير مع ربه بالليل؟

ونستمع إلى نصيحة عظيمة:

نصيحة عبد الملك لأمير المؤمنين

كان دائماً يأتي بالخبر الفصل، وينطق بالكلام الجزل في القضايا العويصة، وبشجاعة يعجز عنها الأفاذ، فموقع الوزارة من أبيه عمر جعله دائماً ينظر إلى صلاح آخرة الأمير، وهذه مهمة الوزير الحقيقية: النصيحة الشجاعة، وليس تبرير تصرفات الأمير كأنه سكرتير خالص له!

فقد جمع عمر بن عبد العزيز الناس واستشارهم في رد مظالم الحجاج، فكان كلما استشار رجلاً قال له: يا أمير المؤمنين ذاك أمر في غير سلطانك ولا ولايتك، فكان كلما قال له رجل ذلك أقامه، حتى خلاص بابنه عبد الملك، فقال له ابنه: يا أبي ما من رجل استطاع أن يرد مظالم الحجاج فلم يردّها إلا شركه فيها، فقال له عمر: لولا أنك ابني لقلت: إنك أفتقه الناس؛ الحمد لله الذي جعل لي وزيراً من أهلي عبد الملك ابني.

ويا له من حلم عظيم، قل له مثيل:

حلم عبد الملك بن عمر بن العزيز

قليل من الناس لا تغيرهم المناصب، بل يغيرونها بأخلاقهم، واسمع لهذا الموقف من الشاب المكتهل، فعن إسماعيل بن أبي الحكم قال: غضب عمر بن عبد العزيز يوماً فاشتد به غضبه وعبد الملك حاضر، فلما سكن غضبه قال: يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك، وفي موضعك الذي وضعك الله به، وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى؟ قال: كيف قلت؟ فأعاد عليه الكلام، فقال له عمر:

أما تغضب يا عبد الملك؟ قال: ما تغني سعة جوفي إن لم أرد فيه الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه، وفي رواية: لا والذي أكرمك بما أكرمك به، ما ملأني الغضب قط.

وذات يوم أمر عمر غلامه بأمر، فغضب عمر، فقال عبد الملك: يا أبتاه.. ما هذا الغضب والاختلاط؟ فقال عمر: إنك لتتحلم يا عبد الملك؟ فقال عبد الملك: لا والله ما هو التحلم، ولكن الحلم. قال ابن رجب - رحمه الله - : "ومراد عبد الملك أن الحلم عنده صفة لازمة، وهو مجبول عليها، ولا يحتاج أن يصطنعه ويتكلفه من غير أن يكون عنده حقيقة".

وعنوان فقرتنا القادمة هو:

الحزم قبل أن ينتقض العزم

روى أبو بكر الآجري: أنه لما دفن سليمان بن عبد الملك خطب عمر الناس ونزل، ثم ذهب يتبوأ مقيلاً، فأتاه ابنه عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين، من لك أن تعيش إلى الظهر؟ قال: أدن مني أي بني، فدنا منه، فالتزمه وقبله بين عينيه، وقال: الحمد لله الذي أخرج من صليبي من يعينني على ديني، وخرج فلم يُقَل، وأمر منادياً: ألا من كانت له مظلمة فليرفعها. وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: "جلس عمر يوماً للناس، فلما انتصف النهار ضجر وعلّ وملّ، فقال للناس: شأنكم حتى أنصرف إليكم، فدخل يستريح ساعة، فجاءه عبد الملك فسأل عنه قالوا: دخل يستريح، فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل قال: يا أمير المؤمنين ما أدخلك؟ قال: أستريح ساعة، قال: أوأمنت الموت أن يأتيك ورعيتك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم؟ فقام من ساعته وخرج إلى الناس.

ويا لها من موعظة عظيمة؛ فأنصتن:

موعظة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه

قلما تجد معزياً يذكر الأمير بقضية الموت، وينقل صاحب البلية من الانشغال بالبكاء على غيره للبكاء على نفسه؛ فعن يحيى بن إسماعيل قال: "مات ابن لعمر بن عبد العزيز، فكشف عمر الثوب عن وجهه، وجعل يستدمع"، فجاء عبد الملك فقال: "أشغلك يا أمير المؤمنين ما أقبل من الموت إليك؟ بل وهو في شغل عما حل لديك، فكأنك قد لحقت به وساوئته تحت التراب بوجهك"، فبكى عمر ثم قال: "رحمك الله يا بني فوالله إنك لعظيم البركة، نافع الموعظة لمن وعظت، ولكن جزعي لما علمت أن ملك الموت دخل داري، فراعني دخوله، فكان الذي رأيت".

"تورع عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز عن الحرام" هو

عنوان فقرتنا القادمة:

تورع عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز عن الحرام

إن المال المتراكم لدى الأمراء الناتج عن سوء استخدام السلطات أو الهدايا التي تأتيهم من الرعية رغباً ورهباً كان لعبد الملك فيها رأي، فقال عمر يوماً لمولاه مزاحم: إن هؤلاء القوم - يعني بني عمه من الخلفاء الذين كانوا من قبله - قد أعطونا عطايا، وما كان لنا أن نتقبلها، وإن ذلك صار إليّ، وليس عليّ فيها دون الله محاسب. فقال له مزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم عيالك؟ هم كذا وكذا، فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله - عز وجل - ثم انطلق مزاحم من ساعته حتى استأذن على عبد الملك، فقال له عبد الملك: ما جاء بك يا مزاحم؟ هل حدث حدث؟ قال: اشتد الحدث عليك وعلى بني أبيك، قال: وما

ذاك؟ قال: دعاني أمير المؤمنين، وذكر القصة.

فقال عبد الملك: فما قلت له؟ قال قلت: يا أمير المؤمنين أتدري كم عيالكم؟ هم كذا وكذا، قال: فما قال لك؟ قال: جعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله - عز وجل - ، فقال عبد الملك: بس وزير الدين أنت يا مزاحم، ثم وثب وانطلق إلى باب عمر، فاستأذن عليه، فقيل: إن أمير المؤمنين وضع رأسه للقائلة، فقال: استأذن لا أم لك، فسمع عمر الكلام فقال: دعه فدخل، فقال عمر: ما حاجتك يا بني هذه الساعة؟ قال: حديث حدثني مزاحم، قال: فأين وقع رأيك من ذلك؟ قال: عليّ إنفاذه ومن الساعة، فحمد عمر ربه وقال: نَعَمْ يا بني، أصلي الظهر ثم أصعد المنبر وأردها علانية على رؤوس الناس، فقال عبد الملك: ومن لك بالظهر؟ ومن لك إن بقيت للظهر أن تسلم لك نيتك؟ فقال عمر: تفرق الناس ورجعوا للقائلة، قال عبد الملك: تأمر المنادي فيجمع الناس، ففعل عمر، والمراد أن عبد الملك حثه على فعل ذلك، وعلى المبادرة إليه حين عزم عليه؛ خشية أن تفسخ نيته إن أخره، أو يموت قبل الفعل؛ فقد ينوي المرء خيراً لكن التكاسل والتسويف يحقان أثر هذه النية.

وهذه هي فقرتنا قبل الأخير:

هوان نفسه في سبيل الله - تعالى -

قال ميمون بن مهران: قال عبد الملك بن عمر لأبيه يوماً: يا أبا ما منعك أن تمضي لما تريد من العدل؟ فوالله ما كنت أبالي لو غلّت بي وبك القدور في ذلك.

يعني: نعذب في سبيل إقامة الحق ولو وضعنا في القدور التي يغلي فيها الزيت الحار.

وقال عمر يوماً: والله لو ددت أني عدلت يوماً واحداً وأن الله توفي نفسي.. فقال عبد الملك: أنا والله لو ددت أني عدلت فواق ناقة وأن الله

توفى نفسي، فقال عمر: الله؟ فقال عبد الملك: الله، ولو غلّت بي وبك
القدور، فقال عمر: جزاك الله خيراً.
وقال لأبيه ذات يوم: ماذا أنت قائل لربك غداً إن سألك وقد
تركت حقاً لم تحيه، وباطلاً لم تمته؟

وهذه هي آخر فقراتنا:

وفاة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -

قال عمر ذات يوم لعبد الملك ابنه: ما كنت أحب أن أراه فيك إلا قد
رأيتك إلا شيئاً واحداً قال: ما هو؟ قال: موتك (أي يبتلى بفقدته، فيكون
في صحيفة حسناته) قال: أراكه الله، فأصابه الطاعون في خلافة أبيه،
فمات قبل أبيه وعمره تسعة عشر عاماً، ووقف عمر على قبره وقال:
رحمك الله يا بني، فلقد كنت براً بأبيك، وما زلت منذ وهبك الله لي
مسروراً، ولا والله ما كنت أشد سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ
وضعتك في الموضع الذي صيرك الله إليه، فرحمك الله وغفر ذنبك،
وجزاك بأحسن عملك، وتجاوز عن سيئه، ورحم كل شافع يشفع لك من
شاهد وغائب، رضينا بقضاء الله، وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين.
رحم الله عبد الملك بن عمر، وأسكنه فسيح جناته.. آمين.

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي

على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفرّد بكلّ كمال، واختصّ بأبهى جمال، وأعلى جلال، وتفضّل على عباده بجزيل النوال.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال، المنزه عن الأشباه والأنداد والأمثال، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، كريم السجايا وشريف الخصال.

صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآل .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ

أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سُوًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴿ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

مجاهد بن جبير - رحمه الله -

هو الإمام شيخ القراء والمفسرين مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبد الله بن السائب القارئ، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي، عده ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين.

كان مجاهد بن جبير كثير الأسفار والرحلات، فقد سافر إلى مصر وعاش فيها فترة من الزمن، ثم انتقل إلى الكوفة وعاش فيها فترة من الزمن، وسافر إلى اليمن للسياحة والتأمل.

ولنتعرف على:

الصحابة الذين تعلم على أيديهم

روى عن عبد الله بن عباس فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وكان ملازمًا لابن عباس، ومن خاصة تلاميذه، وكان

يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه على كل آية
أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

وروى عن أبي هريرة وعائشة أم المؤمنين وسعد بن أبي وقاص
وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر ورافع بن خديج وأم كرز وجابر
بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأم هانئ بنت أبي طالب وأسيد بن
ظهير - رضوان الله عليهم أجمعين - ، وعدة من أصحاب الرسول ﷺ .

وأيضاً .. لتتعرف على :

من تعلموا على يديه

تعلم على يديه وأخذ عنه عكرمة مولى ابن عباس وطاوس بن
كيسان وعطاء بن أبي رباح وهم من أقرانه، وعمرو بن دينار وأبو الزبير
والحكم بن عتيبة وابن أبي نجيح ومنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش
وأيوب السختياني وابن عون وعمر بن ذر ومعروف ابن مشكان، وقتادة
ابن دعامة والفضل بن ميمون وإبراهيم بن مهاجر وحמיד الأعرج
وبكير بن الأحنس والحسن الفقيمي وخصيف وسليمان الأحول وسيف
ابن سليمان وعبد الكريم الجزري وأبو حصين والعوام بن حوشب وفطر
ابن خليفة والنضر بن عربي، وخلق كثير.

"من أهم ملامح شخصيته" في فقرتنا التالية :

من أهم ملامح شخصيته

(١) العلم: يعد مجاهد من أوعية العلم وقد أخذ ابن عمر -رضي
الله عنهما - بركابه يوماً وقال له: وددت أن ابني سالمًا وغلامي نافعًا

يحفظان حفظك. وقد تفقه على يد عبد الله بن عباس حبر الأمة حتى صار أعلم أهل زمانه بالتفسير، ولم يرد بعلمه يوماً مאלأ أو دنيا، حتى قيل: إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وطاوس. وجاء في كنز العمال: أنه قدم عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب، فسأله عمر: من استخلفت على مصر؟ قال: مجاهد بن جبير. فقال له عمر: مولى ابنة غزوان. قال: نعم، إنه كاتب. فقال عمر: إن العلم ليرفع بصاحبه.

وكان عالماً بالقرآن الكريم؛ فعن قتادة قال: أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد.

وتمنى بعض العلماء لو تعلم على يد مجاهد، وأخذ عنه ولو شيئاً يسيراً، يقول ابن جريج: لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول سمعت مجاهداً أحب إلي من أهلي ومالي.

(٢) السير في الأرض للتأمل والتدبر: وكان مجاهد بن جبير رجل قرأ القرآن وتشبع بمعانيه، وقرأ فيه ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النِّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ (العنكبوت: ٢٠) فخرج في الأرض للسير فيها متفكراً متدبراً في خلق الله - عز وجل - فعن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، فذهب إلى حضرموت إلى بئر برهوت. يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء: بلغنا أنه ذهب إلى بابل وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت، قال: فبعث معي يهودياً حتى أتينا تنوراً في الأرض فكشف لنا عنهما، فإذا بهما معلقان منكسان، فقلت: آمنت بالذي خلقكما. فاضطربا

فغشي عليّ وعلى اليهودي، ثم أفقنا بعد حين فلامني اليهودي وقال:
كدت أن تهلكنا.

ولنقف هنا مع شيءٍ من تفسيراته - رحمه الله - :

وماذا عن:

آراء العلماء فيه

قال عنه ابن كثير: "أحد أئمة التابعين والمفسرين، كان من
أخصاء أصحاب ابن عباس، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير، حتى
قيل إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وطاوس. وقال
مجاهد: أخذ ابن عمر بركابي وقال: وددت أن ابني سالمًا وغلامي نافعًا
يحفظان حفظك. وقيل إنه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة
وقيل مرتين، أقفه عند كل آية وأسأله عنها".

قال عنه سفيان الثوري: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك
به. وقال عنه الذهبي: "أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر أحد الأعلام".

قال الثوري: خذوا التفسير على أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير،
وعكرمة، والضحاك. وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد. وقال عنه الأعمش:
"كان إذا نطق خرج من فمه اللؤلؤ". قال ابن جريج: "لأن أكون سمعت
من مجاهد فأقول: سمعت مجاهدًا أحب إليّ من أهلي وما لي".

قال ابن معين وجماعة: مجاهد ثقة. وقيل: سكن الكوفة بآخرة.

قال سلمة من كهيل: "ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا
هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاوس".

وعن قتادة، قال: أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

قال مجاهد: "من أعز نفسه أذل دينه ومن أذل نفسه أعز دينه. وقال: إن الله - عز وجل - ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده". وكان يقول: "لا تحد النظر إلى أخيك، ولا تسأله من أين جئت وأين تذهب".

وقال: "ذهبت العلماء فما بقي إلا المتعلمون، وما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم".

وعن مجاهد قال: "لو لم يصب المسلم من أخيه إلا أن حياء منه يمنعه من المعاصي، لكان في ذلك خير".

وقال: "الفقيه من يخاف الله وإن قل علمه، والجاهل من عصى الله وإن كثر علمه، والعبد إذا أقبل على الله بقلبه أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاته - رحمه الله -

قال الفضل بن دكين: مات مجاهد سنة اثنتين ومائة يوم السبت وهو ساجد.

وقال يوسف بن سليمان: توفي مجاهد بمكة سنة ثلاث ومائة. وعن

يحيى بن سعيد قال: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وقال ابن جريج: بلغ
مجاهد يوم مات ثلاثاً وثمانين سنة رحمه الله - تعالى - .

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



أسبوع التابعين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدأ، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى .

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه، كانوا أشد الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به إقتداءً .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ

وَكَانَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ
 تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَعِيرٌ عَلِيمٌ لِّدُخُلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ، مَنْ
 يَشَاءُ لَو تَزَلَّيْنَا لَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ، وَعَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّقُوتِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحِضِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَرِيبِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴿الفتح﴾.

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

سالم بن عبد الله بن عمر - رحمه الله -

هو سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الإمام
 الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبد الله، ولد في خلافة
 عثمان بن عفان. وأمه أم ولد.

وكان سعيد بن المسيب يقول: أشبه ولد عمر به عبد الله، وأشبهه
 ولد عبد الله به سالم. وهو من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم.

وحدث عن: أبيه، وعائشة أم المؤمنين، وأبي هريرة، وحدث عن
 غيرهم، وروى عنه: ابنه أبو بكر، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي،
 والزهري، وعبيد الله بن عمر.

ونقف مع شي " من أهم ملامح شخصيته " :

من أهم ملامح شخصيته

• عفته وزهده وإيثاره الآخرة على الدنيا:

عُرِفَ في زمانه بزهده وورعه، وقال عنه الإمام مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه.

ولقد دخل هشام بن عبد الملك في حجة الكعبة؛ فإذا هو بسالم بن عبد الله فقال له: سالم سلني حاجة، فقال: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، فلما خرج سالم خرج هشام في أثره؛ فقال له: الآن قد خرجت من بيت الله فسلني حاجة، فقال سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة، قال: من حوائج الدنيا فقال سالم: إني ما سألت الدنيا من يملكها؛ فكيف أسألها من لا يملكها، وكان سالم خشن العيش يلبس الصوف الخشن، وكان يعالج بيده أرضاً له وغيرها من الأعمال ولا يقبل من الخلفاء وكان متواضعا وكان شديد الأدمة وله من الزهد والورع شيء كثير.

وفي يوم عرفه نظر إليه هشام بن عبد الملك فرآه في ثوبين متجرداً فرأى كدنة حسنة فقال: يا أبا عمر، ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، فقال هشام: كيف تستطيع الخبز والزيت قال أخمره فإذا اشتهيته أكلته قال: فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكاً حتى قدم المدينة.

وبلغ من زهده أنه لم يكن ليجمع شيئاً إلا للدار الآخرة، وكان ما في بيته من أساس لا يساوي شيئاً فقد آثر أن يُجهز داره في الآخرة، ودخل عليه ميمون بن مهران فقوم كل شيء في بيته فما وجده يساوي مائة درهم، ودخل عليه مرة أخرى فما وجدت ما يساوي ثمن طيلسان.

وماذا عن:

علم سالم بن عبد الله بن عمر

أما عن علمه فكان يُعد من علماء أهل المدينة، لذا كان مرجع أهل المدينة في الفتوى، وقال علي بن الحسن العسقلاني عن عبد الله بن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها؛ ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون. وكان مجلسه ومجلس القاسم بن محمد في مسجد رسول الله واحداً تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر.

وعنوان فقرتنا التالية هو:

خوف سالم بن عبد الله بن عمر من التعدي على حدود الله - تعالى -

كان وقافاً عن حدود الله ومن ذلك ما يرويه عطاء بن السائب: أن الحجاج دفع إلى سالم بن عبد الله سيفاً وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم امض لما أمرت به، قال: فصليت اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف، وقال: إنه ذكر أنه مسلم وأنه قد صلى صلاة الصبح اليوم، وإن رسول الله قال: من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله قال الحجاج: لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان قال سالم:

ها هنا من هو أولى بعثمان مني فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال: ما صنع سالم؟ قالوا صنع كذا وكذا فقال ابن عمر: مكيس مكيس.

وكان يحب النصيحة - رحمه الله - ، ومع هذه الفقرة:

سالم بن عبد الله بن عمر ينصح لله - تعالى

- ولرسوله ﷺ

كان سالم بن عبد الله ناصحاً لله ولرسوله ولأئمة المسلمين، ولما آلت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إليه يقول: يا عمر، فإنه قد ولى الخلافة والملك قبلك أقوام فماتوا على ما قد رأيت، ولقوا الله فرادى بعد الجموع والحفدة والحشم، وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون، فانفقت عينهم التي كانت لا تفتأ تنظر لذاتها، واندفت رقابهم غير موسدين بعد لين الوسائد وتظاهر الفرش والمرافق والسرر والخدم، وانشقت بطونهم التي كانت لا تشبع من كل نوع ولون من الأموال والأطعمة، وصاروا جيفا بعد طيب الروائح العطرة حتى لو كانوا إلى جانب مسكين ممن كانوا يحقرونه وهم أحياء لتأذي بهم ولنفر منهم بعد إنفاق الأموال على أغراضهم من الطيب والثياب الفاخرة اللينة، كانوا ينفقون الأموال إسرافاً في أغراضهم وأهوائهم ويقترون في حق الله وأمره فإن استطعت أن تلقاهم يوم القيامة وهم محبوسون مرتهنون بما عليهم وأنت غير محبوس ولا مرتهن بشيء فافعل واستعن بالله ولا قوة إلا بالله سبحانه.

وما ملك عما قليل بسالم

ولو كثرت أحراسه ومواكبه

ومن كان ذا باب شديد وحاجب
فعمما قليل يهجر الباب حاجبه
وما كان غير الموت حتى تفرقت
إلى غيره أعوانه وحبائبه
فأصبح مسروراً به كل حاسد
وأسلمه أصحابه وحبائبه

وطلب منه عمر بن عبد العزيز حينما تولى الخلافة سنة (٩٩هـ) أن يكتب له سيرة جده عمر بن الخطاب ليهتدي الناس بهداه، فكتب إليه سالم إن عمر كان في غير زمانك ومع غير رجالك، وإنك إن عملت في زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر في زمانه ورجاله، كنت مثل عمر وأفضل.

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة سالم بن عبد الله بن عمر - رحمه الله -

لم يزل سالم بن عبد الله بن عمر ناصحاً لله ولرسوله، معلماً لغيره ما تعلمه من علم، عاملاً بما يعلم؛ حتى وافته المنية سنة ست ومائة في آخر ذي الحجة وكان هشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة، وكان حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله فصلى عليه، ورأى كثرة قال أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالوا: صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرة الناس بالبقيع فقال لإبراهيم بن هشام المخزومي: اضرب على الناس بعث أربعة آلاف فسمي عام الأربعة آلاف

قال فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة. ويعلم من حياته أنه ولد ومات في المدينة المنورة.

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسبوع التابعين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفرّد بالبقاء والكمال، وقسم بين عباده الأرزاق والآجال، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وملوكاً وسوقة ليتناصفوا، وبعث الرسل مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للناس على الله حجة، وختمهم بخيرته من خليقته، السالك بتأييده الطريق المستقيم على المحجة.

وأشهد ألا إله إلا الله على الإطلاق، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث إلى أهل الآفاق، المنعوت بتهديب الأخلاق، ومكارم الأعراق. صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، صلاةً وسلاماً متعاقبين إلى يوم التلاق .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّفَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ (التوبة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

علي بن عبد الله بن عباس - رحمه الله -

هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، كنيته أبو محمد، أمه زرة بنت مشرح بن معدي كرب، ولد أبو محمد علي

بن عبد الله سنة أربعين بعد قتل علي بن أبي طالب فسماه عبد الله بن العباس علياً وكناه بأبي الحسن، قال له عبد الملك بن مروان لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً فغيره بأبي محمد.

ولنتعرف على:

الصحابة الذين تعلم على أيديهم

نهل من علم أبيه حبر الأمة، وحفظ عنه، وتعلم على يد أبي سعيد الخدري وأخذ عنه، ويقول وقد أرسله إليه أبوه هو وعكرمة موله ليتعلما منه ويأخذا عنه: انطلقا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه، فأتيناه وهو في حائط له فلما رأنا قام إلينا فقال مرحبا بوصية رسول الله ﷺ ثم أنشأ يحدثنا فلما رأنا نكتب قال لا تكتبوا واحفظوه كما كنا نحفظ ولا تتخذوه قرآناً، وحدث عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وغيرهم وهو قليل الحديث.

ولنتعرف أيضاً على:

من تعلموا منه

حدث عنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد الصمد، وحدث عنه ابن شهاب وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتمر وجملة وآخرون.

وماذا عن:

بلد المعيشة والرحلات

عاش في المدينة، وسافر إلى البصرة والشام وقد أقطعه الأمويون قرية بصق الشام طريق المدينة تعرف (بالحميمية) فأقام بها.

وعنوان فقرتنا القادمة هي:

من أهم ملامح شخصيته - رحمه الله -

• علمه وعبادته:

كان - رحمه الله - عالماً عاملاً، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كان قليل الحديث، وقال عنه الإمام ابن كثير: وكان علي هذا في غاية العبادة والزهادة والعلم والعمل وحسن الشكل والعدالة والثقة.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

"ذُكِرَ عند علي بن عبد الله بن عباس بلاغة رجل فقال إني لأكره أن يكون مقدار لسانه فاضلا على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله".

وقال: "إن اصطناع المعروف قربة إلى الله وحظ في قلوب العباد وشكر باق.

وأنشد قائلاً:

وزهدني في كل خير صنعته

إلى الناس ما جوزيت من قلة الشكر".

ونختتم بهذه الفقرة:

وفاته - رحمه الله -

اختلف في وفاته فقيل: مات بالشام سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة سبع عشرة ومائة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

أسبوع التابعين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله تقدّست ذاته، وعلت أسماؤه وصفاته، سبحانه وبحمده،
تمّت صدقاً وعدلاً كلماته، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره،
لا تحصى نعمائه، ولا تحصر مكرماته.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أسلمت له طوعاً وكرها
مخلوقاته، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، مصطفىاً
وخليلاً، وأمينه على وحيه، خصّه بخصائص علت بها منزلته، وأيده
بدلائل علا بها مقامه، وبهرت معجزاته، صلى الله وسلم وبارك عليه
وعلى آله وأصحابه، وردت نعوتهم في التوراة والإنجيل كما وردت نعوت
المصطفى وصفاته، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. ثم
أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ:
"خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ
تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من
شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ

حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝ (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ (٣) وَمَا فَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۝ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ (٦) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ (٧) جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝ (٨) ﴿ (البينة) .

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جيل؛ فمن هو؟:

عمران بن ملحان - رحمه الله -

هو عمران بن ملحان، ويقال عمران بن عبد الله ويقال عمران بن تيم أبورجاء العطاردي، وكان مولده كما ذكر ابن حجر في الإصابة: قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وعاش إلى خلافة هشام بن عبد الملك.

ولنستمع إلى قصة إسلامه - رحمه الله - :

إسلامه - رحمه الله -

أدرك الجاهلية والإسلام، فهو من المخضرمين، إلا أنه لم ير رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، وكان إسلامه بعد الفتح، وقيل بعد المبعث، ويذكر البخاري في التاريخ الكبير إن إسلامه كان بعد الفتح فيقول على لسانه: كنت أفر من النبي ﷺ حتى عفا عن الناس حين فتح مكة، فأسلمت بعد ذلك، ويحكي أبورجاء قصة إسلامه فيقول: كنت لما بعث النبي أرعى الإبل وأخطمها فخرجنا هراباً خوفاً منه فقيل لنا: إنما يسأل هذا

الرجل يعني النبي ﷺ شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها أمن على دمه وماله؛ فدخلنا في الإسلام، ويقول: بعث النبي ﷺ وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وتحولنا، ففقدنا الحجر، انسل فوقع في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه، فاستخرجته فكان ذلك أول إسلامي فقلت: إن إلهاً لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء، وإن العنز لتمنع حياها بذنبها، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت إلى المدينة وقد توفيت النبي ﷺ.

ولنتعرف على:

الصحابة الذين تعلم على يديهم

يعد أبو رجاء في كبار التابعين، ونهل من علم كبار الصحابة -رضوان الله عليهم-، ولم يمنعه تقدمه في السن من التعلم، حتى على يد صغار الصحابة كعبد الله بن عباس، فقد تعلم القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس، وتلقن القرآن من أبي موسى الأشعري الذي قال فيه النبي ﷺ أنه أوتي مزماراً من مزامير آل داود، وكان يقول: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. وكذلك قرأ القرآن على أبي بكر الصديق، وروى عن عمر بن الخطاب، وعلي وابن عباس وسمرة - رضوان الله عليهم أجمعين - ، وتعلم من أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها-، وروى عن غيرهم من أصحاب النبي ﷺ.

عنوان فقرتنا القادمة هو:

من أخذ عنه - رحمه الله -

روى عنه: أيوب السخيتاني وجرير بن حازم والجعد أبو عثمان

وأبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي والحسن بن ذكوان وحماد ابن نجيح وخالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة وسلم بن زهير وصخر بن جويرية وعباد بن منصور وعبد الله بن عون وعثمان الشحام وأبو العلاء عمرو بن العلاء اليشكري ولقبه جرن وعمران بن مسلم القصير وعوف الأعرابي وقررة بن خالد السدوسي ومهدي بن ميمون وأبو الحارث الكرمانى وأبو عمرو بن العلاء النحوي المقرئ.

ونصل إلى:

أهم ملامح شخصيته

عبادته وعلمه:

كان أبو رجاء عابداً كثير الصلاة وتلاوة القرآن، كان يقول: ما أسى على شيء من الدنيا إلا أن أعفر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات، ويقول أبو الأشهب: وكان أبو رجاء يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال مرة، وكان ثقة في الحديث وله رواية وعلم بالقرآن وأم قومه في مسجدهم أربعين سنة.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

كان يقول: "ما أسى على شيء أخلفه بعدي إلا أنى كنت أعفر وجهي كل يوم وليلة خمس مرات لربي - عز وجل -".

ونختم بهذه الفقرة:

الوفاة

توفي أبو رجاء العطاردي - رحمه الله - سنة خمس ومائة وقيل:

سنة ثمان ومائة وعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وقيل: مائة وعشرين سنة، واجتمع في جنازته الحسن البصري والفرزدق الشاعر، فقال الفرزدق للحسن: يا أبا سعيد يقول الناس: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم! فقال: لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما أعددت لهذا اليوم قال: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقال:

ألم تر أن الناس مات كبيرهم

وقد كان قبل البعث بعث محمد

ولم يغن عنه عيش سبعين حجة

وستين لما بات غير موسد

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



استمارة التقييم

اليوم: () الصف: () التاريخ: (/ / ١٤٣هـ)

درجات التقييم من عشر (توضع علامة صح عند الدرجة)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
جودة الإلقاء										
قوة الفقرات										
الالتزام بالوقت										
التجديد والابتكار										
ندرة الأخطاء اللغوية										
التقديم الجيد										
عدد الطابئات المشاركات في الإذاعة										
الخلو من الملاحظات الشرعية										
حسن الخاتمة										
الزي العام لطابئات الإذاعة										

معدة التقييم: أ/.....التوقيع:.....

- ملاحظات حول البرنامج الإذاعي سواءً إيجابية أم سلبية:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

نشكر مقيمة البرنامج على جهدها المبذول، ونصائحها المشكورة
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمرٍ ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى -تبارك وتعالى- فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إلينا، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛ فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجمٍ ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاجٍ ولبي.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، وطالبات مدارسها بشكل خاص.

وأودُّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خيرٍ وبركة فهو من الله - سبحانه وحده.

ولا أملٌ من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسنَّا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسنَّا لأنفسنا وطالباتنا، وحصلنا الأجر والثوبة من ربنا -تبارك وتعالى-.

وإن كان العكس؛ بأن فرطنا في برامجنا، ولم نعطيها الاهتمام المطلوب، فبالطبع ستكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن تجني منها الطالبات والمعلمات الثمرات اليانعة التي ترقى أن تحصد في نهاية كل برنامج.

لذا؛ الهمة الهمة أيتها المعلمات، فهذه الأجيال والطاقت الناشئة والمتعلمة أمانة بين أيديكن، احرصن على تقديم ما ينفعهن، وصرف ما يضرهن؛ ولا تعبئن بكلام المثبطات والمخذلات مهما كانت كلماتهن قاسيةً أو جارحة، ومهما تفنن في طرق إيصالها؛ بل اقطعن الطريق عليهن وقلن لهن: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة، فإن أردتن اللحاق بركبنا فأهلاً بكن، وإلا فانصرفن عنا، وإن الله لمع المحسنين».

وفي الختام.. أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجه لطالبات المرحلة الثانوية، فلا تبخلن على طالباتكن بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهن، فربَّ كلمة تغير من حال إلى حال، وربَّ حرفٍ يلقي يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المحتوى

٧	مقدمة الكتاب
١٥	فتوى مهمة
١٧	أسبوع الصلاة (١)
٢٦	أسبوع الصلاة (٢)
٣٤	أسبوع الصلاة (٣)
٣٩	أسبوع الصلاة (٤)
٤٧	أسبوع الصلاة (٥)
٥٤	أسبوع الامتحانات (١)
٥٩	أسبوع الامتحانات (٢)
٦٥	أسبوع الامتحانات (٣)
٧٠	أسبوع الامتحانات (٤)
٧٤	أسبوع الامتحانات (٥)
٨٠	أسبوع الدفاع المدني (١)
٨٦	أسبوع الدفاع المدني (٢)
٩٢	أسبوع الدفاع المدني (٣)

- ٩٨ أسبوع الدفاع المدني (٤)
- ١٠٤ أسبوع الدفاع المدني (٥)
- ١١٠ أسبوع التدخين (١)
- ١١٥ أسبوع التدخين (٢)
- ١٢٠ أسبوع التدخين (٣)
- ١٢٦ أسبوع التدخين (٤)
- ١٣١ أسبوع التدخين (٥)
- ١٣٦ أسبوع الحج (١)
- ١٤٤ أسبوع الحج (٢)
- ١٤٩ أسبوع الحج (٣)
- ١٥٥ أسبوع الحج (٤)
- ١٦٠ أسبوع الحج (٥)
- ١٦٥ أسبوع الرسول ﷺ (١)
- ١٧١ أسبوع الرسول ﷺ (٢)
- ١٧٨ أسبوع الرسول ﷺ (٣)
- ١٨٧ أسبوع الرسول ﷺ (٤)

١٩٤

أسبوع الرسول ﷺ (٥)

٢٠٠

أسبوع الشجرة (١)

٢٠٥

أسبوع الشجرة (٢)

٢١٠

أسبوع الشجرة (٣)

٢١٤

أسبوع الشجرة (٤)

٢١٩

أسبوع الشجرة (٥)

٢٢٤

أسبوع الكتاب (١)

٢٢٩

أسبوع الكتاب (٢)

٢٣٥

أسبوع الكتاب (٣)

٢٤١

أسبوع الكتاب (٤)

٢٤٦

أسبوع الكتاب (٥)

٢٥١

أسبوع المخدرات (١)

٢٥٥

أسبوع المخدرات (٢)

٢٥٩

أسبوع المخدرات (٣)

٢٦٣

أسبوع المخدرات (٤)

٢٦٧

أسبوع المخدرات (٥)

٢٧٣	أسبوع المسجد (١)
٢٧٩	أسبوع المسجد (٢)
٢٨٤	أسبوع المسجد (٣)
٢٨٨	أسبوع المسجد (٤)
٢٩٢	أسبوع المسجد (٥)
٢٩٧	أسبوع النظافة (١)
٣٠٠	أسبوع النظافة (٢)
٣٠٥	أسبوع النظافة (٣)
٣١٠	أسبوع النظافة (٤)
٣١٥	أسبوع النظافة (٥)
٣٢١	أسبوع رمضان (١)
٣٢٦	أسبوع رمضان (٢)
٣٣١	أسبوع رمضان (٣)
٣٣٧	أسبوع رمضان (٤)
٣٤٣	أسبوع رمضان (٥)
٣٤٨	أسبوع الشبكة العنكبوتية (١)

٢٥٢	أسبوع الشبكة العنكبوتية (٢)
٢٦٠	أسبوع الشبكة العنكبوتية (٣)
٢٦٦	أسبوع الشبكة العنكبوتية (٤)
٢٧١	أسبوع الشبكة العنكبوتية (٥)
٢٧٧	أسبوع المراهقة (١)
٢٨٢	أسبوع المراهقة (٢)
٢٨٩	أسبوع المراهقة (٣)
٢٩٧	أسبوع المراهقة (٤)
٤٠٤	أسبوع المراهقة (٥)
٤١١	أسبوع التصدي للتغريب (١)
٤١٨	أسبوع التصدي للتغريب (٢)
٤٢٥	أسبوع التصدي للتغريب (٣)
٤٣٢	أسبوع التصدي للتغريب (٤)
٤٤١	أسبوع التصدي للتغريب (٥)
٤٤٨	أسبوع الصحابة (١)
٤٥٥	أسبوع الصحابة (٢)

٤٦٤	أسبوع الصحابة (٣)
٤٧٣	أسبوع الصحابة (٤)
٤٨١	أسبوع الصحابة (٥)
٤٨٩	أسبوع التابعين (١)
٤٩٩	أسبوع التابعين (٢)
٥٠٦	أسبوع التابعين (٣)
٥١٣	أسبوع التابعين (٤)
٥١٨	أسبوع التابعين (٥)
٥١٨	القرآن الكريم
٥٢٣	استمارة تقييم
٥٢٥	الخاتمة
٥٢٧	المحتوى

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة لفتيات من عمر (١٦) سنة إلى (١٨) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بريها من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالبة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض قصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدن إلى ما فيه خير، وتنهان عما فيه شر.
- مسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصه، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ اليتيموع الصايي في الأسبوع التوعوي.
 - ٣ السبائك الذهبية في الأيام الثقافية.
 - ٤ العقد الضريد في البرامج الضريدة.
 - ٥ اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (١).
 - ٦ اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (٢).
 - ٧ سحر البيان في كلمات بيتات.
 - ٨ ماذا تعرفين عن قدوتك محمد؟ صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٩ قرة العيون بأثار الصحابة والتابعين.
 - ١٠ المصباح المضيء في النشاط المدرسي.
 - ١١ مسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- نحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

